

المرشد

في علوم البلاغة

الجزء الأول

في الفصاحة والبلاغة والمعاني

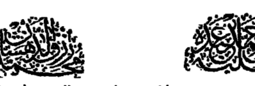
وفق آخر منهج أقرته وزارة المعارف

للسنة الثالثة الثانوية

الطبعة الثانية

مصححة ، منقحة ، مزيدة

تأليف



المدرسين بالمدارس الثانوية

يطلب هذا الكتاب من مكتبة مصر ، ملتزمة طبعه ونشره

مطبعة الاعتماد بشارع حسن الأكبر بمصر

كلمة الأستاذ الكبير محمد أحمد جاد المولى بك

مراقب المجمع اللغوى الملكى، والمفتش بوزارة المعارف سابقاً

نظرتُ للمرة الثانية، فى كتاب (المرشد) فى علوم البلاغة، لمؤلفيه الأستاذين محمد رزق الدهشان، وطلبه محمد عبده، فوجدته جارياً على المنهج الجديد مشتملا على كثير من الأمثلة التى توضح قواعده، وبه نماذج وتمارين، فيها هداية للناشئين، وقد ظهر دالاً على نشاط المؤلفين، وحرصها على الضرب بسهم فى خدمة العلم وسد حاجة طلابه

وقد كنتُ أخذت على الطبعة الأولى وقوع بعض الأغلاط المطبعية فيها. والآن قد استبان أن المؤلفين، قد وفقا فى إخراج هذه الطبعه خيراً من سابقتها. وفى ذلك آية على أن الاتقان رائدُهما، والاجادة مقصدهما. وفقهما الله إلى الغاية، وأجزل لهما الثواب ؟

أول أكتوبر سنة ١٩٣٦

١٥ من رجب سنة ١٣٥٥

رأى فيلسوف الشرق، صاحب الفضيلة

الاستاذ طنطاوي جوهري

هذا كتاب بديع الانشاء، متين البناء، مُشْرِقُ السناء، فحمداً لمن أشرقت أنواره على عَبْدَيْن من عباده فأوضحا مناهجه وأحكما قواعده، وأبانا شواهده وضبطا شوارده، ووشَّيَاهُ بروائع الشعر الرصين، والأدب الجَمّ ومُحكم التنزيل من آيات الكتاب المبين

إن مثل هذا الكتاب الفريد، يُلهِمُ دارسيه فوق علوم البلاغة، فنون الانشاء بالمران على شواهده من الشعر الرائع، والنثر البارع، معنى تصبح له سليقة نفسية، وصورة فكرية

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

فكرة مختمرة فى النفس طالما استحثّت الفُرَصَ لتبدو، وأملٌ حافزٌ كثُرَ ما تشوّقنا إلى تحقيقه.

تلك الفكرة الطامحة، وهذا الأملُ الوثّاب: هما إخراج كتاب للمبتدئين فى علوم البلاغة. يرفُق بهم فى منطقه، ويأنسون إليه فى ثقافته ويستبينون مرماه، فى قريب معناه. واجدين فيه ما ليس فيما بأيديهم من كتب هذا الفن.

وما إن طالعتْنا الوزارة بمنهجها الجديد، الذى أقرت فيه دراسة علم المعانى للسنة الثالثة، حتى نشطت الفكرة وتوثب الأمل. وها نحن أولاء نتقدم إلى إخواننا المدرسين وأبنائنا الطلبة، بالجزء الأول من كتابنا (المرشد). فإن يحرز غيرنا فضل السبق فى هذا المضمار، فحسبنا أننا قد انتهجنا فيه نهجاً جديداً، واشترعنا شرعة ما نخالنا مغالين إذا قلنا إننا لم نُسْبَق إليها: من مُثُل مبتكرة، وبيان واضح، وتطبيقات موفورة، وأبحاث مستفيضة، وثقافة جامعة، وأدب ممتع. بذلنا فى سبيل ذلك من الجُهْد مالا يتسعُ له مثل هذا الوقت الوجيز

فإذا صادف مجهودنا هذا ما نطمح اليه من تقدير: فغايةٌ تحققت. وإلا فتلك هى العجلة تشفع فيما فرط، وقلّما تنتج العجلة كاملا غير منقوص، وبالله التوفيق؟

المؤلفان

مقدمة الطبعة الثانية

ها نحن أولاء نقدم على إخراج الطبعة الثانية من كتابنا (المرشد) تبعثنا نوازعُ قد أمْضَى الظفَر عزمتها ، وحبَتْها الأناةُ مُكنتها . تحدونا حوافزُ إكبارٍ وتقدير وتأميل ، نتقدم لذويها شاكرين نتابع السير فى ضوء رضاهم ، ونبذل الجهد لنيل مبتغاهم .

ولئن قُدِّر لكتابنا إن تنفَد الطبعة الأولى منه فى ثلاثة أشهر لم تعمِدْه فيها دعاوَة ، ولم يتلقَّ العونَ إلا من مادته وطريقته فهو مُلاقٍ — على اليقين — حظّاً ، أشمل ، وحياة أرْفه وقد سلس بيانه ، بما أدخل عليه من تهذيب ، وتدعَّمَ بناؤه ، بما انتخِب له مِنْ طرائف ، ورحُب جنابه بما وسِع من مُثُلٍ . وما أضيف إليه من تمارين ، حتى ليكاد يحسبه القارىء كتابا آخر .

وقد استهْدَيْنا فيه بمعالجتنا إيَّاه فى الدرس ، وبآراء الناقدين له من المعجبين ، أو المعارضين على السواء .

وقولة الحق : إنّ أيادى اسبغت علينا من حضرات المفتشين بوزارة المعارف ، وتأييدا من إخواننا المدرسين ، وإغراما عنيفاً من أبنائنا الطلبة كل أولئك نقدنا كفاء مابذلنا ومانبذل من جهد ، تشجيعاً أدبياً هو خير عتاد كنا نطمح إليه فالى هذه الأسرة على تباين منازلها ووحدة غايتها ، وإلى كل مُعنى بالبلاغة فى أحدث صورها ، وأيْسَر سُبُلها ، وإلى الآخذين بنهج الوزارة فى آخر ماقررت ، نقدم طبعتنا الثانية ، مبغتطين شاكرين ؟

المؤلفان

الفصـــــاحة

الفصاحة معناها فى اللغة : (الابانة والظهور) يُقال أفصح الصبح : ظهر ضوؤه . وأفصح وفصُح الأعجمى : إذا خلت لغتُه من العجمة . (وأخى هرون هو أفصح منى لسانا) : أى أبْيَنُ منى منطقا .

أما فى الاصطلاح فهى كمال لفظىٌّ توصف به (الكلمة والكلام) .

فصاحة الكلمة

الكلمة	البيـان
عذب . مرتفع شديدة . شجر	كل واحدة من هذه الكلمات الأربعة متآلفة الحروف ، سهلة النطق ، كثيرة الاستعمال ، واضحة المعنى ، صحيحة المبنى
***	
نُقاخ مُستشْزِر (١)	كلمتان مكونة كل منهما من حروف متنافرة وهما ثقيلتان على اللسان
خنفَقيق عُهعُخ (٢)	كلمتان مكونة كل منهما من حروف أشد تنافراً ، وهما أشد ثقلا على اللسان
دارِش ترْ لَلِج (٣)	كلمتان خفيّتا المعنى ، قليلتا الاستعمال

(١) النقاخ : الماء العذب — المستشزر : المرتفع

(٢) داهية خنفقيق : شديدة — العهعخ : شجر يتداوى به .

(٣) الدارش : نوع من الجلد — الترلّلج : لم يعثر لها فى المعاجم على معنى

الكلمة	البيان
عزَّر القائدُ ذا السيفَ القَشِيب[1]	كلمتا (عزر . وقشيب) لكل منهما معنيان ، لا يُدرَى أيهما أراد المتكلم . لعدم وجود قرينه تعين أحدهما

* * *

رادِد . بِناى	كلمتان مخالفتان لقواعد الصرف المتفق عليهـــا[2]. لأن الأولى يجب أن تكون رادّ بالإدغام ، والثانية بناء بإبدال الياء همزة (كما عرفت فى الإعلال)

القاعدة

فصاحة الكلمة : تكونُها من حروف متآلفة يسهل على اللسان نطقها من غير عناء ، مع وضوح معناها ، وكثرة تداولها بين المتكلمين . وموافقتها للقواعد الصرفية .

ومرجع ذلك « الذوق السليم ، والإلمام بمتن اللغة ، وقواعد الصرف »

(١) التعزير : التعظيم والتعنيف ، وهما ضدان . والقشيب : المجلو أو الصدىء من السيوف

(٢) ما استثناه الصرفيون من قواعدهم المجمع عليها فصيح وإن خالف القياس . مثل عور وماء : لم تقلب عين الأول ألفاً . وقد أبدلت لام الثانى همزة وكان القياس : عار . وماه

فصاحة الكلام

الكلام	البيان
(ا) قال تعالى : والشمسُ تجرى لمستقرّ لها ، ذلك تقديرُ العزيز العليم (ب) قال رسول الله ﷺ : مانقَصتْ صدقةٌ من مال ، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عِزاً ، وماتواضع أحدٌ لله إلاَّ رفعه (جـ) قال على كرم الله وجهه : هانتْ الدنيا على ربِّها، فخلط حلالها بحرامها، وحُلْوَها بمرِّها. خيرُها زهيدٌ، وشرُّها عتيد	كلٌّ من هذه العبارات الثلاث مؤلف من كلمات واضحة المعنى متآخية ، لا يصعب النطق بها مجتمعة . وهى مع ذلك مسايرة فى الترتيب لمعانيها

***

(ا) قال المتنبى : كيف تَرثى التى تَرَى كلَّ جفْنٍ راءَها غيرَ جفنِها غيرَ راقى (١)	تكرار الراء فى البيت ، أحدث نوعا من الصعوبة فى النطق

(١) راء : لغة فى رأى — رقأ الدمع : جف وسكن . والمعنى: لايرجى العطف من فتاة تحسب الدموع خلقة فى العيون

الكلام	البيان
(ب) وَمَن جاهلٌ بى ، وهو يجهلُ جهله وَيجهل علمى أنّه بىَ جاهلُ	تكرار الجيم والهاء واللام فى البيت جعل فيه بعض الثقل على اللسان ، ولو أفردت بالنطق كل كلمة فى البيتين ، لما وجدت ثقلا
(جـ) قال أعرابى فى وصف الظَّلِيم : أَزَجُّ زَلوجٌ هِزْرَفِىٌّ زَفازِف هِزَفٌّ يبزُّ الناجياتِ الصوافِنا(1)	تكرار الزاى مع الجيم تارة، ومع الفاء أخرى فى البيت، أحدث ثقلا وعسرا فى النطق شديدين
(د) وقبرُ حربٍ بمكانٍ قفرٌ وليس قُربَ قبرِ حربٍ قبرُ(2)	تكرار القاف والراء والباء أحدث ثقلا متناهيا يتعذر معه النطق بالبيت .

***

الكلام	البيان
(هـ) قال الفرزدق(3) يمدح الوليد ابن عبد الملك : إلى ملك ما أمُّه من مُحاربٍ أبوهُ ولا كانت كليبٌ تصاهِره	أصل هذا البيت حين تساير ألفاظُه فى الترتيب معانيه : (إلى ملك أبوه ما أمه من محارب ، ولا كانت كليب تصاهره) . وعدم مراعاة الترتيب فى كلمات البيت أحدث تعقيدا لفظيا أخفى المعنى .

(1) الظليم: ذكر النعام. الازج : الخفيف السريع العدو. ومثلها الزلوج، والهزرفى والزفازف، والهزف : الطويل المرتفع — والناجيات : السريعة — والصوافن : الخيل فى وقفة خاصة .

(2) أنشده الجاحظ ولايعرف قائله

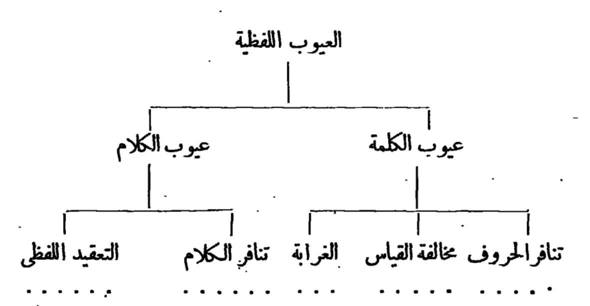
(3) للفرزدق شعر سهل فصيح ، ولكن أمثال هذا البيت على كثرتها فى شعره يغلب على الظن أنه كان يقصدها متكلفا لتناع عنه

الكلام	البيان
(و) قال القُلاخ : فما من فتى كنا من الناس واحداً به نبتغى منهم عديلا نبادله	أصل هذا البيت حين تجرى ألفاظه فى الترتيب على وفق معانيه : (فما من فتى من الناس كنا نبتغى واحداً منهم عديلا نبادله به). ففصل ، وقدم ، وأخر . وكلُّ ذلك أحدث تعقيداً فى الألفاظ أبهم المعنى .

القاعدة

فصاحة الكلام : تكوُّنه من كلمات فصيحة ، يسهل على اللسان النطق بها لتآلفها ، ويسهل على العقل فهمها ، لترتيب ألفاظها وفق ترتيب المعانى.

« ومرجع ذلك الذوق السليم ، والإلمام بقواعد النحو »



ملحوظة : يضع الطالب مكان النقط فى الجدول السابق أمثلة مبتكرة تناسب قاعدتها

البـــــلاغة

البلاغة فى اللغة : (الوصولُ والانتهاء) . يُقالُ بلغ المسافرُ القاهرة: أى وصَل اليها . وبلَّغه الله غايته : أى أوصله إليها . وإليك معنــــاها فى الاصطلاح : —

المثــــال	البيــــان
إنَّ الســاعةَ لآتيةٌ لا ريب فيها	حال المخاطب بهذه الآية الإنكار . والانكار يناسبه توكيد الـكلام ، فتوكيده بإن واللام ، تحقيق لهذه المناسبة .
بذَالك طائر فقُلتَ لصائد برافقك : طائر	الحال هنا التنبيه إلى فرصة ناهزة ، وهذه الحال تقتضى الإيجاز . فالاقتصار على كلمة طائر مطابقة لهذا المقتضى .
النجاحُ فازَ به أخوك	حال المخاطب حاجته إلى تعجيل السرور . وتعجيل السرور يقتضى بدء الـكلام بما يفيده. وتقديم كلمة النجاح فيه المطابقة

القاعدة

الأمر الذى يحمل المتكلم على إيراد كلامه فى صورة دون أخرى يسمى: حالا . وإلقاء الـكلام على هذه الصورة التى اقتضاها الحال، يسمى : مقتضى، والبلاغة هى : «مطابقة الـكلام الفصيح يقتضيه الحال» (١)

(١) لا توصف الـكلمة الواحدة بالبلاغة ، لقصورها عن الوصول بالمتكلم إلى غرضه .

البلاغة كما يفهمها رجال الأدب

العبارة	البيان
(ا) دخل يزيد بن أبى مسلم ، كاتب الحجّاج على سليمان بن عبد الملك فازدراه ، وقال له : لعن الله امرأ حكَّمك فى أمره . فقال يا أمير المؤمنين لا تَقُلْ ذلك ، فانك رأيتنى والأمر عنّى مُدْبِرٌ وعليك مُقْبِل . ولوْ رأيتَنى والأمر علىَّ مُقْبِل وعنك مُدْبِر ، لاستعظَمْتَ منى مااستصغرتَ . فقال سليمان لجلسائه : قاتَلَه الله . ما أحسنَ بديهتَه وترْفيعَهُ لنفسه ، خلُّوا عنه	كان سليمان يحتقر كاتب الحجاج ، ويرغب عن لقائه ، ولكن بلاغة هذا الكاتب حولت الرغبة عنه إلى حب ورغبة فيه
(ب) وقف إبراهيم بن المهدى بين يدىْ المأمون ، وكان قد أمر بمصادرة أمواله وضياعه والبحث عنه . فكان مما قاله له : وَلِىُّ الثأْرِ مُحَكَّم فى القصاص . والعفو أقربُ للتقوى . وقد جعلك الله فوق كل ذى ذنب : فان أخذتَ فبحقّك ، وإن عفوتَ فبفضلك . فهدأتْ ثائرةُ المأمون وقال له : لا تَثْرِيبَ عليك . يغفرُ الله لك ولو لم يكنْ فى حق نسبك ما يبلّغ الصفح عن جُرْمك ، لبلَّغكَ حسنُ تنصُّلكَ ولطف توصُّلك . وأمرَ له بردّ ضياعه وأمواله .	كان المأمون راغباً فى عقاب إبراهيم ، مصمماً على قتله . ولكنه استطاع ببلاغته وحسن تنصله أن ينفّر الخليفة من عقابه ويبغضه فيه

العبارة	البيان

١ – قال الأستاذ الشيخ محمد عبده

« البلاغةُ قدرةُ النفس على حسن التعبير عمّا تريد من المعنى »
« لتبلغَ من مخاطَبها ما تريد من أثرٍ في وجدانِه يميل به إلى »
«الرغبة فيما رغِب عنه ، أو النُّفْرَة مما كان يميل إليه»

العبارة	البيان
ا — كتب جعفر البرمكي لمستَمنِحٍ كان قد وصله غير مرة : (دع الضرع يدر لغيرك ، كما دَرَّ لك)	استطاع جعفر بهذه العبارة الموجزة أن يقنع ذلك المستمنح ويرشده إلى ما كان يجب عليه .
ب — كتب هشامُ بن عبد الملك لمتظلم من واليه : (أتاكَ الغَوْثُ إن كنت صادقا ، وحلَّ بكَ النَّكالُ إن كنتَ كاذباً ، فتقدَّمْ أو تأخَّرْ)	أطمعه هشام في رحمته وخوّفه نقمته من أخصر طريق

٢ — قال عبد الحميد الكاتب

« البلاغة تقرير المعنى في الأَفهام ، من أقرب وجوه الكلام »

العبارة	البيان
وصفَ صعصعةُ بن صَوْحان لمعاويةَ : عمرَ بن الخطاب فقال : — كان عالما برعيَّته ، عادلاً في قضيَّته ، عارياً من الكِبْر ، قَبُولا للعُذْر ، سهلَ الحجاب ، مَصون الباب ، متحرّياً للصواب.	كلام صعصعه ، موجز منسجم . رصين . يعتمد على الحقيقة اكثر من اعتماده على المجاز

٣ — قال أحد الأدباء

« أبلغ الكلام ما حسن إيجـــازُه ، وَقلَّ مجازَه ، وكَثُر إعجازه ،
وتناسبت صدورُه وأعجازه »

العبارة	البيان
كتب عمرو بن مسعدة للمأمون وقد تأخرت أعطياتُ جنده : — كتابى الى أمير المؤمنين ومَن قِبَلِى من الأجناد والقوّاد فى الطاعة والانقياد على أحسن ماتكون عليه طاعة جُندٍ تأخرت أُعْطِياتُهم ، واختلّت أحوالهُم ، فلما قرأ المأمون ذلك الكتاب ذَكَرَ	بغية عمرو : أن يطلب إلى الخليفة تعجيل أعطيات جنده . ولكنه أدمج ببلاغته السؤال فى الإخبار فنال إعجاب المأمون

٤ — قول الرشيد

« البلاغة التباعُدُ من الإطالة ، والتقرُّبُ من الْبُغْيةِ ، وَالدّلَالةُ بالقليل من اللفظ على الكثير من المعنى »

ا — تظلم رجل لأحد الخلفاء فكان من قوله له : — يا أمير المؤمنين ، ماترك لى فضةً إلا فَضَّها ، ولا ذهباً إلا ذهبَ به ، ولا غلّةً إلا غلّها ، ولا ضيعةً إلا أضاعها .	قسّم المظالم التى حلت به . وفصلها ، موفيا كل قسم منها ما يناسبه من البيان
ب — من كلام قتيبة بن مسلم : من كان فى يده شىء من مال عبد الله بن خازم فلْيَنْبِذْه ، أو فى فَمه فليَلْفِظْه ، أو فى صدره فليقذِفه	أحسن قتيبة فى التفصيل والتقسيم حين أسند ، اللفظ للفم ، والنبذ لليد ، والقذف للصدر

٥ — قال الثعالبي

« البلاغة تصحيح الأقسام ، حسن تفصيل الكلام »

العبارة	البيان
قال ابن الرومى يمدح الحِقْدَ ويحتجُّ له :	
وخيرُ سَجيات الرجال سجيّةٌ توفِّيك ما تُسدى من البغضِ بالبغض	مدح الشاعر الحقد ، واستطاع يبلاغته أن يصوره فى صورة الحق .
وما الحقدُ إلا تَوْأمُ الشكرِ فى الفتى وبعضُ السجايا ينتمينَ إلى بعض	وهو نقيصة يجمع على ذمها

٦ — وصف العتّابى رجلا بليغا فقال

« كان يُظْهِرُ ما غَمض من الحجة ، ويصوِّرُ الباطلَ فى صورةِ الحق »

استنباط

نرى أن التعريف الأول قد اعتمد على العاطفة ، والثالث والخامس صرف العناية إلى تنميق الألفاظ ، وغالط السادس فقلب الحقائق .

أما عبد الحميد والرشيد فقد قدَّرا فى تعريفَيْهما لكلِّ حال وَمقام عبارة موجَزة ملائمة . وإن كان عبدُ الحميد فى تعريفه أكثرَ إيجازاً .

نموذج
للفصاحة والبلاغة وسبب كلٍّ

(١) وشوَّة ترقيشَ المرَّقش رقْشُه   فأشياعُه يشكونه ومَعاشُره

(٢) صان اللئيمُ وصُنْتُ وجهِىَ مالَهُ   وَوَنَى فلم يَبْذُلْ ولم أَتَبذَّل

(٣) وإذا أمروٌ أهدَى اليكَ صَنيعةً   من جاهه فكأنها من ماله

(١) الترقيش النقش   (٢) البيت للارجانى . ونى : تأخر والبذل : العطاء . والتبذل : الامتهان

(٤) وما مثلهُ فى الناس إلاّ مملكاً أبو أمّه حىٌّ أبوهُ يقاربهُ

(٥) ما الذى حدا بك إلى النزول فى هذا النهر، وأنت لا تجيد السباحة.
(تقال لغريق يستغيث).

(٦) قال رجل لكاتبه:

« ألصقْ رَوَانِقَكَ بالجَبُوبِ ، وخذِ المِسْطَرَ بشناتِرِكْ ، واجْعَلْ حنْدُورتَيكَ إلى قَبِيلى ، حتى لا أنْغِى نَغْيَةً إلا أودَعتها حماطة جُلْجُلانك ».

(٧) ندٍ أبىٍّ غرٍ وافٍ أخِى ثِقةٍ   جَعْدٍ سرٍ ندْبٍ نهٍ رِضًا ندِسٍ.

(٨) سئل ابن المقفع عن احتباس قلمه عند الكتابة، فقال: إن الكلام يزدحم فى صدرى فيقف قلمى ليتخيّر.

(٩) إذا جاوز الإثنين سرٌّ فانه   بنَشْرٍ، وتكثير الوُشاة قمين.

(١٠) قال امرؤ القيس، حين أدركه الموت:

ربَّ جَفْنةٍ مُثْعنجرة، وطعنةٍ مُسحَنفِرة، تبقى غداً بأنقِرٍ.

الاجابة

العبارة	النوع	السبب
(١) وشَوه ترقيش المرقش رقشة..	غير فصيح	تكرار القاف والشين فى البيت: أحدث تنافراً فيه
(٢) صان اللئيم وصنت وجْهى...	غير فصيح	فصل بين الفعل والمفعول، بجملة فعلية فأوجد (تعقيداً لفظياً)
(٣) وإذا امرؤ أهدى إليك...	فصيح	استيفاؤه شرائط الفصاحة، فى كلماته، مفرده ومجتمعة

(٧) الغرى: المغرى. والجعد: الماضى فى الأمور. والسرى: الشريف. والنهى: العاقل والندب: الشجاع. والندس: البحاثة.

العبارة	النوع	السبب
(٤) وما مثله فى الناس إلا مملكا . . .	غير فصيح	العبارة مرتبة (وما مثله فى الناس حىّ يقاربه إلا مملكا أبو أمه أبوه) قيل مدحا فى إبراهيم خال هشام بن عبد الملك . والمراد: وما مثل الممدوح إلا هشام ابن أخته قدم المستثنى على المستثنى منه ، وفصل بين كل من الصفة والموصوف ، والمبتدأ والخبر بأجنبى
(٥) ماالذى حدَابك..	غير بليغ	لعدم مطابقته حال المخاطب المستغيث
(٦) ألصق روانفك..	غير فصيح	الجبوب : الأرض والشناتر : الأصابع . والخندورة : حدقة العين. والقيهل: الوجه. والحماطة: حبة القلب. والجلجلان : الصدر. وكل هذه الألفاظ : غريبة
(٧) ندٍ أبىّ غر . . .	غير فصيح	سردُ صفات عدة على نمط جعلها ثقيلة على اللسان
(٨) إن الكلام	بليغ	فصاحة كلامه ، ومطابقته لمقتضى الحال
(٩) اذا جاوز الإثنين سرٌ . .	غير فصيح	قطع همزة الوصل فى كلمة (إثنين) — مخالفة القياس
(١٠) رُبَّ جفنة مثعنجرة وطعنة . .	غير فصيح	مثعنجرة : ممتلئة ومسحنفرة : متسعة وكلتاهما متنافرة الحروف

تمرين (أ)

(١) فرق بين التنافر فى الكلمة، وفى الكلام، واذكر السبب

(٢) اذكر مثالا للتعقيد اللفظى، وبين سبب هذا التعقيد، ثم أزله

(٣) قد يلازمُ تنافرُ الحروف الغرابة، وقد تنفرد الغرابة عن التنافر. وضِّح ذلك.

(٤) كل كلام بليغ يكون فصيحاً ولا عكس. اشرح هذه العبارة واستشهد.

(٥) عرِّف الحال ومقتضاه، ومطابقة المقتضى، ووضِّح ذلك بالأمثلة

تمرين (ب)

مِزْ الكلام الفصيح من غير الفصيح فى كل مما يأتى، وبين السبب : —

(١) كلما قَرُبَتْ النفسُ من المال شِبراً، بَعُدَتْ عن الفضيلة مِيلا

(٢) شكت امرأةٌ صَمَعْمَعَةُ الرأس، متعثكلةُ الشعَر، دَرِدْ بيساحلَتْ بها.

(٣) نَمْ وإنْ لم أَنَمْ كَرَاىَ كرا كا شاهدى الدمعُ، إنَّ ذاكَ كذا كا

(٤) فأصبحتْ بعدَ خطِّ بهجتها كأنَّ قفراً رسومَها قلما

(٥) وازورَّ مَنْ كانَ لهُ زائراً وعافَ عافى العُرْفِ عِرفانَه

---

(٢) الرأس الصمعمعة : الصغيرة (٣) الكرى : النوم (٤) الرسوم : آثار الديار

(٥) أزور : أعرض . وعاف : كره . وعافى العرف : طالب المعروف

(٦) وأكرمُ من غمامٍ عند مَحْلٍ فتًى يُحيي بِعذْحته الكراما

(٧) أشكوكَ كُوكاكَ، كي ينفكَّ عن كتفي ولا يُنيخ على الركَّاب كَلْكَله

(٨) سأل كوفيٌّ خياطاً عن فرس ومهرها فقدَّمها فقال :

«ياذا النِّصاح وذات السَّمِّ الطاعن بها في غير وغًى لغير عِداً : هل رأيت الخيفانة القبَّاء، يتبعُها الحاسنُ المسَرْهف

(٩) كتب أحدهم لصديقه يقول :

« يا أحبَّ صواحبي وأعزَّهم علي ، يؤْلمني أنْ أُصبح مَقْصوياً عنك هذا الإقصاى، وأنت مني بمنزلة الروح من الجسد » .

(١٠) قال القاضي لرجل خاصمته امرأته :

« أئن سألتْكَ ثمنَ شكْرها وشبْرك ، أخذت تُطلُّها، وتُضْهلها ».

تمرين (ج)

(١) أي أجزاء هذين البيتين غير فصيح :

(ا) أصبحتُ كالثوب اللبيس قد اخلقت جِدَّاتُه منه فعاد مُذالا

(ب) ومتى مَيٌّ بالهوى رمى مُمْضِغ من الوحش لَوْطٍ لم تعقْهُ الأوالس

---

(٦) لشوق . والمحل : الجدب

(٧) أناخ بكلكله : هبط بمقدم صدره . وينسب البيت للمرحوم الشيخ حمزه فتح الله

(٨) النصاح : الخيط . وذات السم الإبرة . والخيفانه : الفرس الطويلة . والقباء : الدقيقة الخصر الضامرة . والحاسن : الجميل والمسرهف : المستريح ـ والشعر المتعشكل . المتراكم . والدرديس : الداهية

(١٠) الشكر : عضو التناسل ـ الشبر : النكاح . وضهل فلان حقه : نقصه وماطله

(١) : ا : لابن الرومى واللبيس : الملبوس . والاخلاق : البلى . والجدة : صفة الثوب الجديد والمذال : الممتهن ب : اللوط : الخفيف السريع — والأوالس : النوق السريعة .

(٢) الأبيات الثلاثة الآتية، لشعراء ثلاثة. في وصف الفرس فأيها أفصح؟ ولماذا؟

(ا) وتُسْعِدُنى فى غمرةٍ بعد غمرةٍ   سَبوحٌ لها منها عليها شواهدُ
(ب) تمرُّ بالوحش صَرْعى فى مكامنها   فما تَبينُ له شداً فتنخذلُ
(ج) نِعْم متاعُ الدنيا حباك به   أَرْوعُ لاجَيْدَرٌ ولا جِبْس

(٣) أراد شاعرٌ أن يصفَ سقوط الرَّذاذ على سهل فى يوم صيف غائم، فقال:

«يوم عَصَبْصَبٌ وهلَّوفٌ م مَلأَ السَّجسَجَ طلاً»

فهَلْ أفصح فى وصفه؟ وما السبب؟

(٤) إذا كتب لك صديقان، يخبرك كل منهما بمريض معمود وصف له الطبيبُ الخمرَ، وحرم عليه الطعام وهو راغب فيه.

فقال الأول: صديقنا فلان يشكو وجعا فى ظهره، وعجيب أن يصف له الطبيب الخمر، وينهاه عن الطعام، وهو جِدُّ مشتهٍ إليه».

وكتب الثانى:

«رفيقُك فلان أصابته زُلَّخة، وقد وصف له طبيبه الإسفَنْط، وهو سدِكٌ راغب عن الشراب»

فأى الرسالتين تَسْتَجيد؟ ولماذا؟

---

(٢) ا: الغمرة: الشدة والسبوح: كثير السباحة.

ب: يريد تسابق الفرس الوحش فيصرع فى مكانه ولا ترى منه استعداداً فترجع.

ج: الأروع: الشجاع. والجيدر: القصير. والجبس الثقيل.

(٣) العصبصب: الشديد الحر. والهلوف: الغائم والسجسج: الأرض السهلة.

(٤) المعمود: المصاب فى عموده الفقرى. والزلخة: وجع الظهر. والاسفنط: الخمر والسدك: المشتهى الطعام

(٥) رأيتَ الإعلام الآتى على باب دُكان ، فأبدِ رأيكَ فيه : —
(هذا الدكانُ) مَقْلوق لأن صاحبَه غايب فى مصَيْفِ رأس البر

(٦) هَبْك أباً كتب إليه أحد أبنائه الصغار : « من ملابس الشتاء لم يبق الماضى حلة عندى واحدة ، لشراء أخرى بنقود فتكرم — فما الذى تفهم من رسالته ؟ وإذا أردت أن تصلحها ، وتُبين له عيوبها ، فماذا تقول ؟ .

(٧) أبليغ فى رأيك أم غير بليغ ذلك الرجل الذى جلسَ بجوار مريض ألحَّ عليه الداء ، وزَهِد فى الحياة ، وبدأ يقول : لقد كنتُ مدْعُوّاً بالأمس إلى حفلٍ لزفاف صديق لى بالمنصورة ، وقد أخبرنى أحد الأخلاَّء أنك مريض . فسألته عن مرضك ، فقال : لا أعلم .

تمرين (د)

(١) غمر البُعاق فى يومٍ هِلَّوْف ، جِرْدَحْلاً ، كان يسير به إنْقَحْل مُقَسْئِنٌ —

أبِنْ العيبَ فى العبارة السابقة ، ثم اكتُبْها فصيحةً .

(٢) ألهمك الله صبرك ، وعظّم أجرك .

الصبر وعظم الأجر محبوبان فلماذا تكون بليغاً إذا خاطبت بهما ثاكلا ؟ وغير بليغ إذا خاطبت بهما عروساً ؟ .

(٣) وَضِّحْ ما فى البيتين الآتيينْ من عيب ، ثم انثرهما بعبارة من إنشـــائك .

---

(١) البعاق : المطر الغزير . والهلوف : التام . والجردحل : الوادى . والانقحل : العجوز والمقسئن : المقوس الظهر

حلفتُ بما أَرْقَلَتْ حَوْلهُ همَرْجَلَةٌ خُلقُها شَيْظمُ
وما شَبْرَقتْ مِنْ تنوفيَّةٍ بها من وَحَى الجنِّ زَيزَيْزَمَ (*)

(٤) لماذا عاب البلغاء على الشاعر قوله يمدح ملكا : —

وأراكَ تفعل ما تقولُ وبعضهم مَذِقُ الحديثِ يقول مالا يفعلُ

وعابوا على غيره فى نفس المقام قولَه : —

تشاغلَ الناس بالدنيا وزُخرفها وأنت بالدين عن دنياك مشغولُ

وعدّوا من غير البليغ قولَ أحد الكتّاب . — فإنْ فعَل كذا ، خرج من الملّة والحمد لله .

(*) البيتان لابن جحدر — والإرقال : نوع من السير . والهمرجلة : الناقة السريعة . والشيظم : الشديد الطويل . وشبرقت : قطعت . والتنوفية : الصحراء والوحى : الصوت الخفى : وزيزيزم : حكاية أصوات الجن : (زى زى) والأبيات لابن جحدر .

اختبار (١)

(١) أينْ الحالَ ، ومقتضاها ، ووجه البلاغة في قول الرسول : —

والله لتموتنّ كما تنامونَ ، ولتبعثنّ كما تستيقظون .

(٢) بيِّن ما في الأبيات الآتية من عَيْبٍ ثم انثرْها بعبارة فصيحة: —

ا — مَن يهتدي في الفعل مالا يَهتدى في القول حتى يَفعلَ الشعراءُ

ب — بعيْنين نجلاوَيْن لم يَجرِ فيهما ضَمانٌ وبالجيدِ الحلَىّ الدَّرامس

(٣) قد تكون العبارة الآتية سهلةً على اللسان . فلماذا تُعتبر غير فصيحة ؟

نزل بي في ليلة غَبساء عبدٌ فاررٌ من أسياده ، فأطعمتُه العَرين ، وسَقيتهُ الصمّادِخ ، وباتَ عِنْدى أكرمَ مَباتَ

(٤) لِمَ عِيبَ على البُحترى قولهُ :

« قصرٌ عليه تحيةٌ وسلام » مُسْتهلاً في التهنئة ببناء قصر .

ولم يُعَبْ على غيره حين قال في نفس المقامَ : « قصرٌ عليه مهابةٌ وجلال »

(٥) أمَرَّ من المرِّ المرير مرارةً هوانُ هُمَامٍ هَانَ في عَينِه الهمُّ

ماالذى أراده الشاعر من البيت السابق ؟ وهل تراه موفقاً في أدائه؟.

---

(٢) ب : الضمان : مرض . والدرامس : القلائد .

(٣) الغبساء : الشديدة الظلام — والعرين : اللحم — والصمادخ : الماء .

مُثل من بليغ الكلام (*)

قدمنا لك فيما سبق مُثُلاً من رديء الكلام . إن لم تكن استوْعبتْ المعيب مما بأيدينا من كلام العرب ، فقد أتتْ على أكثره . وإنَّا ذاكرون لك فيما يلي مُثُلا من جيد الكلام، توفرت فيها البلاغة والفصاحة :

العصر الحاضر

ا — قال السيد توفيق البكرى فى الزهد :

« دنيا تغرُّ الجاهل ، ولا تسرُّ العاقل . دارٌ لا يدخلُها الطفلُ إلا وهو باكٍ ، ولا يخرج منها الكهْلُ إلا وهو شاكٍ ، ليس فيها لذةٌ إلا ممزوجة بألم، ولا دسمٌ إلا مخلوطا بسُم ، ولا ضاحكٌ إلا وهو باكٍ كالغمامة ، ولا شادٍ إلا وهو نائح كالحمامة

ب — قال شوقى رحمه الله فى وصف الهرَمَ :

هيكلٌ تُنْشَرُ الديانات فيه فهى والناسُ والقرونُ سواء

وقبورٌ تُحطُّ فيها الليالى ويُوارَى الإصباحُ والإمساء

* * *

العصر العباسى

ا — لأحمد بن دُؤَاد يخاطب إبراهيم بن المهدى : يا إبراهيم : إذا نازعتَ فى مجلس الحكْم بحضرتنا امرأً ، فلا أعْلمنَّ أنكَ رفعْتَ عليه صوتا، ولا أشرتَ بيد، وليكُنْ قصْدكَ أمَماً، وريحُكَ ساكنةً، وكلامُك معتدلا، ولا تعجلَنَّ، فرُبَّ عجلة تهَبُ ريْثاً، والله يعصمك من خَطَل القول والعمل ، ويُتِمُّ نعمته عليك ، كما أتمها على أبويْك

ب — قال المتنبي يمدح سيف الدولة :

أجِزْنى إذا أُنْشِدْتَ شعراً فإنما أتاكَ بشعْرى المادحون مُرَدَّدًا

ودعْ كل صوتٍ غير صوتى فإننى أنا الطائر المحكىُّ والآخر الصَّدَى

(*) لم نأت بأمثلة للفصاحة لأن كل بليغ فصيح

العصر الإسلامي

ا — والنَّجمِ إذا هوَى، ما ضَلَّ صاحبُكم وَمَا غوَى، ومَا ينطقُ عن الهَوى، إنْ هُو إلاّ وَحيٌ يُوحَى، عَلَّمه شديد القُوَى (قرآن كريم)

ب — إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقةٍ جارية، أو علمٍ يُنتفع به، أو ولدٍ صالح يدعو له (حديث شريف)

ج — لمروان بن حفصة فى الغزل :

ولما التقْينا للوداع ودمعها ودمعي يُفيضان الصبابةَ والوَجْدا
بكتْ لؤلؤاً رطباً ففاضتْ مدامعي عقيقاً فصار الكلُّ فى نحرِهَا عِقْدا

***

العصر الجاهلي

ا — خطب هاشم بن عبد مناف حين تنافرت إليه قريش وخزاعة، فكان من قوله: يا بَنِى قُصىّ. أنتم كغصنَىْ شجرة، أيُّهما كسِرَ أوْحشَ صاحبَه . والسيف لا يُصانُ إلا بغمده ، ورامى العشيرةِ يصيبه سهمُه . فاصطنعوا المعروف تكسبوا الحمد، ودعوا الفُضولَ يجانبْكُم السفهاء

ب — قال عنترة العبسى فى الحماسة : —

خُلقتُ للحربِ أُحْميها إذا بردَتْ وأصْطَلى بلظاها حيثُ أخْترقُ
لو سابقتْنِى المنَايا وهى طالبةٌ قبضَ النُّفوسِ أتانى قبلَها السبَقُ

العصر الاسلامى ا — هوى : سقط — غوى : لم يهتد : الهوى — ميل النفس للشر : الشديد القوى : جبريل عليه السلام .

ج — والعقيق : حجر كريم أحمر اللون .

علم المعـــــــانى

الخبر والانشاء

الجملة	البيـــــان
١	
(ا) أول من أسلم من العبيد بلال	هذا الخبر يصح أن يقال للمؤرخ الذى رواه : إنه صادقٌ فيه ، إن وافق الواقع وأيدته الحقائق ، ويصح أن يقال إنه كاذب ، إن خالف الحقيقة والواقع .
(ب) لم تستفدِ مصرُ من الحرب العظمى	يصحُّ أن يُقال لصاحب هذا الخبر إنه صادق. إذا كانت مصر فى الواقع لم تستفد من الحرب . كما يصح أن يقال إنه كاذب إن كانت قد استفادت .
(جـ) أفْضَلُ الأصدقاءِ الوفىُّ	يُحتمل أن يكون المتكلمُ صادقا فى خبره إذا أيَّده الواقع كما يُحتملُ أن يكون كاذباً ، إذا لم يؤيده .
٢	* * *
(ا) قـدِّمْ المعروف ولا تنتظرْ عليــه أجراً	المتكلم لم يخبر المخاطب بخبر ، فيحتمل الصدق والكذب، ولكنه يطلب ، إليه إنشاء أمر جديد لم يكن موجوداً من قبل: هو تقديم المعروف ، وعدم انتظار الأجر ، وكلا الأمر والنهى: طلبان لا يصح أن يقال لقائلهما : إنه فيهما صادق ، أو كاذب .

الجملة	البيان
(ب) ليت الشبابَ دائم	يتمنى المتكلم دوام الشباب، ولا يُخبر به، فلا يصح أن تقول له: أنت صادق، أو كاذب.
(حـ) نِعْم الملكُ فاروق	يريد المتكلم أن ينشىء مدح الملك. ووجود أداة المدح: (نعْم) تدل على أنه لا يخبر بالمدح، وإنما ينشئه إنشاء.

القاعدة

الكلام: نوعان: خبر، وإنشاء

(١) فالخبر ما يصح أن يوصف قائله بالصدق أو الكذب، فيكون صادقا: إن وافق الواقع، وكاذبا إن خالفه

(٢) والإنشاء: ما لا يصح أن يوصف قائله بالصدق أو الكذب

أضرب الخبر

المثال	البيان
(ا) مصرُ هبة النيل يُفْسِد الاستبداد الأخلاق ثروة الفقير شرفهُ	المخاطب هنا خالى الذهن من الخبر جاهل بمضمونه، والكلام خال من التوكيد.

	المثال	البيان
(ب)	إنّ مصر هبة النيل . قد يُفْسِدُ الاستبدادُ الأخلاقَ أما ثروة الفقير فشرفه	المخاطب هنا ، متردد شاك فى الخبر متشوف إلى الوقوف على حقيقته متطلع إلى ما يزيل تردده والكلام مؤكد بأداة توكيد واحدة .
(ج)	يميناً إن مصرَ لَهبةُ النيل لقد يفسدُ الاستبداد الأخلاق وحقك أما ثروةُ الفقير فوالله إنها لشَرفه .	المخاطب هنا منكر للخبر . والكلام مؤكد بأداتى توكيد أو أكثر على حسب إنكاره .

القاعدة

(١) يمتنع توكيد الخبر اذا كان المخاطب خالى الذهن غير متردد فى الخبر ، ولا منكر له . ويسمى هذا الضرب ابتدائياً .

(٢) ويجوز توكيد الخبر استحسانا بأحد المؤكدات ، إذا كان المخاطب متردّدا فى الخبر طالبا الوقوف على حقيقته ويسمى هذا الضرب طلبيا .

(٣) ويجب توكيده اذا كان المخاطب منكرا للخبر ، بمؤكدين

أو أكثر على حسب حاله من الانكار ويسمى هذا الضرب إنكاريا .

وأدوات التوكيد كثيرة ، منها :

القسم . أحرف التنبيه . الحروف الزائدة . إن وأن ولام الابتداء ونون التوكيد ، وقد ، وأما الشرطية ، وضمير الفصل والسين وسوف(*) .

نموذج

فى بيان أضرب الخبر ، وأدوات التوكيد

١ — إنَّ اللهَ يأمُرُ بالعدل والإحسان « قرآن كريم »

٢ — ولست براءٍ عيبَ ذى الود كلَّه ولا بعضَ مافيه إذا كنتَ راضيا

٣ — لتَجِدَنَّ أشدَّ الناسِ عداوةً للذين آمنوا اليهودَ والذين أشركوا . « قرآن كريم »

٤ — فنون الحربِ جميعها مُهلِكةٌ . مهلكةٌ

٥ — لئن كنتُ محتاجاً إلى الحِلْم إننى إلى الجهل فى بعض الأحايين أحوج

٦ — وقضى ربُّك ألاَّ تعبُدوا إلاَّ إيَّاه « قرآن كريم »

(*) حروف التنبيه : أما . وألا . وها . ويا — ولام الابتداء داخلة على المبتدأ أو لاحقة للخبر — وحروف الزيادة : إن . وأن . وما . ولا . ومن . والباء . ولام التقوية — والسين وسوف لاتفيدان التوكيد إلا إذا كانتا للوعد أو الوعيد

٧ — فقد كذَّبوا فسيأتيهمْ أنباءُ ما كانوا به يستهزئون «قرآن كريم»
٨ — قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : (أحَبُّ الحديث إلىَّ أصدقُه)
٩ — فَوَربِّ السماءِ والأرض إنهُ لحقٌّ ،مثلَ ما أنكم تنطِقون(قرآن كريم)
١٠ — أمَّا أمينُ فقد ذُقْنا لمصْرعه وخَطبه من صنوفِ الحزن ألوانا
١١ — إن مليكَ البلاد محبوبٌ ، والمصريين سعداء بعهده
١٢ — ما إنْ ندمتُ على سكوتى مرةً ولقد ندمتُ على الكلام مراراً

الإجابـــة

العبارة	ضرب الخبر	أداة التوكيد
١ — إن الله يأمر بالعدل والاحسان	طلبى	إن
٢ — ولست براءٍ عيبَ . . .	طلبى	الباء الزائدة
٣ — لتجدنَّ أشد الناس . . .	إنكارى	لام القسم ، ونون التوكيد
٤ — فنون الحرب جميعها مُهلكةٌ مُهلكةٌ	إبتدائى	. . . .
٥ — لئن كنت محتاجا . . .	إنكارى	لام القسم ، وإن
٦ — وقضى ربُّك ألا تعبدوا إلا إياه	إبتدائى	. . . .
٧ — فقد كذبوا فسيأتيهم	إنكارى	قد ، والسين (للوعيد)
٨ — أحب الحديث إلىَّ أصدقه	إبتدائى	. . . .
٩ — فوربِّ السماء والأرض إنه لحق	إنكارى	القسم وإن واللام
١٠ — أما أمين فقد ذقنا لمصرعه	إنكارى	أما الشرطية وقد

(١٠) لحافظ ابراهيم

العبارة	ضرب الخبر	أداة التوكيد
١١ — إن مليك البلاد محبوب	طلبي	إنّ
والمصريين سعداء	»	إنّ المقدرة
١٢ — ما إن ندمت . . .	»	إنْ الزائدة
ولقد ندمت	إنكارى	لام القسم . وقد

تمرين (ا)

١ — متى تستعمل كلاً من الضرب الابتدأئى ، والطلبى ، والإنكارى

٢ — فى أىّ المواضع تكون السين وسوف وقد للتوكيد

٣ — لماذا يُؤتى فى الضرب الإنكارى أحيانا بمؤكدين ، وأحيانا بأكثر

٤ — قد يكون فى العبارة توكيد لفظى أو معنوى وتكون من الضرب الابتدأئى — اشرح ذلك

٥ — تخلو الجملة أحيانا من المؤكدات ، ويُعتبر ضربها طلبيا أو إنكاريا — وضح العبارة بمثال مبتكر

تمرين (ب)

بعض الأخبار الآتية مؤكدٌ وبعضها غيرُ مؤكد . بين سبب ذلك

١ — والعصرِ ، إنّ الإنسان لفى خُسْر «قرآن كريم»

٢ — فإن كنتُ مأكولاً فكن خيرَ آكل وإلا فأدْركنى ولما أمزّق

٣ — يرى الموتُ أنْ قدْ طوَى مُضغةً ولم يَطْوِ إلا غرارَىْ سنان

٤ — وما ربُّك بظلام للعبيد « قرآن كريم »

٥ — اذا ما الملكُ سامَ الناسَ خسفاً أبينا أنْ نُقَرَّ الذلّ فينا

٦ — بُعِثْتُ لأُتمم مكارمَ الأخلاق «حديث شريف»

٧ — ولقد علمتُ لتأتينَّ منيَّتي إنّ المنايا لا تطيش سهامُها

٨ — كلانا غنيٌّ عن أخيه حياتَه ونحن إذا متْنا أشدُّ تغانيا

٩ — قال ﷺ : هلاكُ أمتي على يد غِلْمةٍ من قريش «قرآن كريم»

١٠ — بحرٌ من الفضل الغزير خضمّةٌ طامِي العُبَاب وماله من ساحل

تمرين (جـ)

بيِّن أضرب الأخبار الآتية ، واذكر ما فيها من أدوات التوكيد

١ — قال الشيخ محمد عبده : إن فَناءً في الحق لهو عَيْنُ البقاء

٢ — رأيتُ بعيني فوق ما كنت أسمعُ وقد راعني يومٌ من الحشر أرْوع

٣ — قال تعالى يخاطب الرسول : وإنَّك لعَلَى خُلُقٍ عظيم «قرآن كريم»

٤ — ودعاكَ حسدُكَ الرئيس وأمسكوا ودعاكَ خالقُكَ الرئيسَ الأكبر

٥ — ألاَ أن عيناً لم تجدْ يوم واسطٍ عليكَ بجارى دمعها لَجَمُودُ

٦ — دخلت امرأة النار في هرَّة حبستْها ، فلا هي أطعمتها ، ولا هي أطلقتها تأكل من خَشَاش الأرض « حديث شريف »

٧ — إنَّ ربَّك لذو مغفرة للناس على ظلمهم « قرآن كريم »

٨ — وإنه لذكرٌ لك ولِقومك وسوف تُسألون « قرآن كريم »

٩ — فلا وربِّك لا يؤمنون حتى يُحكِّموكَ فيما شَجرَ بينهم «قرآن كريم»

١٠ — لعَمرى لقد لاحت عيونٌ كثيرةٌ إلى ضوءِ نار باليفاع تَحرَّق

١١ — سعدٌ بلغ في دنياه مادون التحية ، وأدركَ ماوراء الامنيّة

١٢ — لَتبلوُنَّ في أموالكم وأنفسكم — وأما ثمود فهديْناهم «قرآن كريم»

١٣ — من غريب طبائع الإنسان: أن يحبَّ العدالة مظلوماً ، ويكرهها ظالماً

ويطلب الحرية مرءوساً وينكرها رئيساً (لنجيب الحداد)

إن الحياة لثوب سوف تخلعه وكلُّ ثوبٍ إذا مارثَّ ينخلع

١٤ — إن الله هو الرَّزاق ذو القوَّة المتين « قرآن كريم »

١٥ — من كلام الخليل بن أحمد « إن سَمَّ الخِياطِ لا يَضيقُ على متصادِقَيْن والدنيا لا تتَّسع لِمُتعاديين

١٦ — وهمُّها في العلا والمجد ناشئةً وهمُّ أترابِها في اللهو واللعب

١٧ — إني نذيرٌ لكم بَيْنَ يدَيْ عذابٍ شديد « قرآن كريم »

١٨ — لَعمرُكَ ماأدْرى وإني لأوْجَلُ على أيِّنا تعدُو المنيةُ أوَّل

تمرين (د)

١ — أخبرْ ثلاثةً من أصدقائك بخبرٍ ينكره أحدهم، ويجهله الثاني، ويتردَّد فيه الثالث

٢ — قد سيْطرت اليابانُ على العالم بتجارتها. أمَّا مصر فوَجدِها التالد، لتسبقنَّها في ميدان الصناعة والتجارة . وما هي بأقلَّ منها اليوم نهوضاً وذكاء

(ا) اذكر أضرب الخبر في العبارة السابقة

(ب) عدَّ أدوات التوكيد فيها . ثم جرِّدْها من هذه الأدوات مرَّة ، واستبدل بها غيرها مرةً ، مع تغيير يناسب الاداة . وبيِّن ضرب الخبر في كل حالة

٣ — ما الزائدة . سوف . حرف تنبيه . أمَّا .

كون ثلاث جمل ، واذكر فيها من الأدوات المذكورة ما يجعل إحداها خبراً طلبياً والأُخرَيَيْن إنكارياً

١١ — لعبد العزيز البشرى

أغراض الخبر

العبـــــارة	البيـــــان
١	
ا) بُنِىَ الجامع الأزهر فى عهد الدولة الفاطمية	المخاطب يجهل هذا الخبر ، والمتكلم يقصد (إفادته مضمونه)
ب) شِعرُ العَربِ سجِلُّ تاريخهم	
٢	* * *
ا) رأيتك بالأمس مُجَالساً عدوّى	المخاطب هنا يعلم الخبر والمتكلم يقصد (إفهامه أنه عالم به)
ب) أنت لم ترَ أبا الهول	
٣	* * *
ا) مَضَى الشباب ، وفارقنى نعيمُه	المخاطب هنا يعلم الخبر ويفهم ، علم المتكلم به ، فمراد المتكلم (إظهار التحسر) على الشباب الضائع
ب) عَزَّ المعين ، وقلَّ الناصر ، وقستْ الخطوب	يعلم المخاطب الخبر ويفهم - علم المتكلم به فمراد المتكلم إظهار ضعفه واستكانته
حـ) غضبتَ علىَّ فكأنما غضب الناس جميعا	المخاطب يعلم الخبر ، ويعلم علم المتكلم به فمراد المتكلم الاسترحام

البيـــــان	العبـــــارة
المخاطب يعلم الخبر ، ويعلم علم المتكلم به ، فالمراد التحذير من المخالفة	ى) تعاقِبُ الحكومة مخالفي القانون
المخاطب يعلم الخبر ويعلم علم المتكلم به فالمراد الحث على الجد	هـ) لقد تنبَّه من حولك كلُّ غافل
المخاطب يعلم الخبر ، ويعلم علم المتكلم به . فالمراد الفخر	و) نحن بُناة الأهرام
المخاطب يعلم الخبر ، ويعلم علم المتكلم به . فمراد المتكلم مدح المخاطب	ز) فلانٌ تسبِّح الدنيا بحمده
المخاطب يعلم الخبر ، ويعلم علم المتكلم به . فالمراد ذم المخاطب	ح) فلان تسافر يدُه على المائدة

القاعدة

للمتكلم من إلقاء الخبر أحد غرضين :

(١) إفادة المخاطب مضمون الخبر إذا كان يجهله. ويسمى هذا النوع فائدة الخبر

(٢) افادة المخاطب أن المتكلم عالم بأنه يعلم الخبر . ويسمى هذا النوع لازم الفائدة

(٣) وقد يخرج الخبر عن غرضيه السابقين إلى أغراض أخرى تستفاد بالقرائن منها إظهار التحسر — إظهار الضعف — الاسترحام — التحذير — الحث على الجد — الفخر — المدح — الذم

نمـــــــــوذج

لبيان أغراض الخبر

١ — من كلام سيدنا على كرّمَ اللهُ وجْهَه فى حثّ العراقيين على حرب أهل الشام : « لقد أصبحتم تُكادون ولا تَكيدون ، وتُنقَص أطرافُكم فلا تَمْتَعِضون . لا يُنامُ عنكم وأنتم فى غفلة ساهون »

٢ — أنت تبرعتَ بالأمس لجماعة المواساة

٣ — أبى أحد الغيثين صعصعةُ الذى   متى تُخلفْ الجوزاء والدّلوُ يُمطر

٤ — لقد بلغ السيل الزُّبى وتسابقت   إلىَّ خطوب كاد يخطئها العدّ

٥ — من قول تميم بن جميل معتذراً إلى المعتصم:

« قد عظُمت الجريرة، وساء الظن ، ولم يبقَ إلا العفو أو الانتقام ، وأرجو أن يكونَ أقربُهما منى أليقَهما بك

٦ — مضى على المصريين زمان كانتْ تُنضَى لحضارتهم المطىّ ، وتزدحم على مواردهم الظمّاء

٧ — قسْوة زيادٍ أخمدت فتن العراق، وقسوة الحجاج أيقَظتْها

٨ — قال حافظ بك إبراهيم فى البارودى :

ولو أننى فاخرتُ دهرى وأهلَه   بشعرِكَ ما أبقيتُ فى الناس سيداً

٩ — خيانة الوطن جريمة لا تغتفر

١٠ — تميم بطرْق اللؤم أهْدَى من القطا   ولو سلكتْ سبْلَ المكارم ضلّتِ

---

(٣) الجوزاء والدلو : نجوم يستدل بها على المطر

(٥) الجريرة : الذنب

(٦) تنضى : تهزل وتتعب من عناء السفر

(١٠) القطا : طير يضرب بسرعة طيرانه المثل

الاجابـــة

الخـــبر	الغرض منه	الخـــبر	الغرض منه
١ـ لقد أصبحتم تُكادون	الحث على الجد	٧ ـ قسْوةُ زياد أخمدت	فائدة الخبر
٢ـ أنت تبرعتَ بالأمس	لازم الفائدة	٨ـ ولو أنني فاخرتُ دهرى..	المدح
٣ـ أبى أحد الغيثين صعصعة	الفخر	٩ـ خيانة الوطن جريمة..	التحذير
٤ـ لقد بلغ السيلُ الزُّبى..	إظهار الضعف	١٠ـ عمِّم بطُرق اللؤم	الذم
٥ـ قد عظمت الجريرة..	الاسترحام	لو سلكت سبل المكارم ضللت	الذم
٦ـ مضى على المصريين زمانٌ	إظهار التحسر		

تمرين (أ)

١ — ما الفرق بين فائدة الخبر ولازم الفائدة ؟

٢ — متى يخرج الخبر عما وُضع له ؟

٣ — فرق بين المدح والفخر، ثم بين إظهار الضعف والتحسر. فى الأغراض التى خرج إليها الخبر

٤ — كلُّ تحذير يصلح لأن يُراد به الذم . اشرح العبارة بأمثلة من عندك

٥ — قد يراد بالخبر أكثر من غرضٍ ، وقد يُقصَر على غرض واحد . وضح ذلك

تمرين (ب)

بعض الأخبار الآتية قُصِد به فائدة الخبر ، وبعضُها قُصِدَ به لازم

الفائدة . أذكر كل نوع منها و بين السبب

١ — كتمتُ الهوى عن الناس طُرّاً وهى باحتْ به لِمَنْ فى حماها

٢ — لقد اصطفْتَ العام الماضى فى رأس البر

٣ — قال تعالى فى شأن قوم موسى «ضُرِبتْ عليهم الذِّلّة والمسكنةُ وباءُوا بغضب من الله

٤ — اعتنق أكبرُ أبناء غاندى الإسلام

٥ — لقد علمتَ ما لنا فى بناتِكَ من حقّ وإنك لتعلمُ ما نريد

تمرين (ج)

بين الغرض من الأخبار الآتية :—

١ — قال حافظ بك ابراهيم يخاطب مصر :—

لقد غضِبَ الناس مِن قبلنا لسلْب الحقوق ولم تغضبى

٢ — قال الله تعالى : (ويلٌ لكل هُمَزَة لمزَة) وقال فى موضع آخر :

(قُتِل الخرّاصُون الذين هم فى غمرةٍ ساهون) (قرآن كريم)

٣ — فإنْ أكُ مظلوما فعبد ظلمته وإنْ تكُ ذا عُتبَى فمثلُك يُعتِب

٤ — الجنةُ لمن أطاعنى ولو كان عبداً حبَشياً ، والنار لمن عصانى ولو كان شريفاً قُرَشياً «حديث قدسى»

٥ — قال أحمد محرم فى الشكوى :

ظمِئتُ وفى فَمى الأدبُ المصفَّى وضِعْتُ وفى يدى الكنزُ الثمين

٦ — قال تعالى فى أهل بيت الرسول :

« إنما يريدُ الله ليُذهِبَ عنكم الرِّجسَ أهلَ البيْتِ ويطهركم تطهيراً»

٧ — وماماتَ منّا سيّدٌ حتْفَ أنفهِ ولا طُلَّ منا حيث مات قتيل

٨ — إنَّ الله اصطفانى من قريش ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى كنانةَ من ولد عدنان . فأنا خيارٌ من خيارٍ من خيار «حديث شريف»

٩ — من آذى مسْلما فقد آذانى «حديث شريف»

١٠ — قال تعالى حكاية عن الخضْر مخاطبا موسى :

(انك لن تستطيع معى صبراً) — وقال فى موضوع آخر :

(ولكم نصف ماترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد

١١ — أبغض الحلالِ إلى الله الطلاقُ «حديث شريف»

١٢ — وأُكرِم ضيفى قبل إنزال رحْله فيُخْصِب عندى والمكان جديب

١٣ — علمتُ أنك غادرتَ المستشفى بالأمس

١٤ — ولو لَبِسَ النهار بنو كليب لدنّس لؤْمُهم وضَحَ النهار

١٥ — ويكاد موقدهم يجود بنفسه حُبَّ القرى حطبا على النيران

١٦ — قال عبد الله عفيفى فى المغفور له الملك فؤاد :

مضت الليالى الأربعون وبدرها تحت التراب مغيبٌ لمْ يسطَع

١٧ — لوأنّ قدراً بكتْ من طول ماحبست

من الجفافَ بكتْ قِدْر ابن حبّار

تمرين (د)

١ — إيتِ بأربعة أخبار ، أحدها يقصد منه لازم الفائدة ، والثانى يقصد منه الفائدة ، والثالث يحتمل الغرضين ، مع قرينة معينة ، ويقصد

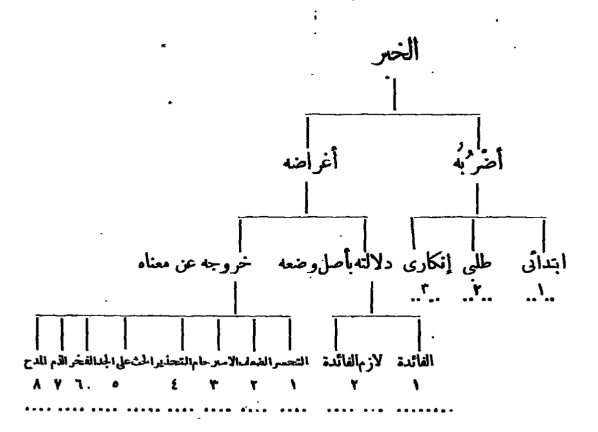
بالرابع معنىً غير الفائدة ولازمها

٢ — لك صديق عاش حِقْبةً من الزمن غارقاً فى فضلك، لإخلاصه وصفاء نفسه. ثم غيّرته الأيام فجأة، فنسى ودك، وجحد عوارفك:

كوِّن عبارة خبرية تمدح له فيها إخلاصه ووفاءه، وتتحسَّر فيها على ما كان فى ماضيكما من جمال، ثم تفخر عليـــه فى ثناياها بفضلك عليه. وتحقّره وتذمه فى ختامها لنكرانه الجميل.

٣ — ساد بالمال والكمال فلما أسرَ الفخرَ أطلقَ الدينارا
وَغَدَا يعتِق العبيد زمانا ثم أمسى يستعبدُ الأحرارا

بيِّن الغرض فى البيتين ثم انثرهما فى عبارة يراد بها المدح



الانشاء

العبارة	البيان	نوع الانشاء
(١)		
١ — انصح عدوَّك إذا استشارك	كلمة انصح فعل يُطلَب به حصول أمر لمَّا يحدث بعد	الأمر
٢ — لا تمدحْ أحداً بما ليس فيه	لفظ (لا تمدح) فعل يُطلب به الكف عن شيء لا يُراد	النهى
٣ — ليت المغرورَ يعرفُ قدره	ليت : حرف يطلب به تمنى شيء مرغوب فيه	التمنى
٤ — هل نستفيدُ من المصارف الأجنبية	هل : حرفٌ يطلب به الاستفهام عن مجهول	الاستفهام
٥ — يا بخيلُ إن الموت يترقبك	يا : حرف نداء يطلب به استدعاء مخاطب	النداء

***

العبارة	البيان	نوع الانشاء
(٢)		
١ — ما أجملَ هواءَ مصر	ما : اسم أريد به إنشاء الاستحسان من شيء	التعجب
٢ — نعمَ التاجرُ الأمين ، ولاحبَّذا الكاذبُ الخائن	نعم، ولاحبذا: فعلان أريد بأولهما إنشاء المدح، وبالثانى إنشاء الذم	المدح والذم
٣ — عسى أن يجودَ البخيلُ بماله، ولعله لا يجود بعرْضه	عسى ولعل : أريد بكل منهما إنشاء الرجاء	الرجاء

العبارة	البيان	نوع الانشاء
٤ — لعَمْرِي إن القانعَ لسعيد	لعمرى: اسم أريد به إنشاء الحَلِف بشيء عزيز	القسم
٥ — بعتُكَ نصف عقـارى ، ووهبتُ أَخاكَ باقيه	بعت، ووهبت: فعلان أريد بكل منهما إنشاء عقد من عقود الملك	صيغ العقود
٦ — كمْ مِنْ غنيٍّ يتمنى أنْ يكون فقيرا	كم اسم أريد به تكثير ما بعده	كم الخبرية
٧ — رُبَّ ملومٍ لاذنبَ له	رب حرف أريد به تقليل ما بعده	رب.

القاعدة

الإنشاء نوعان: طلبي وغير طلبي.

١ — «فالطلبي» ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وانواعه هى:

الأمر — والنهى — والتمنى — والاستفهام — والنداء *

٢ — «وغير الطلبي» هو: ما لا يستدعي مطلوبا. ومن صيغته: التعجب، والمدح، والذم، والرجاء، والقسم، وصيغ العقود. وكمْ الخبرية، ورُبَّ

ويفرد علماء البلاغة الإنشاء الطلبي بالبحث

* وقد يكون الانشاء بالعرض مثل: ألا تسافر. والتحضيض مثل: هلاّ تتأخر. والجمل الدعائية مثل: هداك الله

(١) لما يمتاز به من لطائف

(٢) ولأن كثيراً من صيغ غير الطلبي أخبار، نقلت إلى الإنشاء.

نمـــــوذج

لبيان نوع الإنشاء، وصيغته، وطريقه

١ — يأيُّها الذين آمنوا اتّقوا الله، وذَرُوا ما بَقِيَ مِن الرِّبا « قرآن كريم »

٢ — نِعْمَ الفتى ويمينِ اللهِ قد علموا يخلُو به الحيُّ أو يغدُو به الغادى

٣ — أتَجزعُ مما أحْدَثَ الدهرُ بالفتى
وأىُّ كريم لم تُصِبْه القوَارعُ

٤ — أعْزِزْ علىَّ بأنْ أراكِ رهينةً
فى جوْف أغبرَ قاتِمِ الأَسْداد

٥ — يا عزيزَ الأنام والعصْرِ مَهْماً
فلقد شــاقَ منْطقى الإصغاءُ

٦ — ليتكَ لا تسخرُ بالضعيف، علك تجدُ المُعين إذا نابتك نائبة

٧ — قال المعتصم لتميم بن جميل وقد اعتذر اليه : قد وهَبتُك للصبْيَةَ، وغفرتُ لك الصبْوَةَ

٨ — اللهأ كبرُ كم فى الفتح من عَجَبٍ ياخالدَ التُّرْكِ جدِّدْ خالدَ العربِ [٦]

---

(٢) للفارعة ترثى أخاها (٣) للبيد . والقوارع المصائب (٤) للبارودى والأغبر القاتم الأسداد : القبر (٥) لشوقى (٧) الصبوة : الهفوة (٧) لشوقى

٩ — لا يَسْخَرْ قومٌ من قومٍ عسَى أنْ يكونوا خيراً منهم « قرآن كريم »
١٠ — رُبَّ مبتئسٍ بقدومنا سيُسَرّ

الاجابـــة

الرقم	العبارة	صيغة الانشاء	نوعه	طريقه
١	يا أيها الذين آمنوا :	يا: النائبة عن أدعو	طلبي	النداء
	اتقوا ، الله وذروا	اتقوا . وذروا	»	الأمر
٢	نعْم الفتى ، ويمين الله	نعم	غير طلبي	صيغة المدح
		ويمين الله	»	القسم
٣	أتجزع مما أحدث الدهرُ..	أتجزع .	طلبي	الاستفهام
		وأى كريم	»	»
٤	أعْززْ علىَّ بأن أراك . .	أعزز على	غير طلبي	فعل التعجب (أفعل)
٥	يا عزيز الأنام والعصر :	يا :النائبة عن أدعو	طلبي	النداء
	سمعاً . .	سمعاً	»	الأمر
٦	ليتك لا تسخر بالضعيف..	ليت	طلبي	التمنى
	علك . . .	علك	غير طلبي	الرجاء
٧	قد وهبتك الصبية . .	وهبت	»	إحدى صيغ العقود
٨	الله أكبر كم فى الفتح ..	كم	»	أداة التكثير (كم الخبرية
		يا :النائبة عن أدعو	طلبي	النداء
		جدد	»	الأمر
٩	لا يسخرْ قومٌ من قومٍ	لا يسخر	»	النهى
		عسى	غير طلبي	الرجاء
١٠	رب مبتئس بقدومِ مناسيسر	رب مبتئس	»	أداة التقليل : (رب)

(١٠) لزياد بن أبيه

تمرين (أ)

١ — فرِّق بين صيَغ الإنشاء الطلبي، وغير الطلبي.

٢ — بعض صيغ الإنشاء أسماء، وبعضها أفعال، وبعضها حروف، فاذكر مِثالَيْن لكل منهما، وبين نوعه.

٣ — لمَ تدلّ صيغ العقود على الإنشاء؟ ولم اعتبرت إنشاء طلبياً؟

٤ — ما الفرق بين الرجاء والتمنى؟ مثل لما تقول.

٥ — بعض صيغ التعجب يراد بها الإنشاء الطلبي، وبعضها يرادُ به غير الطلبي. وضِّح ذلك بالأمثلة.

تمرين (ب)

بيِّن صيغ الإنشاء وأنواعه وطرقه فى كلّ مما يلى:

١ — يا بنى إسرائيل إذكروا نعمتى التى أنعمتُ عليكم، وأوْفوا بعهدى أوفِ بعهدكم وإيّاى فارهبونِ (قرآن كريم)

٢ — عبادَكَ ربِّ قد جاعوا بمصرَ أنيلاً سُقتَ فيهم أم سرابا

٣ — رُبَّ رميةٍ من غير رام

٤ — لعَمرُكَ مايدرى الفتى كيف يتّقى إذا هو لم يَجعل له اللهُ واقيا

٥ — خليليَّ قوما فى رُبَا الغرب واسْقيا رياحينَ هامٍ فى التراب وأوْصال

٦ — مالى ولِلناس كم يَلْحوننى سفَهاً دينى لنفسى ودينُ الناس للناس

تمرين ب — ٤ التغلبي — (٥) لشوقى: الربا: جمع ربوة وهى: المرتفع من الأرض. والهام: جمع هامة وهى الرأس — والأوصال: جمع وصل وهو المفصل أو العظم (٦) لأبى نواس: ويلحوه: يلومه.

٧ — ليتك تدَّخرُ من شبابك لهرمك . عسى أن تعيش سعيداً .

٨ — لا تنهرنَّ رعاك اللهُ مفتقراً إلى المعونة واحذر فتنة المال

٩ — وقفت على الفقراء مالى لعلّى أوجرُ عند الله .

١٠ — كم صدودٍ عساك ترحم شكوا ى ولو باستماع قولى عساك

تمرين (ج)

١ — حول الجمل الخبرية الآتية إلى أخرى إنشائية طلبيَّة ، واستوف طرق الإنشاء .

ا — الحرب توشك أن تندلع د — مدَّ الطيرُ جناحيه

ب — اللصُّ متمرِّد هـ — استتبَّ الأمن

جـ — أهمل الخادم واجبه ،

٢ — اذكر كل عبارة من الاثنتين الآتيتين بطريق للرجاء . ثم اجعلْ كلاًّ منهما بطريق للتعجب مع تغيير ملائم .

ا — يتفتح الزهر فيروعك منظره

ب — أنْ تسترعىَ الذئبَ خطرٌ يلحقُك .

٣ — كم مملكةٌ إسلامية مستقلة .

كم مخترعٍ شقىَ بما اخترعه .

اذكر معنى كم فى حالتيها وبين نوع الانشاء فيهما .

٤ — ا — إذا استقلت البلاد وحقِّك ، فهل تحقَّق أمانيها

---

(٤) القسم (وحقك) فى العبارة الأولى إنشاء غير طلبى لم يؤثر فى جواب الشرط الانشائى الذى هو المراد — والقسم فى الثانية إنشاء أيضا لم يفد جواب الشرط الخبرى غير التوكيد فقط ولا تزال العبارة خبرية .

ب — وحقك إذا استقلت البلاد، لتحققنَّ أمانيها

بيّن أنواع الخبر والإنشاء فى كل بين التركيبين، ووضّح الفرق بينهما

تمرين (د)

بين نوع الخبر والإنشاء وطريقهما والغرض من الخبر فيما يأتى : —

١ — فقد كذّبوا فسيأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزؤن (قرآن كريم)

٢ — فى الحديث : إن الشاهد عسى أن يبلّغَ من هو أوْعَى له .

٣ — قال شوقى فى جيش منهزم :

فولَّى وما ولّى نظامُ جنوده ويا شؤمَ جيشٍ للفِرار يُرتَّب

٤ — ما أنا بما لم أنْ ليسَ بك ضرر .

٥ — لأجزى لله دمع عينى خيراً وجزى الله كلَّ خير لسانى

٦ — نمَّ دمعى فليس يكتمُ سراً ووَجدتُ اللسان ذا كتمان

٧ — من وصية أعرابىٍّ لابنه : (يا بُنىّ ألِنْ جانبك لقومك يحبّوك ، وتواضعْ لهم يرفعوك ، ولا تستأثر عليهم بشىءٍ يسوّدوك)

٨ — وَدَّ كثيرٌ من أهل الكتاب لوْ يردُّونكم من بعد إيمانكم كفارا (قرآن كريم)

٩ — فانْ تكنْ الدنيا تولّت بخيرها فأهْوِنْ بدنيا لا تدوم على فنِّ

١٠ — فعفواً أمير المؤمنين لأمةٍ دعتْ قادراً مازال فى العفو يرغب

١١ — كم عدوٍّ أسرفتُ فى عدائه، وربَّ عدوٍّ خير من صديق

١٢ — يا هامان ابنِ لى صَرحاً لعلى أبلغ الأسباب (قران كريم)

الأمر

العبارة	البيان
(أ)	
(١) أطيعوا الله وأطيعوا الرَّسُول وأولي الأمْر مِنكم	أمر من الله لعباده يطلب منهم الطاعة له ولرسوله . والمخلوقون أقل منزلة من الخالق . فالأمر على حقيقته
هيِّئْ الطعامَ سريعاً أيُّها الخادم	أمر على الصورة السابقة . من سيد لخادمه . يراد منه معناه الحقيقي
(٢) لِتكُنْ منكم أمةٌ يدعون إلى الخير	مضارع مقرون بلام الأمر . من الله جل شأنه للمؤمنين . فهو كسابقه
لتجيدوا أعمالكم أضاعف أجوركم	مضارع مقرون بلام الأمر . من الرئيس لمرءوسيه
(٣) ووصَّيْنَا الإنسان بوالديه إحسانا	مصدر نائب عن فعل الأمر : أحسن . وهو من الله لعبده

العبارة	البيان
إطاعةً لأمرنا نقرِّبْك منا	مصدر نائب عن فعل الأمر: (أطع). وهو من سيد لمسود
(٤) تَعالَوْا أتْلُ ماحرَّم ربُّكم عليكم	اسم فعل أمر — بمعنى أقبلوا. وهو من الرسول لقومه
صَهْ عن الكلام بحضرتى	اسم فعل أمر — بمعنى اكفف. من عظيم لمن هو دونه

(ب)

***

العبارة	البيان
(٥) اللهمّ اجعل بالمدينة ضِعْفَىْ ما جعلت بمكة من البركة «حديث شريف»	فعل أمر. خطاب من الرسول لله العلى. ولا يعقل أن يأمر الرسول ربه بل المفهوم أنه يتوسل إليه ويدعوه
(٦) لتعرْنى كتابك	مضارع مقرون بلام الأمر، لزميل فى منزلة المتكلم، يطلب ما ينفعه. وهو لا يلزمه، ولا يأمره بشىء بل يلتمس منه
(٧) إليكَ عمّن يُطْرِيك بماليس فيك	اسم فعل أمر بمعنى ابتعد. لا يراد منه إيجاب وإلزام، بل نصيحة المخاطب وإرشاده لما فيه نفعه

العبارة	البيان
(٨) أمطرى أيتها السماء	أمر للسماء ، وهى لا تسمع فتطيع وإنما يتمنى إمطارها
(٩) قال الله يخاطب الكفار : أرونى ماذا خَلَقُوا من الأرض	المفهوم أنه يريد تعجيز الكفار . إذ لن يجدوا مهما أمعنوا فى البحث مخلوقا لآلهتهم

***

العبارة	البيان
(١٠) تمتَّعُوا فإن مصيرَكم إلى النار «قرآن كريم»	الله لا يأمر الكفار بالتمتع بل يتهددهم ويتوعدهم

***

العبارة	البيان
(١١) خذ من حافظة نقودى ما تشاء	المتكلم يبيح لمخاطبه أخذ ما يشاء من نقوده التى كان يتوهم منعها عنه

***

العبارة	البيان
(١٢) أنفقوا طوْعاً أو كَرْهاً ، فلن يتَقَبَّل منكم	لا يعقل الأمر بمطلق الإنفاق بل ، التسوية بين أمرين ، يتوهم تفضيل أحدهما على الآخر

***

العبارة	البيـــــان
(١٣) ذقْ إنك أنت العزيز الكريم (خطاب للكافر المتعاظِم)	المراد ردعه وتحقيره
(١٤) انظر إلى المذياع كيف تتحدث الصور فيه	أمر يراد منه إظهار التعجب والدهش، من تكلم صور لم يعهد منها الكلام

***

القاعدة

الأمر: طلب الفعل ممن يعد نفسه عاليا لمن هو أقل منه شأنا

ا — وله صيغ أربع: فعل الأمر — والمضارع المقرون بلام الأمر — والمصدر النائب عن فعل الأمر — واسم فعل الأمر.

والأصل فى الامر أن يفيد الإيجاب والالزام، مالم تصحبه قرينة تخرجه عن حقيقة معناه.

ب — فان وجدت، خرج الأمر إلى معان تعينها هذه القرينة منها: —

الدعاء . والالتماس . والنصح . والتمنى . والتعجيز . والتهديد والاباحة . والتسوية . والتحقير . والتعجب *

نمـــوذج

لبيان صيغ الأمر والمراد من كل صيغة

١ — غُفْرَانَكَ ربنّا وإليك المصير «قرآن كريم»

٢ — فى وصف روضة :

إيهِ يا وُرقَها المرنَّة غنِّى فحياةُ النفوسِ منكِ الهَديلُ

٣ — وصلِّ عليهم إن صلاتَكَ سَكَنٌ لهم «قرآن كريم»

٤ — وحسن ظنكَ بالأيام مَعجزةٌ فظُنَّ شراً وكُنْ منها على حَذَرِ

٥ — ونادَوا يا مالكُ ، ليقَضِ علينا ربُّكَ «قرآن كريم»

٦ — صُم ثلاثة أيام أوتصدقْ بِفرَقٍ يوزَّع بين ستة (حديث شريف)

---

* الدعاء : طلب الفعل ممن يفضل المتكلم .

الالتماس : طلب الفعل من زميل لمنفعتك .

النصح : طلب الفعل من مخاطب لمنفعته هو .

التمنى : طلب مستحب عسير المنال ، ويغلب أن يكون لغير العاقل .

التعجيز : أمر يراد به تكليف المخاطب بما يستحيل عليه فعله .

التهديد : أمر يراد منه فعل مرغوب عنه ، يعاقب على فعله .

الاباحة : أمر المخاطب بما قد يتوهم منعه عنه .

التسوية . طلب يراد منه التساوى بين أمرين

التعجب . طلب إظهار الغرابة والدهش من شىء .

التحقير . طلب يراد به الحط من شأن المخاطب .

(٢) الهديل : صوت الحمام — والورق : نوع من الحمام — المرنة : الصادحة

(٦) الفرق : مكيال معروف لدى أهل المدينة

٧ — ذَرْ الدنيا إذا لم تحْظَ منهـــا ‏ ‏ وكُنْ فيها قليلا أو كثيرا

٨ — فغُضَّ الطرفَ إنّك من نُمَيْرٍ ‏ ‏ فلا كعباً بلغتَ ولاَ كِلاَبا

٩ — (ذا لم تستح فاصنعْ ما شئت) ‏ ‏ «حديث شريف»

١٠ — أنظرْ إلى المجد كيف ينهدمَ ‏ ‏ وعُروةُ الملك كيف تنفصم

١١ — هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ‏ ‏ «قران كريم»

١٢ — قال النبي : (عليك بامتثال أمرى تَنَلْ أجْرى)

١٣ — ردُّوا علىَّ بيانى بعد محمود ‏ ‏ إنى عييتُ وأعيا الشعرُ مجهودى

١٤ — فياموْتُ زرْ إنَّ الحياة ذميمةٌ ‏ ‏ ويانفسُ جدّى إنّ دهركِ هازلِ

الرقم	صيغة الأمر	ما يراد منها	الرقم	صبغة الأمر	ما يراد منها
١	غفرانك	الدعاء	٨	غُضَّ	التحقير
٢	ايه . غنِّ	التمنى	٩	اصنع	التهديد
٣	صلِّ	المعنى الحقيقى للامر	١٠	انظر	التعجب
				هاتوا	التعجيز
٤	ظُن . وكنْ	النصح والارشاد	١٢	عليك	المعنى الحقيقى للأمر
٥	ليقضِ	دعاء			
٦	صم أو تصدق	التسوية	١٣	ردوا	الالتماس
٧	ذرْ	النصح	١٤	زُرْ	التمنى
	كُن	التسوية		جِدّى	«

تمرين (ا)

١ — متى يراد بالأمر حقيقةُ معناه؟ ومتى يجاوزُها؟

٢ — بيِّن صيغ الأمر الحقيقي، واذكر مُثُلا مبتكرة تستوعبها

٣ — فرِّق بين الإباحة والتسوية، ثم بين الالتماس والإرشاد، ثم بين التعجيز والتهديد، ومثِّل لما تقول

٤ — قد تصلح صيغة الأمر لأكثر من غرض واحد. فمتى تتعين لحقيقة الأمر؟ ومتى تخرج للدعاء؟

٥ — كيفَ تحوِّل صيغة الأمر الفعلية إلى أخرى اسمية تفيد معناها؟

تمرين (ب)

يُراد من صيغ الأمر في الأمثلة الآتية على الوِلاء: الالتماس، والنصح، والتسوية، والتعجيز والاباحة.

فاذكر الفرق بين صيغتي الأمر في كل مثالين متتاليين: —

١ — بَكِّرا صاحبيَّ قبلَ الهجير   إنَّ ذاك النجاح في التبكير

٢ — فانْ أَنِسْتم فليكنْ أُنْسُكم   في الصبر للدهر وفي عتْبِه

٣ — يا طالباً لمعالى الملك مجتهداً   خُذْها من العلم أو خذها من المالِ

٤ — سرْ إن اسطعْت في الهواء روَيْداً   لا اختيالاً على رُفات العباد

٥ — اقرأ ما تبغي من كتبي.

ب — ١ — الهجير: نصف النهار.

٤ — لأبي العلاء المعري — والاختيال: التكبر.

تمرين (ج)

ماذا يُراد بصيغ الأمر في الأمثلة الآتية :

١ — من كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدَه من النار «حديث شريف»

٢ — صبراً أميرَ المؤمنين فأنتمُ أسكنتم الأحلامَ ظِلَّ وقار

٣ — خذوا كأسَها عني فما أنا شارب ولا أنا عن ديني ودنياي راغبُ

٤ — يا ليل طُلْ يا شوق دُمْ إني على الحالين صابر

٥ — ياجامع المال إن العمر منصرمٌ فابخلْ بمالك مهماشئت أو فَجدِ

ويا عزيزاً يخيط العُجبُ ناظرَه اذكر هو أنك تحت الترب واتَّئد

٦ — أبا حسنٍ بُعْداً لنفس تذبْذَبَتْ إليكَ ورجلٍ في رجائك ذلّت

٧ — إليْـكمْ يابني بكر إليكم ألمَّا تعرفُوا منا اليقينا

٨ — للطغرائي في رثاء متوفاة .

يا أرضُ تيهي فقد ملكتِ بها أعجوبة من محاسن الصور

٩ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ارحم المحلقين .

١٠ — وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين « قرآن كريم »

١١ — من لم يرْضَه قضاء الله فليحاربْ القدر . « حديث شريف »

١٢ — قال الأستاذ الجارم يمدح الملك الراحل فؤاداً :

رُوَيْدكَ أجهدت المؤرخ ماونى ولا فارقتْ يوما يراعته اليدا

١٣ — ذروني وشأني في الوغى لا مباليا إلى الموت أمشي أم الى الموت أركبُ

١٤ — قدَر الله لا يُدافَعُ إن حُمَّ م فصبرا لحكمه واحتسابا

---

(٦) لابن نباته — (٩) حالقي شعورهم .

١٥ — عفا أمير عن مذنب فلمـــا همَّ بالخروج قال لغلامه : أنِرْ له الطريق . فقال الرجل : دَعْنى أمْشِ فى ضوْء رِضاك .

تمرين (د)

١ — احفظ عليكَ جهودَكَ . قد يكون الأمر فى هذه العبارة للنصح ، أو له للتهكم ، أو للتيئيس . اشرح ذلك وبيِّن حال المخاطب فى كلٍّ .

٢ — إيت بمثال تصلُحُ صيغةُ الأمر فيه للدعاء ، أو لمعناها الحقيقى واذكر قرينة كلٍ .

٣ — هات ثلاثة أمثلة من إنشائك ، تفيد صيغةُ الأمر فى أولها التمنى ، وفى ثانيها التحقير ، وفى ثالثها التسوية .

٤ — اذكر أمر الأفعال فى الأمثلة الآتية ، واستوف صيغهُ ، ووضح معناه صدح الطائر . زاد معروفك عندى . تصحبنى فى رياضتى . أنت تكتب الرسالة نظماً ونثراً .

٥ — فاذهبْ فأنتَ طليقُ عِرضكَ إنَّه   عِرضٌ عزَزْتَ بهِ وأنتَ ذليلُ

انثر البيت بأسلوب خبرىٍّ رصين ، واذكرْ الغرض منه .

الأمر

- صيغته
  - فعل الأمر ......
  - المضارع المقرون بلام الأمر
  - اسم فعل أمر ......
  - المصدر النائب عن فعل
- أغراضه
  - أمر على حقيقته
  - أمر خرج إلى
    - الدعاء ...
    - الالتماس ...
    - النصح ...
    - التمنى ...
    - التعجيز ...
    - التهديد ...
    - الإباحة ...
    - المساواة ...
    - التعجب ...
    - التحقير ...

النهى

العبارة	البيان
لا تضعْ سلاحَك أيُّها الجندى حتى آذن لك	القائد ينهى أحد جنوده عن وضع السلاح . فالنهى من عظيم لمن هو دونه والمراد منه حقيقة معناه
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا ولا تدابروا (حديث شريف)	ينهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن البغض والحسد والقطيعة . والرسول أعلى مقاما من المخاطبين . فالمراد من النهى (حقيقة معناه) كسابقه
قال الله فى شأن المنافقين : ولا تُصَلِّ على أحَدٍ منهم مات أبداً ، ولا تقُمْ على قبره	الله جلّ وعلا ينهى نبيه ألا يصلى على منافق عدو للدين ، وألا يزور قبره . فهو نهى من النوع السابق

* * *

لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا (قرآن كريم)	خطاب من المؤمنين لله جلّ شأنه . فهم لا ينهونه على النحو السابق وإنما يدعونه ويتوسلون إليه
لا تنس موعد الغد يا صديقى	تخاطب زميلا لك . فلا تقف منه موقف العظيم من الحقير بل تلتمس منه أن يتذكر الموعد
لا تصحب الأشرار	تريد من مخاطبك أن ينتهى عما يضره — ولا سلطان لك عليه — فأنت ترشده وتنصحه
لا تخمُدى يا جذوةَ الشباب	جذوة الشباب لا تنهى لانها لا تعقل . فالمراد تمنى بقاءها متأججة تعمل لخير البلاد

البيان	العبارة
أنت لا تريد عصيانه أمرك، بل تتوعده، وتهدده وتنذره سوء العقبى	لا تطعْ أمرى ، وسوف ترَى
يقطع الله على الكفار معاذيرهم بعد فوات الفرصة ويدخل عليهم اليأس من النجاة	لا تعتذرُوا اليوم (قرآن كريم)
المفهوم أن المتكلم لا ينهى مخاطبه عن الطمع فى صحبته بل قصد بالنهى تحقيره	لا تطمعْ فى مصاحبتى
يوبخ المخاطب على حثه على الكرم، وإغفاله وتناسيه بخله وهو أظهر صفاته	لا تحث على الكرم والبخل عادتك
الله يصبر رسوله ويسليه حين اشتد حزنه لعصيان الكفار أمره	لا تَذهب نفسُك عليهم حسَرات «قرآن كريم»

القاعدة

(ا) النهى : طلب الكف عن الشىء ممن هو أقل شأنا من المتكلم .

وله صيغة واحدة : هى المضارع المقرون بلا الناهية .

(ب) وقد يخرج النهى عن معناه الأصلى (وهو طلب الكف على جهة الاستعلاء) إلى معان أخرى تستفاد بالقرائن . منها :

الدعاء، والالتماس، والنصح، والتمنى، والتهديد، والتيئيس والتحقير، والتوبيخ، والتسلية*

(*) التيئيس : نهى يراد منه الانصراف عما فات وقته ولا فائدة فى طلبه.
و التسلية : نهى يراد منه تصبير المحزون وتخفيف همه

نمـــوذج

لبيان صيغ النهى والمعنى المراد من كل صيغة .

١ — ولا تهنوا ، ولا تحزنوا ، وأنتم الأعلوْن «قرآن كريم»

٢ — قال إسماعيل صبرى فى ساعة الوداع :

لا تحينى روحى الفداءُ لما حيـ ـك غداً من صحيفة المقدور

٣ — لا تحفلنَّ من الجراح بقيةً إنّ البقيَّـــة فى غدٍ تلتامُ

٤ — فلا تجحَدَنّ يد الغارسين م وهذا الجنَى فى يديْك اعترفْ

٥ — لا تأخذنِّى بأقوال الوشاة ولم أُذْنبْ ،وقد كثرت فىَّ الأقاويلُ

٦ — لا تحسبنَّ العلم ينفع وحده ما لم يُتوَّج ربُّه بخلاق

٧ — لا تطلب المجـــد ، واقنعْ فمطلَبُ المجد صعبُ

٨ — أقيما علىَّ اليوم أو بعضَ ليلةٍ ولا تُعْجِلانى قد تبيَّن ما بِيَا

٩ — ولا تُلبسوا الحق بالباطل ، وتكتموا الحق وأنتم تعلمون «قرآن كريم»

١٠ — لا تحاولْ إقناعى فإنى أعتقد غير ما تقول

١١ — ولا تكونوا كالذينَ نسُوا الله فأنساهم أنفسَهم « قران كريم »

١٢ — نذيرى أتاك فلا تتَّعِظْ وسوف يَروعُك صبرُ الحليم

(٣، ٤) لشوق والتأم الجرح : تماثل للشفاء

(٥) لـكعب بن زهير يخاطب الرسول

الاجابـــة

الرقم	صيغة النهى	المعنى المراد	الرقم	صيغة النهى	المعنى المراد
١	لا تهنوا ولا تحزنوا	التصبر والتسلية	٨	لا تعجلانى	الالتماس
٢	لا تحينى	التمنى	٩	لا تلبسوا	التوبيخ
٣	لا تحفلنّ	التصبر والتسلية			
٤	لا تجحدن	التوبيخ	١٠	لا تكونوا	معنى النهى الحقيقى
٥	لا تأخذنى	الدعاء			
٦	لا تحسبن	الارشاد والنصح	١١	لا تحاول	التيئيس
٧	لا تطلب	التحقير	١٢	لا تتعظ	التهديد

تمرين (١)

١ — متى يراد بالنهى حقيقة معناه ؟ وهل ينَهى الانسان نفسه ؟

٢ — أذكر الفرق بين التيئيس والتسلية . ومثّل لما تقول

٣ — لماذا لم تكن الإباحة من الأغراض التى خرج اليها النهى وكانت التسوية منها ؟

٤ — متى يقصَد بالنهى غير معناه الحقيقى ؟ وهل تصلُح صيغته لأكثر من غرض ؟

٥ — التحقيرُ والتوبيخ والتهديد أغراض متقاربة ، فميِّزْ كلاًّ منهما بقرينة موضِّحة

تمرين (ب)

١ — لا تهمل أخاك فإنه فى حاجة إلى معونتك

صدَرَ هذا النهى من أب لابنه مرةً ، ومن صديق لزميله أخرى ، ومن خادم لمخدومه ثالثةً . فماذا يُراد بالنهى فى كل حال

٢ — استبدل بصيغ الأمر فيما يأتى صيغاً أخرى للنهى ، وبين أغراضها : —

ا — إليكَ عنِّى فما أمى براعية ترعى المخاض ولا رأيى بمأفونِ

ب — رويدكَ أيها العادى ورائى لتخبَرنى ، متى نطق الجماد

جـ — ليُسْقَ عهدُكمُ عهد النعيم فما كنتم لأرواحنا إلا رياحينا

د — إغاثةً للمنكوبين .

٣ — دهمَك لصٌ فى منزلك ، فما عسى أن يقول لك مهدِّداً بصيغة النهى ؟ وماذا يكون خطابُك له إذا أردت أن تبعث فى نفسه اليأس من تحقيق غرضه ؟ ثم تنصحه عن طريق النهى .

تمرين (جـ)

ما المعنى الذى أريد بالنهى فيما يأتى :

١ — وابتغِ فيما آتاكَ اللهُ الدارَ الآخرة . ولا تنسَ نصيبَكَ من الدنيا (قرآن كريم)

٢ — ألاَ لاَ يجهلَنْ أحدٌ علينا فنجهلُ فوق جهلِ الجاهلينا

---

(٢) لعمرو بن كلثوم

٣ — فلا يَبعُدَنْ وَصلُ لعَزةَ أصبحَتْ بعافية أسبابُهُ قد تولت

٤ — فلا تترُكنِّي بالوعيد كأنني إلى الناس مَطلِيٌّ به القارُ أجربُ

٥ — فلا يُبعدنكَ الله حيًّا وميتًا

فقد كنتَ نورَ الخَطْبِ، والخطْبُ مُظْلِمِ

٦ — ألا لاتلوماني كفَى اللوم مابيا فمالكما في اللومِ هجْرِي ولاليا

٧ — ولا تُكرهوا فتياتِكم على البِغاء «قرآن كريم»

٨ — يا سماء لا تبخلي بالمطر، ويازَرعُ لاتذبُل

٩ — لا تواصلْ الجرْيَ فقد مضى القطار وخلَّفك

١٠ — خاطِر بنفسك لاتقعدُ بمَعْجَزَةٍ فليس حُرٌّ على عجزٍ بمَعْذُور

١١ — دعْ المكارم لا ترحلْ لبغيتها واقعدْ فإنك أنت الطاعم الكاسي

١٢ — لا تعِبْ محمداً بالإخفاق، وأنتَ الكسلان المهمل

١٣ — كتب شاعر لعظيم مات أبنه:

لا تجزعَنَّ لفقده كلُّ الأنام إلى ذَهاب

١٤ — فلاتلُمِني إذا نكبْتُ عن رَشد مواقفُ الدهر مني اذهبتْ رشدي

تمرين (د)

١ — انصح شخصاً مرةً والتمس منه أخرَى، بصيغتين، واذكر الفرق بينهما

٢ — انهَ شخصا أغضبك بعبارة تشتمل على صورتين للنهي: إحداهما للتهديد، والأخرى للتحقير

---

(٣) لكثير (٤) للنابغة الذبياني (١١) للحطيئة — والطاعم الكاسي: المطعوم المكسو — ١٤ — لأحد المؤلفين

٣ — اطلب من خادمك الكفَّ عن شيء ، بصيغتي نهي ، أُريدَ من أولاهما معناها الحقيقي ، ومن ثانيتهما التهديد . وبيِّن الفرق بينهما

٤ — عَصَفتْ الريح بسفينة كنتَ أحد راكبيها . فخاطبْ البحر والهواء والركب ، واضْرعْ إلى الله بعبارة تنتظم أمراً ونهياً ، كل منهما للتمني ثم نهيا آخر للنصح ، وأمراً للدعاء .

تمرين
على الأمــــر والنهى

عينْ صيغَ الأمر والنهْي ، ووضحْ المعنى المرادَ من كل منهما فى الأمثلة الآتية:

١ — أعينىَّ جودا ولا تجمُدَا ألا تبكيانِ لصخر الندَى

٢ — مَهْلاً هداكَ الذى أعطاكَ نافلةَ الْـ قرآن فيها مواعيظٌ وتَفْصيلُ
لا تأخُذَنى بأقوالِ الوشاة ولمْ أُذنِبْ وقد كُثرَتْ فىَّ الأقاويلُ

٣ — لا يُقيمنَّ أحدُكم رَجلاً من مجلسه ، ولكن تفسَّحوا وتوسَّعوا

« حديث شريف »

٤ — قلتُ للآثمِ فى الحبِّ أفِق لا تهوِّن طعمَ شيء لم تذُق

٥ — خُذَا من بكائى فى المنازل أوْدعَا وروحا على لَوْمى بهن أو اربعا

٦ — حيُّوا العُروبة فى عُليا مراتبها وخير فرُسانها شيباً وشبانا

٧ — لا تخدعْكَ قوتُكَ ، فإنى شديدُ البَطْش

٨ — ولا يَحزُنك قولُهم . إن العزة لله جميعا « قرآن كريم »

---

(١) للخنساء (٢) لكعب ابن زهير
(٥) ربعت الابل : أخذت ترعى والمراد تناولوا عرضى باللوم ما شئتم
(٦) للناجى يودع المحتفلين بشوقى فى مهرجانه

٩ — ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا، فسوف يعلمون « قرآن كريم »

١٠ — من وصية سيدنا على لابنه محمد :

محّض أخاك النصيحة، ولا تصرمه على ارتياب، ولا تقطعه دون استيعاب

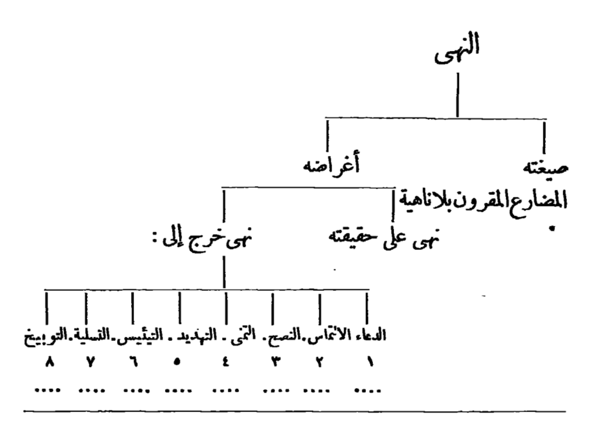
١١ — قالوا يأيها العزيز: إن له أباشيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه « قرآن كريم »

١٢ — أرونى بينكم رجلا سما بالعلم والأدب

١٣ — كن قريبا، أو كن بعيدا فما أنـ ـت على الحالتين بالمختار

١٤ — التمسوا الرزق فى خبايا الأرض « قرآن كريم »

١٥ — فباسم الدين والتقوى أميتوا ضمير الناس وليحى الخداع
كلوا مال الأرامل واليتامى وجدوا فى تطلبه وداعوا



١٢ — لحافظ إبراهيم ١٥ — الخليل شيبوب

الاستفهام

الاستفهام طلبكَ العلم بشيء تجهله بإحدى أدوات الاستفهام . وسيأتى بيانها . وهو نوعان : «تصور ، وتصديق»

التصـــــور

العبارة	البيان	المستفهم عنه
١ — السيارةُ أكثر نفعاً أم الطائرةُ ؟	لا يجهل المتكلم نفع كليهما ، لكنه يستفهم عن أيهما أكثر نفعا ، ويطلب تصوره . والجواب بتعيين واحد من المستفهم عنهما و (أم) عادلت بين المستفهم عنهما فى الإبهام عند المتكلم	المبتدأ (السيارة)
٢ — أنافعة الشركات الأجنبية أم ضارّة؟	يسلم المتكلم بوجود الشركات الأجنبية ولكنه يستفهم عن نفعها أو ضرها والجواب يكون بالتعيين .	الخبر (نافعة)
٣ — أشَقياً يعيشُ ولد التقىّ أم صالحاً ؟	يستفهم عن شقاء أو صلاح ولد التقى . ولا يراد الاستفهام عن مطلق المعيشة . (وأم معادلة) .	الحال (شقيا)
٤ — أَللحقِّ أم للقوة يكون النَّصْرُ فى الحربِ القادمة ؟	لدى المتكلم صورة مبهمة عن الظافر فى الحرب ، فهو يستوضحها باستفهامه عن واحد من الاثنين: الحق أو القوة . وتفيد أم تعادلهما فى الإبهام	للحق

العبارة	البيان	المستفهم عنه
٥ — أفوق حشائش البستان يطيب الجلوس ، أم فوق أرائكه	لا يستفهم المتكلم عن طيب الجلوس . بل يستفهم عن المكان . وأم عادلت بين الأمرين : المستفهم عن أحدهما	الظرف (فوق)
٦ — الصيفَ تفضِّل ؟	يعتقد السائل نفع كل من الصيف والشتاء . ولكنه يستفهم عما يفضله منهما . وقد حذف المعادل مع أم ، اكتفاء بدلالة المذكور عليه (وهو الصيف)	الظرف

القاعدة

التصور : هو إدراك المفرد* : بأن يتردد المتكلم فى تعيين أحد أمرين ، تذكر بينهما أم المتصله المعادلة — وقد تحذف هى وما بعدها اكتفاء بما قبلها . ولا يلى الهمزة غير المستفهم عنه .

التصديق

العبارة	البيان
(١) ١ — أيتنفَّسُ النبات ؟	لا يستفهم المتكلم عن النبات ، ولا عن عملية التنفس . لكنه يستفهم عن نسبة التنفس للنبات . وهو مصدق للجواب إثباتاً أو نفياً .

* المفرد يكون اسما كما تقدم وقد يكون فعلا مثل : أتمشى فى رياضتك أم تركب

العبارة	البيان
٢ — أيسودُ السَّلامُ العالمَ يوماً ما ؟	لا يسأل عن وجود العالم ولا عن للسلام فى ذاته . إنما يسأل عن صلة السلام بالعالم .
٣ — أيكتب الأعمى ؟	المتكلم لا يسأل عن الكتابة ، ولا عن الأعمى . بل يستفهم عن نسبة الكتابة إليه . وأحد الجوابين:(نعم او لا) مقنع له
(ب)	
٤ — هل تستأنسُ الأفاعى ؟	المتكلم لا يجهل الأفاعى ، ولا معنى الاستئناس . وإنما يستفهم عن نسبة الاستئناس للأفاعى . فالاستفهام جارٍ على الصور السابقة ، وله جواب مثل جوابها .
٥ — هلْ تطير الأسماك ؟	لا يجهل المتكلم كلا من الطيران والأسماك . ولكن المسئول عنه هو إثبات الطيران للأسماك ويصح أن يجاب (بنعم أو لا)
٦ — هلْ تُعمِّر النسور ؟	يستفهم المتكلم عن نسبة التعمير للنسور . أما حقيقة التعمير أو النسور ذاتها ، فالمتكلم عارف « بكل منهما على انفراده » فلا يستفهم عنه .

القاعدة

التصديق : هو إدراك النسبة بين أمرين. بأن يكون المتكلم خالى الذهن مما استفهم عنه — فى جملته — مصدقاً للجواب إثباتا « بنعم » أو نفيا « بلا » .

وأدوات التصديق هى :

ا — (همزة الاستفهام) . وتدل على التصديق إذا أريد بها النسبة

ب — (وهل) وتدل على التصديق فقط

نمـــــــوذج

لبيان المستفهم عنه ، ونوعه ، وتعيين الجواب

١ — يا بنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظُر ماذا ترى؟ «قرآن كريم»

٢ — أمولاى غنَّتْك السيوف فأطربتْ
فهـلْ ليراعى أن يُغنِّىَ فيُطرِبْ

٣ — يسأل المقصرُ أيَانَ الامتحان

٤ — أأذكر الجهْد والبلوَى التى نزلت   أم قد كفانى الذى بُلِّغتَ من خَبرى

٥ — أنَّى لك هذا المال ؟ وكيف تنفقه ؟ وكم شهرا يكفيك ؟

٦ — سأل جعفر معنَ بن زائدة : أىُّ الدولتين أحبُّ اليك : أهذه أم دولة بنى أميةَّ ؟ قال ذلك إليك

٧ — وقف معاوية بباب أمرأةٍ من كنانة فقال لها هل من قِرًى ؟ قالت

(*) ا :— هل بمعناها المتقدم تـكون بسيطة إذا دلت على وجود سىء لذاته. مثل : هل السعادة محققة ؟

وتـكون مركبة : إذا دلت على إثبات شىء لشىء مثل هل السعادة ينعم بها جميع الناس ؟

(ب) لا تصحب هل التصديقية أم المعادلة لانها مختصه بتصور المفرد . فاذا ذكرت أم بعد هل كانت منقطعة وتـكون للاضراب بمعنى بل، فتدل على استئناف الـكلام بعدها. مثل :

عل يسمعن النضر إن ناديته   أم كيف يسمع ميت لا ينطق

(٢) لشوقى   (٤) لجرير يستعطف عمر بن عبد العزيز

نَعمْ. قال: وما قِراك؟ قالت عندى خبزٌ خميرٌ، ولبنٌ قطيرٌ، وماءٌ نميرٌ.

٨ — قال ابن صالح لكاتبه وقد بلغه أنه نقل عنه مالم يقله إلى الرشيد:
أحقًّا يا قمامة؟ قال نعم

٩ — قيل لأعرابىّ: لمن هذا المال؟ قال: لله فى يدى

١٠ — تُسائل هل لنا لُقيا فنحظى ... بِبغيتنا فقلتُ متى؟ وأين؟

١١ — أنَّى يصير الفحم ماسًا

١٢ — تسائلنى ما الحب قلتُ عواطف ... منوعة الأجناس موطنها القلب

الإجابـــة

المستفهم عنه	نوعه	الجواب
١ — الرؤية التى أفادتها - ما -	تصور	افعل ماتؤمر
٢ — تغنّى اليراع	تصديق	نعم، أو، لا
٣ — الزّمان المستفاد - بأيان -	تصور	قريب
٤ — أذكر. أو أكتفى	تصور	أذكر أو اكتفى
٥ — مكان المال الذى استفيد من - أنّى -	تصور	من طريق كذا أفدته
حال الانفاق التى دلتْ عليها - كيف -	تصور	مقتصداً
عدد الشهور التى نابتْ عنه - كمْ -	تصور	عشرة
٦ — إحدى الدولتين التى دلتّ عليها إضافة - أىّ -	تصور	ذلك إليك
هذه أو دولة بنى أمية	تصور	

المستفهم عنه	نوعه	الجواب
وجود القِرَى	تصديق	نعم
نوع القرى الذى دلتْ عليه ـ ما ـ	تصور	خبز خمير . . .
— أَحَقيَّه القَوْل	تصديق	نعم
— صاحب المال المستفاد ـ بمَن ـ	تصور	لله فى يدى
وجود اللُّقْيَا	تصديق	نعم
— زمن اللقاء الدالة عليه ـ متى ـ	تصور	غداً
مكان » » » ـ أين ـ	تصور	مكان كذا
— حال صيرورة الفحم ماساً	تصور	بوضعه فى حرارة عالية
— حقيقة الحب الدالة عليه ـ ما ـ	تصور	عواطف

تمرين (أ)

— فرِّق بين التصور والتصديق . واذكر الأدوات التى تختص بالتصوُّر والتى تختص بالتصديق ، والتى تصلح لكليهما .

— اشرح كيف تكون بَعض الألفاظ الدالَّة على الاستفهام فى أكثر من موضع غير استفهاميَّة .

— اشرح حالتىَ أم بعد الهمزة وهَلْ.

— يُسْتَفْهَمُ عن كل من الزمان والحال بأربع أدوات ، وعن المكان بثلاث . وضِّح ذلك بالأمثلة .

٥ — ماذا يراد بأىّ فى الاستفهام الحقيقى؟ وكيف تؤدى معنى كلٍ مِن كَمْ الاستفهامية وَمنْ وما؟ وما نوع الاستفهام؟

تمرين (ب)

سلْ عما يأتى، وعيِّن المسئول عنه، واذكر الجواب :—

١ — حال زراعة القطن هذا العام.

٢ — أعظم اقتصادى فى مصر.

٣ — معنى الظَّليم.

٤ — مُقام تمثال سعد.

٥ — حقيقة الأحلام.

٦ — عدد بواخر شركة مصر.

٧ — مَوسم قدوم السائحين، وحظ مصر منه.

٨ — الزراعة أو الصناعة أنفع لِمصْر.

٩ — إسناد صناعة الطائرات إلى الأيدى المصرية.

١٠ — مكان مصنع الزجاج فى مصر، ومَبْلغ جودة ما يصنعه، وإقبالُ المصريين على شرائه.

تمرين (ج)

أذكر أدوات الاستفهام، ونوعه، وماتدلُ عليه هذه الأدَوَات. وعيِّن الجواب.

١ — قيل للحجاج من أخطب الناس؟ قال: صاحب العِمامة السوداء بين أخصاص البَصْرة (يعنى الحسن).

٢ — سرَّها ما علمتْ من نسبي   فأرادت علمَها ما حسبي

٣ — يسألونك عن الساعة أيَّان مُرساها   «قرآن كريم»

٤ — سأل طاهرُ بن الحسن أبا عبد الله المروزى : منذُ كمْ صِرْتَ إلى العراق ؟ قال منذ عشرين ، وأنا أصوم الدهر منذ ثلاثين .

٥ — مالىَ لا أرَى الهدهد أم كان من الغائبين ؟   «قرآن كريم»

٦ — قيل لابن نَبْهان : ما النَّضناض؟ فحرَّك لسانه وقال : ماالدَّ لنْظَى

٧ — سأل بعض الصحابة عائشةَ فى غضبها لعثمان فقال:أعهْدٌ عهِدَه إليك رسول الله ﷺ أم رأىٌ رأيته ؟ فقالت بلْ رأىٌ رأيتُه .

٨ — سارَّ رَجلٌ أعرابيا بحديث فقال أفهمت ؟ قال بل نسيتُ أن أفْهَم

٩ — أيكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين   «قرآن كريم»

١٠ — سألتُ منجِّماً يَدْرى الخفايا   أحُزناً سوف ألقَى أم سرورا
فقال وما تظنُّ ؟ فقلتُ بُشرَى   فقالَ وكيف كنتَ بها خبيرا ؟

١١ — من أسواق الذهب لشوقى:—

بعض القلوب كالحجر ، ينفجر بالعذب ولا يعلم كيف انفجر ؟ ولا متى نَبَع ؟ ولا أين انحدر ؟

١٢ — أشعرةٌ بيضــــاء أمْ أول خيطِ الـكفنِ
أم تلك سهم مُرْسَلٌ لا يتَّقَى بالجُنَنِ

١٣ — أنَّى تقومُ دار العاديات المصرية ؟ ومتى أنشئت ؟ وكيف تنقل إليها الآثار ؟

---

(٢) لمهيار

(٦) يقال حية نضناض: أى تقتل إذا لدغت. أو هى التى لاتستقر على حال. واد لنظى: مرسريعاً

(١٠) لأحد المؤلفين

تمرين (د)

١ — سل عن الحال . والجار والمجرور . والمفعول به . والظرف . والمفعول لأجله . وخبر المبتدأ . في الجمل الآتية على الولاء .

(ا) عاونني أخوك مسرورا (ب) دارُك ترحِّب بالقادمين

(ج) أتعلَّمُ الرَّبع والملائكة (د) سَعدَت البلاد منذ وَلِى أمرَها فاروق

(ه) يضحك الزهر ترحيباً بقدمك (و) الأمواج عابثة بالسفينة

٢ — استفهم بلفظ أيّ عن :—

(ا) موعد قيام الباخرة المصرية لأداء فريضة الحجّ .

(ب) المصحّة الخيرية الكبرى في البلاد المصرية .

(ج) عدد محاطّ الإذاعة في مصر .

٣ — استفهم بلفظ أنَّى عن :—

(ا) الحال التي نتمكن معها من كفّ الشركات الأجنبية عن احتكار الثروة .

(ب) موطن الدُّبّ الأبيض .

(ج) الوقت الذي يحسن فيه السكوت على الضُّرّ .

٤ — شبَّ حريقٌ روع الناس . فتساءلْ عن مَنْشئه ، وعن عَددِ الدور التي التهمها ، وعن مقرّ رجال المطافىء لتستنجد بهم ، والوقت الذي تخمد فيه النار .

بقية أدوات الاستفهام

الاداة	المثال	البيـــــان	اختصاص الاداة
مَن	من صنع تمثال نهضة مصر؟	يعرف المتكلم التمثال وصنعه. لكنه يستفهم (بمن) طالباً تعيين صانعه. والمستفهم عنه هنا مفرد	للعاقل
ما	البراعة؟	المستفهم عنه شرح الاسم وإيضاحه. وهو مفرد لا نسبة	لغير العاقل (بيان الاسم)
	ما المذياع؟	معنى الكلمة اللغوى معروف، لأنه من أذاع: أى أعلن. والمتكلم يستفهم عن حقيقته وما يحتويه	(حقيقة المسمى)
	ما أنت فى هذا الصباح؟	المتكلم يستفهم عن حال المخاطب	(الحال)
متى	متى بدأت المفاوضات ومتى تنتهى	المفاوضات جارية فلا يستفهم عنها، والمطلوب تعيين الزمن الماضى الذى بدأت فيه، والمستقبل الذى تنتهى عنده	لتعيين الزمان: (الماضى أو المستقبل)
أيّان	القاتل يتساءل أيّان يومُ إعدامه	الإعدام لدى القاتل محقق وقوعه. والمفهوم من تساؤله: إبداء التهويل والتخويف	(التهويل)
كيف	كيف فلاحُ مصر فى هذه الأزمة؟	يستفهم عن حال الفلاح المصرى فى الأزمة، وقد ساءت أمورُه وعمت شكواه	لتعيين (الحال)

* يسأل فى هذه الأدوات عن معناها. أما فى (الهمزة وهل) فيسأل عما بعدهما، لأنهما حرفان ليس لهما معنى مستقلا

الاداة	المثال	البيان	اختصاص الاداة
أين	أين مصنع الطرابيش المصرية؟	يطلب بالاستفهام تعيين المكان الذى تصنع فيه الطرابيش فى مصر	لتعيين (المكان)
أنى	أنَّى ينبعُ النيلُ؟	يستفهم عن المكان الذى ينبع منه النيل	« (المكان)
	أنى يبدأ العامُ الدراسى فى مصر؟	لا يستفهم عن العام الدراسى ، وإنما يستفهم عن مبدئه	« (الزمان)
	أنى تكفُلُ لأولادك حُسْنَ الخُلق؟	المستفهم عنه الحال التى تضمن لأولادك الأخلاق الحسنة	« (الحال)
كم	كم طَيّارا أنجبتْ مصر؟	لا يعرف السائلُ عدد الطيارين المصريين ، والمطلوب تعيين هذا العدد	« (العدد)
أىّ	أىّ فنون الكتابة أحب اليك؟	أىّ أضيفت أولا إلى اسم غير عاقل وهو ـ فنون ـ فتكون بمعنى (ما) والمراد : ما الفن الذى تختاره؟	« (غير العاقل)
	وبأىّ كاتب تقتدى	ثم أضيفت ثانيا إلى عاقل هو ـ كاتب ـ فتكون بمعنى (منْ) والمراد : من الكاتب الذى تحتذيه؟	« (العاقل)

القاعدة

ادوات الاستفهام الآتية يطلب بها تعيين المفرد فتكون للتصور خاصة وهى :

من ويطلب بها تعيين العاقلين

ما « « شرح الاسم وإيضاحه — أو حقيقة المسمى — أو الحال

متى ويطلب بها تعيين الزمان ماضيا ومستقبلا

أيان « « « المستقبل فقط وتكون للتهويل والتفخيم

اين ويطلب بها تعيين المكان

كيف « « « الحال

أنى « « « المكان وتكون بمعنى « من أين »

« « « الزمان « « « متى »

« « « الحال « « « كيف »

كم « « « عدد « مبهم »

أى « « « احد الشركاء فى حكم ، ويتضح معناها مما تضاف إليه . فإن أضيفت إلى ماتفيده « ما » أخذت حكمها ، وإن أضيفت إلى ما تفيده « متى أو كيف أو غيرهما من الأدوات السابقة أخذت معناها »

المعانى التى يخرج إليها الاستفهام

البيان	المثال
لا يستفهم المتكلم عن الموت، ولا عن النجاة، ولا عن نسبة أحدهما للآخر. لأنه يعرف ذلك لكن المفهوم أنه ينفى نجاة أحد من الموت . ولو استبدلنا باداة الاستفهام ـهل ـ أداة نفى مثل لا ما تغير المعنى	١ — هل ينجو من الموت أحد
لا يستفهم عن حنين الإنسان، ولا عن الوطن، ولا عن النسبة التى فيها. بل المفهوم أنه يريد أن ينفى وجود الحنين لغير الوطن . ولو وضعنا اداة نفى بدل الهمزة ما اختلف المعنى	أيحن الإنسان إلا إلى وطنه
المفهوم أن المتكلم ينكر على نفسه التقصير ولا يريد أن يسأل عنه	٢ — أؤقصّر فى واجبك وأنت صاحبُ الفضل علىّ
لا يجهل المتكلم ما يسأل عنه ، ولا ينفيه ولا ينكره . ولكنه يريد حمل مخاطبه على التقرير والاعتراف به	٣ — هل شهدتَ معى رواية الأمس؟ لقد كانت شائقة
ليس المراد الاستفهام عن المخاطب، بل المراد تفخيمه وتعظيمه كما يفهم من العبارة	٤ — أأنت الذى تعطّرَت بذِكْره الأفواه
يدل ما بعد المستفهم عنه على أنه لا يجهله ولكنه يريد تحقيره	٥ — مَن أنت حتى تنافسنى
المتكلم عليم ببقاء أجساد الفراعنة. فهو لا يسأل عنه ، ولكنه يتعجب من عدم فنائها	٦ — ما بالُ أجساد الفراعنة لم يغيّرْها البلى

(٣) يكثر فى التقرير ذكر الهمزة كما يكثر أن يليها أداة نفى ويكون الجواب بحذفهما . مثل : أليست الزراعة نافعة ؟ فيجاب الزراعة نافعة .

المثال	البيان
٧ — الحرب وما أدراك ما الحرب تُهلك الرجال، وتبيد المال	يخوف المتكلم مخاطبه عاقبة الحرب ويهوّلها له بذكر أشد أخطارها وأعظم أضرارها
٨ — هل أراك يا بنى فى المستقبل من كبار الرجال	لا يستفهم المتكلم عن مجهول ولكنه يتمنى لابنه أن يراه من كبار الرجال
٩ — أتحب أن ترى أعظم وأروع مدينة صناعية فى مصر. إنها المحلة الكبرى	يحبب المتكلم إلى مخاطبه، فى صورة الاستفهام رؤية أروع مدينة ويشوقه اليها. ثم يوضحها له بعد رغبة شديدة وشوق
١٠ — متى يصل القطار، وقد طال بنا الانتظار	سئم المتكلم انتظار القطار فاستفهامه يفيد الاستبطاء
١١ — متى يستقر المال فى يد المقامر	سياق الكلام يدل على أن المتكلم يستبعد استقرار المال ولا يستفهم عنه
١٢ — أين يا مصر عظمة أجدادك الفاتحين	لا يستفهم عن عظمة الأجداد ولكنه يتحسر عليها وعلى زوالها
١٣ — هل من أملٍ فى شفائى وقد عزّ على الطبّ دوائى	المريض لا يسأل عن الأمل فى الشفاء، ولكنه يظهر يأسه منه بعد أن حرم وسائله
١٤ — لا أبالى إذا أرضيتُ ضميرى أسَخِط الناس أم رضُوا *	يبين المتكلم بهذا الاستفهام أن ذم الناس ومدحهم يتساويان عنده مادام مرضياً ضميره.
١٥ — هل تستذكر؟ فقد قرب الامتحان.	لا يستفهم المتكلم عن الاستذكار بل المفهوم أنه يأمره به
١٦ — أتَعصى الله فيغضبَ عليك	لا يستفهم عن عصيانه. لأنه يعلمه ولكنه ينهاه عنه

* يكثر أن يخرج الاستفهام الى التسوية اذا سبق بلفظ سواء . مثل :
سواء علينا أجزعنا أم صبرنا . مالنا من محيص

القاعدة

قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلى (وهو طلب العلم بمجهول) إلى معان أخرى تفهم من سياق الكلام

ومن هذه المعانى – النفى – والإنكار – والتحقير – والتعجب – والتهويل – والتمنى – والتشويق – والاستبطاء – والاستبعاد – والتحسر – والتيئيس – والتسوية – والأمر – والنهى

نمـــوذج

لبيان المعانى التى خرج إليها الاستفهام

١ – قال الحريرى يخاطب مفتوناً بدنياه :

إلامَ تستمرُّ على غيِّك؟ وحتَّامَ تتناهى فى زهوك؟ أتظن أنْ سينفعك حالك؟ إذا آن ارتحالك؟ أليس الحِمام ميعاد؟ فما إعدادك؟

٢ – متى أنا بالغٌ يامصر أرضا   أشَم بتُربها ريح المَلابَ

٣ – أبِى أين ما كنّا عليه فإننى   أرى اليوم عمراً حالك اللون مظلما

٤ – القارعة ما القارعة، وما أدْراك ما القارعة   «قرآن كريم»

---

(٢) لحافظ ابراهيم وهو فى السودان – والملاب الزعفران

(٣) لخليل شيبوب

— كيفَ أُعاوِدُكَ وهذا أثرُ فأسك

— إذا القومُ قالوا مَنْ فتًى خلتُ أنّنى ... عُنيتُ فلم أكسلْ ولم أتبلَّد

— سواء علينا إن ركبنا إلى العدا ... أبالنصر عدنا أم إلى القبر نذهب

— هل تعثُون لأشعبَ بصلة

— ألا ليت شعرى هل أبيتنَّ ليلة ... بوادى القُرى إنّى إذنْ لسعيد

— قال صلى الله عليه وسلم (هل تدرون أولَ من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم — قال الفقراء والمهاجرون)

«حديث شريف»

— أشوْقاً ولما يمْض لى غيرُ ليلةٍ ... فكيف إذا شطَّ المطىّ بنا عشراً

— كيف يبرأ المصدور ، إذا تمكن منه داء السلّ

— هل أنت ساعٍ فى الخير ليرضَى الله عنك

— كيف نال العِثارُ من لم يزل منـ ... ـه مَقيلاً لكل خطبٍ جسيم

أو يرقى الأذى إلى قدمٍ لم ... تخْطُ إلا إلى مقام كريم

— هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، أم هل تستوى الظلمات والنور .

— أؤقاتل الحجاجَ عن سلطانه ... بيدٍ تقرُّ بأنهـــا مولاته

---

(٦) لطرفه (٧) لاحد المؤلفين

(٨) أشعب : أعرابى ضرب بطمعه المثل (١٥) أم هنا منقطعة بمعنى بل

الإجابـــة

العبارة	المراد بالاستفهام	العبارة	المراد بالاستفهام
١ـ إلامَ ؟ وحتّام ؟	الاستبطاء	٩ ـ هل أبيتنّ ليلةً ؟	التمنى
أتظن أنْ سينفعُك ؟	النهى	١٠ هل تدرون أول من يدخل	التشويق
أليس الحمام ميعادك ؟	التقرير	١١ـ أشوقا ولما يمض	التعجب
فما إعدادك ؟	النفى	فكيف إذا شط المطى	»
٢ـ متى أنا بالغ ؟	التمنى	١٢ـ كيف يبرأ المصدور	الاستبعاد
٣ـ أين ما كنا عليه	التحسر	١٣ هل أنت ساعٍ فى الخير	الأمر
٤ـ ما القارعة ؟	التهويل	١٤ـ كيف نال العثار ؟	التعجب
٥ـ كيف أعاودك ؟	التيئيس	أو يرقى الأذى ؟	»
٦ـ مَن فتى ؟	التعظيم	١٥ هل يستوي الذين يعلمون	النفى
٧ـ أبا لنصر أم إلى القبر	التسوية	هل تستوى الظلمات	»
٨ـ هل تثوّن لأشعب ؟	التحقير	١٦ـ أؤقاتل الحجاج ؟	الإنكار

تمرين (أ)

١ — لماذا يخرج الاستفهام عن معناه ؟

٢ — فرِّقْ بين كل معنيين مما يأتى : —

(التعجب والتهويل) ؟ (النفى والتقرير) ؟ (الاستبعاد والاستبطاء) ؟

٣ — أخَبراً تعتبر الاستفهام الذى خرج عن معناه أم إنشاءً ؟

٤ — بعض ألفاظ الاستفهام تدلُّ على أكثر من غرض. فكيف تميز من بينها غرض المتكلم ؟

٥ — اشرح كيف يمكن أن يؤدَّى معظمُ أغراض الاستفهام بأكثر من أداة .

تمرين (ب)

الأمثلة الآتية خرج الاستفهام فيها إلى واحد من ستة معانٍ هي : النفى — والتشويق — والنهى — والتقرير — والتعجب — والتمنى .

عيِّن لكل مثال منها غرضه ، وعلل لما تقول ، وبين نوع المستفهم عنه .

١ — أتبكى فتُشمِتَ فيك أعداءك ؟ «قرآن كريم»

٢ — ألمْ تعلم أنَّ الله على كل شيء قدير ؟

٣ — هل غادر الشعراءُ من مُتَردَّمِ أم هل عرفت الدار بعد توهُّمِ؟

٤ — قال الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ يوماً :— أتدرى يا معاذ ما حقُّ الله على عباده ؟وما حق العباد على الله ؟ ؟ إن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وحق العباد على الله ألاَّ يعذب من لا يُشرك به شيئاً « حديث شريف »

٥ — نُعَلَّلُ بالدواء إذا مرضنا وهل يشفى من الموت الدواءُ
ونختار الطبيب وهل طبيبٌ يؤخِّرُ ما يقدِّمه القضاء

٦ — قل هَلْ ننبئكم بالأخسرين أعمالا : الذين ضَلَّ سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً . « قرآن كريم » .

---

(٣) لعنترة. والثوب المردم : المرقع والمراد أنهم تناولوا جميع المعانى

٧ — أصخرةٌ أنا؟ مالى لا تسهّدُنى   هذى المدام ولا هذى الأغاريد

٨ — هل تجيرون محباً من هوىً   أو تفكُّون أسيراً من صَغارِ

٩ — ونادى فرعون فى قومه : قال يا قومِ أليس لى مُلك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحتى .   « قرآن كريم »

١٠ — أحامى المجد والإسلام أوْدَى   فما للأرض ويحك لا تميد

تمرين (جـ)

ما المعانى التى خرج إليها الاستفهام فيما يأتى : —

١ — يا غائباً بمزاره وكتابه   هل يُرتجى من غيبتَيْكَ إيابُ؟

٢ — كيف الفرارُ من الأقدار .

٣ — أتذكرُ إذ قميصُك جلدُ شاةٍ   وإذ نعلاك من جلد البعيرِ

٤ — أتخشونهم فالله أحقُّ أن تخشوه .   « قرآن كريم »

٥ — ألم تر أن الله أعطاك سَوْرةً   ترى كل ملك دونها يتذبذب

٦ — أيا شجر الخابور مالك مورقا   كأنك لم تجزع على ابن طريف

٧ — رأيتُ فتىً أين منه الأسد .

٨ — أبشراً منا واحداً نتّبعه .   « قرآن كريم »

٩ — أتدرون من خير كم عند الله؟ الفقراء والمهاجرون. «حديث شريف»

١٠ — قالوا سعيد أنت . أينَ سعادتى   إن لم تحن لى فى الكرى فتى تحين

قالوا فقيرٌ أنت، فارتقب، الغنى   تجد السعادة فيه . قلت متى يكون

---

(٧) للمتنبى والسهاد الأرق — والأغاريد جمع أغرودة : وهى نغمة الطائر

(٨) لابن هانئ   (١٠) أودى : هلك

تمرين جـ — (٣) من أبيات اختبر بها حلم معن

(٥) للنابغة وسورة العظيم : سطوته   (١٠) لأحد المؤلفين والكرى : النوم

١١ — سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم . لا يؤمنون . « قرآن كريم »

١٢ — وأمّا من خفّت موازينه ، فأمه هاوية ، وما أدراك ماهيه ؟ نار حامية .

١٣ — لقد يَبِس الزرع ، فتى يَفِدُ النيلُ كعادته .

١٤ — أفي الثّمانين من عمري أُؤمل أن أنالَ مالم أنله في ثلاثينا

١٥ — أو لم يتفكروا في خلق السموات والأرض «قرآن كريم»

١٦ — أين الشبــــاب ، وأيّةً سلكا لا تطلبنْه ضَلَّ من هلكا

١٧ — شبحاً أرى أم ذاك طيفُ خيال لا بل فتاةٌ بالعَراء حِيالى

١٨ — مَنْ الجآذرُ في زِيّ الأعاريب حُمر الحلى والمطايا والجلابيب

١٩ — أأنت سليلُ مذموم السّجايا يرى الأَضْياف مَن نُوَب الزمان

٢٠ — أيظلمني الزمان وأنت حيٌّ وتوهنني الخطوب وأنت غَوْثٌ

٢١ — فهل إلى مردٍّ من سبيل «قرآن كريم»

٢٢ — اتّخَذْتم عِنْدَ اللهِ عَهْداً فلَنْ يُخْلِفَ اللهُ عهدَه

تمرين (د)

— ضعْ أداة استفهامٍ مناسبةٍ في كل موضع خالٍ مما يأتي . وبيّن ما يراد بالاستفهام في كلٍّ

... المال إلا عارية مستردّة — أيها الرجل المثقّف ... تضيق بك الحياة

---

(١٧) لحافظ ابراهيم . والعراء : الأرض الخلاء وحيالى أمامى

(١٨) الجآذر : جمع جؤذر : ولد البقرة الوحشية . والبيت للمتنبي

(١٩ ، ٢٠) لأحد المؤلفين

الحرية . . . الحرية . أنشودة المستذَلّ وحُلْم المستعبد فـ . . . إليها من سبيل — ليت شعرى . . . تتحقق آمال مصر المجاهدة — أخبرنى . . . لك رغبة فى معرفة مخترع الحاكى ؟ إنه أديسن . . . تنقطع عن المدرسة فتعاقب — و . . . تثابر لتحقق أمانيك.

ب — أدخل أربع أدوات للاستفهام بالتناوب على كل جملة من الجملتين الآتيتين بحيث تفيد الأولى (الانكار). وتفيد الثانية (التمنى). وتفيد الثالثة (التقرير) . وتفيد الرابعة (الأمر) . مع إضافة قرينة توضح غرضك فى كل مرة .

تطلب المجد — تثوب أيها الغريب إلى وطنك

جـ — تحسَّر على جلاله المليك فؤاد، وتعجَّب من الزحام العنيف يشيعه ، وقرِّر أن الشعب كان يتفانى فى الولاء له ، وتمنَّ الخير للبلاد على يد خليفته فاروق المحبوب. بصيغ استفهامية وعين أدوات الاستفهام فيها

تمرين عام للاستفهام

١ — كوِّن أربع جمل تستفهم فى الأولى عن (ظرف) ، وفى الثانية عن (نسبة أمر لآخر) ، وفى الثالثة عن (مفعول لأجله) ، وفى الرابعة عن (فعل مضارع) ، وبين أمنَ التصور أمْ من التصديق كل مثال .

٢ — علام تدلُّ كل من (أنَّى وما) فى الأمثلة الآتية ؟ وما المعنى المراد بكل منها : —

ما الكنغر ؟ وأنَّى يوجد ؟ وما شكله ؟ وأنَّى يصاد ؟ وأنى يحمل صغار أبنائه فى كيسه ؟

٢ — إيت بمثالين للاستفهام، تصلح فى أولهما الهمزة وهل، ولا يصلح فى الثانى غير الهمزة وبين السبب .

— عين التصوُّر والتصديق، ونوع أمْ فى الأمثلة الآتية: ثم أحدِثْ فيها من التغيير ما يجعل التصوُّر تصديقاً، والتصديق تصوُّراً .

الساعةَ الخامسة زرتنى أم السادسة؟ وهل وجدت أخى بالمنزل؟ ومن كان يرافقك؟ وهل بلغك نبأ سفرى إلى المصيف؟ ومتى تحبُّ أن أردَّ لك الزيارة؟ وهل أسعدُ بلقائك بعد عوْدتى؟ أم أى وقت تقترح أن أزورك فيه؟

— اشرح الأغراض التى دلت عليها كل من كيف وهل فى العبارات الآتية : —

ا — هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين؟ (قرآن كريم)

ب — هل تدرون ما فعــــل الله بقوم هود : أهلكهم بريحٍ صَرْصَر عاتية .

جـ — فهل لى أن أراكِ قُبَيْل موتى ولو فى النوم يابنت الكرام

د — يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد .
(قرآن كريم)

أرأيْتكَ هذا الهرم كيف نافس الدهرَ البقــاءَ وكيف عجز عن إدراك سره أكثر العلماء — فكيف لناطحات السحاب بساماته، بل كيف نغمِط الأقدمين حقهم، ولا يزال بيننا وبين مجدهم أمدٌ بعيد .

---

٥ — جـ : لشاعر يخاطب السعادة .

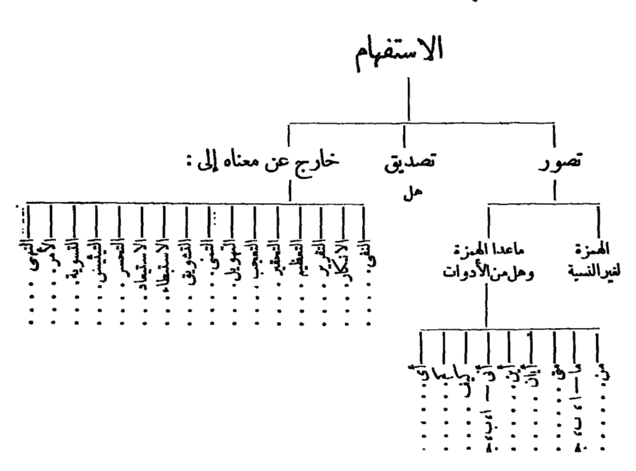
٦ — ضع بدل لفظ (أى) أداة استفهام لا يتغير معها المعنى فى كل مثال مما يأتى : —

أى شهر كنتَ بالاسكندرية؟ وعلى أى حال وجدتها ؟ وأىَّ التحف قد اشتريت منها ؟ وفى أى فُنْدق نزلت ؟ وأى الأصدقاء قابلت ؟ وفى أى يوم عُدْت ؟

٧ — بين الغرض من الاستفهام ووضح نوعه فيما يأتى : —

ا — وقعت حرب بين حيَّيْن منْ قريش . فقام فيهم أبو سفيان فقال : يا معشر قريش . هل لكم فى الحقّ أو فيما هو أفضل من الحق ؟ قالوا وهل شئ أَفْضَلُ منَ الحق ؟ قال نعم . العفو .

ب — قيل لأبى عُباد : من أبعد من الرشاد : السَّكران أم الغضبان ؟ قال الغضبان .



تمرين

لجميع أنواع الإنشاء

— نادِ خادمك واسأله عن زميل لك ، واطلب إليه تعيين كل من مكانه وزمان حضوره . ثم وبخه وقد أجابك بالنفى على جهله بهما عن طريق النهى مرة ، وعن طريق الاستفهام أخرى .

— السكوتُ عن القبيح — صحبة الشرير

مُرْ ولدك بمضمون اللفظ الأول فى ثلاث صيغ من صيغ الإنشاء ، وانْهَهُ عن مضمون الثانى فى ثلاث أخرى . بحيث تقصد بكل صيغة معنًى خاصاً مع ذكر قرينة مخصصة .

— أدخل الأسماء الآتية فى جُمَل وبيِّن ما يراد بكل منها :

كيف . متى . كم . إكراماً . مَنْ . حفاظ . أنَّى . دونك .

— تمنَّ السلامة لغريب ناءٍ عن وطنه يهمك . أمره بحيث تذكر أربعة أنواع مختلفة من صيغ الإنشاء .

— عامِلَ — أتْقِنَ — انصرفَ — قَدِّم .

استعمل مضارع فعلين من الأفعال السابقة فى نُصْح عامل مصرى . ثم هدده بمضارع فعل ثالثٍ ، بحيث تأمره بكل فعل مرة ، وتنهاه به مرة أخرى .

— بين نوع الإنشاء والمعنى الذى أريد به كل نوع فيما يأتى : —

١ — يقولون جاهدْ يا جميلُ بغزوة وأى جهاد غيرَهن أريدُ

ب — قالوا ادعُ لنا ربك يبين لنا ما هى «قرآن كريم»

جـ — لا يقيمنَّ أحدُكم رجُلا من مجلسه، ولكن تفسَّحوا وتوسَّعوا

د — رويدكَ جفنى كم تفيضُ غُروبا وحسبُكَ أوسعت الزمانَ نحيبا

هـ — قال شوقى بك فى خطيب المساجد: يامُرْشد العابد، ورادَّ الهوى الشارد. أعلمتَ أيَّ مُقامٍ أقمتَ؟ ولأىِّ مقامٍ قدُمتَ؟

وقال فى الموت:

راكب الأعْواد، إلى أيْنَ؟ بابُعْدَ غايةِ البين، وياقرب الميلاد من الحَيْن، وَيْحَ قوْمِك. هل انْتبهوا من نومك.

و — خليلىَّ ما هذا مناخاً لمثلنا فشُدَّا عليها وارْحَلا بنهار

ز — أفؤادى متى المتابُ ألمَّا تصحُ والشيبُ فوق رأسى ألمَّا

ح — ياليت شعرى أيطاعُ الناصح، أحسن الله مثوبتَه، فرُبَّ حيران أرشده، وجاهل علَّمه

ط — قال علىُّ ابن طالب لرجل يذمُّ الدنيا:

أيّها الذامّ للدنيا، المغترّ بغرورها، أتغترّ بالدنيا ثم تذمّها. أنت المتجرِّم عليها أم هى المتجرِّمةُ عليك؟ متى استهوتك؟ أمْ متى غرَّتك؟ أبمصارع آبائك من البِلى، أم بمضاجع أمهاتك تحت الثرى؟

(د) لعبد المطلب. والغروب: جمع غرب وهو: الدمع

(و) للمتنبى. والمناخ: المقام

(هـ) الأعواد: كناية عن النعش — والبين: الفراق — والحين: الموت

(ط) تجرم على فلان: ادعى عليه الجرم وهو الذنب البلى: الفناء

مثل بليغة لأنواع الانشاء

العصر الحاضر

ا — قال المنفلوطى فى الحث على الرحمة :

أيها الرجل السعيد كنْ رحيما – أشعرْ قلبُك الرحمة – ليكن قلبك الرحمة بعينها – أيها السعداء ، أحسنوا إلى البائسين والفقراء وامسحوا دموع الأشقياء ، وارحموا من فى الأرض يرحمْكم من فى السماء ·

ب — قال حافظ بك ابراهيم فى وصف زلزال صقلية

نبئانى إن كنتما تعلمان ... ماذَهى الكون أيها الفرقدان ؟

غضب الله ، أم تمرَّدتْ الأر ... ضُ فأنحتْ على بنى الإنسان؟

رُبَّ طفلٍ قدساخ فى باطن الأر ... ض ينادى أمِّى ، أبى ، أدرِكانى

العصر العباسى

ا — قال عبد الملك حاجب الرشيد يستأذن لأم جعفر بن يحيى بعد قتل ابنها وحبس زوجها: «ظئر* أمير المؤمنين بالباب فقال الرشيد: ويْحَكَ ياعبد الملك أوساعيةٌ؟ قال نعم ياأمير المؤمنين . قال أدْخِلْها ياعبد الملك. فربَّ كبدٍ غذتْها وكربةٍ فرَّجتْها. فلما جلستْ، قالت يا أمير المؤمنين : أيْعدو علينا الزمان ، وقد أخذت برضاعك الأمان قال: لا . وما ذاك يا أمَّ الرشيد قالت : ظئرك يحى وأبوك بعد أبيك..

ب— قال المعرى فى الرثاء :—

صاحِ هذى قبورنا تملا الرحْـ ... ب فأين القبور من عهد عادِ

سرْ إن اسطعت فى الهواء رويداً ... لا اختيالا على رُفات العباد

(*) الظئر : المرضعة غير ولدها . أو زوج المرضع

العصر الإسلامي

ا — قال تعالى (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم، وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون . واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلاّ على الخاشعين) .

ب — قال صلى الله عليه وسلم
« أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك » .

ج — وَفَدَ رجلٌ من بنى ضبّة على عبد الملك بن مروان ، فقال :

والله ما ندرى إذا ما فاتنا ... طلبٌ إليك من الذى نتطلّب
فاصبر لعادتنا التى عوّدتنا ... أوْلا، فأرشدنا إلى من نذهب

العصر الجاهلي

ا — قال أبانُ شهدت أعرابية توصى ولدها ، فكان من قولها له :—

أىْ بنىَّ ، إيّاك والجودَ بدينك ، والبخلَ بمالِكَ ، وإذا هَزَزْتَ فاهزُرْ كريما يَلِنْ لهزّتك ولا تَهزُرِ اللئيمَ فإنّه صخرةٌ لا ينفجر ماؤها ، فدنوْتُ منها وقلت لها ، بالله يا أعرابيه ، إلاّ زِدْتِهِ فى الوصية قالت ، أوَ أعجبك كلامُ العرَب ياعراقى ؟

ب — قال حاتم الطائى :—

إذا كنتَ ربًّا للقلوص فلا تدع ... رفيقك يمشى خلفها غيرَ راكبِ
أنِخْها فأردفه ، فان حملتكما ... فذاك وإن كان العقابُ فعاقبِ *

(*) القلوص :الناقة — والعقاب هنا:التناوب فى الركوب

اختبـــار (١)

١ — اطلبْ من خادمك أن يكفَّ عن عمل لا ترضاه مستعملا النهى مرة، والأمر أخرى، والاستفهام ثالثة

٢ — قال تعالى حكاية عن الكفار :—

(قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء، ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون)

ما المراد بالاستفهام فى الآية السابقة؟ وما ضرْب الخبر؟ وما الغرض منه — اشرح الحال ومقتضاه، وبين وجه البلاغة فيها .

٣ — بين نوع الهمزة فى العبارتين الآتيتين — ثم أحدث فى كل منهما من التغيير ما يجعل التصوّر تصديقاً، والتّصديق تصوراً

أراغباً تتطوّع للحرب أم مُكرَهاً — هل يَشْرُفُ المرْء بنسبه ؟ أم يَشْرُفُ بأدَبِه ؟

٤ — ولوْ لم يكُنْ فى كفهِّ غيرُ نفْسِهِ لَجادَ بِها فلْيتّقِ اللهَ سُائلُه

ولو خذَلتْ أموالُهُ فيضَ كفِّه لقاسَم مَن يَرْجوه شطرَ حَيَاته

البيت الثانى لبكر بن البطّاح والأول لأبى تمام . قيلاَ فى غرض واحد — فما هو هذا الغرض؟ وأيُّهما أبلَغ ؟ — بيِّن ضَرْبَ الخبرِ فى كلٍّ منهما .

٥ — أدخل كلاًّ من — اللام . وما . ولا — فى جملتين بحيث تصيرُ بها الأولى خبرية والثانية إنشائية — وبين نوْعَ الإنشاء وضَرْب الخبر والغرض من كل منهما .

٦ — بين الخبر والإنشاء ونوع كل منهما والمراد به فى الأبيات الآتية.

ا — أمولاىَ باللهِ رفقاً بِمَنْ إليك بذلٍّ الغرام انتسبْ

ب — دع المواهب لاتغبط بها أحداً هى البضاعةُ لاتُغنى ولاتجدى

جـ — ياموت حسبك قدأدميت باكيتى حتّام تختارُ من قومى وتنتخب

د — يابنى آدم خُذُوا زينتَكُم عنْدَ كلِّ مَسْجد، وكلوا واشربوا ، ولا تسرفوا إنه لايحب المسرفين . قرآن كريم

هـ — فاسلم أمير المؤمنين ولا تزل مستعلياً بالنصر والتأييـــد

و — حذار فللإسلام فى كلِّ بقعة سَراةٌ إذاما أجدب الناس أخصبوا

ز — كتب الجاحظ إلى أحد إخوانه :

لا تقفْ ُ حفظك الله — بعد مضيِّكَ فى عتابى التماساً للعفو عنى ، ولا تقصرْ عن إفراطك من طريق الرحمة بى ، ولكن قفْ وَقفة من يتَّهم ُالغضبَ على عقله ، والشيطان على دينه. ولاتنكر لنفسك أن تزلَّ ،ولست أسألك إلا ريثما تسكن نفسك،ويرتدإليك ذهنك سلمك الله ، وسلم عليك ، وكان لك ومعك

ح — قال الشريف الرضى فى الرثاء :

أين المقـاول والغطـارفة الألى هجـروا الديار وعطَّلوا الأفنـاء

فاخلِط بصوتك كل صوت واستمعْ هل فى المنـازل من يُجيب دعاء

(ب،جـ) لأحد المؤلفين —و— لعبد المطلب — والسراة: سادة القوم —ز— تقف: تتبع

(ح) المقاول جمع مقول وهو الفصيح — والغطارفة جمع غطريف وهو السيد

الاســـــناد (*)

عرفت أن الجمل نوعان :

ا — فعلية وهى ما كانت مبدوءة بفعل (*) مثل اشتد الحر — واحترمْ المعلمَ

ب — واسمية « « « باسم » الحرُّ شديد — والمعلِّم محترم

ونريد هنا أن تعلم أن لكل جملة ركنين :

محكوم به (كاشتدّ) و (شديدٌ) فى الجمل السابقة ويسمى مُسنداً

ومحكومٌ عليه كالحرِّ والمعلِّم فى الأمثلة السابقة ويُسمَّى مُسنداً اليه

واثبات المسند للمسند اليه يسمى إسناداً

ولكل من المسند والمسند إليه صورٌ

فمن صور المسند :

١ — الفعل التام : مثل نجح أخوك، وقُضى الأمْر

٢ — وخبر المبتدأ : مثل مصر مستقلة

٣ — وخبر الناسخ : مثل كان الأحباش منتصرين أول الحرْب ، وإن الوطن عزيز

٤ — واسم الفعل : مثل وَىْ بمعنى (أعْجَبُ) — وآمين بمعنى (استجبْ)

٥ — والمصدر النّائبُ عن عن فعله : مثل سلاماً وتحية

(*) هذا البحث غير مقرر فى منهاج التعليم الثانوى ولكننا رأينا إثباته هنا لارتباط أكثر أبواب كتابنا به

(*) لفظاً كما فى الأمثلة أو تقديرا : مثل إذا السماء انشقت والتقدير إذا انشقت السماء انشقت

ومن صور المسند إليه :

١ — فاعل الفعل التام : ك — أخوك — فى مثال نجح أخوكَ

٢ — ونائب الفاعل ك — الأمرُ — فى مثال قُضى الأمرُ

٣ — والمبتدأ : ك — مصر — فى مثال مصر مستقلةٌ(*)

٤ — وما أصله مبتدأ ك — اسم كان — فى مثال كان الأحباش منتصرين

(واسم إن) فى مثال إنّ الوطن عزيز وك — (المفعول الأول لظنّ

وأخواتها) فى مثل حسبت المتهم بريئا

ويسمى المسندُ والمسند اليه رُكنىْ الجملة — وكل ما عداهما يُعتَبَر قيداً زائداً عليها

كالحال والتميز والظرف والجار والمجرور وأكثر المفاعيل

(*) ما عدا المبتدأ الوصفى الذى استغنى بفاعله عن الخبر فانه من صور المسند لقرب شبهه بالفعل

الذكر والحذف

١ — ذكر المتبدأ

الجملة	البيان
١ — القناعةَ كنزٌ	هذه جملة كاملة ذكر فيها المسندإليه وهو المبتدأ لأن الأصل فى الجمل الاسمية أن يذكر فيها المبتدأ ولا داعى هنا لحذفه ولو حذف لخفى المعنى المراد
٢ — أخوكَ نجح فى الامتحان، وأخوكَ أوّل فرقته	أراد المتكلم أن يزيد لمخاطبه فى توضيح النجاح الذى أحرزه أخوه . فذكر المسند إليه وهو المبتدأ فى الجملة الثانية زيادة فى الايضاح
٣ — أنا سيّد عشيرتى ، وأنا مُعين المحتاج ، وأنا مُواسى الضّعيف	لو اكتفى المتكلم بذكر المبتدأ الأول : (أنا) لما خفى معنى الجمل الثلاث ، ولكنه آثر ذكره فى الثانية والثالثة لأنه فى مقام الفخر ، والفخر يناسبة بسط الكلام .
٤ — سعاد متعلمةٌ عاقلة ، سعادُ عَفةٌ فاضلة	المتكلم يجد لذة وسروراً فى ذكر اسم محبوبته (سعاد) ، وهو المبتدأ ، ولهذا أعاده فى الموضع الثانى ولو حذفه ما نقص المعنى
٥ — فاروق مليكُنا ، وفاروق ناصر العلم الشرير عوقب (جواب لسؤال : الشرير عوقب؟)	المقام مقام (تعظيم) و ثناء،وقد ذكر المتكلم لفظ فاروق وهو المبتدأ فى الجملة الثانية تعظيما له وكان يجوز حذفه — كذلك فعل المجيب فى كلمة الشرير تحقيرا لشأنه .

ب ـ ذكر الفعل

الجملة	البيان
١ ــ تبتسم الأزهارُ فى الربيع	ذكر المسند وهو (الفعل) : تبتسم فى الجملة لأنه أحد ركنيها ، والاصل ذكره ولا مسوغ لحذفه
٢ ــ انفعْ الفقير بمالك ، وانفع الجاهل بعلمك	الفعل الثانى (انفع) زائد يمكن الاستغناء عنه ، لكنه ذكر هنا لزيادة الإيضاح
٣ ــ بلْ بنـــاها الأحفادُ العاجزون (جواب من يسأل . أبنى الاهرام الأجداد القادرون ؟)	يدل السؤال على (غباوة السائل) . ولذلك عرض المجيب بهذه الغباوة ــ فذكر المسند (بنى) فى جوابه ، منسوباً إلى غير فاعله الأول . ولو حذفه لفات غرض المجيب ، وإن فهم السائل
٤ ــ يحققهـا من وحّدهم بعد تفرّق (جواب لسائل : من يحقق للعمال البائسين فى مصر آمالهم ؟ ؟)	فهم المجيب إنكار سائله ، فرد عليه بما يدفع (إنكاره) وأعاد الفعل (يحقق) فى جوابه منسوباً لفاعله الذى فعل ما هو أعجب

القاعدة

المبتدأ ركن هام فى الجملة الاسمية ومثله الفعل فى الجملة الفعلية ، فلا يحذف أحدهما إلا لمسوغات ستعرفها بعد :

١ ــ ويذكر (المبتدأ) لأسباب منها :ــ

١ ــ أنه الأصل ولا داعى للعدول عنه ٢ ــ بسط الكلام

في مقام الفخر ٣ — زيادة الإيضاح ٤ — التلذذ بذكر المبتدأ
٥ — إفادة للتعظيم أو التحقير، أو كل ما يستلزم رغبة أو رهبة(*)

ب — ويذكر (الفعل) لأسباب منها :

١ — أنه الأصل ولا داعي لحذفه ٢ — زيادة الإيضاح
٣ — الردّ على المنكر بما يكفي لإقناعه ٤ — التعريض بغباوة السامع .

نمـــوذج

لبيان المذكور من ركني الجملة وسبب ذكره

١ — من كلام أكثم بن صيفي : «أفضلُ الأشياء أعاليها، وأعلى الرجال ملوكهم»

٢ — أنا النبيُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبد المطلب

٣ — (ينقلها المذياع الذي يوافيك بأخبار العالم) جواب سائل :—
من ينقل أخبار هذا الحفل الحاشد من الاسكندرية إلى مصر ؟

٤ — وَرمْلة كانت زوجةً لفَريقكم وأُختَ فريقٍ وهي مخزيَّة الذكر

٥ — خدع العقل الأمم، وخدع الهوى العقل (لشوقي)

٦ — تحيا النفوس بالأمل، وتموت باليأس

٧ — جُودِي بقربك أبلُغْ كلَّ أمنيتي أنتِ الحياةُ وأنتِ الكونُ أجمعه

(*) مثال ما يستلزم الرغبة : الهيبة والتبرك والتعجب وما يستلزم الرهبة - التهويل

(٢) من كلام النبي صلى الله عليه وسلم أرسله فجاء شعرا (٤) لابن دارة يعير قوما بامرأة منهم تسمى رملة (٧) لأحد المؤلفين

٨ — (زعيم الأطباء مشغوف بالآثار) — جواب سائل أعلى باشا إبراهيم مشغوف بالآثار ؟

٩ — من كلام شوقى فى الأمس : هو الحَبُّ الذى ينبُت عليه الشجر ، ويخرج منه الثمر ، وهو الخبَر والأثر ، وهوأبو يومك ، والولد سرأبيه

١٠ — (يفضُلك عندى مَنْ استشفعتَ به إلىّ) — جواب سائل يقول : من يفضلنى عندك، وقد عرفتَ ما ترى ! !

١١ — أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله

١٢ — والله قديرٌ والله غفور رحيمٌ (قرآن كريم)

الإجابــــة

المذكور	نوعه	السبب	المذكور	نوعه	السبب
١ ـ أفضل وأعلى	مبتدأان	الأصل ذكر كل منهما	أنت (فى الأولى)	مبتدأ	الأصل ذكره
٢ { أنا (فى الأولى)	مبتدأ	الأصل ذكره	أنت (فى الثانية)	«	التلذذ
أنا (فى الثانية)	مبتدأ	فى مقام الفخر	٨ ـ زعيم الأطباء	«	التعظيم
٣ ـ ينقل . . .	فعل	الرد على المنكر بما يقنعه	٩ ـ هو . . .	«	الأصل ذكره
			وهو . . وهو	«	زيادة الإيضاح
٤ ـ هى . . .	مبتدأ	التحقير	١٠ ـ هى . . .	«	التحقير
٥ ـ خدع (فى الثانية)	فعل	الأصل ذكره	١١ ـ أشهد (فى الأولى)	فعل	الأصل ذكره
خدع (فى الأولى)	فعل	زيادة الإيضاح	أشهد (فى الثانية)	فعل	زيادة الايضاح
٦ ـ تحيى . وتموت	فعلان	الأصل ذكر كل منهما	١٢ ـ الله (فى الأولى)	مبتدأ	الأصل ذكره
٧ ـ جودى	فعل	« ذكره	الله (فى الثانية)	مبتدأ	زيادة الإيضاح

تمرين (ا)

١ — لماذا يُزَادُ المبتدأ فى الجملة · وهى تامَّة المعنى بدونه ؟

٢ — بيِّنْ كيف يجمع مثال واحد بين التلذُّذ والتعظيم ؟ وكيف لا يَحْتَمِلُ مثالٌ آخر غير أحدهما

٣ — ما الأسباب المشتركة التى يذكر من أجلها كل من المبتدأ والفعل ؟

٤ — إذا كُرِّرَ المبتدأ أو الفعل فى جملتين ، فبِمَ تُعَلِّلُ لِذِكْرِ المتقدِّم ؟ وبِمَ تُعَلِّلُ للمتأخر من كلٍّ منهما .

٥ — فرِّقْ بين التعريض بغباوة السامع ، وبين الردّ عليه بما يدفع إنكاره . مع التمثيل .

تمرين (ب)

١ — بين لماذا ذُكر الفعل فى العبارتين الآتيتين :

ا — نظمها شوقى أمير الشعراء

ب — بل نظمها من لا يَقْرِضُ الشعر [إجابتان : الأولى لسائل : مَنْ نظم خيراً من قصيدتى هذه ؟ والثانية لسائل : هل نظم شوقى رواية قمبيز ؟]

٢ — لماذا ذُكر المبتدأ فيما يأتى : —

ا — ونحن التاركون لما سخطنا ... ونحن الآخذون لما رضينا

ب — والمال مُذْ كان تمثالٌ يُطَافُ به ... والناسُ مذ خلقوا عبَّادُ تمثال

(٢) : ا — البيت لعمرو بن كلثوم — ب : لشوقى

٣ — فيما يأتى : أفعالٌ ومبتدآت بعضها لاغنى للجملة عنه ، وبعضها زائدُ حسنٌ ذكرُه . عيّنْ كلا منها ، وبيّنْ سبب ذكره : —

ا — وما أنا أنعمتُ جسمى به ولاأنا أضْرَمتُ فى القلبِ ناراً

ب — يولج الليلَ فى النهار ويولجُ النهار فى الليل «قرآن كريم»

ج — إسماعيل البخيل المغرور يسكن بجوارى — (جواب لسؤال: البخيل بجوارك ؟)

د — قال الحطيئة يهجو أمه :

أرى لى وجهاً قبّح الله شكله فقُبّح من وجهٍ وقُبّح حاملِه

هـ — النيل طاب ورودُه وصدورُه والنيل أغدقَ خيره فروينا

تمرين (ج)

عيّنْ المذكور من ركنى الجملة ، وبينْ نوعه وسبب ذكره فيما يأتى:—

١ — طلب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصرى : أن يصفَ له الامام العادل ؛ فقال : (الإمام العادل — ياأمير المؤمنين — كالقلب بين الجوانح ، والإمام العادل — يا أمير المؤمنين — هو القائم بين الله وبين عباده والامام العادل كالأبِ الحانى على ولده) .

٢ — والحربُ يَبْعثُها القوىُّ تجبراً وينوءُ تحتَ بَلائها الضعفاءُ

٣ — وَسْلمى َ ما تبينُ لغير بَعْلٍ وسْلمَى لا يَلينُ لهـا كلاَمُ

٤ — أولئك على هُدًى من ربهم وأولئك هم المفلحون « قرآن كريم »

— هو الشمس فى العليا هو الدهرُ فى السَّطَا

هو البدر فى النادى هو البحر فى النَّدَى

— فنعم المولى ونعم النَّصير « قرآن كريم »

— همُ بحثوا عَنْ زَلَّتِى فاجتنبتُها وهمْ نافسونى فاكتسبتُ المعاليا

— المنطاد الانجليزى الضخم قد احترق .

جواب سؤال : (هل احترق المنطاد ؟)

— عظيمُ الناسَ من يبكى العظاما ويندُبُهمْ ولوْ كانوا عظاما

— قل هو الله أحد ، الله الصمد « قرآن كريم »

— يقولون من يَرْقى إلى الفُلكِ مُصعداً فقلت لهم يرقى إليها النَّوابغُ

— أنت وحْىُ العبْقرِيةْ وجــلالُ الأبديَّة

أنت لحنُ الخلْدُ والرحمة م فى أرضٍ شــقيَّة

— أنا البدْرُ يغشَى نورَ عينيكَ فالتمِسْ بكفَّيْكَ يا ابنَ القَيْنِ ما أنت صانِعه

أنا الدهر يفنى الموتُ والدهرُ خالدٌ فجئنى بمثل الدهر شيئاً يطاوله

— والخمر توقظ فى النفوس شرورها والخمر تحرق ربَّها بلظاها

— إنما انتصرت الحبشة المفككة الأوصال

جواب لسؤال (هل انتصرت إيطالية القوية؟)

---

(٥) السطا : السطوة . الندى : الكرم

(١٣) للفرزدق : والقين العبد

(٩) لشوقى (١١، ١٤) لاحد المؤلفين

(١٢) للدكتور ناجى

تمرين (د)

١ — اذكر أربع أجوبة مختلفة ، بحيث تردّ على المخاطب فى الأول ، وتعرّض بغباوته فى الثانى ، وتحقّره فى الثالث ، وتعظم أخاه فى الرابع .

٢ — ضعْ كلّ كلمة من الكلمات الآتية فى جملة يحسنُ فيها ذكرها ، وبيّن مزية هذا الذِّكْر .

نحن . الفائز . يصور . عائشة . اللئيم . تعليم البنت . أصلح . زعيم البلاد

٣ — (ا) الغنى يُحترمُ ولو كان جاهلا ، والغنىُّ لا تُرَدُّ له كلمة

(ب) مصر مهد الفراعنة ، والغربَ مدينٌ لها بثقافته

بإحدى العبارتين لفظ زائد ، ولا زيادة بالأخرى — بين حال كلتيهما . ثم احذف الزائد من الأولى ، وزد الثانية ، وبين السبب فى زيادتك ، وحذفك .

٤ — ضع كلمة فى المكان الخالى من العبارة الآتية ، وبيّن مكانها من الجملة وسبب ذكرها :

. . . . المصريين هم الذين خلد مجدهم فمَن . . . . مجدهم وعظمتهم و . . . . يكابر فى عجيب صنعهم — لقد شهد لهم التاريخ و . . . . العالم أجمع جليل فضلهم .

الحـــــــذف

(١) حذف المســـند إليه

ا – المبتدأ ب – الفاعل

البيان	المثال
	(ا)
أصل الجملة (الله مدبّر الكون) وهى جملة اسمية، حذف أحد ركنيها: وهو المبتدأ، لأنه لا يحتمل أن يدبر الكون فى الحقيقة غير الله	١ – .. مُدَبِّرُ الكون
هذه الجملة الاسمية أصلها: طلعت حرب زعيم الاقتصاد فى مصر. ولما كان المتكلم يدّعى أنه (لا يحتمل) أن يوصف بالزعامة سواه، حذف المبتدأ واثقاً بأن السامع لا يتردد فى تعيينه	...زعيمُ الاقتصاد فى مصر
العبارة مثل عربى حذف منه المبتدأ «هى» وجرى الناس على هذا الاستعمال، ولحظوا المحذوف	٢ – . . . رَميةٌ من غير رامٍ
يحذف النحويون المبتدأ فى مثل هذا التركيب(*) (وقد جرى) المتكلمون على (استعمالهم)	نِعْمَ مصيفاً رأسُ البرّ.
آثر المتكلم حذف المبتدأ «فلان» ليتيسر له الانكار إذا دعت الحاجة اليه	٣ – . . . لئيمٌ مذمومٌ عند الله والناس
حذف المجيب المبتدأ من كلامه، واكتفى بالخبر اعتماداً على (القرينة) المفهومة من السؤال	٤ – بخير . . . (جوابٌ لسؤال: كيف مريضك)
لا قرينة هنا يعتمد عليها المتكلم كما فى المثال السابق وقد ضاق مقامه فحذف المبتدأ لتوجعه وسآمته واكتفى بالخبر	٥ – (ا) ...متْعَبٌ (جواب مريض برّحَ به الداء طُلِبَ إليه وصف حاله)

* من الأحوال التى يحذف فيها المبتدأ وجوباً أن يكون خبره مخصوص نعم أو بئس. أو نعتا مقطوعا للمدح أو الذم أو الترحم

المثال	البيان
(ب)..على (تقولها مشيراً إلى زميل مُطلٍّ من نافذة قطار سريع)	ضاق مقام المتكلم عن ذكر المبتدأ فحذفه خوفا من فوات الفرصة واستغنى بالخبر
(ج) أمّا الأدبُ، فخيرُ نسبْ	المتكلم لحرصه على السجع وجمال (الفاصلة) ضاق مقامه عن ذكر المبتدأ « هو » إذ الأصل (فهو خير نسب)
(د) أطعمَ الورى لَمْ يقُلْ جَدِب	فى البيت حذف وأصله (أنا جدب) فحذف المبتدأ « أنا » (لضيق المقام) عن ذكره حرصاً على الوزن فى الشطر الثانى

ب — حذف الفاعل

المثال	البيان
١ — فُرِضتْ الصلاة	أصل الجملة فرض الله الصلاة . فحذف الفاعل وأنيب عنه المفعول . وقد حسَّن حذفه علم الناس جميعاً به
٢ — قُتِل غريبٌ بشارع فؤاد	المتكلم يجهل القاتل وهو فاعل الفعل هنا . فاضطر إلى حذفه ، وبناء الفعل للمجهول
٣ — فُصِل زميلُنا من عمله	يخاف المتكلم صولة الفاعل فحذفه من كلامه وأناب المفعول عنه
٤ — نُقِلَ إلىَّ أنك ذممتنى	المتكلم يخاف على الفاعل أن يلحقه ضرر إن صرح به ولهذا حذفه
٥ — (ا) ازْدادَ مَالكْ فمُدِحتْ أعمالكْ	لو بنى المتكلم الفعل الثانى للمعلوم . وقال — مدح الناس — لا ختلت الفاصلة ، وطالت عن سابقتها لذلك آثر حذفه حرصاً على سلامتها

٥ — (د) من قصيدة لشوقى فى المدح

المثال	البيان
(ب) وهيا كل دُثِرت وَذِكْرُ حديثها لا يُذْثَر	حذف الفاعل فى شطرى البيت كليهما — دثرها ويدثرها الزمان — أى محاها . وقد دعاه إلى هذا الحذف حرصه على وزن البيت

القاعدة

لكل جملة ركنان مبتدأ وخبر ، أو فعل وفاعل ، وما زاد عليهما يسمى : تابعا أو قيدا — وقد يحذف(*) أحد الركنين — كما يحذف أحد القيود ، حيث يكون حذفه أبلغ من ذكره

فيحذف المبتدأ لأسباب أهمها :—

١ — تعينه ، وعدم احتمال غيره ، حقيقة أو ادعاء ٢ — مجاراة الاستعمال * الوارد عن العرب ٣ — تيسر الانكار عند الحاجة إليه ٤ — الاعتماد على قرينة موضحة ٥ — ضيق المقام : (ا) لسآمة أو ضجر (ب) او لخوف فوات فرصة (ج) أو للحرص على سلامة قافية (د) أو رعاية وزن

ويحذف الفاعل لأسباب أهمها :—

(١) العلم به (٢) الجهل به (٣) الخوف منه (٤) الخوف عليه (٥) — ا — رعاية فاصلة — ب — أو رعاية وزن

---

* الحذف نوعان (ا) نوع يظهر فيه المحذوف عند الإعراب كسمعا وطاعة . أى سمعت سمعا وأطعت طاعة (ب) ونوع لا يظهر فيه وإنما يفهم بالقرائن ، ولو أظهرته لفقد الكلام جماله كأمثلة هذا الباب وما يليه وهذا النوع هو موضع عناية البلغاء ويشترط أن يكون فى الكلام ما يدل على المحذوف وإلا كان تعمية وإلغازا

* الاستعمال العربى أما سماعي وارد عن العرب وإما نحوى مقيس

جـ — حذف المسند

الخبر — الفعل

	المثال	البيان
حذف الخبر	١ — لولا النيـــل . . . . لأجدبت مصر	يحذف النحويون خبر المبتدأ بعد لولا . وتقديره (موجود) . وقد تبعهم الناس فى هذا الاستعمال
	٢ — أخـلاقُك وآدابك . . . ناطقةٌ بفضلك	كلمة (ناطقة) لا تصح خبراً إلا لواحد من اللفظين السابقين ، لأنها مفردة . وإذن فقد حذف خبر أحدهما اختصاراً لدلالة خبر الثانى عليه . والأصل: أخلاقك ناطقة، وآدابك ناطقة

* * *

	المثال	البيان
حذف الفعل	١ — إذا الأمة استقلت سهُل عليها النهوض .	إذا الشرطية لا يليها فى رأى النحاة إلا فعل . وقد حُذف هنا لدلالة الفعل المفسر (استقلت) عليه ، وجرى المتكلمون على هذا الاستعمال
	٢ — . . . مجلس النواب ؟ جواب : من يشرع للبلاد	وجود الفعل (يشرع) فى السؤال قرينه حسّنت حذفه من الجواب ، والاستغناء بفاعله وهو (مجلس النواب)

القاعدة

يحذف الخبر لأسباب أهمها : — (١) مجاراة الاستعمال (٢) الاختصار

ويحذف الفعل لأسباب أهمها : —

(١) مجاراة الاستعمال (٢) الاعتماد على قرينة موضحة

حذف المفعول

البيان	المثال
الفعلان « يقرأ ويكتب » متعديان حذف المتكلم مفعوليهما ، لأنه أراد (حصر العناية) فى ذات القراءة والكتابة لافيما يقرأ ويكتب وكأنه أراد أن يجعل عدم القراءة والكتابة وصفين ثابتين للرسول . ولو ذكر المفعولين لتجزأت عناية السامع ، وضعف الفعل عن تأدية المعنى المراد . لهذا تنوسى المفعولان ونزل المتعدى منزلة اللازم	— كان الرسول أمياً لا يَقرأ ولا يَكتب
لو ذكر المتكلم لهذا الفعل المتعدى مفعولا ، لشمل به جميع الناس ، وقد حذفه ليلحظ هذا التعميم مع الاختصار	— الدين ينهَى عن الربا
فى الجملة فعلان متعديان ، اتحد مفعولاهما لفظاً ومعنى . وقد ذكر أولهما وحذف الثانى لدلالة المتقدم عليه والتقدير : يعبدون المال	— (ا) البخلاء يكنِزون المال ويَعبدون
الفعلان : تهذب وتعلم : متعديان . وقد ذكر مفعول الثانى وحذف الأول لدلالة المذكور المتأخر بعده عليه	(ب) تهذِّب الحياة وتُعلِّم الرجال
شاء فعل متعد ، حذف المتكلم مفعوله فى الموضعين ليبُهم الأمر على السامع ثم يوضحه بعد الإبهام ، بما يدل عليه تثبيتا له فى النفس والتقدير إن شئت العقاب وإن شئت الصفح	— أنت مذنب فإن شئتُ عاقبتـك ، وإن شئتُ صفحتُ عنك
حذف الساجع مفعول [جفا] ولو ذكره لأخل بالفاصلة	— سامِحْ الصديقَ إذا جفا وصِلْ القريب إذا جفا

القاعدة

المفعول : أهم القيود التى تلى ركنى الجملة ، ولا يحذف إلا لأسباب أظهرها :

١ — تنزيل المتعدى منزلة اللازم ٢ — التعميم مع الاختصار ٣ — دلالة مذكور متقدم . أو متأخر عليه ٤ — التوضيح بعد الإبهام * ٥ — رعاية الفاصلة

نموذج

لبيان المحذوف من الكلام وسبب حذفه

١ — قد طلبْنا فلمْ نَجِدْ لكَ فى السُّودَدِ والمجدْ والمكارمِ مِثْلاَ

٢ — فمن شاء فليُؤْمِنْ ومَنْ ، شاءَ فليَكفُرْ . « قرآن كريم »

٣ — وخُلِق الإنسان ضعيفا «قرآن كريم»

٤ — قوَّالُ مُحْكمةٍ نقّاضُ مُبرَمَةٍ فتّاحُ مبهمةٍ حبّاسُ أوْراد

٥ — وإذا المنيّةُ أنشبتْ أظفارها ألفيْتَ كل تميمةٍ لا تنفعُ

---

* البيان بعد الابهام فى هذا الباب يكون بفعل الارادة أو المشيئة أو ما فى معناهما . وأكثر ما يكون ذلك فى الشرط . اذا كان فى الجواب ما يدل عليه

(١) للبحترى (٤) للفارعة بنت شداد ترثى أخاها

٦ — بديع السموات والأرض ، أنّى يكونُ له ولد «قرآن كريم»

٧ — سأل المهدى عجوزا : مِمَّنْ أنتِ ؟ فقالت : مِن طَيِّء — فقال ما منع طيئاً أن يكون فيهم مثلُ حاتم ؟ فقالت : الذى مَنَع الملوكَ أن يكونَ فيها مثلُك .

٨ — سحابةُ صيفٍ عن قريب تَقَشَّعُ

٩ — يُعْطِى ويَمنع والدنيا له خَدمٌ ولا يُرَدُّ له أمرٌ إذا أَمرا

١٠ — لولا المشقَّةَ ساد الناسُ كلُّهم الجودُ يُفْقِرُ والإقدام قتّال

١١ — والطــــير أقعدَها الـكَرى والناسُ نامتْ والوجود

١٢ — أُخْبِرتُ أنك توعَّدتنى ، فإنْ صحَّ ذلك فقد ظُلِمْتُ

١٣ — بمخضَّبٍ رَخْصٍ كأنّ بنانه غَنَمٌ على أغصـــانه لم يُعْقَدِ

١٤ — من كلام الأصفهانى فى أطباق الذهب :

رُتْبَةُ الشرف، لاتُنالُ بالترّف ، والسعادة أمر لايُدْرَك ، إلابطيبٍ يُتْرَك :

١٥ — سألونى فى سقـــامى كيف حالى قلتُ نِضْوٌ

١٦ — سافر إلى الاسكندرية اليوم — تريد اللص الهارب

---

(٩) لأحد المؤلفين (١٠) المتنبي

(١١) لشوقى فى وصف الطبيعة (١٣) النابغة

الإجابـــة

الجملة	المحذوف	نوعه	السبب
١ — قد طلبنا	مثلا	مفعول	دلالة مذكور متأخر عليه
٢ — فمن شاء فليؤمن	الإيمان	»	البيان بعد الإبهام
ومن شاء فليكفر	الكفر	»	» » »
٣ — خلق الانسان	الله	فاعل	العلمُ به
٤ — قوّال محكمةَ . نقاض مبرمة . فتاح مبهمة . حبّاس أوْراد	هو	مبتـدأ	مجاراة الاستعمال
٥ — وإذا المنيّة . . .	أنشبت	فعل	» »
لا تنفع	أحداً	مفعول	تنزيل المتعدى منزلة اللازم
٦ — بديع السموات والأرض	هو	مبتـدأ	عدم احتمال غيره
٧ — قالت : . . من طيء	أنا	»	الاعتماد على قرينة
قالت . . . الذى منع الملوك .	منع	فعل	» » »
٨ — سحابة صيف	هى	مبتدأ	مجاراة الاستعمال
٩ — يعطى — ويمنع	من يشاء	مفعول	تنزيل المتعدى منزلة اللازم
يُردُّ له أمر	أحد	فاعل	الجهل به
أمراً	أى إنسان	مفعول	التعميم مع الاختصار
١٠ — لولا المشقة ساد الناس	موجودة	خبر	مجاراة الاستعمال
يُفقِرُ ...	الناس	مفعول	التعميم مع الاختصار
١١ — الناس نامت والوجود	جملة (نام)	خبر	الاختصار لدلالة مذكور متقدم عليه

الجملة	المحذوف	نوعه	السبب
اخبرتُ أنك توعَّدْتنى	مخبر	فاعل	الخوف عليه
ظلمْتُ	ضميرُ المخاطب	»	» منه
يُعقَدِ	أحد	»	مراعاة الوزن
لا تنالُ	»	»	مراعاة السجع
يُدْرِك	»	»	الجهل به
يُ ْ ِك	»	»	مراعاة الفاصلة
قلتُ . . . نضْوٌ	أنا	مبتدأ	السآمة والضجر
سافر إلى الاسكندرية اليوم ...	اللصُّ	فاعل	إخفاء الأمر عن غير المخاطب

تمرين (أ)

— مامعنى مجاراة الاستعمال؟ وكم نوعاً له؟ وما المحذوف فى هذه المجاراة؟

— ما الفرق بين تنزيل المتعدى منزلة اللازم والتعميم مع الاختصار ؟

— ما الذى يحذف للمحافظة على سلامة كلٍّ من الفاصلة والوزن ؟

— أذكر المحذوف من ركنى الجملة أو متعلقاتها للعلم به وعدم احتمال غيره. ثم اذكر المحذوف للاعتماد على القرينة، وبين مواضعها مع التمثيل

— اشرح معنى الاصطلاحات الآتية، وبين نوع اللفظ الذى يحذف فى كل حال :—

الاختصار — ضيق المقام — إخفاء الأمر عن المخاطب — تيسُّر الإنكار — الخوف من الفاعل أو عليه

تمرين (ب)

١ — المواضع التي خط تحتها فيما يأتي، حذف بعض أجزائها. بيِّن نوع المحذوف وقدِّرْه:

(ا) أُمِرْتُ أنْ أخاطِبَ الناسَ على قَدر عقولهم «حديث شريف»

(ب) يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمُّ الكتاب «قرآن كريم»

(جـ) ملوكٌ وإخوانٌ إذا ما أتيتهُمْ أُحَكَّمُ في أموالهم وأقرَّبُ

(د) لقد نُسِبَ إلينا الذنبُ، وما منِّي وما منك عيْب

٢ — عيِّن الجمل التي حُذف بعض أجزائها. والتي لم يُحذف منها شيء. وبيِّن نوع المحذوف فيما يأتي: —

(ا) قال الأحنفُ بن قيْس: — مَنْ أَمِنَ الزمانَ خانه، ومن تعظَّمَ عليه أهانه

(ب) إنْ امرؤٌ هَلَكَ ليس له وَلدٌ، وله أختٌ فلها نِصف ما تَرَكَ. «قرآن كريم»

(جـ) دعوا الجبن يا أهل العراق فإنما يباع ويُشْرى عِرْضُ من لا يقاتل

(د) السُّحْتُ أطيبُ من نَوالك مَطْعَما والمُهْل والغِسْلينُ والزقُّومُ
دَنِسٌ تدبَّرُ أمرَه شِيمٌ له شَكِسٌ يدبِّرُ أمرَهن اللُّوم

(هـ) كأنَّ حَمام الأيك لما تجاوبَتْ حزينٌ بكى من رحمة لحزين

١: (جـ) للنابغة الذبياني ٢: (د) لأبي تمام — والسحت: الحرام — والمهل والغسلين: الصديد يسيل من جسوم أهل النار. والزقوم: طعامهم

تمرين (ج)

بين نوع المحذوف، وقدّره، ووضح سبب حذفه، فى العبارات الآتية:

١ — إنّ الله قبض أرواحكم حين شاء، وردَّها عليكم حين شاء (حديث شريف)

٢ — وأُزلفَتْ الجنة للمتقين وبرِّزَت الجحيم للغاوين «قرآن كريم»

٣ — شُمْسُ العداوة حتى يُستقادَلهُمْ وأعظم الناس أحلاماً إذ اقدروا

٤ — لوأردت لصحبتك فى سفرك

٥ — قد جعل المبتغون الخير فى هرِمٍ والسائلون إلى أبوابه طُرقا

٦ — سأل معاوية عن زيد بن ثابت حين قدم المدينة فقال: أين زيدُ بنُ ثابت؟ فقيل: عليل. فاستدعاه وقال له: ما منعك أن تلقانى؟ قال: علّتى. قال ليس لذلك، ولكن غرَّكَ ما قيل: زيدُ بن ثابت كاتبُ الوحى.

٧ — ولولا الشمسُ تَهْدِى حارَ كلٌّ وساوَى الصبحُ فى العين المَساءَ
ولولا أنتَ ترشدنا ضللْنَا فأنتَ الشمسُ أو أبْهى سناءَ

٨ — لِمَ لا يُسمح لى بالدفاع أيها القاضى؟— لقد بُلِّغْتُ أنك ستعاقبنى ولو لم أكُ مجرما

٩ — لِنارِ الهمِّ فى قلبى لهيبُ فعفوُكَ أيها الملك المَهيبُ

١٠ — جاحدُ الفضلُ قليلُ الوفاء

١١ — نبِّئْت أنَّ رسول الله أوْعدنى والعفوُ عند رسول الله مأمولُ

---

(٣) للاخطل ويستقاد أى يؤخذ بالثأر. والأشمس: صعب الانقياد

(٥) لزهير بن أبى سلمى (٧) لأحد المؤلفين

١٢ أوجِزوا إذا حدَّثتم ، واحفظوا إذا حُدِّثتم

١٣ — فنِعْمَ رفيقُ المرءِ مَنْ كان عونَهُ ‏ ‏ وبئس امرأً من لا يعين على الدهرْ

١٤ — والناسُ هذا حظُّه مالٌ وذا ‏ ‏ عِلْم وذاك مكارم الأخلاقِ

١٥ — أميرَ المؤمنين رأيتُ جسْراً ‏ ‏ أمرُّ على الصراط ولا عليْــــه

١٦ — قال أبو تمام يهجو بعض سراة مصر : —

عُداةٌ كرَيْعان السَّراب إذا جرَى ‏ ‏ تُنَشَّرُ عن مَنْع وتُطوَى على مَطْل

لئــــامٌ،طغَامٌ أو كرَامٌ بزعمهم ‏ ‏ سوَاسيةٌ ما أشْبَهَ الحُولَ بالقُبْل

١٧ — العالمُ مدينٌ للمحسنين المتصدقون على الفقراء البائسون

١٨ — غمرةٌ ثم تنجلي

١٩ — سُئل طبيب عن مريضه فقال : لا يأكل ولا يشْرب قيل: فما علته؟
قال : التهابٌ فى الحلق

٢٠ — ولم أرَ كالمعروف أمّا مذاقُه ‏ ‏ فحُــلوٌ وأمّا وجهُه فجميلُ

تمرين (د)

١ — مثِّل لحذف كل من الفاعل،والمبتدأ،الخبر، المفعول، بثلاث جمل متنوعة

٢ — ليس أبغضُ إلىَّ من رجل تمّامٍ لئيمٌ تلقاهُ كأنما خُلقَ ليغتاب
فهو وعملُه ما عاش مُحتقرٌ

عين المحذوف فى العبارة السابقة ، واذكر سبب حذفه ، وبيِّن

---

(١١) لكعب بن زهير

(١٤) لحافظ ابراهيم ‏ ‏ (١٥) لشوقى فى وصف جسر البسفور

(١٦) الطغام : السفلة من الناس — والسواسية المتساوون — والحول جمع أحول —
والقبل جمع : أقبل : من اتجهت حدقتا عينيه إلى أنفه

نصيبها من البلاغة لو أرجعنا إليها هذا المحذوف

— ماذا تقول لمخاطبك إذا أردت أن تخبر بحادث حريق جَهِلْتَ فاعلَه ؟
وماذا تقول له إذا عرفت هذا الفاعل وأردت أن تُخْفِيه عن غيره ؟
وبأى صيغةٍ تخبرُ إذا خفتَ على هذا الفاعل الضرر ؟ ثم أردت أن تذمَّه دون أن تدع سبيلا إلى إقامة الحجة عليك ؟

— الأبيات الآتيه لابن عنقاء فى عُميلة الفزارى . أذكر المحذوف فيها وبين سبب حذفه ، ثم اكتبها بأسلوب نثرى يوضح معناها

ولما رأى المجدَ استُعيرتْ ثيابُه ... تردَّى ثياباً سابغَ الذيل وأتَّزر
غلامٌ رماه الله بالخير مقْبلا ... لهُ سيمياءٌ لاتشقُّ على البصر
إذا قيلت العوراء أغضى كأنه ... ذليلٌ بلا ذلٍّ ولو شاء لانتصر

تمرين عام

الذكر والحذف

— أجب عن الاسئلة الآتية من طريق الذكر مرَّة والحذف أخرى —
من محمد ؟ — هل أنت تأمل النجاح؟ — مَنْ زارك اليوم؟ ما اسمك؟
— من أنشأ القناطر الخيرية ؟

— بين ما فى البيتين الآتيين من ذكر أو حذف ثم انثرهما بعبارة من إنشائك (هما لشوقى) من مجنون ليلى

قيسُ أخٌ وابن أخ ... وليس أهلاً لذم
نَجْمٌ أضاء بنَجْدٍ ... سما على كل نجم

---

(٤) السابغ : الفامل السائر والسيمياء : العلامة . والعوراء : الكلمة المعيبة

٣ — أدخل الأفعال الآتية فى جمل بحيث تحذف معها الفاعل مرة والمفعول أخرى مع بيان السبب: (سأل . يخاف . سمع . يريد)

٤ — ما المحذوف وما المذكور فى العبارات الآتيـــة ؟ وما سبب كل من الحذف والذكر فيها ؟

(ا) إذا السماء انشقَّتْ، وأَذِنتْ لربها وحُقَّت «قرآن كريم»

(ب) بعثت لأتمم مكارم الأخلاق «حديث شريف»

(ج) ما أنت يادنيا أرُؤْيا نائم أم ليلُ عرسٍ أم بِساطُ سُلاف

(د) وإذا بنَيْتَ فخيرُ زَوجٍ عشرةً
وإذا ابتنَيتَ فدونَك الآباء

(هـ) إذا المهيضُون نادَوْا قلتُ جاءكمو
جاء المرجَّى لصَرْفَ الدهر لا تَهِنُوا

(و) استأذن حاجب بن زراة على كسرى فقال له الحاجب : من أنت ؟ فقال : أنا رجل من العرب — فأذِن له . ولما وقف بين يَدَىْ كسرى ، قال له : من أنت ؟ قال : سيِّدُ العرب

(ز) لولا التُّقَى لجعلت قبرك كعبتى
وَجَعَلْتُ قولك سنَّتى وكتابى

(ح) طريدٌ ولى مأوًى مباحٌ ولى حِمى
وحيدٌ ولى صحبٌ غريبٌ ولى أهلُ

(ط) أنت وَهَّابٌ كريم أنت ينبوعُ السخاء

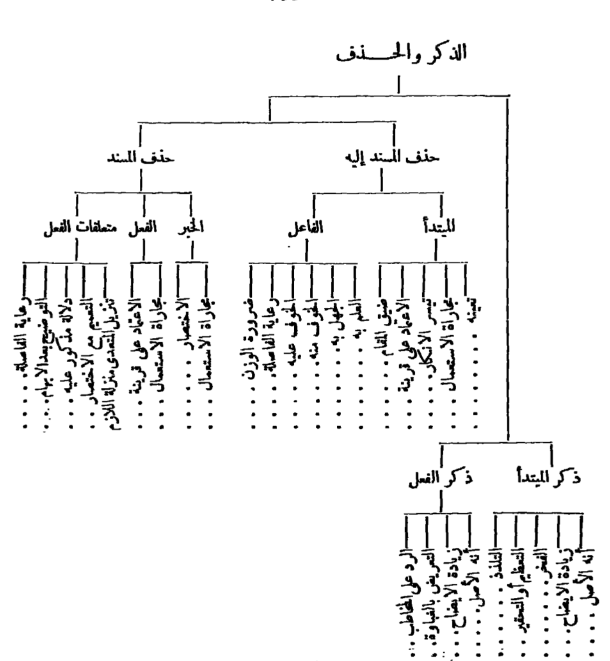
(ى) أنت تثق وأخوك بنصيحتى . لـكنه يسمع فيطيع

(ج) لشوقى والسلاف : الخمر (هـ) لأحد المؤلفين (ز) لمحمود غنيم فى رثاء سعد زغلول

٥ — من المواطن الآتية: ما يحسُن فيه الذكرُ، ومنها ما يحسن فيه الحذف. عيّنْ كلاًّ منها، واذكر المحذوف مع التمثيل

تنزيل المتعدى منزلة اللازم — التوضيح بعد الإبهام — زيادة التوضيح الخوف من الفاعل — ضيق المقام لسآمة — الرد على المنكر بما يقنعه — مجاراة الاستعمال.

***



مثل بليغة للذكر والحذف

ا — من خطبة مكرم ، فى تأبين سعد:

إذَنْ قد مات سعد ، وهذه الحفلة الحافلةُ هى حفلة الزعيم فى موْتِه وحفلته الأولى . وهذه العيون اللوامع قد ألهبْها بريق ناظريه — لا وربى بل حرقة الذِّكرَى .

سبحانك ربى أردت فقدَّرت، فمنك الوجود وإليك المفرّ.

ب — لحافظ إبراهيم :

خُلُقٌ كضوء البدر أو كالروض أو
كالزَّهر أو كالخمر أو كالماء

ومناقِبٌ لولا المهابة والتُّقى
قلنا مناقِبُ صاحبِ الإسراء

***

ا — للحريرى :

عَنيِّتُ لمضَض ماعانيتُ أن أُرزق سميرا . فما انقضتْ مُنيَتى ولاأغمضتُ مُقلتى ، حتى قرع البابَ قارعٌ ، فقلتُ مَنْ الطارق الآن ؟ فقال : غريب أجنَّة الليل ، وغِشيَه السيل .

ب — قال المتنبي فى الفخر:

أنا الذى نظر الأعمى إلى أدبى
وأسمعتْ كلماتى مَن به صَمَمُ

الخيل والليل والبيداء تعرفنى
والسيف الرمحُ والقرطاسُ والقلَمُ

العصر الحاضر

العصر العباسى

العصر الإسلامى

ا — قال عليه الصلاة والسلام :

البرُّ لا يَبْلَى ، والذنب لا يُنْسى ، وَالديَّان لا يموت . أعمل ماشئت ، كما تدين تدان .

ب — لأعرابية ترثى الأحنف بن قيس :—

لله درُّك يا أبَا بحرِ ماذا تغيَّبَ منك فى القَبْرِ

لله درك أىّ حشوِ ثرًى أصبحتَ من عُرْفٍ ومن نكر

***

العصر الجاهلى

ا — قيل لكسرى : أى الملوك أفضل ؟ قال الذى إذا استمنح منحَ جسيما ، وإذا وَعَد وفى ، وإن كان الوعد عظيما ، وإذا شُكى إليه وُجِدَ رحيما

ب — للسموأل : —

ونُنْكِرُ إن شئنا على الناس قولَهم
ولاُ ينكرون القولَ حين نقولُ

إذا سيدٌ منا خلا قام سيدٌ
قئولٌ كما قال الكرام فَعولُ

وما أُخمِدتْ نارٌ لنا دون طارقٍ
ولا ذمَّنا فى النازلين نزيلُ

***

التقديم والتأخير

تقديم المبتدأ

المثال	البيان
١ — سلامةُ الإنسان، في حفظ اللسان	هــذه الجملة الاسمية المبتدأ فيها سلامة الانسان متقدم على الخبر وهو (في حفظ) لأن الأصل تقدمه، ولا داعي هنا للعدول عن هذا الاصل
٢ — نجاحُك في صحُف هذا الصباح؟	المتكلم يهمه أن (يعجل) لمخاطبه السرور، وقد قدم المبتدأ (نجاحك) لان تقديمه — مع مراعاة أنه الأصل — يحقق له ما أراد
٣ — هزيمتُك على كلِّ لسان	أراد المتكلم أن يدخل على مخاطبه المساءة عاجلا فقدم المبتدأ: (هزيمتك) لأن تقديمه يفيد تعجيلها
٤ — شيخُ الاسلام أمام المذياع	المبتدأ: (شيخ الاسلام) اسم يدل على عظيم وقد قدمه المتكلم ليفيد هذا التعظيم.
٥ — الحجر الأسود، من الآثار المقدسة	قدم المتكلم: (الحجر الاسود) وهو المبتدأ، على الخبر: (من الآثار) ليدل على التبرك به
٦ — مبتكرُ علم الجبر الذي يدْرسه العالم، أعرابي	في المبتدأ: (مبتكر) ما يشوق إلى الخبر، ولهذا قدمه ليثبُت هذا الخبر ويتمكن في نفس السامع

***

المثال	البيان
٧ — أنا عاونتك في غربتك، وما أنا قصرت يوما في حاجتك	(أنا) مبتدأ في كل من الجملتين، ويفهم من تقديمه في الأولى تخصيصه بالخبر. أي أنه خصص نفسه لمعاونته، ووقفها عليها دون غيرها من الأعمال. ويفهم من تقديمه في الثانيـــة تخصيصه بالخبر كذلك عن طريق خلوِّه من التقصير ونفيه عنه

المثال	البيـــان
ا — كلُّ مصرى يتمنّى الاستقلال	المبتدأ (كل) من ألفاظ العموم فتقديمه يفيد تعميم الحكم، وشموله للمصريين
ب — جميـــع المهملين لا ينجحون	(جميع) كذلك من ألفاظ التعميم فتقديمها على أداة النفى يفيد تعميم النفى وشموله. والمراد أن نفى النجاح يعم جميع المهملين

القاعدة

يتقدم المبتدأ على الخبر لأغراض أهمها:

١ — أنه الاصل ولا داعى لتأخيره ٢ — تعجيل المسرة ٣ — تعجيل المساءة ٤ — التعظيم ٥ — التبرك(*) ٦ — التشويق إلى الخبر تمكينا له فى نفس السامع ٧ — تخصيص المبتدأ بالخبر إثباتا أو نفيا ٨ — إفادة التعظيم إثباتا أو نفيا (بتقدم(*) أداة العموم على أداة النفى).

(*) يسمى هذا (عموم السلب) ويشترط فيه أن تتقدم أداة العموم على أداة النفى، وألا يعمل فيها الفعل المنفى. فان عمل أو تأخرت: انعكس المعنى وافاد الكلام (سلب العموم)

(*) يشترط فى التعظيم والتبرك: أن يفيد لفظ المبتدأ ذلك

(*) لا يكون تخصيص المبتدأ بالخبر إلا إذا كان الخبر فعلا والمبتدأ منفياً أو مثبتاً

تقديم الخبر

البيان	المثال
(شاب) خبر قدمه المتكلم على المبتدأ (الملك فاروق) خلافاً للأصل لأن فى تقديمه ووصفه تشويقاً إلى المبتدأ المتأخر . وما جاء بعد شوق كان أوقع فى النفس وأمكن .	١ – شابٌّ يحبه جميع ؟ المصريين : الملكُ فاروق
لو أخر الخبر مراعاة للأصل لالتبس بالصفة للمبتدأ النكرة (نعم) فقدمه لتنبيه السامع من أول الأمر على أنه خبر لا صفة	٢ – لك نَعَمٌ لا تُنْسى
يريد المتكلم أن يخصص الخبر (يد الله) بالمبتدأ وهو (الحياة والموت) فقدمه ليفيد هذا التخصيص	٣ – بيد الله الحيـــاةُ والموت

* * *

القاعدة

الأصل فى الخبر أن يتأخر عن المبتدأ . وقد يتقدم (*) عليه لأغراض أهمها :

١ – التشويق إلى المبتدأ ٢ – التنبيه على أن المقدم خبر لا صفة ٣ – تخصيص الخبر بالمبتدأ

(*) اكتفينا بدراسة المواضع التى يتقدم فيها المبتدأ أو الخبر ولم نتعرض لتأخير كل منهما عن صاحبه لأن مواضع تقديم المبتدأ هى مواضع تأخير الخبر – ومواضع تقديم الخبر هى مواضع تأخير المبتدأ . فتنبه لذلك

تقديم متعلقات الفعل

المثال	البيان	المتقدم
١ — إياكِ تعشقُ الأمم يا مصر .	(إياك) قيد فى الجملة فهو أقل فى الأهمية من الفعل — كما عرفت — ولكن المتكلم قدّمه على الفعل لأنه يريد أن (يخصصه) وحده بهـــذا الفعل (تعشق)	المفعـــــول
٢ — التجارةَ أحبُّ . رداً على من يسالك بهـذه العبارة عينها أو تخطيئا لمن يعتقد أنك تحب الزراعة	يسألك سائل (التجارة تحب) مقدماً المفعول فى كلامه فتستحسن (موافقته) فى ترتيب ألفاظه كما وافقته فى رأيه فتقدم المفعول كما قدمه وقد يعتقد آخر أنك تحب الزراعة لا التجارة أو هما معاً فيسألك بالصيغة السابقة فترد عليه مخطئاً رأيه مقدماً مايفيد (تخطئته) وهو المفعول	
٣ — الوفىَّ صاحبْ	المفعول فى نظر المتكلم أهم من الفعل ، فقدَّمه للعناية به	
٤ — مقامَ الحسين أزور	المفعول لفظ يتبرك به ، وقد قدمه المتكلم ليفيد هذا التبرك	
٥ — وكوثرَ أحبُّ	قدم المتكلم المفعول تلذذا به لأن التقديم يفيد ذلك.	

***

١ — (ا) طائراً سافرتُ إلى لبنان	يريد المتكلم تخصيص الطيران وهو (الحال فى الجملة) بالسّفر فقدمه ليحقق هذا التخصيص	الحـــال
(ب) أمهدِّداً تقابلنى	ينكر المتكلم على مخاطبه الحال التى قابله عليها وهى التهديد — لهذا قدم موضع الانكار وهو الحال	

المثال	البيـــان	المتقدم
٢ ــ (ا) تنْعَبُ الغربان فوق القبور ، وفوق الأغصان تصدح الطيور	قدّم الساجع الظرف (فوق) فى الجملة الثانية على تسجع مراعاة (للفاصلة) ولو أخره لاختلت	الظرف
(ب) أمامَ الملك يجبُ الخضوع	خصص المتكلم الظرفيـــة بوجوب الخضوع ، بتقديمه إياها على الفعل	
٣ ــ (ا) وما الحياة وإن أظمتْ وإن خدعت إلا سرابٌ على الصحراء يلتمعُ	قدم الجار والمجرور (على الصحراء) على الفعل يلتمع مراعاة(للوزن) ولو أخره لاختل	الجار والمجرور
(ب) أفى المسـجد تشرب الخمر .	يريد المتكلم أن ينكر على مخاطبه وجوده فى المسجد شاربا الخمر فقدم الجار والمجرور لأنه موضع الانكار	

القاعدة

متعلقات الفعل كثيرة منها :

المفعول ، والحال ، والظرف والجار والمجرور . وهذه المتعلقات أقل فى الاهمية من ركنى الجملة ، ومع ذلك فقد تتقدم عليها أو على أحدهما فيتقدم المفعول لأغراض أهمها :

١ ــ تخصيصه بالفعل ٢ ــ موافقة المخاطب أو تخطئته ٣ ــ الاهتمام بالفعل ٤ ــ التبرك به ٥ ــ التلذذ به .

ويتقدم كل من الحال والظرف والجار والمجرور لأغراض منها :—

١ — تخصيصها بالفعل ٢ — كونها موضع الإنكار ٣ — مراعاة الفاصلة أو الوزن(*)

نمـــوذج

لبيان المتقدم من ركنى الجملة ومتعلقات الفعل . وسبب تقدمه

١ — لله الآخرة والأولى . « قرآن كريم »

٢ — كتب ابن المعتز لأحد خلّانه :—

قلبى نجىُّ ذِكرك ، ولِسانى خادمُ شكرك .

٣ — اللهُ يبسط الرزق لمنْ يشاء وَيقدِر . « قرآن كريم »

٤ — كلُّ حىٍّ وإنْ أقامَ كنُوحٍ في أمانٍ من الرَّدَى سوْفَ يَفْنَى

٥ — أنْشَا يمزقُ أثوابى يُؤدِّبنى أبعدَ شيبى يَبغى عندىَ الأدَبا

٦ — منْهومان لا يشبَعَان : طالبُ علم ، وطالب مال .

٧ — عباسُ مولاىَ أهدانى مظلّته يظلل اللهُ عبّاساً ويرعاه

٨ — أنا أكرمتك ، وفى منزلِى آويتُك ، ومطمئنا قلتُ لك : نجاتك محققة ، ولك جرائمُ لا تُعدّ .

(*) كما يتقدم كل من الظرف والجار والمجرور لرعاية الفاصلة والوزن يتقدم المفعول . والحال. مثل : خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه

(٤) لأحد المؤلفين . (٧) لشوقى .

٩ — لك عندى وعندَ صَحْبِى أيادٍ سوف تبقى و كلُّ شىءٍ سيَفْنَى

١٠ — ما كل ما يتمنى المرء يدركه تأتى الرياح بما لا تشتهى السفنُ

قال حافظ إبراهيم فى وصف الشمس : —

١١ — إنما الشمسُ وما فى آيها من معانٍ لمعَتْ للعارفين
حكمةٌ بالغـــةٌ قد مثَّلَتْ قُدْرةَ اللهِ لقومٍ غافلين

١٢ — فمثلَ علاك لم أَر فى المَعالى ولا تاجاً كتاجك فى الجلال

١٣ — هانَ على الناسُ اليومُ الرّاحل ، فلا العبرَة أراقوا ولا على العِبرة أفاقوا .

١٤ — قبرَ الرسول شهدت ، وملك الحجاز سعدتُ برؤيته .

الإجابـــة

الجملة	نوع المتقدم	سبب تقدمه
١ — ولله الاخرة والأولى	خبر	تخصيص الخبر بالمبتدأ
٢ — قلبى . ولسانى	مبتدأ	أنه الأصل
٣ — الله يبسط الرزق	مبتدأ	تخصيصه الخبر
٤ — كل حىٍّ وإن أقام	مبتدأ	إفادة التعميم
٥ — أبعدَ شيبى يبغى	ظرف	موضع الانكار
٦ — منهو مان لايشبعان	مبتدأ	التشويق إلى المبتدأ
٧ — عبّاس مولاى	مبتدأ	التعظيم
٨ — أنا أكرمتك	مبتدأ	تخصيصه بالخبر الفعلى

الجملة	نوع المتقدم	سبب تقدمه
وفى منزلى آويتك	جار ومجرور	تخصيصه بالفعل
ومطمئنا قلتُ لك	حال	موضع العناية والاهتمام
نجاتُك تحققت	مبتدأ	تعجيل المسرة
لك جرائم	الخبر	التنبيه على أنه خبر لا صفة
٩ ـ لك عندى	خبر	للتنبيه على أنه خبر لا صفة
كل شىء سيفنى	مبتدأ	إفادة التعميم
١٠ ـ ما كل مايتمنى المرء يدركه	مبتدأ	نفى العموم
١١ ـ الشمس ومافى آيها.. حكمة	مبتدأ	التشويق للخبر
١٢ ـ مثل عُلاك لم أرَ	مفعول	تخصيص المفعول بالفعل
١٣ ـ لا العَبرة أراقوا	مفعول	الأهمية والعناية به
ولا على العِبرة أفاقوا	جار ومجرور	ضرورة الفاصلة
١٤ ـ قبرَ الرسول شهدتُ	مفعول	التبرك به
ملكُ الحجاز سعدتُ برؤيته	مبتدأ	التعظيم

تمرين (١)

١ — اشرح معنى التخصيص ، واذكر مواضعه فى باب التقديم .

٢ — أى أجزاء الجملة يفيد تقديمه : التبرك أو التلذذ أو التعظيم ؟ ومتى يفيد ذلك ؟ .

٣ — ما هى متعلقات الفعل ؟ وما أسباب تقديمها عليه ؟

٤ — كيف تشوِّق لكلٍّ من المبتدأ والخبر ؟ ومتى يفيد المبتدأُ إذا قدمتَهُ التعميمَ ؟. ومتى يدلُّ على التخصيص بالخبر ؟

٥ — مِنْ المبتدأ الذى يَجرى فى التقديم على أصله مِن الذى تقدم زائداً

تمرين (ب)

العبارات الآتيه تقدم فيها بعض أجزاء الكلام على بعض . اذكر المتقدم وبين نوعه فى كل عبارة:

١ — اثنان لا يَستغنى عنهما إنسان : العلم والمال

٢ — قال صلى الله عليه وسلم : إخوانكم خوَلُكم ، جعلهم الله تحت أيديكم .

٣ — إليك على بعد المزارِ وصَعبه نوازعُ شَوْقٍ ماتُرَدُّ عَوَازِبُه

٤ — فويلٌ لهم مما كتبتْ أيديهم وويلٌ لهم مما يكسبون «قرآن كريم»

٥ — قبيحٌ أنْ يحتاجَ الحارسُ إلى مَنْ يحرُسه

٦ — كانوا قليلاً من الليل ما يهْجَعُون ، وبالأسحارِهمْ يستغفرون. «قرآن»

٧ — إلى الله كلُّ الأمْرِ فى الخلق كلهم وليس إلى المخلوق شىءٌ من الأمر

٨ — على الله توكلنا — ألا إلى الله تصير الأمور «قرآن كريم»

٩ — عارية مستردَّةٌ وإن طال أجلها : عمرُ الإنسان

١٠ — أبعدَ يزيد تختزنُ البوَاكى دُموعاً أو تُصانُ لها خدودُ

---

(٢) الخول : السيد والحاشية والنعم (٣) العوازب : جمع عازبة وهى النائية

١١ — وإنْ أنسَ مِ الأشياءِ لا أنسَ قولَها ‏ ‏ ‏ ‏ وقد قرَّبتْ نِضْوى أمصرَ تُريد؟

١٢ — ما كلُّ بيضاءَ شحمــــة ، ولا كلُّ ذى وَرَمٍ بسمين

تمرين (ج)

عيّن المتقدم من ركنى الجملة أو متعلقات الفعل ، واذكر سبب تقدمه فيما يأتى :

١ — وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون

٢ — الدُّنيا دارُ عناء . ليس لأحد فيها البقاء . وغدا تُسرُّ أو تُساء

٣ — ألقتْ مقاليدَها الدنيا إلى رجل ‏ ‏ ‏ ‏ مازال وقْفاً عليه الجودُ والكرم

٤ — وله مَن فى السموات والارض ، كلٌّ له قانتون ‏ ‏ «قرآن كريم»

٥ — قالوا الآن جئت بالحق ‏ ‏ « قرآن كريم »

٦ — بأىِّ لفظٍ تقول الشعر زِعنفَةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ تجوزُ عندك لا عُرْبٌ ولا عجم

٧ — لأحمد بن يوسف : بالأقلام تُساسُ الأقاليم

٨ — أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة : من قال لا إله إلا الله بقلْبه خالصاً « حديث شريف »

٩ — إنَّا نحنُ نحيى ونُميت وإلينا المصير ‏ ‏ « قرآن كريم »

١٠ — رأى الرسول رجلا نذر أن يمشى فقال: إن الله عن تعذيبِ هذا نفسَه لغَنِىٌّ

١١ — يساورُنى طولَ الدجى وأساورُه ‏ ‏ ‏ ‏ مَلالٌ وطَرْفى ساهدُ الليل ساهرُه

١٢ — ووسَّع صدرى للأذى الأُنسُ بالأذى ‏ ‏ ‏ ‏ وإن كنتُ أحياناً يضيقُ به صدرى

تمرين ب (١١) النضو : الجمل السقيم

تمرين (د)

١ — كوّن أربع جمل تقدّم فى أولاها (الخبر) ليفيد التشويق إلى المبتدأ . وتقدم (المبتدأ) فى الثانية لتعجيل المسرة . وتقدم فى الثالثة (الحال) لأنه موضع الإنكار. وتقدم (الظرف) فى الرابعة لأنه موضع العناية

٢ — قدّم الكلمات الآتية فى جمل مختلفة بحيث تكون خبراً مرّة . ومبتدأ أخرى . ومفعولا ثالثة . وبين علة تقديمه

الهناءة . أبو الهول . القصر المشيد . الموت . حجر رشيد

٣ — وقفْتَ نفسك لخدمة صديق مريض جفاهُ جميع أصدقائه ، وظللْتَ تبشّره بالشفاء، وتهوّن عليه الداء ، فلما أبلّ من مرضه نسيَك ولم يذكرْ لك عارفةً .

اكتب إليه تذكّره بصنيعك معه فى مرضه . وتُنكر عليه فعلَه . مضمنًا عبارتك أغراضَ التقديم الآتية مع بيان نوع المقدّم :

(التخصيص . عموم النفى . تعجيل المسرة . الإنكار)

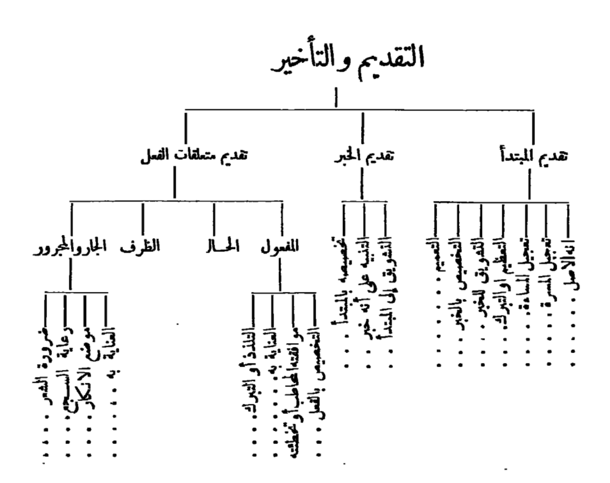
٤ — قابلتُ أصدقائى فى منزلى يوم الخميس مسروراً

اذكر صوَراً للعبارة السابقة . يتقدم فى كل صورة (أحَد) المتعلقات على الفعل . مستوعبا جميع المتعلقات المذكورة وبين الغرض من التقديم فى كل حال

٥ — نُبِّئتَ بحضور مخترع المذياع الى مصر. فأنكرْ على مُخبِركَ هذا النبأ أولاً — وشوِّق الناس لرؤيته ثانيا — وعظِّمْهُ ثالثا — وردَّ على من نسب المذياع إلى غيره ، واقنعهُ من طريق النفى مرة والإثبات أخرى . أن عامّة المصريين يعرفونه .

٦– بين مواضع التقديم والتأخير وسبب كل منهما فى العبارة الآتية: —

حادثٌ طيِّبُ الأثرِ فى تاريخ مصر الحديثة، الاستقلال التام . وكل مصرى بما نالَتْ مِنْ فَوْزٍ يُسَرُّ مِلْءَ صَدْرِه ، أمّا الامتيازاتُ الأجنبية فسيُقضى عليها ، ولنا مِنَ الماضى عظة لا تُنْسَى . وفى نشْطَةِ الواثق من النصر يحب دائمًا أن يكون ابن الفراعين . وعند الصباح يحمَد القومُ السُّرَى ، واللهَ أسألُ أن يحقِّق للبلاد آمالها .



مثل بليغة للتقديم والتأخير

العصر الحديث

ا — من رسالة حفنى ناصف إلى توفيق البكرى :

كنت أظن أن مكانتى عند السيّد لاتُنْـكَرُ ، وأن عهدى لديْه لايُخفر. فإذا أنا لا فى العير ولافى النفير ، وغيرى عند السيد كثير، وذَهابُ صاحب أو أكثر عليه يسير.

ب — لشوقى بك فى الطيّران:

قُمْ سليمانُ بساطُ الريح قاما	مَلكَ القومُ من الجوِّ الزماما
حين ضاق البرُّ والبحرُ بهِمْ	أَسْرجوا الريحَ وساموها اللِّجاما
صهوةَ الجوِّ اعتلوْا تحسبهم	جمع أفلاك على الخيل تسامَى

***

العصر العباسي

ا — قال الخُوارزمى :

قد كنتُ أشتاق إلى غدى . فأنا الآنَ ألهفُ على أمسى . وما مِنْ شىء كرِهتُه إلاَ وأنا أحِنُّ إليه ، ولامِنْ يوم بكيتُ منه إلا بكيْت عليه .

ب — لأبى تمّام فى وصف القلم :

لك القلم الأعلى الذى بشَباتِه
تُصابُ منَ الأمرِ الـكُلَى والمفاصلُ

لُعابُ الأفاعى القاتلاتِ لعابُه
وارْىُ الجَنَى اشتارتْهُ أيدٍ عواسلُ

ا — للامام على من وصيته للأشْتَر النَّخعى:

لا تكشفنّ عما غابَ عنك من عيوبك ، فإنما عليك تطهير ما ظهر لك منها والله يحكم على ما غاب عنك . وإنّ شرّ وُزرائك مَن كان قَبلك للأشرار وزيراً. فلا يكونَنّ لك بطانة

ب— لجميل بن معمر :

لا تحسبى أنى هجرتك طائعاً
حَدثٌ لعَمرِكَ رائعٌ أَنْ تهجُرى

يهواكِ ما عشتُ الفؤادُ فإن أمتْ
يتبعْ صدايَ صداكِ بين الأقبُر

إنِّى إليك بما وعدتِ لناظرٌ
نظرَ الفقيرِ الى المقِلّ المكْثِرِ

***

ا — قال الحارث بن كعب المذحجى يوصى أولاده :

إن مَوتاً فى عِز ، خيرٌ من حياةٍ فى ذلّ . وكلُّ ما هو كائن كائن ، وكلُّ جمع إلى تباين . تجنبوا الحمقاء، فإن ولدها إلى أفَنٍ يكون . وقطيعة الرحم تورثُ الهمّ :

ب— قال عنترة العبسى مفتخراً :

إن الأفاعى وإن لانت ملامسها عند التقلُّب فى أنيابها العطَبُ

اليومَ تعلم يا نعمان أىّ فتًى
يلقى أخاكَ الذى قد غرَّهُ الغضبُ

والخيل تشهد لى أنى أُكَفكِفها والطعن مثل شرار النار يلتهب

اختبــــار (٣)

١ — تنتظم الأبيات الآتية ذِكراً ، وحذفاً ، وتقديماً ، وخبراً ، وإنشاء .
اشرح كل نوع ، وعَيِّنْ مكانَه . مع التعليل لما تقول :

(ا) نِعْمَ الفتى وعينِ الله قدْ علِموا   يَخْلُو به الحيُّ أو يَغْدُو به الغادى

(ب) صاحِ هذى قبورنا تملأ الرَّحْـ   ـبَ فأين القبورُ من عهد عاد

(حـ) عباسُ ليتكَ سِرٌّ بالى على جَسَدى   أوْ ليتنى كنتُ سِرْبَالاً لِعباس

(د) حائطُ الملك بالمدارس إن شـ   ـئتَ وإن شئْتَ بالمعاقل يُبْنى

(هـ) وإذا النفس أَنْهضَتْ من مريضٍ
     دَرَجَ البُرْءُ فِى قُوَى جسمانه

٢ — قدِّم كلا من الظرف ، والحال ، والخبر ، والجار والمجرور والمفعول
واستفهم عنها . وبيِّنْ علةَ التقديم . ونوع الاستفهام .

٣ — (ينفق — فتح)

(ا) أدخل الفعل الأول فى جملة يُحذف فيها مفعوله ، وبين السبب

(ب) اذكر بعده متعلقين ، وقدِّمْهما بالتناوب فى جملتين لغرضين مختلفين من أغراض التقديم ، بحيث تصير إحداهما بعد التقديم إنشائية .

(حـ) ضع الفعل الثانى فى جملة خبرية من الضرب الطلبى بحيث

---

١ — : ا : للفارعة ترثى أخاها ، ب : للمعرى ، حـ : لعباس بن الأحنف .

يُذْكرَ فيها لزيادة الإيضاح أو الردّ على المنكر

(د) مُرْ به فى ثلاث صيغ من صيغ الإنشاء، وتمنَّ به فى صيغتين.

(٤): — (يوم — مُصْطَاف)

ضعْ كل واحد من الاسمين السَّابقين فى أربع جمل بحيث تكون الأولى خبراً طلبياً قُصد به المدح وهو فيها فاعل. والثانية إنشائية قصد بها الإنكار وهو فيها ظرف أو حال. والثالثة أسمية وهو فيها مبتدأ محذوف لعدم احتمال غيره ادِّعاء. والرابعة فعلية حذف فيها الفاعل للجهل به وهو فيها مفعول مقدم للاهتمام بشأنه

٥ - أ — الغنى يُحْتَرَمُ ولو كان جاهلا والغنىُّ لا ترد له كلمة.

ب — مصر مهد الفراعنة والغرب مدينٌ لها بثقافته.

بإحدى العبارتين لفظ زائد، ولا زيادة بالأخرى بين السبب فى كلتيهما — ثم احذف الزائد فى الأولى، وزد الثانية — وبين السبب فى زيادتك وحذفك

٦ — من وصف شوقى لقناة السويس:

(ا) تلكما يا ابنىَّ القناة، لقومكما فيها حياة، ذكرى اسماعيل وريّاه، وعليها مفاخر دنياه

لمَ ذَكَر تلك؟ ولم قدمها؟ ولم حذف مبتدأ (ذكرى)؟ ولماذا قدم الجار والمجرور (لقومكما وعليها)؟

(ب) ومنه : القناةُ وما أدراكما ما القناة ، حَظُّ البلاد الأغبر ، من التقاء الأبيض بالأحمر

ما المراد بالاستفهام فى العبارة السابقة ؟ ولماذا أُخِّر خبر القناة ؟ وما الغرض من الجملة الخبرية) . . . . حظ البلاد ؟

(حـ) ومنه يخاطب ابنَيْه : ماذا تهمسان ؟ كأنى أسمعكما تقولان : أىّ شىء بداله على هذه الضاحية ؟ وماذا شجا خياله من هذه الناحية ؟ وأى حُسن أو طيب ؟ لمِلْح يتصبَّبُ فى كثيب : ماء عَكِرٍ فى رَملٍ كدر

ما نوع الاستفهام ؟ وما المستفهم عنه ؟ وإذا اعتبرت كلمة (ماء) خبراً فلم حذف المبتدأ

٦ — إن النبىّ لحىّ فى ضمائرنا — على الزمان يرى منها ويَسْتمِعْ
أُصِبتُ بسادةٍ كانوا عيونًا — بهم نُسْقَى إذا انقطع الغمامُ

ما ضرب الخبر فى البيتين ؟ وما الغرض فيهمـــا ؟ ولماذا حذفَ مفعولاً (يرى ويسمع) ؟ وفاعِلاً (أصاب وتسقى) — وما نصيب البيتين من البلاغة ؟

---

٥ : ب : الابيض والاحمر : المراد بهما البحر الاحمر والبحر الأبيض
حـ : الـكثيب : الـكومة من الرمال
٦ : البيت الأول للرافعى والثانى لامرأة ترثى البرامكة

القصـــــــر

تعريفه – طرقه – ركنـــاه

العبارة	البيان	طريق القصر
١ – ا – لا يحبُّ الشعبُ إلا الملكَ	– لا وإلا – فى العبارة أفادتا نفى الحب عن كل إنسان واثباته للملك وحده . فالأداتان معاً يفيدان قصر الحب على الملك . والمقصور (يحب) والمقصور عليه الملك	لا وإلا النفى والاستثناء
ب – ليس البخيـــلُ سوى حارس لماله	حُبس البخيل على صفة واحدة لا يتعداها إلى غيرها ادعاء – (فالبخيل) مقصور، ولفظ (حارس) مقصور عليه	ليس وسوى النفى والاستثناء
٢ – إنمـا يخافُ النـاس القوىَّ .	قصرت – إنما – صفة الخوف(*) على القوى ، لا يشاركه غيره فيها: فالمقصور (يخاف) والمقصور عليه (القوى)	إنما
٣ – ا – لا يسعد فى بلادنا الوطنى بل الأجنبى	لفظ الوطنى – مسبوقا بالنفى ، دل على نفى السعادة إلا عن الأجنبى ، فالمقصور (يسعد) والمقصور عليه (الأجنبى)	العطف (بل)
ب – ليست جميـلة المتبرجة لـكن المهذبة	أفاد العطف – بلكن بعد النفى: إثبات الجمال للمهذبة ، ونفيه عن المتبرجة . (وجميلة) مقصور (والمهذبة) مقصور عليه	العطف (بلكن)

(*) يراد بالصفة فى باب القصر . ما يحتاج الى غيره ليقوم به : كالفعل ونحوه

العبارة	البيان	طريق القصر
جـ ـ ستصيرُ قنـاة السويس مصريّةً لادَوْلية	ـ لا وما بعدها ـ زائدة على العبارة . وأفاد العطف ـ بلا ـ القصر فى العبارة المتقدمة عليه . فهو يقصر مصير القناة على مصر وحدها فالمقصور (تصير القناة) والمقصور عليه (مصرية) وهو مقابل ـ دولية ـ	العطف بلا
٤ ـ السِّبـاحةَ تعلَّم . ففيها نشاطك	العبارة مرتبة : تعلم السباحة فنشاطك فيها . ويفهم من تقديم المفعول وهو : السباحة ، على الفعل : زيادة العناية به ـ كما عرفت ـ وقصْرُ التعلم عليها . فالمقصور (تعلم) والمقصور عليه (السباحة) ومثل ذلك يفهم من تقديم الجار والمجرور على المبتدأ فى العبارة	تقديم السباحة (تقديم ما حقه التأخير) تقديم الجار والمجرور (تقديم ما حقه التأخير)

القاعدة

القصر : ـ تخصيص أمر بأمر . بإحدى طرقه وله ركنان : يسمى أحدهما مقصورا . والآخر مقصورا عليه

والمشهور من طرق القصر أربعة(*) : ـ

(١) النفى والاستثناء (٢) إنما

(*) للقصر طرق غير هذه لـكنها ليست من الطرق الاصطلاحية منها التعبير بالجملة الاسمية والتصريح بلفظ وحده ولاغير . وليس غير . وفقط وضمير الفصل

(٣) العطف بلفظ « بل أو لكن أو لا (*) »
(٤) تقديم ما حقه التأخر

والمقصور عليه هو :

(١) المذكور بعد أداة الاستثناء، (٢) والمذكور أخيرا بعد إنما ، (٣) والمذكور بعد بل أو لكن (العاطفتين) (٤) والمقابل لما بعد لا النافية (٥) والمتقدم وحقه التأخير

٢ — نوع القصر

العبارة	البيان	نوع القصر
١ـ ما نافع (*) إلا الصديق	المقصور صفة النفع والمقصور عليه الموصوف وهو الصديق . أى أن النفع وقف على الصديق وحده . وقد يتصف هو بصفة غيرها . كالعلم أو الغنى . .	صفة على موصوف
ما الصديق إلا نافع (*)	تقدّم المقصور (الصديق) وهو الموصوف وتأخّر المقصور عليه (نافع) وهو الصفة. أى أن الصديق موصوف بصفة واحدة هى النفع ولا يوصف بغيرها ادعاء. وقد يشاركه غيره فى صفته هذه	موصوف على صفة
٢ـ إنما يبقى صالحُ العمل	المقصور والمقصور عليه فعل وفاعل . قُصرت صفة البقاء على الموصوف وهو صالح العمل. لا تتعداه الى غيره. وقد يوصف هو بصفة أخرى	صفة على موصوف

(*) الأصل فى العطف (بلا) أن يتقدم عليه مثبت ويتأخر منفى بعده . وقد يترك إيضاحه ، اختصاراً . مثل : اسحق يجيد السباحة لا غير . أى : لا الملاكمة ولا المصارعة ولا غير ذلك من الصفات

(*) يعرف المقصور بأنه هو الذى يؤلف مع المقصور عليه الجملة الأصلية فى الكلام

نوع القصر	البيان	العبارة
موصوف على صفة	طرفا القصر بعد إنما مبتدأ وخبر . وصالح العمل موصوف مقصور على صفة البقاء فليس له غير هذه الصفة وجاز أن يشاركه غيره فيها	إنما صالح العمل يبقى
صفة على موصوف	وصف الحاسد وهو المقصور عليه بالقلق. وهو صفة مقصورة عليه دون المحسود	٣ـ القلقُ الحاسدُ لا المحسودُ
موصوف على صفة	الحاسد موصوف مقصور على (القلق) وهو المقصور عليه . فالحاسد محبوس على صفة واحدة وهى القلق	الحاسد القلق لا المطمئن
صفة على موصوف	العبارة المقصورة أصلها (صناعية المحلة الكبرى) فالصناعة صفة مقصورة على مدينة المحلة لا يزاحمها غيرها فيها . وقد تتصف هى بغير الصناعة كالزراعة مثلا	٤ـ ما صناعية المنصورة بل المحلة الكبرى
موصوف على صفة	أصل جملة القصر: (المحلة الكبرى صناعية) وقد نُفى عن المدينة كونها زراعية وثبت اتصافها بالصناعة	ما المحلة الكبرى زراعية لكن صناعية
صفة على موصوف	قُصرت صفة إنبات الأرض على الذهب فهو من قصر الفعل على المفعول	٥ـ الذهبَ تُنبت أرضُ مصر
موصوف على صفة	قدم المقصور عليه وهو الظرف . والموصوف هو الحكمة فهو من قصر المبتدأ (الموصوف) على الخبر (الصفة)	٦ بين شفتيك الحكمة

(٥ و٦) هذان المثالان إذا عكسا ــ زال القصر من كل منهما

القاعدة

للقصر نوعان :

(١) قصر صفة على موصوف(*) وهو أن تحبس الصفة على موصوفها وتختص به فلا يتصف بها غيره . وقد يتصف هذا الموصوف بغيرها من الصفات

(٢) قصر موصوف على صفة : وهو أن يحبس الموصوف على الصفة ويختص بها دون غيرها . وقد يشاركه غيره فيها

نمــــوذج

لتعيين المقصور عليه ، وبيان طريق القصر ، ونوعه

١ — قلْ اللهَ أعبُدُ مُخلصاً له دينى « قرآن كريم »

٢ — إنمـا تحسنُ الرياض إذا ضحكتْ فى خلالها الأنوارُ

٣ — إنْ نحن إلاَّ بشرٌ مثلكم « قرآن كريم »

٤ — ولله المشرقُ والمغرب « قرآن كريم »

---

* (ا) قصر الخبر على المبتدأ ، والفعل على الفاعل ، وعلى التمييز ، والظرف والجار والمجرور : (قصر صفة على موصوف) وعكسه قصر موصوف على صفة

(ب) قصر الفاعل على مفعوله . وأحد المفعولين على الآخر . والحال على صاحبها : (قصر صفة على موصوف) وقد يكون عكسه (قصر موصوف على صفة)

(حـ) لا يكون القصر مع المفعول معه

٥ — فما تصفُ المرآةُ يوماً وجوهَهم ولكن صِفاحُ المرْهفاتِ الصوارم

٦ — وما البعادُ دَهانى بل خلائقهُ وما الفراق شجانى بل تجنِّيه

٧ — وما السيفُ إلاّ آيةُ الملك فى الورى ولا الأمر إلا للذى يتغلب

٨ — مهــدُ الحضارة الشرقُ ، لا الغرب ، ولا ينكر ذلك إلا مُكابر

٩ — فما جازه جودٌ ولا حل دونه ولكنْ يسير الجود حيث يسير

الإجابــــة

تعيين المقصور عليه	طريق القصر	نوعه
١ — لفظ الجلالة (الله)	تقديم ما حقه التأخير	قصر صفة على موصوف
٢ — الرياض	إنما	» »
٣ — بشرٌ	النفى والاستثناء	» »
٤ — لله	تقديم ما حقه التأخير	» »
٥ — صفاح المرهفات	العطف بلكن	صفة على موصوف
٦ — خلائقه	العطف ببل	» »
تجنيه	» »	» »
٧ — آية الملك	النفى والاستثناء	موصوف على صفة
للذى يتغلب	» »	» »
٨ — الغرب	العطف بلا	موصوف على صفة*
مكابر	النفى والاستثناء	» »
٩ — الجود	العطف بلكن	صفة على موصوف*

(*) اذا وقعت جملة بعد أداة القصر (لكن) كان فيها المقصور والمقصور عليه

تمرين (أ)

١ — متى يكون المقصور عليه بعد الأداة ومتى يكون قبلها؟ ومتى يتقدمُ على المقصور فى الجملة؟ ومتى يتأخر؟

٢ — قد يجتمع طريقان للقصر فى الجملة. فأيهما أفاد القصر فيها؟

٣ — متى يكون القصر بأداتين؟ — ومتى يكون بأداة واحدة؟ — ومتى يكون بغير أداة؟

٤ — أىّ أجزاء الكلام يُحْدِثُ تقديمه قصراً فى الجملة؟ وما سبب ذلك؟ وما نوع القصر فى كل منها؟

٥ — كم طريقاً للقصر بالعطف، وما الفرق بين قصر الصفة على الموصوف، والموصوف على الصفة؟

تمرين (ب)

ضع المفقود من طرَفَىْ القصر وأدواته فى المواضع الخالية، واذكر طريقه فيما يأتى:

١ — إنما الدنيا غاية كل حىّ

٣ — الرياضة لا أجيد بل . . .

٣ — لا يُعرَف الأصدقاء . . . لكن عند الشدائد

٤ — المدن . . . وعلى الشواطىء . . .

٥ — القروىّ . . . لا المدنىّ وليست . . . إلا فى القرَى

٦ — ليس لى من أعتمد عليه سوى . . . وحدك

٧ — تُحاكي القردة الإنسان ولا تحسن غير . . . .

٨ — لا تصادُ الأسُودُ فى البلاد المصرية لكن . . . . لأنها لا تعيش إلا . . . .

٩ — أنا لا أذم الدهر بل . . . . وهل . . . . إلاّ الأحمقُ ؟

١٠ — . . . . يأسر الإحسانُ القلوب و . . . . لا يستقيم لها حال

تمرين (ج)

بين طريق القصر ونوعه فيما يأتى :

١ — قلْ لمن ما فى السموات والأرض ؟ « قرآن كريم »

٢ — ليس لك من سبيل الاّ أن تَهجرَ البلاد

٣ — إنما أنت منُذر ولكلِّ قوم هادٍ « قرآن كريم »

٤ — قبيحٌ أن تنهَى مُرْشِداً إلا إذا ضلّ

٥ — وما المجدُ لولا الشعْرُ الأمَاهدُ وما الناس إلا أعظمٌ نخِرات

٦ — ألا إنما أُكلتُ يوم أُكلَ الثورُ الأبيض

٧ — إن الجديدَيْن فى طولِ اختلافهما لا يفسُدان ولكن يفسد الناسُ

٨ — كتابَ الله عليكم — وما أرسلنا من رسول إلا ليُطَاعَ بإذن الله « قرآن كريم »

٩ — وأنى رأيتُ الوَسْمَ فى خُلق الفتى هو الوسم لا ما كان فى الشعْر والجلد

١٠ — بين فكّيكَ مَقتلُك فلا يجدُر بك الكلامُ إلا عند الحاجة

١١ — أحبُّ اللّوم فيها ليس إلاّ لتزْدَاد اسمها فيها أُلامُ

---

(٥) الأعظم النخرات : البالية والبيت لابن الرومى (٧) طرفا القصر فى البيت بعد لكن — وهما الفعل والفاعل (٩) لأبى تمام ، والوسم : العلامة

١٢ — من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعْنيه « حديث شريف »

١٣ — ولستَ كعبَّاسٍ ولا كابن أمه ولـكنْ لئيمٌ لا يقومُ له زَندُ

١٤ — لا توجدُ الفرصُ العظيمَ بل العظيمُ مَن يوجدُها

١٥ — إنما تحتاجُ الدولة إلى عِمادها ، إذا قصدَها من يزَعْزِعُ أوتادها ، لا من يقوِّى عتادها

١٦ — النعمة داء ليس له دواء إلا الشُّكر

١٧ — إنما الأعمال بالنيَّات ، و إنما لـكلِّ امرئٍ ما نوَى (حديث)

١٨ — للقاضى الفاضل : فى وصف فيضان النيل

فما يوجد بمصر قاطعُ طريق سواه ، ولا مرغوبٌ مرهوبٌ إلا إيَّاه

١٩ — لا تحرصَنْ فالحرصُ ليس بزائدٍ فى الرزق بل يُشْقى الحريصَ ويُتْعِب

٢٠ — هل أنتِ إلا إصبعٌ دميت ، وفى سبيل الله ما لقيت (حديث)

٢١ — لله يوم فى دمشق قطعتُـــه حَلفَ الزمان بمثله لا يسمحُ

٢٢ — ما مثقفٌ الجندىُّ المصرى ، بل الأجنبىّ

تمرين (د)

١ — (يضيعُ العالمُ بين الجهَّال)

أذكر العبارة بطرق القصر التى مرَّت بك، وعين المقصور عليه فى كل حال

٢ — (يمقتُ الناس المنافق أنَّى وُجِدَ)

---

(١١) لأبى نواس (١٣) الزند : موطن طرف الذراع والبيت لحسان بن ثابت

(١٥) لأبى على بن عيسى (١٦) لعمر بن الخطاب

(١٩) لصالح بن عبد القدوس

اجعل فى العبارة قصرينْ بالتناوُب دون أن تَزيدَ عليها ، وبيِّن طريق القصر ونوعه

٣ — أذكرْ ثلاثة أمثلة يكون المقصور عليه فيها مقدَّما . ثم اجعله يتبادل موضعه مع المقصور فى اثنين منها ، واذكر المثال الثالث ممْتنعاً فيه التبادل . واشرحْ نوعَ القصر وطريقه فى كل منها :

٤ — أىّ العبارات ترتضى لنفسك فى مقام الفخر؟ وما سبب ذلك ؟

ما أنا إلاّ نفَّاعٌ لبلادى

ما نفَّاعٌ لبلادى إلاّ أنا

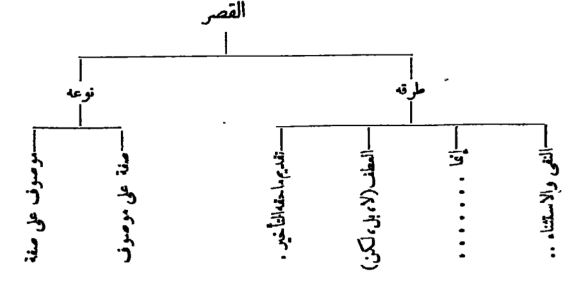
ما أنا نفَّاعٌ إلاّ لبلادى

٥ — (استرشَدْتُ برأيكَ فى المعضلات)

اجعل الجملة الفعلية مقصورة من طريق النفى الذى خرجَ اليه الاستفهامُ، بأداةٍ غير إلاّ

٦ — (الأخلاقُ الفاضلة إنْ مِنْ طَلبةٍ أنشُدها غيرها)

بين طريقَ القصر ونوعه فى العبارة السابقة.ثم اذكرها من غير قصر مرّةً ، ومفيدة القصر من طريق تقديم ما حقُّه التأخيرمرة أخرى.



مثل بليغة للقصر

العصر الحاضر

ا — من رسالة فى العتاب . لحسن توفيق العدل : —

أشكركَ على عَذلك ، وأحْمَدُك على فضلك ، فلا لوْم إلا بين الأصدقاء ، ولا عتاب إلا بين الأوداء . وما اختيارى لهذا أنْ أقرعَ عصاكَ ، بل أن أجعل شكَّكَ يقيناً فى صديق رُؤْيتك أشهى آماله . ومِنِّى عليك السلام

ب — من قصيدة لمحمد توفيق على : —

سأطلب المالَ لا زَهْواً ولا سَرفاً ... فإنما المالُ فى أهل النُّهى ذِممُ
وأصرفُ العُمر حُراً لا يقيِّدنى ... إلا التقى والنُّهى والمجد والشَّمَمُ
لله بهجــةُ حَفْلٍ ما يماثله ... فى حسنها السيفُ مصقولا عليه دمُ

* * *

العصر العباسى

ا — من رسالة للهمذانى : —

وهل كنتُ إلا ضيفاً أهداهُ بلدٌ شاسع ، وأدَّاهُ أملٌ واسع ثم لم يُلْقِ إلا فى آل ميكالَ رَحْله ، ولم يقُلْ إلا فيهم شعره ، ولم يقِف إلا عليهم شكرَه .

العصر الحاضر : أقرع عصاك = أنبهك . والنهى جمع نهية وهى العقل

العصر العباسي

ب — للحسين بن الضحّاك :—

بأبي شمسُ نهارٍ برزتْ في يوم دجنِ
ما أرى في الصَّبوَةِ م إلا حسنَ ظنّي
انما دامت على الغدْ رِ لما تعرِف منّي

* * *

العصر الاسلامي

ا — من كلام عثمان بن عفان في بيعته :—

قد وكلتُ من أمْركم بعظيم لا أرجو العَوْنَ عليه إلاَّ من الله ، ولا يوفّق للخير إلاَّ هو. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب .

ب — لمالك بن الريب التميمي :—

تذكرتُ من يبكيَّ عليَّ فلم أجدْ
سوى السيفِ والرمح الرُّدَينيّ باكيا
وقد كنتُ محموداً لدى الزّادوالقِرَى
وعن شتْمِيَ ابن العم والجار وانيا
يقولون — لا تبعد — وهم يدفنونني
وأين مكانُ البعدِ إلاّ مكانيا

* * *

العصر الجاهلي

ا — للنعمان يناظرُ كسرى ، ويدافع عن العرب:

وأما قولك أيُّها الملك : يئدِون أوْلادهم ، فإنما يفعلُه من يَفْعَلُه بالإِناث أنفةً من العار . وأما قولك : إن أفضلَ طعامِهم لحوم الابل فما تركوا مادونها إلا احتقاراً له

العصر العباسي : دجن : كثير الغيوم العصر الاسلامي : — الرديني : الرمح المنسوب في صنعه الى ردينة

ب — قال زهير بن أبى سلمى فى المدح :

وفيهم مقاماتٌ حسانٌ وجوهُهُم
وأندية ينتابها القولُ والفعلُ

على مُكثريهم رزقُ من يعتريهمُ
وعند المقلّين السماحةُ والبَذْلُ

العصر الجاهلى : ب — المراد من المقامات أهلها على سبيل المجاز بدليل وصف وجوههم بالحسن — وينتابها : يأتيها مرة بعد مرة .

بلاغة القصر

١ — أنه من ضروب الايجاز الذى هو أحد فنون البلاغة اذ أن جملة القصر فى مقام جملتين . فقولك ما عظيم إلا الأهرام تعادل قولك : عظيمة الأهرام وليس عظيما غيرها .

٢ — أنه يحدد المعانى تحديدا كاملا ويكثر ذلك فى المسائل العلمية وما ما ثلها فقولك لايعيش المرجان إلا فى المياه الملحة أدق فى التعبير من قولك يعيش المرجان فى المياه الملحة

٣ — انه من طرق التعريض البلاغية . فيمكنك من إيلام من تتحدث عنه وتحقيره بأسلوب أدبى لا يلحقك بسببه أذى فقولك لمن اخفق فى الامتحان : انما يفوز المجتهد : تعريض مؤنب موجع وفيه مخلص لك حين تريد التنصل من ذمه .

٤ — أنه يستعمل للادعاء فى مواطن يكون فيها جميلا رائعاً — فتقول فى قصر الموصوف على الصفة : — (إنما اليابان صناعية) فتدعى أن امة اليابان مقصورة على صفة الصناعة فقط لأنها أظهر صفاتها وتتناسى زراعتها وتجارتها وسائر صفاتها وتقول فى قصر الصفة على الموصوف: — إنما صناعية اليابان — أى أن الاتصاف بالصناعة صفة محبوسة عليها دون غيرها ادعاء

الفصل والوصل

البيان	العبارة
الجملة الثانيه (تمسك بالدين) هى عين الأولى. وإنما ذكرت (لتوكيد لفظ الأولى) . وامتنع الوصل بين الجملتين (لشدة الاتصال) بينهما والشيء لا يعطف على نفسه	١ — تمسَّكْ بالدين تمسكْ بالدين . فهو عصمتُك
الجملة الثانية (قوية الاتصال) بالاولى . لأن عدم الرغبة فى صداقة المنافق ، هو نفسه معنى مقته وكراهيته . وقد أعيدت الجملة بصورة أخرى توكيداً للمعنى فوجب الفصل بين الجملتين على النحو السابق	٢ — أمقتُ المنافق، لا أرغبُ فى صداقته
يتصف فلان فى الجملة الأولى بوصف شامل لكثير من أنواع المعرفة. ودرايته بعلم الفلك فى الجملة بعده (جزء مبدل مما قبله وهو محكم الاتصال به)	٣ — فلانٌ دائرةُ معارف له درايةٌ بعلم الفلك
الموثق المأخوذ من الرئيس (مبهم ، تبيّنه) الجملة (لا يصغى إلى الواشين) ومعناهما واحد وارتباط الجملة الثانية بالأولى على هذا النحو يوجب الفصل	٤ — أخذت من الرئيس موثقا لا يُصغى إلى الواشين بى
صلة الجملة الثانية بالأولى مقطوعة لتباينهما فى المعنى . (فالفصل واجب). إذ لا مناسبة بين صدح الطيور والحاجة الباعثة على الاختراع	٥ — يصدَحُ الطيرُ فى الروض. الحاجة أمُّ الاختراع

العبارة	البيان
٦ — تعلَّمَ أخى فنَّ الطيران هل بلغك هذا النبأ	جملة (تعلم أخى . .) خبرية وجملة (هل بلغك هذا . .) أنشائية فالعلاقة بينهما مقطوعة والفصل واجب
٧ — لا أركبُ البحر إنى لا أجيد السباحة	الجملة الأولى أوضحت المعنى ، ولكن المتكلم خشى ألا يسلّم بها مخاطبه فافترض سؤالا يمكن أن ينشأ عن الأولى وأجاب عنه بالجملة الثانية وهى فى ارتباطها بسابقتها (توشك أن تكون وثيقة الاتصال)
٨ — أكره الغنىَّ : يسرف فى اللهو . وينسى بؤس الفقراء	محل جملة . (يسرف) النصب لأنها حال للغنى والجملة بعدها (مشتركه معها فى الحكم الإعرابى) وهو النصب والواو بينهما عاطفة
٩ — للوطن حقٌ على أبنائه ، والوفىُّ من أحسن أداءه	الجملة الأولى ابتدائية لا محل لها من الاعراب والجملة الثانية (الوفى من . .) خبرية مثلها معطوفة عليها بالواو وبين الوفاء والحق (مناسبة والعطف بينهما سائغ)
١٠ — لا ، وأعاده الله سالما (جواب لسؤال : هل حضر أخوك من أوربة)	لفظ (لا) نائب عن جملة خبرية هى (لم يعد) والجملة بعدها إنشائية فى معناها ، ولكن الفصل بينهما يوهم فساد المعنى وهو أنك تدعو عليه . لا له (والوصل يزيل هذا الوهم)

القاعدة

الوصل عطف جملة على أخرى بأداة خاصة (*) والفصل ترك هذا العطف — ولكل من الفصل والوصل مواضع

فمن مواضع الفصل : —

١ — أن يكون بين الجملتين كمال اتصال وأنواعه ثلاثة :

(ا) أن تكون الثانية توكيدا لفظيا أو معنويا للاولى

(ب) أن تكون بدلا من الأولى

(ج) أن تكون بيانا لإبهام فى الأولى

٢ — أن يكون بين الجملتين كمال انقطاع وله نوعان

(ا) ألا توجد مناسبة بين الجملتين

(ب) أن تختلف الجملتان خبرا وإنشاء

٣ — أن يكون بين الجملتين شبه كمال اتصال بأن تكون الثانية بمنزلة جواب لسؤال يمكن أن ينشأ عن الأولى .

ومن مواضع الوصل

١ — أن تشترك الجملتان فى الحكم الإعرابى

---

* العطف يكون (بالواو) ونحوها مثل الفاء وثم وأو ولكن وبل . ولما كان الوصل بهذه الأدوات يفيد مع العطف معنى آخر يختلف باختلاف الأداة : كالفاء تفيد العطف مع التعقيب . وثم تفيد العطف مع التراخى وأو : تفيده مع التخيير وبل : تفيده مع الإضراب . من أجل ذلك اقتصر هنا على الوصل بالواو فقط لدلالتها على العطف ، ولميزة أخرى تفهم من سياق الكلام وهى موضع عناية البلغاء

٢ — أن يكون بين الجملتين وسط بين الكمالين بأن تتفق الجملتان خبرا أو إنشاء مع وجود المناسبة بينهما وجواز العطف .

٣ — أن تختلف الجملتان خبرا وإنشاء ولكن حذف العطف يوهم فساد المعنى .

نمـــوذج
لبيان سبب الفصل والوصل

١ — ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به أنْ اعبدوا الله ربى وربكم «قرآن كريم»

٢ — ولا تشتروا بعَهد الله ثمنا قليلا . إنما عند الله هو خيرٌ لكم إن كنتم تَعلمون . ما عندكم يَنفَد وما عند الله باقٍ «قرآن كريم»

٣ — يارحمةَ الله حُلِّى فى منازلنا ‌ ‌ ‌ حسبى برائحة الفردَوْس مِن فيكِ

٤ — أيا جارتا ما أنصفَ الدهر بيننا ‌ ‌ ‌ تعالى أقاسِمْك الهموم تعالِى

٥ — من كلام سيدنا معاوية : نحن الزمانُ : من رفعناهُ ارتفع ، ومن وضعناه اتَّضع .

٦ — ولقد نسجْتُ فى ذمِّ الظالم حُلَلاً ، لا يبلّها الماء ، ولا يجففها الهواء . والمغبون من احتقب الاثم ، والغارُم من غرِمَ العرْض

٧ — مثَلٌ خَلَعْتُ على الزمان رداءه ‌ ‌ ‌ عَوَزُ الدراهم آفةُ الأحرار

٨ — أشجِّع المصنوعات الوطنية . ألبَسُ الطربوش المصرى

٩ — لارعى اللهُ ساكن القممَ الشُّمِّ ‌ ‌ ‌ ولا حاط ساكن القيعان

١٠ — « لا . ووفقنى الله لزيارته » جواب لسؤال : هل زرت البيت الحرام

---

٧ — لابن نباته

الإجابـــــة

١ — المأمور به فى الجملة الأولى مبهم المعنى والثانية (أن اعبدوا الله) توضيح لما قبلها . فالفصل بين الجملتين (لكمال الاتصال)

٢ — فصل بين جملتىْ (لا تشتروا) و (عند الله هو خير) لاختلافهما ، اذ الأولى إنشائية ، والثانية خبرية فبينهما (كمال الانقطاع)

وفُصل بين جملتى (عنـــد الله هو خير) و (ما عندكم ينفد) لأن الثانية جواب لسؤال فُهم من الأولى، إذْ أن المخاطبين عوملوا معاملة الجاهل بالخبر يَستفسر عن سببه فأجيبوا بأن ما عندكم يفنى ويبقى ما عند الله فبين الجملتين . (شبه كما الاتصال)

٣ — بين الجملتين (يارحمة الله) و (حلّى) شبه كمال اتصال لأن الثانية بمثابة جواب لسؤال نشأ عن الأولى ، كأن المتكلم سئل : ماذا تريد فاجاب (حلى) وبين جملتى (حلى) و (حسبى . . .) كمال انقطاع لاختلافهما خبراً وإنشاء .

وبين جملتىْ (ما أنصف الدهر) و (تعـالى) كمال انقطاع على النحو السابق .

وبين (تعالى) و (تعالى) « كمال اتصال » لأن الثانية توكيد

٥ — الجملة الثانية (من رفعناه) بيان للمعنى الأول المبْهم فى لفظ الأولى .

٦ — جملة (لا يجففها الهواء) معطوفة على الجمـلة الوصفية قبلها فبينهما اشتراك فى الحكم الإعرابى . وجملة (الغارم من غرم العرض) خبرية

معطوفة على أخرى خبرية مثلها (المغبون ...) فبينهما توسط بين الـكمالين .

٧ — الجملة الثانية (عوز الدار أهم آفة) بيان للمثل المبهم، فبينهما كمال الاتصال

٨ — جملة (أليس ..) مبدلة مما قبلها و بينهما كمال الاتصال .

٩ — جملتا (لا رعى الله) و (لا حاط) إنشائيتان فى المعنى و بينهما مناسبة واتحاد فى المسند إليه ولم يمنع مانع من العطف .

١٠ — (وفقنى الله) جملة إنشائية دعائية . ولفظ ـ لا ـ نائب عن جملة خبرية لـكن الفصل هنا يوهم فساد المعنى فأتى بواو العطف منعاً لهذا الوهم و بين الجملتين كمال انقطاع .

تمرين (أ)

١ — لمَ أفرَد العطف بالواو فى الفصل بالبحث دون سائر أدوات العطف فى باب الوصل .

٢ — كم نوعاً لـكمال الاتصال فى باب الفصل ؟ اشرح سبب الفصل فى كلٍّ .

٣ — متى يجب الفصل بين الجملتين إذا اختلفتا خبرا او إنشاء ومتى يجب الوصل؟

٤ — ما الفرق بين البيان وشبه كمال الاتصال فى الفصل، و بين التوسط بين الكمالين والاشتراك فى الحكم الاعرابى فى الوصل ؟

٥ — علل لجملتين اتحدتا خبرا أو إنشاء و بينهما فصل ومثِّلْ .

تمرين (ب)

١ — ا — لعدوِّك أكبر الفضل عليك : يبدى لك عيبك فتتحاشاه .

ب — قُمْتَ بأجل الأعمال ، وأعظم المآثر : أنشأتَ مصحة للفقراء

سبب الفصل بين الجملتين فى العبارة الأولى شبه كمال الاتصال وسبب الفصل فى الثانية البيان . اشرح ذلك و بين الفرق بينهما .

٢ — فى البيتين أربع مواضع للفصل . عينها وسمِّ كلا منها :

أين الحقيقة ؟ لا حقيـ ـقة كل ما زعموا كلام
الناس غرقى فى الهوَى لم ينجُ غِرٌّ أو إمام

تمرين (جـ)

بين موضع الفصل والوصل وسببه فيما يأتى :

١ — يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله ، وأطيعوا الرسول «قرآن كريم»

٢ — فكيفَ إذا جئنا من كل أمّةٍ بشهيد وجئنا بكَ على هؤلاء شهيدا

٣ — قد يُنعم الله بالبَلْوَى وإن عظُمتْ ويبتلى الله بعضَ القوم بالنعم

٤ — إنما الناس كالسوائم فى الرِّزْ ق سواءٌ جهولهم والحليمُ

٥ — هل يستطيعُ ربك أن ينزِّل علينا مائدةَ من السماء . قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين . قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئنَّ قلوبنا (قرآن كريم)

٦ — سقوْنى سلوةً فسلوتُ عنها سقَى اللهُ المنيـة مَن سقـانى

٧ — رأيتك تبتغى عنَتى وتسعى مع الساعى علىَّ بغير دَخْل

٨ — لقد كذب الواشون ما فُهْت عندهم بشىء ولا أرسلتُهم برسول

٩ — ماذا أقول إذا وقفتُ إزاءه فى الصف واحتجّت له فعلاته

أأقول جارَ علىَّ . لا . إنى إذاً لأحقُّ من جارت عليه وُلاتُه

---

(٦) خرزه بيضاء يسقى العاشق ماءها فيشفى بزعمهم

١٠ — وكم من طالب أمدِى سيلقى ... دُوَين مكانِىَ السبعَ الشدّادا
يؤجج فى شعاع الشمس نارا ... ويَقْدح فى تلهُّبها زنادا

١١ — يدبِّر الأمر يفصِّل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون «قرآن كريم».

١٢ — قيل لبعض الصالحين : كيف حالك ؟ قال : حالُ من يَفنى ببقائه، ويسقم بسلامته، ويُؤتَى من مأمنه .

١٣ — يا بانِى الحصن أرساهُ وشيَّده ... حرزاً الشِلو من الأعداء مشجون
أنظر إلى الدهر هل فاتتْك بُغيَتُه ... فى مطمح النَّسر أو فى مسبح النون

١٤ — لا تحسُدنّ غنياً فى تنعمه ... قد يكثر المالُ مقروناً به الكدَر
تصفو العيون وإن قلَّتْ مواردُها ... والماء عند ازدياد النيل يعتكر

١٥ — رُويدك جفنى كم تفيض غروبا ... وحسبك أوسعتَ الزمان نحيبا

١٦ — قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية . « قرآن كريم»

١٧ — هل يستوى البحران . هذا عذبٌ فُرات سائغٌ شرابه وهذا ملح أجاج.

١٩ — يا لَبكر انشروا لى كليباً ... يا لَبكر اين أين الفرار

٢٠ — قال يحيىَ البرمكى يخاطب ولديه : أتلعبان بالشطرنج ؟ قال جعفر: نعم نلعب . قال فهل لاعبت أخاك بها ؟ قال : لا . وأبقاك الله . لم أفعل ذلك .

تمرين (د)

١ — أجبْ بجملةٍ عما بيْن كل قوسين واشرح العلاقة بين الجملتين فى كل مثال : —

---

(١٠) دوين : تصغير دون الظرفية . ولعله يريد بالسبع الشداد سنى يوسف
(١٣) الشلو: العضو. المشجون هنا المكسور والنون : الحوت (١٥) لعبد المطلب
(١٩) للمهلهل. (٢٠) هذا الحوار رواية محمد بن عبد الرحمن الهاشمى بتصرف .

ا — أنت أحسن إخوانك حظا... (جملة تكون توكيداً لما قبلها) .

ب — إنى أستحق التأنيب (جملة تفصل عما قبلها لشبه كمال الاتصال) .

ح — عجبتُ للموسرين يكنزون الذهب (جملة تشترك مع الجملة قبلها فى الحكم الاعرابى) .

ء — لدىَّ خبر يهمُّك (جملة تكون بيانا لما قبلها) .

هـ — انقضى فصلُ الصيف (جملة معطوفة تناسب ما قبلها).

٣ — شاقنى الزهر حين تفتحت أكمامه .

صل بآخر العبارة جملة معطوفة بالواو بحيث يكون سبب الوصل اتحاد الجملتين فى الحكم الإعرابى . ثم استبدل بها أخرى بحيث يكون سبب الوصل التوسط بين الكمالين .

٣ — ا — لما عنيت الحكومة بالفلاح حسُن حاله .

ب — عُنيت الحكومة بالفلاح خففت عنه الضرائب .

اجعل فى كل من العبارتين فصلا وبين نوعه وسببه .

تأليف الجمل

- الفصل
  - كمال اتصال
    - التوكيد . . .
    - البدل . . .
    - البيان . . .
  - كمال انقطاع
    - عدم الاتصال بين الجملتين .
    - الاختلاف خبرا وإنشاء . . .
  - شبه كمال اتصال
- الوصل
  - الاتحاد فى الحكم الاعرابى . . .
  - التوسط بين الكمالين . . .
  - الاختلاف خبرا وإنشاء والعطف يوهم فساد المعنى . . .

مثل بليغة للفصل والوصل

ا — من قطعة فرنسية معربة للأستاذ السباعى .

تريدين أن أردَّ إليك رسائلك ! لاجرم سأردُّها إليك ولكن طلبَكِ هذا قد أورثنى من لاعج الهمِّ مالاعنى . فماذا — جُعِلْتُ فداكِ — تخشين؟ أتخافين أن أضيعها وإنها والله لفى قرارٍ مكين . ومِنْ دونها أقفال وأغلاق. أتخشين أن يقرأها إنسان وإنى عليها لرقيب أسْهَرُ عليها سهرَ الشحيح على كنزه المكنون ؟ .

ب — قال العقاد فى رثاء سعد .

يومَ مَنْعاكَ وما أشأمَه يوم شكٍّ وبلاء وجنون
ضل فيه كل هادٍ ونبأ كل ماضٍ وهفا كلُّ رصين
يتناجوْنَ أسعدٌ ميتٌ ثُلَّتْ الألسن تأبى أن تَبين
يترامون على جثمانه كيف من رؤية سعد يُحْرَمون

ا — للثعالبى فى التهنئة : —

أهنىء سيدى ونفسى تطيبُ بما يسَّر الله من قدومه سالماً ، وأشكر الله على ذلك شكراً دائماً. جعل الله قدومك مقروناً بالخير ، غيبةُ المكارم مقرونةٌ بغيبتك، وأوبة النعم موصولة بأوبتك . هنأك الله بأيابك . وبلغك غاية محالِّك ، ومازلت بالنيّة مسافرا معك .

العصر الحاضر

العصر العباسى

العصر العباسى

ب — قال ابنُ الرومى يرثى ابنه محمدا :

لعمرى لقد حالت بىَ الحالُ بعدَه
فياليتَ شعرى كيف حالت به بعدى

ثكِلتُ سرورى كلَّه إذ ثكلتُه
وأصبحتُ فى لذاتِ عيشى أخا زُهد

العصر الإسلامى

ا — من القرآن الكريم :

قالت يا ويلَتَى أألد وأنا عجوزٌ ، وهذا بعلى شيخاً إن هذا لشىء عجيب ، قالوا أتعجبين من أمر الله . رحمةالله وبركاته عليكم أهلَ البيت . إنه حميد مجيد.

للحُطيئة : —

فقال هيا رباهُ ضيفٌ ولا قِرىً | بحقك لا تحرمهُ تا الليلة اللحما
فقال ابنه لما رآه بحيرةٍ | أيا أبتِ اذبحنى ويسِّرْ لهم طعْما
ولا تعتذر بالعُدم علّ الذى طرا | يظن لنا مالا فيوسعنا ذمَّا

العصر الجاهلى

ا — قال قيس بن زهير يخاطب قبيلة النَّمر بن قاسط: إنى جاورتكم واخترتكم ، فزوجونى امرأةً قد أدَّبها الغِنى،وأذلها الفقر. إن فىَّ خلالاً ثلاثاً : إنى غيور وإنى فخور وإنى آنف .

ب — لعنترة العبسى فى الفخر : —

إن الأفاعى وإن لانت ملامسُها | عند التقلُّبِ فى أنيابها العطب
اليوم تعلم يا نعمان أى فتىً | يلقى أخاك الذى قد غرهالغضب
الخيل تشهد لى أنى أكفكفها | والطعن مثل شرار النار يلتهب

اختبار (٤)

(ا) قال سيدنا أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد سمع وقع أقدام الأعداء على باب الغار: يا رسول الله، لو أحدُهم طَأطأَ رأسه لرآنا، فقال الرسول اسكت يا أبا بكر، اثنان ثالثهما الله.

ب) إنما أنت منذرٌ ولكلِّ قومٍ هادٍ « قرآن كريم »

(ج) كتب ابن العميد إلى بعض أصدقائه:

أنا أشكو إليك — جعلني الله فداءك — دهراً خئونا — ما هذا التَّغالي بنفسك، والتَّمالي على صديقك؟ ولِمَ نبذْتَني نَبْذَ النواة، وطرحتني طرح القذاة؟ وأنا الحلال الحلو، والباردُ العذب.

١ — كم نَوْعاً للانشاء فى العبارات السابقة؟ وما المراد بكل نوع؟ وكم ضرباً للخبر فيها؟ وما الغرض من هذه الأخبار؟ وما نوع القصر وما طريقه؟ فى العبارة الثانية؟ وما المحذوف فى الأولى؟ ولِمَ قدم الضمير (أنا) فى الثالثة ولم فصل بين جملتَىْ: (أنا أشكو)، و(جعلني الله فداءك)؟ وبيِّن الجمل التى انتظمها قول الرسول؟ ولِمَ وصل بين (ما هذا) و (لم نبذتنى)؟.

٢ — (ا) اجعل كلاً مِن (ما، لا، مَنْ) بَدْءاً لجملتين بحيث تكون الأولى إنشائية، والثانية خبرية وبين نوع كل منهما والغرض منه.

(ب) امدح رجلا عن طريقين من طرق القصر، وذُمَّه عن طريقين آخرين، وبين المقصور والمقصور ونوع القصر.

٣ — فَتَحَ — أبْرَمَ

(ا) اقصر الفعل الأول على فاعله مرة، وعلى مفعوله مرة أخرى، بطريقين مختلفين من طرق القصر.

(ب) ضعْهُ فى جملة يَحْسُنُ فيها ذِكْرُه مع إمكان الاستغناء عنه .

(ج) ضع الثانى فى ثلاث جمل يحذف فى الأولى فاعله ويحذف المفعول فى الثانية ويتقدم على الفعل فى الثالثة مع بيان السبب .

(د) ضَعْ كلاً منهما فى جملة ، واجعلْ بين الجملتين وصلا مرة ، وفصلا أخرى ، وبَيِّن السبب فى كل منهما .

٤ — هل عسعس الليل احسب أن التاجر الحازم لا يبيعُ بثمنٍ مؤجل ما الذى تفهمه من العبارتين السابقتين ؟ وإذا علمت أنهما غير بليغتين فبين سبب ذلك ، وأحدث فى كل منهما من التغيير ما يجعلها بليغة من غير أن تحذف منها شيئاً .

٥ — بيِّن فى الأبيات الآتية نوع القصر ، وطريقه ، وسبب الفصل والوصل ، وعين المذكور والمحذوف ، والمتقدم عن موضعه ، مع بيان السبب ، ثم أذكُرْ كمْ خبراً فيها . وكم نوعاً للانشاء ، وما المعنى المراد منها :—

(ا) آذنتنا ببينها أسْماء ربَّ ثاوٍ يملُّ منه الثَّوَاء

(ب) أعلينا جُناحُ كِنْدة أن يغنم غازيهمُ ومنّا الجزاءُ

(ج) بروحى أفدِى من أهنْتُ لأجله وقاسيتُ حرَّ النار وهى تفور

(د) فلا تحسَبَنْ هنداً لها الغدرُ وحْدَها سجيَّةُ نفسٍ كلُّ غانيةٍ هندُ

(ه) ما الدهرُ إلا الربيعُ المستنيرُ إذا جاء الرَّبيعُ أتاكَ النَّوْرُ والنُّورُ

(و) وكيف أنساكَ لا نُعماكَ واحدةٌ عندى ولا بالذى أوليتَ من قدَم

(ز) فصبراً جميلاً إنما الصبرُ قوّةٌ تخرُّ لها صَرْعى جبالُ المصاعبِ

---

(٤) هل يجوز أن تكون حرف استفهام ويجوز أن تكون حرف تحقيق بمعنى قد — وعسعس : أقبل أو أدبر — والليل : ضد النهار أو فرخ الحبارى .

و أحسب يجوز أن تكون بمعنى أظن ويجوز أن تكون بمعنى أعتقد — ويبيع تستعمل فى البيع وفى الشراء . (٥) : ا — البين : البعد . والثاوى : المقيم . : ب : الجناح : الحرج والاثم .

الإيجاز والإطناب والمساواة

العبارة	البيان
ا — استيقظوا مبكرين تعيشوا سعداء.	ألفاظ هذه العبارة، مساوية لما تحويه من معان، بحيث لا يُغنى فيها لفظ عن غيره .
استحق العاملُ أجره عن شهر يناير.	معانى هذه العبارة وألفاظها متساويان ، ويضعف الكلام لو زدت فيه أو حذفتَ منه

* * *

العبارة	البيان
ب — (١) بكروا تسعدوا.	للتبكير وِجْهات وللسعادة نَواحٍ ، وكل هذه المعانى جُمعت فى لفظين اثنين هما — بكروا. تسعدوا — فالألفاظ أوجز وأقصرُ من المعانى. مع أنها لم يحذف منها شىء .
(٢) استَحق العامل شهرَ يناير .	تنقص ألفاظ هذه العبارة لتساوى معانيها كلمة (أجر) لأن الشهر لا يقبض . وبحذفها أصبحت الألفاظ أوجز من المعانى .

* * *

العبارة	البيان
حـ — (١) استيقظوا مبكرين تنشطوا وتعيشوا سعداء .	— تنشطوا — معنى خاص، يعمّه معنى (تعيشوا سعداء) ، ولو اقتصر على الأول ما نقص المعنى ولكنه أطنبَ عنايةً بهذا المعنى الخاص بذكره مرّتين خاصاً أولا وعاماً ثانياً .

العبارة	البيان
٢— استحق العامل أجر شهر يناير ، وأجْرَ الأسبوع الأخير منه .	فى الأسبوع الأخير « معنى خاص ، يعمه » ما قبله .أطنب المتكلم بذكره للتنويه بشأنه مرتين عاماً ثم خاصاً .
٣— فقدت مصر شاعريْها شوقياً وحافظا .	فى(شاعريها)معنىمبهم تمّ بهالكلاموقدأطنب المتكلم بتعيين شوقى رحافظ بعد ذكرهما فى الجملة للتوضيح والتقرير فى ذهن السامع .
٤— تحدّثَ أعداؤكَ فى شأنك مادحين بالأمس .	أطنب المتكلم بذكر كلمة(مادحين)«ليحترس» من فهم المخاطب أنهم كانوا يذمونه ويدفع وَهماً لم يقصده .
٥ - أبى — طال عمرُه — ربّانى أحسن تربية .	(طال عمره)جملةمعترضةفصلت بين متلازمين: هما المبتدأ والخبر وفى ذكرها إطناب قُصِدَ به الدعاء وحذفها لا يوهم فساد المعنى .
٦— أندب المجد الضائع ، أندبُ المُلْكَ الزائل .	ذكر كلمة(أندب) فىالمرةالثانيةتكرار أطنب به زيادة فى التحسر .
٧— (ا) عمَّ عدلُ القاضِى فلم يبْقَ أمامه مظلوم .	جملة (فلم يبق الخ) فى معنى الجملة الأولى ، ذَكَرَها المتكلم فى ذيلها مُطنِباً لتوكيدها . وهى غير مستقلة بمعناها .
(ب) شَقىَ حاسدُك وحاسدُ الشمس تعِب .	جملة (وحاسد الشمس تَعب) فيها معنى الجملة المتقدمة عليها ، فهى تذييل لها ، ويمكن أن تستقل هذه الجملة بمعناها،لجريانها مجرى المثل.

القاعدة

الكلام إما أن يكون فيه مساواة أو إيجاز أو اطناب .

(ا) فالمساواة : — أداء المعانى بألفاظ على قدرها لا تنقص ولا تزيد .

(ب) والايجاز : أداء المعانى بعبارة تنقص عنها لقصر فى ألفاظها ويسمى (إيجاز قصر) أو لحذف بعض أجزائها ويسمى (إيجاز حذف) .

(ج) والاطناب : أداء المعانى بألفاظ تزيد عنها لفائدة .

وله أنواع كثيرة منها : —

١ — ذكر العام بعد الخاص — للتعميم والتأكيد .

٢ — وذكر الخاص بعد العام — للتنويه بشأنه .

٣ — والايضاح بعد الابهام لبيانه وتقريره فى الذهن .

٤ — والاحتراس لدفع وهم غير مراد ٥ — الاعتراض —

(ب) الايجاز يكون بحذف (كلمة) مثل وجاء ربك ، أى . (أمر) ربك — أو (جملة) مثل : اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا أى (فضرب) فانفجرت — أو (كلام) مثل : اذهب بكتابى هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون . قالت يا أيها الملأ . أى (فذهب ، فألقاه ، فقرءوه — فأجابوا عنه — فأعطوه الاجابة فحضر اليها ...) فقالت يأيها الملأ .

(ج) إذازاد الكلام لغير فائدة كان حشوا إن تعين الزائد مثل :(واعلم علم اليوم والأمس قبله) — ويكون تطويلا إن لم يتعين مثل : الجيش ينكص ويتقهقر .

(٤) زيادة فى الكلام لو حذفت لتوهم فساد المعنى .

(٥) الاعتراض زيادة جملة أو أكثر فى اثناء الكلام . ولو حذف هذا الزائد ما فسد المعنى . ومن أغراضه (الدعاء) مثل : أستاذك شفاه الله مريض — أو التنزيه مثل : والدك (حفظه الله) وقور — أو التنبيه على صفة مثل : — أنا الشجاع — أكره الجبن .

لغرض يقصده المتكلم. ٦ — التكرار — لغرض خاص.
٧ — التذييل — لتأكيد المعنى السابق وهو قسمان قسم لا يستقل بمعناه، وقسم يستقل به لجريانه مجرى المثل.

نموذج

للمساواة، والاطناب، والايجاز

(١) وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل، لا تعبدون إلا الله. قرآن كريم
(٢) فيادمع أسعفنى ويادمع لا تغِضْ ففى القلب ذوبٌ دائم الفيض طافح
(٣) ونزّلنا عليكم المنّ والسلوى كلوا من طيبات مارزقناكم (قرآن كريم)
(٤) احترِم جميعَ الناس الناس ومَنْ هم أكبرُ منك سناً.
(٥) فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة.

«قرآن كريم»

(٦) مالك تقتأ تذكر إخوانك بالسوء.
(٧) إن الحياة لثوبٌ سوف تخلعهُ وكل ثوب إذا ما رثّ ينخلِع
(٨) أعلمُ غيبَ السموات والأرض، وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون

«قرآن كريم»

(٩) قد عمّ جودك أهل الأرض كلهم فلستَ تبصر مطوياً على سغَب

القاعدة: (٦) يكثر التكرار فى الخطابة والمدح والانذار وفى التحسر. وقد يكون لطول الفاصلة.
(٣) المن والسلوى: طعام شهى محبوب.
(٩) لأحد المؤلفين — او السغب: الجوع.

(١٠) لا ترقدَنْ عن ساهر فى ليلة مذ غابَ وجهك لم يَفُزْ بصباح

(١١) من نصيحة أوس ابن حارثة لابنه مالك .

(١٢) من قلّ ذلّ ،ومن أمِرَ فلّ ، خير الغنى القناعة ، وشر الفقر الضراعة

(١٣) لحمُ الانسان لا يؤكل ، وجلده لا يُلبَس ، فما فيه غير حلاوة اللسان .

(١٤) قال تعالى يخاطب الرسول : —

قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن.

(١٥) يا أعدلَ الناس إلا فى معاملتى كيف الخصام وأنت الخصم والحكمُ

الإجابـــــة

العبـارة	نوعهـــــا
١ — وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل...	الإطناب بذكر (لا تعبدون إلا الله) بعد تقديم الميثاق مبهما فهو للتوضيح بعد الابهام.
٢ — فيادمع أسعفنى ويا دمع . . .	الاطناب بتكرير (يا دمع) للتحسر .
٣ — ونزلنا عليكم المن والسلوى . . .	الايجاز بحذف جملة قبل (كلوا) تقديرها (وقلنا) .
٤ — احترم جميع الناس ومن هم . . .	الاطناب بذكر الخاص (من هم أكبر..) بعد العام (جميع الناس) .
٥ — فان لم تفعلوا ولن تفعلوا . . .	الاطناب بذكر (ولن تفعلوا) معترضة بين الشرط وجوابه للتيئيس .
٦ — مالك تفتأ تذكر . . .	الايجاز بحذف حرف (لا) قبل كلمة تفتأ.

(١٠) الشاب الظريف .

(١١) قلّ : أصبح قليل المال أو العدد . (١٣) حكمة تركية .

(١٥) المتنبى .

العبارة	نوعها
٧ — إن الحياة لثوب سوف تخلعه...	الاطناب بورود الشطر الثانى تذييلا جرى المثل للشطر الأول .
٨ — أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون	الاطناب بذكر الخاص (ما تبدون وما كنتم تكتمون بعد العام (غيب السموات والأرض) .
٩ — قد عم جودكَ أهلَ الأرض ...	الاطناب بذكر الشطر الثانى بعد الأول تذييلا غير جار مجرى المثل .
١٠— لا ترقُدنْ عن ساهر ...	المساواة : إذ ساوت ألفاظه معانيه .
١١— من قل ذلّ ومن أمر فَلّ . . .	إيجاز قصر لزيادة معانيها على الفاظها بغير حذف .
١٢— لحم الانسان لا يؤكل . . .	المساواة : لمساواة ألفاظ العبارة لمعانيها
١٣— قل لأزواجك وبناتك . . .	. . . الاطناب بذكر العام (نساء المؤمنين) بعد الخاص (أزواجك) .
١٤— يا أعدل الناس إلا فى معاملتى...	الاطناب بذكر (إلا فى معاملتى) احتراساً لينبهه على حرمانه عدله .

تمرين (أ)

١ — أذكر مواضع كل من الإطناب والإيجاز .

٢ — متى يحسن كلٌّ من الإطناب والايجاز والمساواة ؟ ومتى لا يحسن ؟ وهل تتفاوت الثلاثة فى البلاغة إذا استُعمل كل منها فى موضعه ؟.

٣ — ما الغرضُ البلاغىّ من ذِكر التوضيح بعد الابهام . والتخصيص بعد التعميم ، والتعميم بعد التخصيص ؟ — مثل لما تقول .

٤ — اذكر الفرق بين الاحتراس والاعتراض — وبيِّن كيف تردُ التذييل الجارى مجرى المثل إلى آخر غيرَ جارٍ .

٥ — الجملة البيانية ، والبدلية ، والتوكيدية والمفصولة عما قبلها لشبه كمال اتصال تأتى كلُّها للاطناب — اشرح ذلك وبين نوع هذا الاطناب .

تمرين ب

فى العبارات الثلاث الأولى مساواة ، وفى الثلاث التالية لها إيجاز ، وفى الباقى إطناب — بين موضع كلٍّ وعيِّن نوعه : —

١ — عرفتُ الآنَ ما يُخْفِى عدوِّى وبِتُّ أخاف ما يخفى الصديق

٢ — يا جبريل ما يمنعك أنْ تزورنا أكثر مما تزورنا . «حديث شريف»

٣ — وإذ رأيتَ العبدَ يهْرُبُ ثم لم يُطْلَبْ فمولى العبد منه هاربُ

٤ — المصيبةُ فى الجزَع من المصيبة ، والشرُّ فى حبِّ الشر .

٥ — خيْر القول : ما أغناك جِده ، وألْهاكَ هزَله .

٦ — واسألْ القريةَ التى كنّا فيها ، والْعِيرَ التى أقبلنا . «قرآن كريم»

٧ — وإذ آتينا موسى الكتابَ والفُرقان لعلكم تهتدون . «قرآن كريم»

٨ — ما كنت أعرف ما مقدارُ وصْلكمُ .

حتى هجرتم وبعض الهجر تأديب

٩ — قلْ هو الله احد ، الله الصمد ، لم يلِد ولم يولَد ، ولم يكن له كفواً أحد .

١٠ — والحب يصحبنا على كُرهٍ ولا

ينوى فِراق فؤادنا ، والحبُّ قاتلْ

(٨) لمهيار — (١٠٢١) لاحد المؤلفين .

١١ — ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون . «قرآن كريم»

١٢ — فلو كنت الأسيرَ ولا تكنه إذن علمت معدٌّ ما أقول

١٣ — مِنْ خُطبة للحسن بن عليّ فى أهل الشام :

أيّها الناس منْ عرفنى، فأنا الذى يُعرَف ، ومن ولم يعرفنى، فأنا الحسن ابن على بن أبى طالب، أنا ابن المستجاب الدعوة — أنا بن الشفيع المطاع ، أنا ابن مَنْ قاتَلَتْ معه الملائكة . . .

١٤ — وإن امرأً يمسِى ويُصبح سالمًا من الناس إلا ما جنَى لسعيد

تمرين (جـ)

عين المساواة، والايجاز، والاطناب، وبين نوع كل من الأخيرين فيما يأتى

١ — من خطبة الحجاج فى أهل العراق :—

إنى لأرى رءوساء قد أينعت وحان قطافها .

٢ — قال تعالى فى شأن فرعون وقومه : كمْ تركوا من جنّاتٍ وعيونٍ . وزروعٍ ومقام كريم ، ونَعمة كانوا فيها فاكهين . « قرآن كريم »

٣ — كتب ابن المعتز إلى أحد أصدقائه :— فلان لو أمهلْتهُ حاجتَه لأمهلكَ ، لكنْ أعجلْتهُ فأعجلك .

٤ — عِزُّ السلطان يومان : يومٌ لك ، ويومٌ عليك .

٥ — خذْ العفو، وأْمرْ بالعُرفِ ، وأعْرضْ عن الجاهلين . «قرآن كريم»

٦ — إنا آمنا بربنا ليغفرَ لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه مِن السحر «قرآن كريم»

---

(١٤) لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت .

٧ — الصدقُ طمأنينة ، والكذب رَيبة .

٨ — سُئل الرسولُ عن الكمال فقال : قول الحق والعملُ بالصدق .

٩ — بذلتُ فى الحب نفسى وهى غالية   لباخلٍ بصفاء الودِّ منّاعِ

١٠ — مَنْ جَهِلَ شيئاً عاداه ، والناس أعداءُ ما جَهلوا .

١١ — رفع أهلُ السواد قصةً إلى المأمون فى إتيانَ الجراد على غلاتهم ، فوقع فيها : نحن أولى بضيافة الجراد من أهل السواد ، فليُحطّ عنهم نصفُ الخراج .

١٢ — عجبٌ للدهر فى تصرُّفِهِ   وكلُّ أحوالِ دهرنا عجبُ

١٣ — ذاك وجهُ المليك وجهُ أبى الفا   روقِ هذا سناهُ هذا سناؤُه

١٤ — قال تعالى يخاطب موسى : ولقد مننّا عليك مرّةً أخرى ، إذ أوحينا إلى أمّك ما يُوحَى أنْ اقذفيه فى التابوت .

١٥ — أتانى أبيتَ اللعنَ أنّكَ لمتنى   وتلك التى أهتمُّ منها وأنصَب

١٦ — الشُكرُ وإنْ قلَّ ، ثمنُ كلِّ نوالٍ وإن جل .

١٧ — ألا إنما الدنيا بلاغٌ لغايةٍ   فإما إلى غيٍّ وإما إلى رشد

١٨ — مليكان هذا قدْ هوَى لضريحه   برغمى وهذا صانهُ اللهُ قدْ سما

١٩ — ما للجبان ألانَ اللهُ جانبهُ   ظنَّ الشجاعةَ مِرقاةً إلى الأجلِ

٢٠ — فسقى أخو جَفنى الغمامُ مَعرَّساً   أحْبِبْ به مِنْ مَرْبَعٍ ومصيفِ

٢١ — إنَّ الهدايا. وخيرُ القولِ أصدَقُهُ   تبقَى. بقيتَ. وتفنى هذه الكلمُ

٢٢ — وما الموت إلا قلعةٌ نحتمِى بها   ونأمن غَارات الهمومِ النَّواصبِ

---

(٩) للبارودى   (١٨) لابن نباتة   (٢٠) للأبيوردى   (٢١) المعرس : المنزل .

(١٣) للجارم بك (١٥) للنابغة . أبيت اللعن : نزهت عما يجلب اللعنة — والنصب : التعب .

٣٤ — وأنزلنا الحديد فيه بأسٌ شديد ومنافعُ للناس . « قرآن كريم »

٣٥ — أهذا سلاحُ الفتحِ والنصرِ والعلا أهذى مطايا مَنْ إلى المجد يركبُ

٣٦ — نُقل أخي — لاعدمته — الى مستشفى المواساة طبيباً وإن المستشفى لفي حاجة إليه .

٣٧ — زعم الهمامُ ولم أذقه أنه يَرْوِى بريَّا ريقه العَطِش الصَّدِى

٣٨ — قال تعالى فى شأن امرأة فرعون

قالت ربِّ ابْنِ لى عندك بيتا فى الجنة ونجِّنى من فرعون عمله ونجِّنى من القوم الظالمين

تمرين (د)

١ — انصح صديقاً أطلق فى ماله يدَ السَّرَفِ؛ عن طريق الايجاز مرةً، والمساواة أخرى، والاطناب ثالثة .

٢ — كتبَ عُمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص . — كنْ لرعيتك كما تحبُّ أن يكون لك أميرُك .

٣ — ضعْ كلَّ اسم منَ الأسماءِ الآتية فى جملتين : إحداهما مطنبة بالتكرير، والثانية بذِكر الخاصّ بعد العام .

« أبو الهول — شوقى — أخى — مُتْحَف فؤاد — قبر سعد .

٤ — « حفَر إسماعيلُ قناةَ السويس — سادتْ اليابانُ غيرَها من أمم الشرق — قد ينفع العدوُّ ، وقد يضر الصديق » .

افصل بين الجمل السابقة بجمل تعترض بها مرة وتحترسُ بها أخرى ، وغير فى كل منها ما تراه .

٥ — وقَفَ ثلاثةٌ من حاشيةِ الاسكندر حَوْلَه وهو مُسَجًّى فى تابوتِه.

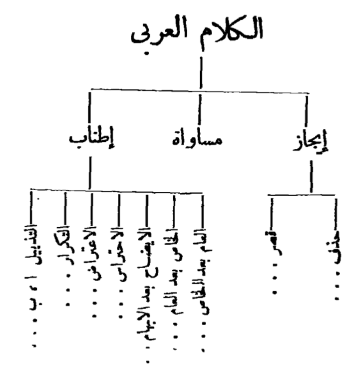
(ا) فقال أحدُهم : — « حرَّكَنا بسكونه » .

(ب) وقال الثانى : — طاف بالأرض وملَكَها ثم جُعل منها فى أربعة أذرع.

(جـ) وقال الثالث وهو رئيس طُهاته : —

قد نُضِّدتْ النضائد ، وأُلْقِيَتْ الوَسائد ، ونُصِبَتْ الموائد ، واستُ أرى عميدَ المجلس .

ما نوع كلٍّ عبارة من هذه العبارات الثلاث؟ وأيها أبلغُ فى رأيك ؟ .



اختبار (٥)

١ — (ا) قال شوقى :

أقول لهم فى ساعة الدفن خففوا ... علىَّ ولا تُلْقُوا الصخور على صدرى
ألم يكفِ همٌّ فى الحياة حملته ... فأحملَ بعد الموت صخراً على صخرِ

ب — وقال فى انتصار الأتراك :—

فقلْ لبانٍ بقولٍ رُكنَ مملكةٍ ... على الكتائب يبنى الملكُ لا الكتبِ

كم نوعاً للانشاء فى الأبيات الثلاثة ؛ وما المراد بكل منها؟ وما نوع كل بيت من حيث الايجاز والاطناب والمساواة ؟ ولِمَ وُصل بين «خففوا» ولا «تُلقوا» — ولم وقدّمَ لفظ «على الكتائب؟» — وما نوع القصر فى الشطر الثانى من البيت الأخير؟ .

٢ — استفهم بالأداتين « هل ومتى » وبيّن نوع الاستفهام بكلٍّ منهما ثم أجِبْ عن كل استفهام بجملتين بينهما فصل مرة، ووصل أخرى، وبين سبب كل منهما .

٣ — : « ا » ما الحياة إلا . . . . « ب » . . . . أمْر الدنيا والآخرة « ج » قِوامُ المدينة الكهرباء لا . . . « د » . . . يحب الناس .

ضع خبراً مناسباً مكان النقط فى الجملة الأولى، وجاراً . ومجروراً فى الثانية، ومعطوفاً فى الثالثة، ومفعولا فى الرابعة، وبين :

(أولا) نوع القصر فى كل منها وطريقه .

(ثانياً) سبب تقدم المفعول والجار والمجرور وتأخر الخبر والمعطوف، ثم غيِّر طريق القصر فى هذه الجمل مرة . وحوله إلى نوع آخر مرة ثانية ، وبين الجمل : التى إذا عكست زال منها القصر .

٤ — حُثَّ شعباً نائماً عن حقوقه على نصرة الوطن ، والاستعداد لصدِّ غارات العدوّ . سالكا فى حديثك سبيل «الاخبار» مرة : «والانشاء» أخرى . بحيث تكون الجمل الخبرية موجزة محذوفاً بعض أجزائها — مقدَّماً فيها متعلقاتُ الفعل ، والانشائية مسهبة مقصورا فيها الصفة على الموصوف ، وبينها وصل لأغراض مختلفة .

٥ — تكلم من علم المعانى عما يأتى : —

«ا» وإذ قالَ موسى لقومه يا قوم : إنكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجلَ فتوبوا الى بارئكم . فاقتلوا أنفسكم ، ذلكم خيرٌ لكم عند بارئكم ، فتابَ عليكم ، إنه هو التواب الرحيم . « قرآن كريم »

«ب» من نصيحة أعرابى لابنه .

« يا مالك المنية ولا الدنية ، والعتاب قبلَ العقاب ، والتجلُّد لا التبلد .

«ج» من وصية سيدنا على لابنه محمد :

يابنى أمسِكْ عليك لسانَك ، واحفظ ما فى الوعاء ، وشُدَّ الوكاءَ ، فحسن التدبير مع الاقتصاد ، أبقَى لك من الكثير معَ الفساد .

« ى » قال الرشيد لعبد الملك بن صالح وقد بلغه أنه يسعى فى خلعه :—

أكفراً بالنعمة يا عبد الملك ؟ قال لقد بؤتُ إذن بأعباء الندم ، وسعيتُ فى استجلاب النقم . يا أمير المؤمنين : إنك خليفةُ الله ورسولُه فى أمته على رعيته . لك عليها فضل الطاعة ، ولها عليك العدل فى حكمها .

« هـ » يدٌ تراها أبداً فوق يدٍ وتحت فمٍ ما خُلقت بنانُها إلا لسيفٍ أو قلمْ

« و » وحياةِ رأسكَ لا أعو دُ لمثلها وحياةِ رأسك
مَنْ ذا يكون أبا نُوَا سِكَ إنْ قتلت أَبَا نُوَاسك

« ز » علىَّ وإلا ما بكاء الغمائم وفىَّ وإلا ما نُوَاح الحمائم

« ح » قالت، وقد لمحت فى حيّها فَرَسى وَيْلى عليكَ و وَيْلى منكَ يا رجلُ

و — لأبى نواس ح — لابن زيدون

اختبار (٦)

١ — : « ا » قال تعالى : « اقتربتْ الساعة وانشق القمر » .

وقال تعالى : « فاسجدوا لله واعبدوا ».

وقال فى موضع ثالث « نحنُ قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياةالدنيا».

(ب) وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعازمينْ على سفر :

اذا أنتما خرجتما فأذِّنا ، ثم أقيما ، ثم ليؤُمُّكما أكبرُكما .

(ح) وقال فى موضع آخر .

إذا أتيتُمْ الصلاةَ فعليْكُم بالسكينة ، فما أدركتم فصلُّوا ، وما فاتكم فأتموا .

وقال فى موضع ثالث .

لا إله إلا الله ، إن للموت لسكرات .

: — ما نوع الانشاء وما ضرب الخبر فى كلام الله ، وحديث رسوله ؟ وما المعنى المراد بكل منها؟—وماسبب مافيهما من فصل أو وصل؟—وما المحذوف فيهما ؟ وماسبب حذفه ؟ — وما نوع كل عبارة من حيث الإيجاز والإطناب والمساواة .

: — توعَّدْ خادماً أهمل واجبهُ بجملتين بحيث توجِزُ فيها مرة ، وتُطنِبُ أخرى ، وتساوى بين ألفاظهما ومعانيهما مرة ثالثة .

٢ — كون ست جمل : الأولى والثانية خبريتان من الضرب الانكارى قصد بالأولى الاسترحام ، وبالثانية إظهار الضعف ، بينهما وصل للتوسط بين الكمالين .

والثالثة والرابعة إنشائيتان قُصِدَ باحداهما الإرشاد وبالأخرى التهديد،

وبينهما فصل لشبه كمال الاتصال.

والخامسة والسادسة مختلفتان قُصِدَ بهما التحسر. إحداهما موجزة والأخرى مطنبة.

٤ — مثل لكل واحد مما يأتى بمثالين مبتكرين من إنشائك.

(ا) أمر أريد به الالتماس وصيغة الأمر اسم مبنى.

(ب) مبتدأ متأخِّر للتشويق إليه، وجملتهُ مطنبة بالاعتراض.

(حـ) موصوف مقصور عليه بلكن فى جملة مطنبة بالتذييل.

(هـ) فصل لكمال الاتصـــال، ووصل لكمال الانقطاع وفى الفصل إيهام خلاف المراد.

(و) مفعول مقدم لاختصاص الفعل به، فى جملة موجزة.

٥ — بين ما فى الأبيات الآتية من علم المعانى:

(ا) نُبئت أن أبا قابوسَ أوْعَدَنى ... ولا قرارَ على زَأْرٍ من الأسد

مَهْلاً فداءٌ لك الأقوامُ كلهم ... وما أُثَمِّرُ من مالٍ ومن وَلد

(ب) ومن لا يُغمِّضْ عينَه عن صديقه ... وعن بعض ما فيه يَمُتْ وهو عاتب

(ج) لعمركَ ما أدرى وإنى لأوْجَل ... على أيِّنا تعْدو المنيةُ أولُ

(د) بتنا أَعفَّ مبيتٍ باتهُ رجلٌ ... ولا مراقب إلا اللطفُ والكرم

(هـ) طمأنْ النفسَ وحدِّثْ ياغدِى ... على يوماً لقصدِى أهتدى

ضلَّ سعيى فى أمورٍ جمَّةٍ ... عُدْت منها كلِّها صفرَ اليدِ

(و) أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد ... وأنت امرؤٌ ترجو شباَبَك وائلٌ

أطَوْرَيْن فى عامٍ غزاةٍ ورحلةٍ ... ألا ليت قيساً غرَّقته الحواملُ

٥: (ا) للنابغة الذبيانى وأوعده: تهدده هـ: لأحد المؤلفين.

و: لقيس بن معن فى مدح قيس بن مسعود.

اختبـــار (٧)

— وضح الفرق بين المعانى الآتية مع التمثيل لكل :

«ا» الفخر والمدح فى الأخبـار . «ب» التعريض والاحتراس .
«ج» التمنى ، والترجى «د» القصر بلا ، والقصر بإنما «ه» الالتماس
والدعاء «و» التعريض بغبـــاوة المخاطب والرد عليه لاقناعه
«ز» الاباحة والمساواة فى الانشـاء «ح» الاستبطاء والاستبعاد
«ط» التهديد والتوبيخ «ى» هل والهمزة .

— معافىً — محمود — زينب

اجعل الاسم الأول خبراً حُذِفَ مبتدؤُه والثـانى مفعولا مقدَّماً مقصوراً عليه ، والثالث مبتدأً مقصوراً بأداة واحدة .

(ا) قال شوقى فى الغزل .

نظرة فابتسامة فسلام فكلامٌ فموعد فلقاء .

(ب) قال البارودى :

حنَّت رَنَتْ عطفَتْ مالتْ حبَت عزَمَتْ
همَّتْ سرتْ وَصلَتْ عادتْ دَنتْ منَحتْ

(حـ) وقال من قصيدة أخرى .

فانعمْ وطِبْ والْهُ واطرَبْ واعْلُ وانهض وسُد
واشرب وغنِّ وتِهْ والْعَبْ وهِمْ وطِرِ

— الأبيات السابقة بعضها بليغ ، وبعضها معيب غير بليغ . عين كل نوع منها مؤيِّداً رأيك بما أفدْتَه من علم المعانى ومقدمة الفصاحة والبلاغة .

(د) ولقد شفَى نفسى وأبرأ سُقْمَهَا   قيلُ الفوارسِ وَيْكَ عنترَ أقدِمِ

(هـ) غاضَ الوفاءُ وفاضَ الغدْرُ وانفرَجتْ
مسافةُ الخُلْفِ بين القوْلِ والعملِ

(و) أشابَ الصغيرَ وأفنى الكبيرَ   كرُّ الغداةِ ومَر العشى

(ز) صاحِ قد أصبحَ الزمانُ وأمْسَى   مائلاً ليس عودُهُ ذا استواء

(ح) جِدٌّ فى الدنيا ففى الدُّنيا وفى أخراكَ لَنْ

(ط) يا غالباً كيد الزمان ومالكا   حسنَ الصنيع نعِمْتَ بالحسنات

(ى) خطَرَتْ وقد خطَرَتْ خواطرُ خاطرى
فَدَعَتْ لأجنادِ الخواطرِ خاطرِى

(ك) كَفٌّ كَكَفِّ المُزْنِ كيفَ وقد كفتْ
جيشاً وفكَّتْ فكَّ إفكِ الكافرِ

٤ — إنهَ عاملَكَ عن الانصراف إلى اللهو والتأخير فى الحضور صباحاً مستعملا فى ذلك : ثلاثة أنواع من الانشاء .

٥ — تكلم من علم المعانى على ما فى كل بيت من الأبيات الآتية .

(ا) أيها الناطقُ المبلغ عنّا   عندَ عمرٍو وَهلْ لذاك انتهاء
ملكٌ مقسطٌ وأفضلُ مَنْ يمشى   ومِنْ دونِ ما لديهِ الثناء

(ب) أريدُ حياتَه ويريد موتى   عذيرك من خليلك من مراد

(حـ) لولا المشقّةُ ساد الناسُ كلهمُ   الجودُ يفقر والإقدام قتّال

(د) أبلَى جديدَيَّ هذان الجديدانِ   وقام فى الرأس هذا الشيبُ ينعانى

(هـ) خليلى فيما عشتما هل رأيتما   قتيلا بكى من حُبِّ قاتله قبلى

---

(٤) ا. حـ الحارث بن حلزة — حـ للمتنبي و — للصلتان العبدى

(و) إنى لأرجو منك خيراً عاجلا والنفسُ مولَعةٌ بحب العاجل
(ز) وما العشق إلا النار توقَدُ فى الحشا
وتُذكَى إذا انضمت عليــه الجوانحُ

اختبـــار (٨)

١ - (١) استفهم (فى تشويق) عن مصاحبة صديق لك فى رحلة.
(وفى تعظيم) عن محسن طبّق ذكره الآفاق.
(وفى إنكار) عن عمل أسند اليك ولم تطلق لك اليدفيه
(ب) انهَ (فى تمنٍّ) البدرأن يغيب. و(فى تهديد) غاوياً متمادياً فى غوايته.
٢ - بين أنواع الاطناب فى البيتين الآتيين.
يد المعروف غُنم حيث كانت تحملها شكور أو كفور
ففى شُكر الشّكور لها جزاءٌ وعند الله ما كفر الكفورُ
٣ - متّهم يبرّئ نفسه أمام من يكبر فعلته ويستنكرها.
(١) فى أى صورة من أضرب الخبر يصوغ دفاعه - مثل لذلك.
(ب) هل المقام هنا يقتضى الاطناب أو الايجاز؟ ولماذا؟.
٤ - بك اهتز غصنى فى رياضك مثمراً وراقت لى الدنيا وراق نضيرُها
(١) بين فى هذا البيت نوعَ القصر، وطريقه، وعين فيه المقصور، والمقصور عليه.
(ب) استبدل بصورة القصر الواردة فيه صورة أخرى، وبيِّن الطريق فيها.

---

* هذا الاختبار وما يليه مختار من أسئلة (البكالوريا) ابتداء من سنة ١٩٣٠ إلى ١٩٣٦

٥ — (ا) ما معنى التصور ؟ وما معنى التصديق ؟ وأيهما يطلب فى كل من المثالين ؟

(ب) أنَشَأَ عصر طيارون ماهرون ؟ — أغدا تطير ؟

إذا جعلت الفعل بعد الهمزة فى مثال (ب) فهل يتغير المعنى ؟ وماذا تقول إذا جئت بمعادل فيه

٦ — اجعل كل عبارة من العبارتين الآتيتين، جملتين مفصولة «ثانيتهما عن أولاهما» وبين سبب الفصل .

(ا) لما كان المتوانى فى شئونه قلّما يدرك غرضه ، جعلت شعارى البدارَ لا نجاز أعمالى .

(ب) وفقَ الله فلاناً إلى الخير بإلهامه الاصلاح بين المتخاصمين من عشيرته .

اختبار (٩)

١ — (ا) هات عبارة موجزة فى وصف السّيارة فيها فصل « واجب » ووصل واجب ، وبين السبب .

إيتِ بجملتين تكون الثانية منهما تذ ييلا للأولى مفصولة عنها مع بيان السبب .

يأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ، كبُرَ مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون .

(ب) ياموتُ لا تُطفِىء بشاشةَ هيكلى واحفظْ ظواهرَ لمحتى وجلالى

د) تناولْ سُهَيْلا فى السماء فهاته ستدركُنَا إنْ نِلْتَه بالأنامل

— بين أنواع الانشاء الطلبي فى الآية والبيتين التاليين لها — ثم وضِّحْ الغرض من الخبر فى الشطر الثانى من البيت الأخير وهو لحسّان ، وضَعْ هذا الشطر بطريقين مختلفين من طرق القصر بحيث يكون المقصور عليه ظرفا فى الحالين ؟

— ولقد أريْناه آياتنا كلها فكذّب وأبى ، قال أجئتنا لتُخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى ، فلنأتينك بسحرٍ مثله (قرآن كريم)

ما سبب الفصل والوصل فى الآيات السابقة ؟ وما الغرض من الاستفهام فى (أجئتنا) ؟ ومن أى أضْرُبِ الخبر فلنأتينَك ؟

— هات جملا ثلاثاً فى معانٍ مختلفة ، يشتمل كل منها على طريق من طرق القصر ، ونوعٍ من أنواع الاطناب بحيث تكون طرق القصر وأنواع الاطناب متغايرة .

— امدح لغنى مترف مصايف مصر ، وحقر له الاصطياف فى غيرها عن طريق الخبر مرة والانشاء أخرى والقصر مرة ثالثة .

— قيلَ لك : (. . . .) فارتبْتَ ، فقيل لك : (. . .) ليزول ريبك . فكذبت . فقيل (. .) لتصدق .

فإذا كانت العبارات الثلاث لاخبارك بارتفاع ثمن القطن — فما صيغة كل منها ؟ — اذكر سبب ماتقول .

اختبار (١٠)

١ — عرَّف عبدُ الحميد البلاغةَ فقال : هى تقرير المعنى فى الأفهام من أقرب وجوه الكلام . وعرفها آخرون فقالوا هى مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته — اشرح كلا من التعريفين ، وانظر هل هما متطابقان — ووضِّح ما تقول بالأمثلة .

٢ — يأيها الذين عليكم أنفسكم لا يضرُّكم من ضلَّ إذا اهتديتم . لمَ فصل جملة (لا يضركم) عما قبلها ؟

قال دِعبل يرثى أهل البيت النبوى بعد أن أوْقع بهم بنو أمية :

قفا نسألْ الدار التى خفّ أهلُها متى عهدُها بالصوم والصلَوات
وأيْنَ الأُلى شطَّت بهم غُربة النوى أفانين فى الآفاق مفترقات
بنات زياد فى القصور مصونةٌ وبنت رسول الله فى الفلَوات

٣ — ما الذى يراد بصيغة الأمر وما الغرض من الاستفهام فى : — ومتى عهدها و (أين الألى) — وما الغرض من الخبر فى البيت الثالث .

٤ — أمِنَ الايجاز أم من الاطناب ما يأتى : اذكر الأسباب — وبين لماذا اختار المتكلم هذا الطريق للتعبير عما فى نفسه — قال أبو القاسم بن معن لعيسى بن موسى : —

أيها الأمير ما انتفعت بك منذ عرفْتك ، ولا إلى خيرٍ وَصلتُ منذ صحبتك ، فقال ولمَ ؟ ألم أكلِّم لك أميرَ المؤمنين فى كذا وكذا ؟ فقال بلى فهل استنجزت ما وعدت ، وعاودت ما ابتدأت ؟ فقال : حالتْ دون ذلك أمورٌ قاطعة . وأحوالٌ حاذِرة ، قال أيها الأمير ، فما زدتنى على أن نبهْتَ الهَمَّ من رَقْدَتهِ ، وأثرْتَ الحزْنَ من ربْضَته .

إنَّ الوعد إذا لم يصحبه إنجازٌ محققة كان كلفظٍ لا معنى له أو جسم لا روحَ فيه .

٥ — ا — ماسبب الفصل فى قول المتنبى

وما سكرتُ لأن المال فرَّحنى سيان عِندىَ إكثار وإقلال

ب — وما سبب الوصل فى قول شوقى فى مدح السيف .

تنام خطوب الملك إن بات ساهراً وإن هوَ نامَ استيقظتْ تتألبُ

٦ — « تسافر طائراً إلى أوربة عامك المقبل لأتمام دراستك »

استفهم بالهمزة عن فاعل الفعل فى هذه العبارة — ثم عن ظرفه — ثم عن سببه

ثم عن الحال . متمماً العبارة فى كل حال بالمعادل المناسب

٧ — قال المتنبى : —

فما الحداثة عن حلْم بمانعةٍ قد يوجد الحِلْم فى الشبان والشيب

فى هذا البيت إطناب — فبيِّن موضعه ونوعه — وفيه فصل — فاذكر سببه

انتهى بحمد الله وتوفيقه ما قصدنا إليه من الجزء الأول ويليه الجزء الثانى ومبحثه علما البيان والبديع ؟

رجب سنة ١٣٥٥ هـ

أكتوبر سنة ١٩٣٦ م



الفهـــرس

الباب	صفحة
الفصاحة	
فصاحة الكلمة	١
فصاحة الكلام	٣
البلاغة	٦
البلاغة كما يفهمها رجال الأدب	٧
اختبار « ١ »	١٨
مثل من بديع الكلام	١٩
علم المعاني	
الخبر والانشاء	٢٠
أضرب الخبر	٢٢
أغراض الخبر	٢٩
الانشاء	
أنواع الانشاء	٣٦
الأمر	٤٣
النهي	٥٢
تمرين على الأمر والنهي	٥٨
الاستفهام	
التصور	٦٠
التصديق	٦١
بقية أدوات الاستفهام	٦٩
المعاني التي يخرج إليها الاستفهام	٧٢
تمرين لجميع أنواع الانشاء	٨٣
مثل بليغة لأنواع الانشاء	٨٥
اختبار « ٢ »	٨٧
الاسناد	
الذكر والحذف	٨٩
ذكر المبتدأ	٩١
ذكر الفعل	٩٢
حذف المسند إليه	
المبتدأ — الفاعل	٩٩
حذف المسند	
الخبر — الفعل	١٠٢
حذف المفعول	١٠٣
تمرين عام للذكر والحذف	١١١
مثل بليغة للذكر والحذف	١١٤
التقديم والتأخير	
تقديم المبتدأ	١١٦
تقديم الخبر	١١٨

الباب	صفحة	الباب	صفحة
تقديم متعلقات الفعل	١١٩	اختبار « ٤ »	١٥٧
مثل بليغة للتقديم والتأخير	١٢٨	الايجاز والاطناب و المساواة	١٥٩
اختبار « ٣ »	١٣٠	اختبار « ٥ »	١٧٠
القصر		اختبار « ٦ »	١٧٣
تعريفه — طرقه — ركناه	١٣٣	اختبار « ٧ »	١٧٥
نوع القصر	١٣٥	اختبار « ٨ »	١٧٧
مثل بليغة للقصر	١٣٤	اختبار « ٩ »	١٧٨
الفصل والوصل	١٤٦	اختبار « ١٠ »	١٨٠
مثل بليغة للفصل والوصل	١٥٥		



(هذا الحساب على احدث منهج اقرته وزارة المعارف سنة ١٩٣٧)



في علوم البلاغة

الجزء الثاني

في البيان والبديع

للسنتين الرابعة والخامسة الثانويتين

تأليف





المدرسين بالمدارس الثانوية

ويطلب من مكتبة سعد مصر بشارع الفجالة ودرب الجماميز بالقاهرة

تليفون رقم ٤١٤٥٥ (وهي ملتزمة طبعه ونشره)

مطبعة سعد مصر بالفجالة تليفون ٤١٤٥٥



الى صاحب الجلالة الملك فاروق الأول

فى مستهل عهده الزاهر ، نهدى كتابنا

وباسمه الكريم نبدؤه متفائلين النجح ،

مستلهمين التوفيق



جلالة الملك المعظم
فاروق الأول

كلمـــة المربى الكبير

فضيلة الأستاذ الجليل صاحب العزة

الشيخ محمد حسنين الغمراوى بك

المفتش الأول للغة العربية بوزارة المعارف سابقا

قديما كان على كتب البلاغة طابع الصعوبة لما تحتويه من المسائل المعنوية. وما زال العلماء يذللون صعابها ، حتى أصبحت بالطرق الاستنباطية دانية القطوف سهلة المأخذ ـ ومن حسنات هذا العصر ظهور كتب قيمة فى البلاغة نحت هذا المنحى ، ومن بينها « المرشد » فى علوم البلاغة لمؤلفيه الأديبين محمد رزق الدهشان وطلبه محمد عبده المتخرجين فى دار العلوم والمدرسين بالمدارس الثانوية

اطلعت على هذا المؤلف ، فأعجبنى حسن وضعه ، واختيار أمثلته ، التى صدر بها كل فصل ، شارحة كل مايستحق الشرح وإن هذه الأمثلة لمختارات جيء بها من كتب الأدب منثورها ومنظومها ، قديمها وحديثها ، وحسن الاختيار دليل الاقتدار فلقد طاف المؤلفان على رياض الأدب فى مختلف ضروبها وقطفوا منها طرفاً وآدابا مستملحة ، يكفى القارىء أن يتفهمها فاذاهو — قبل أن يعرف الغرض الذى سيقت من أجله — ضليع فى الأدب ، مدفوع الى الاطلاع على ماجادت به عقول المفكرين ، فيستفيد فائدتين ، ويضرب بسهمين ، ولم يغب عن فكر المؤلفين ما للنقد الأدبى من فائدة للقرائح وذكر من هذا الباب مديح على بن الجهم لأحد الخلفاء العباسيين

أنت كالكلب فى حفاظك للود وكالتيس فى قراع الخطوب
أنت كالدلو لا عدمناك دلوا من كثير العطا كريم وهوب

وتساءلا : ما وجه العيب فيه ؟

ان على بن الجهم شاعر بدوى أراد أن يمدح الخليفة ، فجاد له بأحسن ما فى مخيلته وأبهى مايقع عليه حسه وصفا رآه خليقا بالعظمة، فجعله كالكلب فى حفظ الود ، والتيس فى قراع الخطوب ، والدلو فى أنه كريم وهوب

غير أننا نحن الحضريين عند تحكيم ذوقنا وما درجنا عليه من احتقار الكلب والتيس والدلو حتى كانت كلها آلة السباب فى عرفنا — زعمنا أن الشاعر قد خرج عن محجة الصواب فساق عبارات الذم ، وهو يقصد منها المديح ذكرا هذا النقد ليعرّفا الشباب الذين يدرسون علوم البلاغة أن للذوق الحضرى مجالا فى العبارات لابد أن يجرى مجراه، لكيلا لا يؤخذ الطريق على المادح فيؤاخذ من حيث يريد الخير كما أوخذ الشاعر الذى صدّر قصيدته فى البشرى بقوله

لاتقل بشرى ولكن بشريان زينة الدنيا ويوم المهرجان

وهناك سقطات مطبعية طفيفة يكمل الكتاب اذا هى صححت فمثلا فى صفحة ١٣ السطر ١٤

وأنت ربيع ينعش سيبه

فالبيت من الطويل ولعل كلمة الناس سقطت بين الكلمتين الاخيرتين

وفى صفحة ١٥ السطر ٨

كالسراب الرقراق فى النعـ ـت إلا

البيت من الخفيف — وصوابه فى النعت إلا . . .

وقصارى القول أرجو أن يتفضل المؤلفان بقبول تهنئتى على هذا التوفيق الذى وصلا إليه، والله المسئول أن يجعل رواج هذا الكتاب أجرا على حسن المسعى والجهد الموفق والسلام ؟

محمد حسنين الغمراوى

شعبان سنة ١٣٥٥ نوفمبر سنة ١٩٣٦

كلمـــة العالم المحقق

والباحث المدقق صاحب العزة

الاستاذ احمد العوامرى بك

عضو مجمع اللغة العربية الملكى — والمفتش الأول للغة العربية بوزارة المعارف

(كتاب المرشد فى علوم البلاغة)

للاستاذين

طلبه محمد عبده و محمد رزق الدهشان

اطلعت على هذا الكتاب، فألفيت فيه فنا طريفا من فنون التأليف، ووضعا شائقا من أوضاع التبويب والترتيب، وأمثلة جمة من النظم البارع، وجملا حكيمة من النثر الفائق

فلا غرو إن أفاد منه الطالب الى ما يغنى من علوم البلاغة ملكة القول فانه لايزال يتنقل فيه بين أساليب رصينة، فى معان ممتعة، وأحاديث جليلة، فى حكم رائعة

وإن الطالب ليكاد يستقل به فهما وإساغة، لولا أنه قصر فى باب الشرح لما خفى من المعانى، والضبط لما غمض وأشكل من الألفاظ، فعسى المؤلفان الفاضلان أن يجعلا ذلك موضع عنايتهما فى الطبعة القادمة، إن شاء الله ؟

احمد العوامرى

كلمة المربي الفاضل والأستاذ الكبير

محمد عطية الابراشي

المفتش بوزارة المعارف

وعضو لجنة تأليف كتب البلاغة الوزارية

المرشد في علوم البلاغة ، خير مرشد للطالب ، يدل على مجهود في البحث ، ومتانة في المادة ، قد وفق فيه المؤلفان توفيقاً كبيراً في طبعه وترتيبه واختيار مثله وتمريناته ، وتبعا في تأليفه أحدث الطرق في التربية ، إلا أن هناك هنات ضئيلة لا يخلو منها كتاب — وأرجو لهما الهداية والتوفيق ، حتى يقوما بخدمة العلم والتعليم في هذا البلد الأمين ؟

محمد عطيه الابراشي

المفتش بوزارة المعارف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــــدمة

على فترة من النهوض البلاغى الذى يعوز النابتة الجديدة ، ومن نشز مفرد تستشرف إليه العيون ، وفى جرأة يكبرها من استكان إلى القديم يستوحيه ولا يرثيه ، نتقدم بالجزء الثانى من كتابنا « المرشد » وقد بان عما تعبّد به البلاغيون فى بيانهم ، وابتدع مالم يجر على خاطر فى بديعهم - وإنه ليقصد إلى تيسير ما عسر ، وإيضاح ماغمض ، وتثبيت ما أوضح . بمثل وشواهد ، جانفت القديم المعتاص ، فى غير عداء له ولا اعتساف

وما ونى بنا عما نروم : حرج الوقت ، ولا الدأب الشاق ، فيما احتوته أسفار الأولين ، يصاغ فى بيان يسير مستساغ ، ولا جدّة يعوزها المجهود الدءوب ، لانتقاء لباب مازخرت به حضارة اليوم : شاهدا بلاغيا أو ثقافيا ، ولا عسر الايلاف بين الآداب الأعجمية والقومية ، وبين شقيقتها العربية

كلا . . . فما كانت كل هاته إلا حوافز تشحذ منا العزم ، للوصول إلى نيل القصد . . . معدّين أنفسنا — شأن من يتجاوز حدّ العرف — لنقد لعله لا يعدو بصاحبه إلى السرف : الذى يجنف به عن سواء السبيل

وإن فضلا يجل - فى غير مازهو ولا مخيلة ، وتوفيقا يحمد دون كبرة ولا بطر أن يجتمع لهذا السفر من الشواهد الحية المبتكرة زهاء ثلاثة الآلاف مثال ، على حين لم تتوفر ثلة منها لأحدث الكتب إخراجا ، وأن يعتدّ بالبديع فيبسطه ويوفيه حقه ، بما لا يدع زيادة لمستزيد

وما تخالنا إلا عندما ارتأى لنا ، رواد البلاغة عامة ، ومن قدروا كتابنا الأول فى ثوبه خاصة . وحسبنا ذلك غبطة وتوفيقا ؟

المؤلفان

منهاج السنة الرابعة سنة (١٩٣٧)

فى البــــلاغة

البيان :

التشبيــه ، أركانه وأغراضه ، تقسيمه من حيث الوجه والأدارة — تشبيه التمثيــل — الاستعارة التمثيلية — الفرق بينها وبين تشبيه التمثيــل — الأمثال — المجاز المرسل وأشهر علاقاته — الكناية وأمثلة لأنواعها .

البديع :

معنى البديع عند المتقدمين من البلغاء — المحسنـات البديعة — الجناس ، التضمين ، التورية ، التوجية ، الطباق ، حسن التعليل — تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه ؟

الفهرس

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
علم البيان		تمرين عام لجميع أنواع البيان	١٢٤
التشبيه :		اختبار (٣)	١٢٦
تعريفه وأركانه	١	**علم البديع**	
أقسام التشبيه	٧	معنى البديع عند المتقدمين	١٢٨
التشبيه المقلوب	١٧	المحسنات اللفظية	
تشبيه التمثيل	١٩	الجناس	١٣٠
التشبيه الضمنى	٢٩	السجع	١٤١
أغراض التشبيه	٣٧	التضمين	١٥٦
تمرين عام لأبواب التشبيه	٤٦	المحسنات المعنوية	
اختبار (١)	٤٨	التورية	١٦٨
المجاز	٥١	التوجية	١٧٦
الاستعارة التصريحية والمكنية	٥٨	الطباق	١٨٦
« الأصلية والتبعية	٦٦	المقابلة	١٩٦
« التمثيلية	٧٦	حسن التعليل	٢٠٤
الفرق بين التمثيلية وتشبيه التمثيل	٨٦	تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه	٢١٤
تمرين عام للاستعارة	٨٧	الاختبارات التدريبية	٢٢٤
اختبار (٢)	٨٩	امتحانات البكالوريا من سنة ١٩٣٠ — ١٩٣٦	٢٢٨
الأمثال	٩١		
المجاز المرسل	١٠٤		
الكناية	١١٤		

علم البيـــان

التشبيـــه

١ – تعريفه و أركانه

المثال	البيـــان
يحيا فاروقُ محبُّ العِلْمِ	المتكلم يريد هنا: أن يُثبت للملك فاروق: صفةً من الصفات الممدوحة هي حب العلم. ولذلك وصفه بها على الطريقة التي عرفتها في دروس النحو
القطنُ المصريُّ ناعمُ الملمَس	يريد المتكلم هنا أن يثبت للقطن المصرى صفة محمودة هي النعومة، ولذلك أخبر بها عنه (والخبر وصف للمبتدأ في المعنى كما عرفت)

* * *

ا – يحيا فاروقُ شبيه أبيه في حب العلم	أراد المتكلم هنا أن يصف الملك فاروقاً بحب العلم، عن طريق أقوى في نفس السامع وأوضح من طريق الوصف النحوى السابق – ولذلك بحث عن مَثيلٍ تظهر فيه هذه الصفة واضحة قوية فلم يجد غير أبيه فضاهاهُ به. مستعينا على توضيح هذه المضاهاة بكلمة (شبيه)
ب – القطنُ المصريُّ كالحرير في النُّعومة	لم يُردْ المتحدث عن القطن المصرى هنا أن يصفه لسامعه وصفا نحوياً. وإنما أراد أن يصفه في صورة أكثر وضوحا وجلاء، ووجد النعومة في الحرير أقوى وأوضح، فماثَل القطنَ به وبيَّن هذه المماثلة بلفظ (الكاف)

المثال	البيـــان
ح — المدرسُ كالوالد في الحُنو	أعمل المتكلمُ فكره هنا فى البحث للمدرس عن موصوف تتجلى فيه صفة الحنو قوية واضحة، ليماثل بينهما، ويشركهما فيها. فوجد الحنو أكثر ما يكون فى الأب. فألحق المدرس به. واستعان على توضيح هذا الالحاق (بالكاف)
ء — قلبُ الصديقُ كالماء فى الصفاء	تخير المتكلم لقلب الصديق نظيراً يشترك معه فى الصفاء، ويظهر فيه هذا الوصف أكثر من ظهوره فى القلب وهو الماء. وشبّهه به. وقد فصلت الأداة بين المشبه ـ وهو القلب ـ وبين المشبه به ـ وهو الماء ـ مساعدة فى الدّلالة على التشبيه
الناصحُ الأمينُ كالمصباح فى الهداية	أشرك المتكلمُ هنا الناصح المخلص، مع المصباح فى وصف مشترك ـ هو الهداية ـ لأنه وجدها أقوى فيه، وأظهر منها فى الناصح فألحقه به ليزداد بهذا الالحاق وضوحا. مستعينا (بالكاف) على إتمام ما أراد

القاعدة

التشبيه: إلحاق أمر أو أكثر بغيره، فى وصف مشترك، بأداة، لغرض. وله أربعة أركان: —

(١) المشبه : وهو الأمر الذى يراد إلحاقه بغيره

(٢) المشبه به: « « « يُلحق به المشبه

ويسمى هذان الركنان طرفى التشبيه

(٣) أداة التشبيه : وهى اللفظ الذى يدل على التشبيه ويربط المشبه بالمشبه به

(٤) وجه الشبه : وهو الوصف المشترك بين الطرفين

نموذج

لبيان أركان التشبيه

١ — أنت كالوردة لمسا وشذا جادها الغيث على غصن نضر
٢ — كبر الجاهل كتواضعه ، كلاهما فى غير موضعه (لشوقي)
٣ — إنما الناس كالسوائم فى الرز ق سواء جهولهم والعليم
٤ — كان عمر فى رعيته كالميزان فى العدل ، وكان فيهم كالوالد فى الرحمة والعطف
٥ — الحق كالزيت تساميا (مثل انجليزى)
٦ — أنت مثل الغصن ليناً وشبيه البدر حسنا
لك شعر مثل حظى فى سواد قد تثنى

الاجابة

الرقم	المشبه	المشبه به	اداه التشبيه	وجه الشبه
١	أنت	الوردة	الكاف	لمساً . وشذاً
٢	كبر الجاهل	تواضعه	»	كلاهما فى غير موضعه
٣	الناس	السوائم	»	الرزق
٤	عمر	الميزان	»	العدل
	ضمير عمر (هو)	الوالد	»	الرحمة والعطف

الرقم	المشبه	المشبه به	اداة التشبيه	وجه الشبه
٥	الحق	الزيت	الكاف	تسامياً
٦	أنت	الغصن	مثل	لينا
	أنت (المقدّرة)	البدر	شبيه	حسنا
	شعر	حظى	مثل	سواد

تمرين (ا)

١ — ما أركان التشبيه ؟ وكم طرفا له ؟
٢ — عرّف أداة التشبيه ، وبين فائدتها
٣ — ما وجه الشبه ؟ وفى أى الطرفين يكون أكثر وضوحاً ؟ ولماذا ؟
٤ — أى الأركان يتضح ويقوَى بالتشبيه ؟ ولماذا ؟

تمرين (ب)

١ — فى الأبيات الآتية تشبيهات ، خططنا لك تحت المشبه ووجه الشبه . فأوجد بقية أركان التشبيه

ا — وادى الملوك بكت عليك عيونه بمرقرق كالدمع فى تسكابه
ب — وثغره فى صفاء وأدمعى كاللآلى
حـ — أنتِ عندى كليلة القدر فى القد ر ولكن لا تستجيب دعائى

٢ — فى العبارة النثرية الآتية تشبيهات ، وضعنا لك أحد طرفيها بين قوسين . سم هذا الطرف ، وبين فى كل منها الطرف الآخر ، والأداة ، والوجه

ا — من كلام المأمون : الاخوان أصناف ثلاثة : صنف كالغذاء ، لا يستغنى عنه ؛ وصنف كالدواء : يحتاج إليه أحيانا ، وصنف كالداء : لا يحتاج إليه أبدا .
ب — الناس سواسية كأسنان المشط (حديث شريف)
حـ — المرأة كالشجرة تحتاج دائما إلى التعهد والعناية (البرنس ديلن)

---

١ — ا ـ من قصيدة لشوقى فى توت عنخ أمون

تمرين (ح)

١ — من منثور أبى العلاء : حزنى لفقدك ، كنعيم أهل الجنة : كلما نفد تجدّد
٢ — بعض الرجال كقبر الميْت تمنحه أعز شىء ولا يعطيك تعويضا
٣ — والدهر مثل بنيه طبْـ عاً ما على حال يَقر
٤ — التملق كالبضائع رواجاً (عن الانجليزية)
٥ — العشق كالموت يأتى لا مرد له ما فيه للعاشق المسكين تدبير
٦ — وكن أنت شمس الضحى رونقا وكن أنت نبت الربا مخضلا
٧ — المداهنة كنقود زائفة : لا يقبلها إلا الجهلاء (عن الانجليزية)
٨ — قال صاحب أدب الدنيا والدين فى فضل الكناية عن بعض الأمور :
علة ترك التصريح أن المحجوب عن الافهام ، كالمحجوب عن الأبصار ، فيما يحصل فى النفوس من التعظيم وفى القلوب من التفخيم
٩ — رياح كريح العنبر الغض فى الندى ولكنها يوم اللقاء زعازع
١٠ — من لى بأن يدنو بعيدُ مزاره جاف طلوع الشمس من أزراره
كالغصن فى حركاته وقوامه كالظبى فى لحظاته ونفاره
١١ — وكن كالشمس تظهر كل يوم ولا تك فى التغيب كالهلال
١٢ — وخيل تحاكى البرق لونا وسرعة وكالصخر إذ تهوى وكالماء فى الجرى
١٣ — الاستقلال كالشرف . كلاهما كالجزيرة ذات الصخور ليس لها شاطىء (لنابليون)
١٤ — القاضى العادل كالدواء الناجع فى النفع
١٥ — قلب الفارس كسيفه شدة وصلابة
١٦ — فالوجه مثل الصبح مبيض والفرع مثل الليل مسود

تمرين (ى)

١ — اجعل كلا مما يأتى مشبها فى تشبيه كامل الأركان : —
الدنيا — المقتصد — سوء الخلق — النيل — برلين — الخادم الأمين — الصحف

(٦) العقاد (٩) لأبى تمام

٢ — اجعل كل واحد من الألفاظ الآتية مشبها به ، مع استيفاء أركان التشبيه :—
الأشجار المزهرة ـ العطر ـ سبيكة فضية ـ الأمواج ـ نسر ـ الساعة

٣ — كون تشبيهات يكون فيها كل من الألفاظ الآتية وجه شبه : —
سمو المنزلة ـ البياض ـ كثرة الحركة ـ الضرر ـ حسن الخط ـ الاعتدال
حسن العاقبة ـ السباحة ـ عدم البقاء على حال

٤ — كون من الألفاظ الآتية تشبيهات كاملة، واذكر لكل منها أداة من عندك :—
الطيف ـ المحاكاة ـ المريض ـ القرد ـ سرعة الزوال ـ النبات الذابل ـ
الحرباء ـ درهم المسرف ـ المنافق ـ الحاجة إلى العناية ـ الانسان ـ التقلب

٥ — ضع الركن المحذوف فى موضعه من كل تشبيه فيما يأتى : —
فلان كالزئبق . . . . كالملح فى إصلاح ما فسد ـ جيب الشحيح
كالقبر . . . ـ الاسنان ك . . . فى البياض ـ . . . كالليل فى السواد ـ القلم
. . . الترجمان فى الأداء

٦ — قال على بن الجهم يمدح أحد الخلفاء العباسيين : ـ

أنت كالكلب فى حفاظك للود   وكالتيس فى قراع الخطوب
أنت كالدلو لا عدمناك دلواً   من كثير العطا كريم وهوب

عاب الأدباء على الشاعر هذا القول . فما وجه العيب فيه ؟ وضح أركان التشبيه فى كل بيت

٧ — الأبيات الآتية لشوقى فى العيد الخمسى لدار العلوم : عين أركان التشبيه فيها ـ ثم انثرها فى عبارة فصيحة خالية من التشبيه

أنتِ كالشمس رفرفا وكالسما كيـ   ـن رواقا وكالمجرة صحنا
لو تسترت كنت كالكعبة الغرا   ء ذيلا من الجلال وردنا
ناد دارَ العلوم إن شئت يا عا   ئشُ أو شئت نادها ياسكينا
قل لها يا إبنة المبارك إيهٍ   قد جرتْ كاسمه أمورك يُمنا

(٧) السماكان والمجرة : نجوم فى السماء — الرفرف : ما تهدل من أغصان الشجرة يريد تعدد النفع
الرواق : بيت كالفسطاط يتوسطه عمود مرتفع — الصحن : الفناء — الردن : أصل الكم من القميص.
تورية بلفظ ـ المبارك ـ إلى المرحوم على باشا مبارك منشىء المدرسة

ب — أقســام التشبيــــه

(١) أداة التشبيه (٢) وجه الشبه

المثال	البيـــان
ا — القاهرةُ اليومَ كباريس في الجمال	ألحق المتكلم هنا القاهرة بباريس في وصف مشترك — هو الجمال — وأداة التشبيه وهي (حرف الكاف) مذكورة في موضعها قبل المشبه به
كأنّ عقلَ إسماعيل خزانة في الحفظ	شبه العقل بالخزانة في وصف يشتركان فيه — هو الحفظ — وأداة التشبيه وهي (الحرف كأن) مذكورة في الكلام قبل المشبه . بخلاف الكاف ، فقد جاءت بعده ، كما رأيت في المثال السابق
ب — عبد الوهاب مثلُ البلبل في حُسْن الصوت	أرسل المتكلم الكلام هنا إرسالا ، كما فعل في الأمثلة السابقة . فذكر في كلامه أداة التشبيه الاسمية (مثل) في موضعها قبل المشبه به
حـ — شركةُ الغزل تحكي مدينةً حافلة	التشبيه هنا مرسل كسابقه ، وفيه الأداة وهي (الفعل — يحكي) مذكورة قبل المشبه . كما تقدم في كأن

المثال	البيـــان
القاهرةُ اليومَ باريسُ فى الجمال	لم يرسل المتكلم الكلام فى هذا المثال إرسالا ، فيذكر فيه الأداة كما ذكرها أولا . وإنما حذفها تأكيداً لكلامه . مدعياً أن المشبه عين المشبه به ، لا مثله ولا شبهه
عقلُ إسماعيل خزانةٌ فى الحفظ	شبه المتكلم العقل بالخزانة ، وقوى التشبيه وأكده بحذفه الأداة — كأن — التى تشير إلى أن المشبه أضعف من المشبه به فيما اشتركا فيه
عبد الوهاب بلبلٌ صوتا	أكد التشبيه فى هذا المثال ، وقوى بحذف الأداة الاسمية — مثل — كما فى المثالين السابقين

* * *

المثال	البيـــان
كأنَّ المذياعَ إنسانٌ فى المنطق	أراد المتكلم توضيح هذا التشبيه المرسل وتفصيله . فذكر فيه الوصف المشترك بين الطرفين وهو فى المنطق
الكتابُ صديقٌ نفعاً	هذا التشبيه مع تأكيده بحذف الأداة مذكور فيه الوجه (نفعاً) توضيحا له وتفصيلا

* * *

المثال	البيـــان
كأنَّ المذياعَ إنسان	التشبيه هنا مع إرساله بذكر الأداة ، فيه اختصار وإجمال ، لحذف وجه الشبه الذى يفصِّل الصلة بين الطرفين ، ويوضحها
الكتابُ كالصَّديق	هذا المثال تشبيه أضعفه إرساله ، ولكنه من ناحية أخرى مجمل لم يفصل فيه وجه الشبه ، كما فصل فى نظيره من قبل اعتماداً على إدراك السامع له فاعتاض بهذا الإجمال ، عما فقد من قوة

المثال	البيـــان
الشبابُ نارٌ ملتهبة	بالغ المتكلم فى هذا المثال ، فحذف الأداة ، التى تدل على المغايرة بين الطرفين ، والوجه الذى يخصص موضع الاشتراك . ادعاء بأن المشبه هو عين المشبه به لامثله ، ولاشبيهه فى صفات دون أخرى — فهو قوى من ناحيتين : الاجمال والتوكيد . وأبلغ التشبيهات ما كان كذلك
التصويرُ لغةٌ مشتركةٌ بين الأمم	التشبيه هنا لم يبق من أركانه غير الطرفين . فهو مجمل مؤكد ، وليس أبلغ فى التشبيه من ذلك

القاعدة

١ — أداة التشبيه إما أن تكون حرفا كالكاف وكأن[١]، أو اسما كمثل وشبه . أو فعلا[٢] كأشبه ، وماثل ، وحكى ، ونحوها .

وقد تذكر فى التشبيه كما قد تحذف

٢ — ووجه الشبه — الذى يجب أن يكون فى المشبه به أقوى منه فى المشبه — قد يذكر فى الكلام وقد يحذف

(١) لا تفيد كأن التشبيه إلا اذا كان خبرها اسما جامدا . فان كان مشتقا أفادت الظن مثل كأنك عالم

(٢) أدوات التشبيه الفعلية يكثر دخولها على المشبه به مثل الكاف — وثمة أفعال تفيد التشبيه ولا تعتبر أدوات كأفعال اليقين وأفعال الرجحان وتفيد الاولى قرب المشابهة وتفيد الثانية بعدها — وبعض علماء البلاغة يعتبر أفعال الرجحان أدوات تشبيه

وينقسم التشبيه باعتبار الوجه والأداة خمسة أقسام : —

(١) مرسل : وهو ماذكرت فيه الأداة

(٢) مؤكد : « ماحذفت منه الأداة

(٣) مفصل : « ماذكر فيه وجه الشبه

(٤) مجمل : « ماحذف منه الوجه[١]

(٥) مؤكد مجمل : « بليغ » وهو ماحذف منه الوجه والأداة .

وهو أبلغ أنواع التشبيه ، لادعاء أن المشبه عين المشبه به[٢] .

نموذج

لبيان أقسام التشبيه

١ — جعلت نفسى جدولا صغيرا يحمل من اليمّ بعضَ مداد الحياة

(توفيق دياب)

---

(١) لابد أن يجتمع فى كل تشبيه وصفان من الأقسام الأربعة المذكورة

(٢) التشبيه البليغ ثمان صور هى : —

١ — ان يكون المشبه به خبرا مثل : الأمواج جبال . وصارت الأمواج جبالا . وان الامواج جبال

٢ — أو حالا مثل : أبصرت الامواج جبالا

٣ — أو مضافا إلى المشبه مثل : جبال الامواج

٤ — أو مفعولا ثانيا لفعل من أفعال اليقين مثل : ألفيت الامواج جبالا

٥ — أو صفة مؤولة بالمشتق مثل : اضطربت أمواج جبال

٦ — أو أضيف فيه المشبه إلى المشبه به مثل أمواج الجبال

٧ — أو مصدراً مبينا للنوع مثل : ارتفعت الامواج ارتفاع الجبال

٨ — أو كان المشبه به بيانا للمشبه مثل : تقاذفت على الساحل أمواج من جبال

٢ — ويوم كأن الحسن فيه علامة بعثت بها والشمس منك رسول

٣ — هي البدر حسنا والنساء كواكب وشتانما بين الكواكب والبدر

٤ — قال الشاب الظريف في الغزل : —

أعذب خلق الله نطقا وفما إن لم يكن أحق بالحسن فمن

مثل الغزال نظرة وافتة من ذا رآهُ مقبلا ولا افتتن

٥ — كأن جمالها بدر منير وأين البدر من ذاك الجمال

٦ — من كلام السيد توفيق البكرى :

المجد كالخمر : كلما طالت عليه الآماد جاد ، وكالحديث : كلما علا في الاسناد ، ساد

٧ — النمام مقراض في التفريق

٨ — أعتقد أن الشعر ضوء بعثته القرائح الموهوبه

٩ — قال معروف الرصافي في وصف بارجة :

عرش بلقيس في المناعة لكن قد حكت في احتشامها بلقيسا

ألبسوها من الحديد وشاحاً فتهادت على العباب عروسا

١٠ — واحربا من أوجه ملاح ومن خدود تشبه الأقاح

الاجابة

الرقم	طرفا التشبيه	الأداة	الوجه	نوع التشبيه
١	نفسي — جدولا	محذوفة	محذوف	بليغ
	الحياة — مداد	»	»	»
٢	الحسن — علامة	كأن	»	مرسل مجمل
	الشمس — رسول	محذوفة	»	بليغ
٣	هي — البدر	»	حسنا	مؤكد مفصل
	النساء — كواكب	»	محذوف	بليغ

الرقم	طرفا التشبيه	الأداة	الوجه	نوع التشبيه
٤	هو (*) — غزال	مثل	نظرة ولفتة	مرسل مفصل
٥	جمالها — بدر	كأن	محذوف	مرسل مجمل
٦	المجد — خمر	الكاف	كلما طالت علية ...	مرسل مفصل
	المجد — حديث	»	كلما علا فى الاسناد..	» »
٧	النمام — مقراض	محذوفة	فى التفريق	مؤكد مفصل
٨	الشعر — ضوء	»	محذوف	بليغ
٩	هى — عرش بلقيس	»	فى المناعة	مؤكد مفصل
	هى — بلقيس	حكت	محذوف	مرسل مجمل
١٠	الحديد — وشاحا	محذوفة	»	بليغ
١١	هى — عروس	»	»	»
١٢	خدود — أقاح	تشبه	»	مرسل مجمل

تمرين (١)

١ — ما الفرق بين التشبيه المرسل والمؤكد ؟ وأيهما أبلغ ؟ ولماذا ؟

٢ — ماذا تسمى التشبيه إذا حذف منه الوجه ؟ وماذا تسميه إذا ذكر فيه ؟ وأيهما أوضح فى الدلالة على التشبيه ؟ وما هى الأركان التى يجوز حذفها فى التشبيه ـ والتى لا يجوز حذفها

٣ — لماذا كان التشبيه البليغ أقوى أنواع التشبيه وأبلغها

٤ — كلما قرب التشبيه من الحقيقة قل نصيبه من البلاغة ، وكلما نأى عنها كان أبلغ . اذكر الأركان التى تؤثر بحذفها أو ذكرها فى بلاغته

(*) يجوز أن يحذف المشبه اذا فهم من سياق الكلام ، كما فى المثال ، وكما فى قولك (أسد) جوابا لسائل : كيف محمد ؟

تمرين (ب)

١ — التشبيه فى الأمثلة الخمسة الآتية ذكرت فيه الأداة . بين نوعها وموضعها من المشبه فى كل مثال : (١) القلب كالساعة (٢) يشبه السكير المجنون (٣) الجمال مثل المال فى الزوال (٤) كأن المرأة فى شبابها زهرة ناضرة (٥) كلام فلان شبيه بالقدر المحتوم

٢ — العبارات النثرية الآتية محذوف من التشبيه فيها ركن واحد ، والأبيات الشعرية التالية لها محذوف منها ركنان . سم كل تشبيه وبين نوع المحذوف

ا — من مأثور العرب : هو قمر فى التصوير ، وشمس فى التأثير

ب — قال تعالى فى وصف قوم موسى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة

حـ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصحابى كالنجوم بأيهم أقتديتم اهتديتم

ى — قال ابو العلاء المعرى :

بعدى عن الناس بر ء من سقامهم　　وقربهم للحجا والدين أدواء

هـ — وأنت ربيع ينعش سيبه　　وسيف أعيرته المنية قاطع

و — قال أحد الشعراء فى المدح :

أنت للعلياء وجه وفم　　وكلا حاليك بشر وابتسام
ومزاياك رياض وربا　　وسجاياك نسيم وغمام

تمرين (حـ)

بين أقسام التشبيه ونوع الأداة فيما يأتى :

---

٢ — د : الحجا العقل ـ الأدواء : جمع داء
هـ : السيب : العطاء

١ — أحلامنا تزن الجبال رزانة   وتخالنا جنًّا اذا ماتجهل

٢ — والنجم يومىء طرفه   فتخاله أرقاً سجينا

٣ — غيرى جنى وأنا المعذب فيكم   فكأننى سبابة المتندم

٤ — أتناول الحسرات كأسَ مدامةٍ   والحظ يخلو عاثراً ويدبُّ

٥ — قال جرير يهجو الأخطل :

ما زلت تحسب كل شىء بعدهم   خيلا تكرُّ عليكم ورجالا

٦ — اصحب الأخيار وارغب فيهم   رُب من صاحبته مثل الجرب

إن من صاحب وغداً كالذى   يشترى الصفر بأعيان الذهب

٧ — من وصف توفيق البكرى مسجد أيا صوفيا : —

مسجد كأنه هيكل الجبل ، قبة كأنها قبة السماء ، ودعائم كل دعامة ، كالحق استقامة ، وأرض من حجر لألاء ، كأنه وجه مرآة وضاء

٨ — قلم اللسان يجب أن يخط بالمداد دما من القلب   (عن الانجليزية)

٩ — الدالُّ على الخير كفاعله   (حديث شريف)

١٠ — من كلام الرافعى فى وصف الشيخ محمد عبده :

رجل عواطفه كالعطر ، وشمائله كجمال السماء ، وعظمته كروعة البحر

١١ — قال المتنبي :

أناصخرة الوادى إذا ما زوحمت   واذا نطقت فانى الجوزاء

١٢ — بينى وبين أبى على مثله   شم الجبال ومثلهن رجاء

١٣ — بت لولا تنفسى اشـــبه الشىء باوثن

١٤ — إنى إذا خفى الكرام وجدتنى   كالشمس لا تخفى بكل مكان

١٥ — ذاك الأجلّ وإن يحكى الورى شبها   فانه المسك فى الألوان والصور

١٦ — قال أبو الحسن التهامى من قصيدة فى الرثاء :

العيش نوم والمنية يقظة   والمرء بينهما خيال سارى

---

(١) الاحلام : العقول الجهل : الغضب (٣) لابن شرف القيروانى — السبابة : الاصبع التى تلى الابهام (٤) لاحمد زكى أبى شادى (٦) الصفر : النحاس الاصفر — الوغد : اللئيم ٧ — كان هذا المسجد كنيسة قبل فتح المسلمين القسطنطينية (١٢) المتنبي (١٣) لاسماعيل الدمشان والوثن : الصنم (١٤) للاحوص

١٧ — لشوقي في وصف الرسول :

وإذا مشيت إلى العدا فغضنفر ... وإذا جريت فانك النكباء

أما حديثك في العقول فشرع ... والعلم والحكم الغوالي الماء

١٨ — وسيفي كان في الهيجا طبيبا ... يداوي رأس من يشكو الصداعا

١٩ — وكن كالشمس تظهر كل يوم ... ولا تك في التغيب كالهلال

٢٠ — قال أبو تمام يصف حلة أهديت اليه :

حـــلة سابرية ورداء ... كسحا القيض أو رداء الشجاع

كالسراب الرقراق في النعـ ... ـت إلا أنه ليس مثلها في الخداع

٢١ — وإني لمقدام وعندك هائب ... وفي الحي سحبان وعندك باقل

٢٢ — ماء الحياة بذلة كجهنم ... وجهنم بالعز أطيب منزل

٢٣ — الصدق مثل الفلين لا يغرق (عن التركية)

٢٤ — الكتب قلوب الناس في أيدي الناس

٢٥ — من كلام عمر بن الخطاب :

العدل جنة المظلوم ، وجحيم الظالم

٢٦ — الحياة بغير عمل حمل ثقيل (نابليون بونابرت)

٢٧ — قال البحتري في وصف سحابة :

مسفوحة الدمع لغير وجد ... لها نسيم كنسيم الورد

ورنة مثل زئير الأسد ... ولمع برق كسيوف الهند

٢٨ — إنما مثلي في أوربة كمثل محمد في العرب : لقد وجدت كل شيء حولي يدعو إلى تأسيس دولة فأسستها (نابليون بونابرت)

٢٩ — الشاعر كالمصور

تمرين (د)

١ — الأمثلة الآتية محذوف في كل منها المشبه به . اذكره ، وبين نوع التشبيه :

---

(١٧) الغضنفر : الاسد — النكباء : الريح الشديدة (١٨) لعنترة العبسي (٢٠) السابري : الشف من الثياب — كسحا القيض : قشر البيض (٢٨) دمع مسفوح : سائل

الأدب مثل ... فى الجمال ـ الطائرة تشبه ... ـ ذكر فلان ... فى الخلود ـ كأن الباب ... محافظة وصيانة ـ تحسب العلم ...

٢ ـــ المحذوف فى كل من الأمثلة الآتية هو المشبه . اذكره ، وبين نوع التشبيه فيه :

... كاللؤلؤة روعة وبياضا ـ كأن ... حرباء ـ ... فقير فى الحرمان ... يحكى المدرسة فى التهذيب ـ خلت ... دواء

٣ ـــ اداة التشبيه محذوفة فى الأمثلة الآتية . ضعها ووضح نوع التشبيه فى كل مثال :

كلمة القوى سهم فى النفاذ ـــ عرفت محمداً بحراً ـــ مكرماً سحبان ـــ مصر زبرجدة خضراء ـــ فلان خفاش الليل

٤ ـــ التشبيه فى الأمثلة الآتية بليغ . حوله إلى تشبيه مرسل مجمل ثم إلى مؤكد مفصل :

الصحف ألسنة الأمم ـــ التربية الحقة تجعل الطفل زهرة ناضرة ـــ عكست مرآة الماء أشعة القمر ـــ المصائب نيران ـــ جاهدت مصر فى سبيل استقلالها جهاد الأبطال ، ففازت فوز الصابرين

٥ ـــ اجمع من الألفاظ الآتية تشبيهات مناسبة وبين نوعها :

تخال . الفراشة . قيد . ثوب الانسان . براثن الأسد . كأن . سيف . مثل . النهر . يشبه . حفظا ووقاية . أسلحة قاطعة . ريش الطائر . الذل . طيشا .

٦ ـــ كون تشبيهات أربعة مبتكرة يكون كل منها مرسلا مفصلا ثم حول كلا منها إلى مرسل مجمل مرة ثم إلى مؤكد مفصل أخرى .

٧ ـــ الأبيات الآتية لشوقى . بين نوع كل تشبيه فيها . ثم انثرها فى عبارة فصيحة :

وإن أمير المؤمنين كوابل ... من الغيث منهل على الخلق صيب

رأى الفتنة الكبرى فوالى انهماله ... فبادت وكانت جمرة تتلهب

علو فوق علياء العدو ودونه ... مضيق كحلق الليث أو هو أصعب

حـ ـ التشبيه المقلوب

عرفت أن الشيء لا يشبه إلا بما هو أقوى منه وأوضح

ولكن الأديب قد يبالغ في وصفه قليلا ، فيدعى أن وجه الشبه في المشبه أقوى منه في المشبه به . ويعكس التشبيه فيقلب أوضاعه ، ويقدم المشبه به على المشبه . ويسمى هذا النوع من التشبيه مقلوباً

فالتشبيه المقلوب : ما جعل المشبه فيه مشبها به ادعاء بأن وجه الشبه فيه أقوى وأوضح

تمرين

١ ـ اعكس التشبيهات الآتية وبين نوع التشبيه :

ا ـ وكأن برقاً في متون غمامة هنديه في كفه مسلولا (١)

ب ـ وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

حـ ـ البدر وجهك في صافى غلالته وحمرة الورد بين الروض خداك

ى ـ الماء يحكى طبعك في الصفاء

٢ ـ ضع في المكان الخالى مما يأتى مشبها به يصير به التشبيه مقلوبا

الرمح . . . في الاعتدال ـ كأن بائع السم . . . ـ العطر مثل . . . ـ أحسب شروق الشمس . . . ـ القلعة كـ . . .

٣ ـ حذفنا المشبه به من أركان التشبيه المقلوب فيما يأتى . فضعه في مكانه ثم رد التشبيه إلى آخر غير معكوس

يشبه نعيق البوم . . . ـ كأن أشعب . . . في الطمع ـ الماء يتلون بلون

---

(١) ا ـ المتن : الظهر ـ الهندى : السيف ب ـ الصوب : السحابة ـ الغيث : المطر

الاناء . . . ـ كأن نيلا يهدى الناس . . . ـ تخال انجلترة . . . فى العدة والعديد

٤ ـــ اجعل الألفاظ الآتية مشبها مرة ومشبها به أخرى . وبين نوع التشبيه فى كل حال

الأسد ـ الذهب ـ الحمامة ـ حراس الملك ـ القاهرة

٥ ـــ كون من عندك أربعة تشبيهات مقلوبة فى وصف بستان : بحيث يكون الأول والثانى مؤكداً مفصلا والثالث والرابع بليغا

٦ ـــ كون من البيتين الآتيين ست تشبيهات غير مقلوبة بحيث يكون كل منها على حدة مرة بليغاً ، وأخرى غير بليغ :

ليل وبدر وغصن   شعر ووجه وقدّ

خمر ودر وورد   ريق وثغر وخد

٧ ـــ ميز التشبيه المقلوب من غيره ، وبين أركان التشبيه فيما يأتى :

ا ـــ قال ابن نباته :

قالوا حكى القمر التى طلعتها   قلنا صدقتم ولكن فيه تكليف

كما حكى نيل مصر جود سائدها   لولم يكن فى وفاء النيل تسويف

ب ـــ ما مال غصن قوامه عن فكرتى   يوما ولا دينار وجنته انصرف

حـ ـــ قال مسلم بن الوليد يمدح داود بن يزيد :

موحد الرأى تنشق الظنون له   عن كل ملتبس منها ومعقود

كالليث بل مثله الليث الهصور إذا   غنى الحديد غناء غير تغريد

ء ـــ إن فاه ثغر الأقاحى   بثغر حبك واستولى به الطرب

فقل له عندما يحكيه مبتسما   لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

هـ ـــ مما قيل فى شجر الآس :

أهديت مشبه قدك المياس   غصنا نضيراً ناعما من آس

فكأنما يحكيك فى حركاته   وكأنما تحكيه فى الأنفاس

و ـــ وما البرق إلا وميض الثنايا   اذا ابتسمت فهى در نضيد

---

(٧) ا ـــ لابن نباته   د ـــ الشنب تفرق الاسنان قليلا وهو نوع من الجمال عند العرب

و ـــ للمرحوم عبد المطلب ـ والنضيد : المنسق

٤ — تشبيه التمثيل

المثال	البيان
الأَدبُ كالذَّهَب فى النفع	التشبيه فى هذا المثال مؤكد ، مفصل . وجه الشبه فيه وهو النفع ، صفة مفردة مشتركة بين شيئين فقط هما « طرفا التشبيه »
القطّ كالنَّمِر لونا وطَبْعا	هذا التشبيه ذكر فيه وجها شبه ، هما اللون والطبع ، ولكن كلا منهما على حدة ، قد تكون من مفردين هما : الطرفان
الولدُ كأبيه خلقاً ، وتَكْويناً ، وَعِلْماً	هذا التشبيه المفصل ، وإن كان قد ذكر معه ثلاثة أوجه ، إلا أن كلا منهما على حدة ، قد اشترك فى تكوينه طرفان ، كل منهما غير متعدد

* * *

الحديقة المضاءة بالكهرباء كالحلَّة الخضراء المرصعة باللآلىء	المشبه هنا : ليس هو الحديقة وحدها ، ولا الكهرباء وحدها ، ولكنه هيئة الحديقة الكثيرة الشجر ، تتخللها ثريات الكهرباء البيضاء — والمشبه به ليس هو الحلة وحدها ، ولا الجواهر ، ولكنه هيئة الحلة الخضراء : وقد انتثرت عليها اللآلىء البيضاء ، فالطرفان كما رأيت هيئتان . ووجه الشبه لم يتفرد بتكوينه شيئان فقط — كما رأيت فى الأمثلة السابقة — ولكنه صورة انتزعت من أشياء متعددة فى الطرفين . هى (أشجار الحديقة ، وثريات الكهرباء ، والحلة الخضراء ، والجواهر التى عليها) والصورة المشتركة بين الطرفين هى : وجود أشياء بيضاء منثرة على سطح أخضر

المثال	البيـــان
المصطافون على شاطئ البحر ، كالأزهار على بساط أصفر	يدل هذا التشبيه على أن المتكلم ، لا يشبه مفردات بغيرها ، لكنه يماثل بين حالتين الأولى : حال المصطافين مختلفى الثياب ، متفرقين على الشاطئ الرملى الأصفر ، والثانية حال الزهور مختلفة الألوان منتثرة على بساط أصفر — ووجه الشبه هنا ليس مفرداً مشتركا بين شيئين ، ولكنه صورة انتزعت من عدة أشياء فى كل من الطرفين . ولو قدَّرتَ وجه الشبه لكان : (الصورة الحادثة من وجود أجسام مختلفة الألوان والأشكال متفرقة على سطح أصفر)
المدرسة مُتْحَف الأسرات لكل أمر فيه نموذج	المشبه فى هذا المثال ، وإن كان مفرداً — كما ترى — ولكن المراد منه جزئياته ومحتوياته . فهو حال المدرسة وما فيها من تلاميذ مختلفى الأخلاق والعادات والآداب — والمشبه به : ما تراه عند زيارة المعارض من وجود أشياء مختلفة الأحجام والألوان والتركيب . فهو إذن تمثيل حالة بحالة ، لا تشبيه مفرد بمفرد . وهذه الجزئيات المتعددة الملحوظة فى الطرفين ، قد اشتركت فى تكوين وجه الشبه ، الذى هو : وجود أشياء جزئية فى مكان فسيح تدل فيه على غيرها

القاعدة

وجه الشبه نوعان :

مفرد وهو ما كان صفة مشتركة بين أمرين ، وغير مفرد وهو ما كان صورة منتزعة من أشياء متعددة . وينقسم التشبيه باعتبار الوجه قسمين :

ا — *تشبيه تمثيل* : وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد (*)

ب — *غير تمثيل* : وهو ما كان وجه الشبه فيه مفرداً ، لا صورة منتزعة

نموذج

لتشبيه التمثيل وغير التمثيل

١ — قال البحترى فى رباع الفتح بن خاقان :

كأن القباب البيض والشمس ُطلقة　　تضاحكها أنصاف بيض مفلق

وكم شرفات فى السماء كأنها　　قوادم بيض من حمام محلق

٢ — يد الله سدٌ دون سعد من الردى　　منيع ولطف الله من فوقه برد

(*) قد يكون الطرفان مفردين والتشبيه مع ذلك تمثيل مثل فلان كالمئذنة (فى استقامة الظاهر واعوجاج الباطن)

٣ — من قصيدة النابغة فى وصف المتجردة

وبفاحم رجل أثيث نبته   كالكرم مال على الدعام المسند

٤ — تغار على الدين الحنيف وأهله   وتغضب فيه غضبة الأسد الورْد

٥ — كأن عناقيد الكروم وظلها   كواكب در فى سماء زبرجد

٦ — المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا   (حديث شريف)

الاجابـــة

رقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	الوجه والأداة
١	هيئة القباب تسطع عليها الشمس	هيئة أنصاف البيض المفلق	تمثيل	الوجه: صورة جسم أبيض يعلوه شىء أصفر، والأداة كأن
	هيئة الشرفات فى أعلى القصر الأبيض	هيئة قوادم الحمام الأبيض المحلق	«	الوجه: صورة زوائد بيضاء فى طرف جسم على شكل خاص والأداة كأن
٢	يد الله	سد	غير تمثيل	الوجه: الكلاءة والحفظ والأداة محذوفة
	لطف الله	برد	«	الوجه: الستر والأداة محذوفة
٣	هيئة الشعر الاسود الفاحم المسترسل على القامة	هيئة الكرم مال على الدعام	تمثيل	الوجه: صورة أشياء سوداء مستطيلة مسترسلة على جسم عمودى والأداة كأن
٤	غضبك	غضب الأسد	غير تمثيل	الوجه: الروعة والأداة محذوفة
٥	هيئة عناقيد الكروم البيضاء وحولها ظل أخضر	هيئة كواكب درية فى سماء زبرجدية	تمثيل	الوجه: صورة أجسام مستديرة وضيئة متقاربة على سطح أخضر، والأداة كأن
	المؤمن للمؤمن	البنيان	«	الوجه: يشد بعضه بعضا والأداة الكاف

٤) الأسد الورد: الجرىء. (٥) الفاحم: الاسود — والرجل: المسترسل — والاثيث: الملتف — والدعامة: ما يعتمد عليه البناء.

تمرين (١)

١ — وازن بين الطرفين فى تشبيه التمثيل وبينهما فى غير التمثيل. وبين لم سمى الاول تمثيلا

٢ — كيف تقدر وجه الشبه فى تشبيه التمثيل ؟

٣ — قد يتعدد وجه الشبه ، ويكون التشبيه مع ذلك غير تمثيل ، وقد يكون الطرفان مفردين ، والتشبيه بينهما تمثيل . اشرح ذلك

٤ — من أى أقسام التشبيه التى درستها ، أكثر تشبيه التمثيل ؟

تمرين (ب)

١ — وجه الشبه فى العبارات الثلاث الأولى مما يأتى صورة منتزعة من متعدد ، وفى البيتين التاليين لها : مفرد . بين أركان التشبيه فى كل ، ووضح تشبيه التمثيل ، وغير التمثيل

ا — قال تعالى فى المهلكين من قوم هود :
ترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية

ب — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو ، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

حـ — الطفل الذى يعوزه التعليم لينفع وطنه ، كالأرض التى يعوزها الماء لتؤتى يانع الثمر

ء — من سنا رأيك لى فى غسق الليل من الخطاب اقتباس

هـ — ولما تلاقينا وجدت بنانها مخضبة تحكى عصارة عندم

٢ — بكل من البيت الأول والثانى مما يأتى، تشبيه غير تمثيل ، وبكل من الثالث والرابع تشبيه تمثيل . بين نوع التشبيه ، وقدر الوجه فى كل منها :

ا — لا يكن عهدك ورداً إن عهدى لك آس

ب — قال الأبيوردى فى مدح مؤيد الدين :
أنا الأسد افتراساً للمعانى إذا ما كنت لى ظفراً ونابا

---

(١) ا — الاعجاز : الاصول
د — لابن زيدون — والسنا : الضوء
هـ — ليزيد بن معاوية — والعندم . نبت أحمر اللون

(٢) ا — يشير الى ان الورد قليل البقاء ، والآس دائمه

حـ — وسرت آية المسيح كما يسـ ... ـري من الفجر في الوجود الضياء
لجة عند لجة عنـد أخرى ... كهضاب ماجت بها البيداء

تمرين (حـ)

ميز تشبيه التمثيل من غير التمثيل، وتحدث عن الوجه في كل منهما فيما يأتي:

١ — لابن الزيات في وصف برذون أخذه منه المعتصم

وغدوت طنان اللجام كأنما ... في كل عضو منك صنج يُضرب
وكأن سرجك إذ علاك غمامة ... وكأنما تحت الغمامة كوكب

٢ — وليل كأن الصبح في أخرياته ... حشاشة نصل ضم إفرنده غمد

٣ — للبحتري في وصف ذئب:

له ذنب مثل الرشاء يجره ... ومتن كمتن القوس أعوج منأد

٤ — وحتف كامن في مقلتيها ... كمون الموت في حد الحسام

٥ — ووضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضر كوضع السيف في موضع الندى

٦ — والمرء ليس بغانم في أرضه ... كالصقر ليس بغانم في وكره

٧ — والنجم يومئ طرفه فتخاله ... أرقا سجينـــا

٨ — تطوى على النائبات كأنني ... سر الهوى وكأنها أحشائي

٩ — يبدي الهوى ويثور إن عرضت له ... فرص عليك كما يثور الأرقم

١٠ — هل النفس إلا وهدة مطمئنة ... تفيض شعاب الهم منها وتنضب

١١ — كأنك يا أجمل الفاتنات ... إذا ما تلفت ظبـــي رنا

حـ — من همزية شوقي في مدح الرسول — والبيداء: الصحراء.

(١) الصنج ما تضرب به الراقصة (٢) الحشاشة: المهجة — والنصل: السيف — والإفرند: حده

(٣) الرشاء: حبل الدلو — والمتن: الظهر — منأد: معوج الآخر.

(٤) الحتف الكامن: الموت المستتر. (٥) للمتنبي — الندى: الكرم. (٦) لأبي فراس

(٩) الأرقم: الثعبان (١٠) لعمارة اليمني — الوهدة: المنخفض من الأرض — تنضب: تجف

١٢ — المتكل على قدرته ليفرع المنبر مرتجلا ، كالمحارب الذى ينزل إلى الميدان وهو أعزل على أمل أن يستعمل سلاح عدوه ، أو كالقائد يهاجم خصمه ، ولم يرسم من قبل خطة الهجوم

١٣ — من كلام قاسم أمين : (المقلد) في إيمانه يحمل عقيدته ، كما تحمل الوردة في عروة الملابس

١٤ — كأن سواد الليل والصبح طالع　　بقايا سواد الليل في الاعين الزرق

١٥ — سبحان من برأ النجوم كأنها　　در طفا من فوق بحر مائج

١٦ — وما المرء قبل الشيب إلا مهند　　صدئ وشيب العارضين صقال

١٧ — أرى كل زاد ما خلا سد جوعة　　تراباً وكل الماء عندى آل

١٨ — للسيد توفيق البكرى : كأن الأغصان وهى تميل وتعتدل شارب ثمل وكأن الازهار حيالها ، والانهار فى خلال ظلالها ، صوارم فى كف مرتعش

١٩ — قال شوقى بك فى وصف الجيوش العثمانية :

ويرمى بها كالموج من كل جانب　　فكل خميس لجة تتضرب

٢٠ — وشعور من خلفها مرسلات　　مثل قلب المحب فى الخفقان

٢١ — ديار لها بالرقتين كأنها　　مراجع وشم فى نواشر معصم

٢٢ — وصف ضرار عليا فقال : كان يتململ تململ السليم ، ويبكى بكاء الحزين

٢٣ — من خطبة لمصطفى كامل : إذا صور الشرق جسما كان الوطنيون عنوانه والمخلصون منهم هامته

٢٤ — مثل الرجل العظيم تدفعه إرادته القوية إلى تذليل الصعاب كمثل الماء : لابد أن يفتح له على الزمن طريقا ، مهما كانت شدة الصخور التى تعترضه

هكذا فى الاصل . والتقليد الباس القلادة غيرك

(١٢) لقولا فياض　(١٥) لابى العلاء المعرى — برأ : خلق

(١٦) الشريف الرضى — والمهند : السيف — والعارضين : جانبا الوجه — والصقال : الجلاء

(١٧) الآل : السراب　(١٨) الصوارم : السيوف القاطعة　(١٩) الخميس : الجيش

(٢١) لطرفة بن العبد — الرقتان : موضعان — ومراجع الوشم : آثار العلامات على الجسم ونواشر المعصم : عروقه

(٢٢) السليم الملدوغ　(٢٣) الهامة : الرأس

٢٥ — مثل من باع بلاده، وخان وطنه : مثل من يسرق من مال أبيه، ويطعم اللصوص . فلا أبوه يسامحه ، ولا اللص يكافئه

٢٦ — شرف العظماء كالزهرة : إذا سقطت منها ورقة تناثر الباقى على الأثر

٢٧ — كن كبيرا يسترعيك ، وتحفظ غيبتك، فلقد رأيت كبار الرجال، أشباه الجبال ، لا تنقص الكهوف مالها من العظمة والجلال

٢٨ — من كلام روسو :

الدول فى عهودها الأولى أشبه بالنفل : تهلكه لائمة واحدة

٢٩ — كأن سواد الليل والصبح طالع بقايا سواد الكحل فى الأعين الزرق

٣٠ — وكأنها وسنى إذا نظرت أو مدنف لما يفق بعد

٣١ — قال عنترة فى وصف روضة :

وخلا الذباب بها فليس ببارح غردا كفعل الشارب المترنم

هزجا يحك ذراعه بذراعه فعل المكب على الزناد الاجذم

٣٢ — من كلام الاستاذ طنطاوى جوهرى :

الحكمة قائد ، والعلم جنوده ، ولا فوز للجند بلا قائد

٣٣ — الذكاء لا يتقد إلا بين نابغة ونابغة ، كالقوة الكهربائية : لا تلوح لها بارقة إلا باحتكاك سالبة بموجبة

٣٤ — من كلام عبد الحميد الكاتب

القلم شجرة . ثمرها المعانى ، والفكر بحر لؤلؤه الحكمة

٣٥ — الأمة بغير شبابها ، كالمدافع الفارغة من ذخيرتها . لا تصلح إلا للزينة

٣٦ — قال الله تعالى فى شأن الكفار :

مثل ماينفقون فى هذه الحياة الدنيا ، كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته

---

(٣٠) الوسنى : النائمة — المدنف : المريض

(٣١) هزج : مصوت — والمكب : المقبل على الشيء — والاجذم مقطوع اليد

(٣٦) الصر : البرد

تمرين (ى)

١ — التشبيهات الآتية مفردة . اجعل من كل اثنين منها تشبيه تمثيل :
كأن المال سيف ـ محطُ الاذاعة خميلة ـ العين كالبحيرة ـ تخال اليتامى غنما ـ المغنون كالطيور ـ البخيل شبيه بالجبان ـ أوصياء اليوم كالقصابين الشرير كالحجر ـ الطباع الفاسدة كالنار الكامنة ـ الأهداب كالغصون

٢ — كل لفظ من الألفاظ الآتية مشبه به . اذكر معه مشبهاً ملائماً ، وبين نوع التشبيه وقدر وجه الشبه :
. . . دودة القز تنسج وتموت فيما تنسج ـ . . . مصنع دائم كثير الآلات ـ . . . آلة التصوير تلتقط المرئيات ـ . . . الزهرة تكمن فيها النحلة ـ . . . النحل يخرج العسل لينفعه وينتفع به الناس

٣ — كل لفظ من الألفاظ الآتية مشبهه . فأت له بمشبه به يناسبه مع تنويع الأداة :
الأم تربى طفلها كما تشاء — المستعمر يقدم الخير للأمم المستعبدة — النصح الخالص تكرهه النفوس — الرجل يختبر أصدقاءه ليعرف أخلصهم ـ الطبيب يخطىء فى صنف المرض

٤ — ألف من المفردات الآتية ثلاثة تشبيهات تمثيل . وضع فى كل مثال منها أداة تناسبه :
الرى ـ الهالة للقمر ـ أسراب السمك ـ الثمرة فى يد البستانى ـ الآثار ـ جماعات تطير فى السماء ـ الجسم ـ الملك ـ المجتمع ـ الحاشية ـ المنقب الكاشف ـ الأرض الخصبة ـ الوعظ ـ الجرائم ـ النفوس الصالحة

٥ — كون خمسة تشبيهات تمثيل ، ثم حول كلا منها إلى تشبيه غير تمثيل . مع تنويع الأداة

٦ — إيت بطرفى التشبيه اللذين انتزعت منهما الصور الآتية :

مجموعة أشياء بيضاء مستديرة متقاربة على شكل خاص ـ جملة أشياء منيرة على سطح أزرق ـ حالة حيوان مقطوع الأطراف عاجز عن السعي ـ هيئة أشياء مستطيلة حمراء متحركة فى طرف جسم ـ صورة جسم أبيض مستطيل وسط سطح أخضر

٧ — الأبيات الآتية لمحمود صفوت الساعاتى . بين نوع كل تشبيه فيها . ثم انثرها بعبارة من عندك :

نثر النوال على الثناء فجاءه | كالدر فى أسلاكه لم ينثر
وتناسقت أوصافه فتلألأت | كالثغر يبسم عن نقى الجوهر
ورقت كأخلاق له فكأنما | ألفاظها من سحر لحظى جؤذر
فبعثت من فكرى له بقصيدة | كاللؤلؤ المنثور فوق المنحر

التشبيه الضمنى

المثال	البيـــان
الذى يزاول عملا ضاراً يتحاماه الناس، كمتناوِل السمّ للتجربة	فى العبارة تشبيه تمثيل، فيه المشبه مصرح به، وهو هنا حال الرجل يقدَم على عمل محقق الضرر. والمشبه به — وهو الذى يكمل معنى الجملة — هو هنا حال شارب السم ليجربه، وهو مصرح به كذلك. وقد ربطت الكاف طرفى التشبيه
الذى يزاول عملا ضاراً يتحاماه الناس مغرّر بنفسه فإن من يتناول السم للتجربة محققٌ هلاكُهُ	لم يصرح المتكلم بالمشبه كما صرح به فى المثال السابق، وإنما جعله ضمن جملة استقلت بمعناها. وذكر بعدها جملة تامة أخرى، مؤكدة للوصف الذى أسند إلى المشبه، ولم يصرح فيها بالمشبه به. وإنما طواه. واستغنى عن أداة التشبيه
لا تحتقر كيد الضعيف فقد تُدمِى البعوضة مُقْلَةَ الأسد	يفهم من العبارة أن بها تشبيها مؤكداً لم يظهر فيها طرفاه صراحة، وإنما تضمنهما الكلام، فجاء المشبه ملحوظاً فى الجملة الأولى. وجاء المشبه به ملحوظا فى الثانية المستقلة بمعناها. مبيناً فيها إمكان حدوث الحكم للمشبه.
لا تَعجبْ للفتاة المصرية تُمنح الحرية فتخطىء فى استعمالها. فإن الطفل يعثُر عندما يبدأُ المشى	كل من المشبه والمشبه به، مذكور ضمن العبارة، غير مصرح به. وقد ورد المشبه به فى الجملة الثانية مؤيداً لحكم المشبه فى الأولى، منفرداً عنه. لم تربطه به أداة تشبيه

القاعدة

التشبيه الضمنى هو تشبيه لم يصرح فيه بذكر الطرفين ، وإنما يلحظ كل منهما فى التركيب — ويكون المشبه به دائما برهانا على إمكان ما أسند إلى المشبه

نموذج

١ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل أرهق نفسه بالعبادة :
إن هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق . فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى

٢ — أنت بالمعروف قد أحييتنى وكذا الشمس حياة للنبات

٣ — ورُب مال نما من بعد مرزئة أما ترى الشمع بعد القط ملتهباً

٤ — فان كنت تبغى العز فاقنع توسطا فعند التناهى يقصر المتطاول
توقى البدور النقص وهى أهلة ويدركها النقصان وهى كوامل

٥ — قال ابن زيدون معتذراً :
ولن يريبنى من سيدى أن أبطأ سيبه ، أو تأخر غير ضنين غناؤه . فأبطأ الدلاء مشيا أحفلها ، وأنفع الحيا ما صادف جدبا ، وألذ الشراب ما أصاب غليلا

الاجابة

رقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	حال المتدين يرهق نفسه بالعبادة	حال المسافر ينهك دابته فينبتّ به الطريق	الافراط فى العمل يثنى صاحبه عن الوصول إلى مقصده
٢	حال المتكلم يصلحها معروف ممدوحه	حال النبات تحييه الشمس	أمر يتوقف عليه صلاح آخر
٣	حال المال ينمو بعد أن تحل به الحوادث	حال الشمع يسطع لهبه بعد قط ذبالته	الشيء تحسن حاله بعد أن ينزل به البلاء
٤	حال طالب الرفعة يستحسن له التوسط فى الأمر	حال القمر لا يناله النقص وهو هلال، وينتقص بعد أن يكمل ويصير بدرا	الشيء لا ينتابه النقص إلا بعد أن يدرك الكمال
٥	حال المعتذر وقد تأخر عنه عطاء سيده	حال الدلاء بيء إخراجها من البئر كلما كانت أحفل بالماء حال المطر يصادف الأرض الجدباء فيرويها وحال الشراب يصيب منه الظمآن	مجيء الشيء عند الحاجة الماسة إليه، بعد طويل الانتظار

تمرين (١)

١ — بم تفرق بين التشبيه الضمنى، وتشبيه التمثيل ؟ وهل يمكن وضع كل منهما فى صورة الآخر ؟

٢ — ما فائدة التشبيه الضمنى ؟ وهل يؤدى الكلام الخالى منه ما يؤديه هذا الضمنى ؟

٣ — لم سمى هذا التشبيه ضمنيا ؟ وما سبب حذف الأداة والوجه منه ؟
٤ — التشبيه الضمنى نوع من التشبيه البليغ . اشرح ذلك ، وبين منزلته من البلاغة

تمرين (ب)

١ — الألفاظ الآتية تشتمل على تشبيهات ضمنية فاشرح طرفى التشبيه ، وبين فيها الأركان المحذوفة :

(ا) أعيا زوالك عن محل نلته — لا تخرج الأقمار عن هالاتها
(ب) ظلم الرعية كالعقاب لأهلها — ألم المريض عقوبة الاهمال
(حـ) أكثر من التنقل ، فإن الماء إذا استمر ركوده أسن
(ى) إن يدّعوا سبقى بغير جدارة — وعلو مرتبة وعز مكان
فالنار يعلوها الدخان وربما — يعلو الغبار عمائم الفرسان

٢ — ميز التشبيهات الضمنية من تشبيهات التمثيل فيما يأتى :

(ا) تبوح بفضلك الدنيا لتحظى — بذاك وأنت تكره أن تبوحا
وما للمسك فى أن فاح حظ — ولكن حظنا فى أن يفوحا
(ى) قال المتنبي فى وصف أسد :
يطأ الثرى مترفقا من تيهه — فكأنه آس يجس عليلا
(حـ) من كلام المنفلوطى :
حياة المدمنين متشابهة متماثلة . لا فرق بين صبحها ومسائها ، وأمسها وغدها . كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها
. قال أبو العلاء المعرى :
خف دنيّا كما تخاف شريفا — صال ليث الشرى بظفر وناب
(ب) والصلال التى يخاف رداها — شرها فى الرءوس والأذناب

---

(١) ا — المتنبى
(٢) ب — تيه : زهوه — الآسى : الطبيب د — الشرى : أجمة تؤوى الأسود الضارية
الصلال : الأفاعى

(هـ) لا تعجب للص ، لا يزيده التعليم إلا ضلالا فإن الفراش يحوم حول النار فلا يحرق إلا نفسه .

تمرين (ح)

ميز التشبيه الضمني من الصريح فيما يأتى وبين نوعه

١ — قال ابن زيدون :

ماضرنى أنْ لم أجيء متقدماً السبق يعرف آخر المضمار

ولئن غدا ربع البلاغة بلقعاً[1] فلربّ كنز فى أساس جدار

٢ — لا تعجبوا للظلم يغشي أمة فتنوء[2] منه بفادح الأثقال

ظلم الرعية كالعقاب لأهلها ألم المريض عقوبة الإهمال

٣ — قال أبو العلاء المعرى :

رأوك بالعين فاستغوتهم ظنن ولم يروك بفكر صادق الخبر

والنجم تستصغر الأبصار صورته والذنب للعين لا للنجم فى الصغر

٤ — لجدك كان المجد ثم حويته ولابنك يبنى منه أشرف مقعد

ثلاثة أيام هى الدهر كله وما هى غير الأمس واليوم والغد

وما البدر إلا واحد غير أنه يغيب ويأتى بالضياء المجدد

٥ — رأس الأعمى كرأس النائم كلاهما مسرح الأحلام

٦ — هلال كأن الليل فيل وهو ناب ، أو كأنه سنان لواه الضراب

٧ — كل الحوادث مبناها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر

٨ — لكل ما يؤذى وإن قل ألم ما أطول الليل على من لم ينم .

٩ — يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقى اللحاء[9]

١٠ — خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به فى طلعة البدر ما يغنيك عن زحل

---

(١) البلقع : الارض الخلاء

(٢) تنوء به : تعجز عن حمله

(٩) اللحاء : قشر الشجرة الخارجى

١١ — أخفاك مكثك فى أرض نشأت بها وليس يعرف قدر الدر فى اللجج

١٢ — الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (حديث)

١٣ — مصاحبة المنى خطر وجهل ولم شرق تولد من زلال

١٤ — ما الحب إلا مسلك خطر عسر النجاة وموطئ زلق

١٥ — يئست فما عندى لمولى مهابة على قدر ما ترجى البوارق تتقى

١٦ — وطول مقام المرء فى الحى مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد

فانى رأيت الشمس زيدت محبة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

١٧ — وإنا نبات والزمان حصادنا أليس يوافى كل شهر بمنجل

١٨ — قال توفيق البكرى فى نابليون :

لم يرث المجد ، عن أب وجد

ولو لم تكونى بنت أكرم والد لكان أباك الضخم كونك لى أما

١٩ — اذا قل عقل المرء قلت همومه ومن لم يكن ذا مقلة كيف يرمد

٢٠ — لا تصدر كلامك قبل إعمال الفكرة فتخطىء ، فان رمى السهم بغير تصويب ، قلما يصيب الهدف

٢١ — لأبى تمام يرثى ولدى عبد الله بن طاهر :

لهفى على تلك المخايل فيهما لو أمهلت حتى تكون شمائلا

لغدا سكونهما حجا وصباهما حلما وتلك الأريحية نائلا

إن الهلال إذا رأيت نموه أيقنت أن سيصير بدراً كاملا

٢٢ — لنا رفيق له لحية كبيرة ليس لها فائدة

كأنها بعض ليالى الشتاء طويلة مظلمة باردة

٢٣ — مصر بين الدول كواسطة العقد

٢٤ — أصبح الشبان يزدحمون على الرذائل ازدحام الظماء على الماء

٢٥ — للرافعى فى وصف شاب فى ثورة سنة ١٩١٩ :

يحمل قلبا كالجمرة الملتهبة ، وله صوت بعيد تحسبه الرعد يقعقع به

---

(١١) اللجج : الزحام (١٣) الماء الزلال : العذب (١٤) البوارق جمع بارقة والمراد السحب

(١٦) الديباجتين : جانبي الوجه — والسرمد : الدائم

٢٦ — مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شىء (قرآن كريم)

٢٧ — لعلى بن محمد الايادى فى وصف أسطول القائد الفاطمى :

تتصاع من كثب كما نفر القطا ... طوراً وتجتمع اجتماع الربرب

والبحر يجمع بينها فكأنه ... ليل يقرب عقرباً من عقرب

تمرين (ى)

١ — المشبه مذكور فيما يأتى، فاجعله فى تشبيه ضمنى ملائم، وقدر وجه الشبه

الشجرة قطفت ثمارها - شرير يحترم خشية بأسه - غريب نبه شأنه فى غير وطنه - حديقة احتبس عنها الماء فذوى نبتها - جمال جنى على صاحبه - وضيع يصيب سلطانا

٢ — اجعل تشبيهات التمثيل الآتية ضمنية واذكر السبب:

(ا) يتلقاك بالطلاقة والبشـ ... ـر وفى قلبه قطوب العداء

كالسراب الرقراق يحسبه الظمـ ... آن ماء وما به من ماء

(ب) فقيد عزيز فى القبر كأنه مصباح زاهب. فى قبة مظلمة، أو كنز راغب فى مهجورة معتمة

(ح) الناس يخشون من جاه المليك وما ... لديه لولاهم فى ملكه جاه

كصانع صنما يوماً على يده ... وبعد ذلك يرجوه ويخشاه

(ى) صاحبك عظيم فى جوده وبأسه، شبيه بالبحر: إن أعطى أغدق، وإن صدم أغرق

---

٢٧ — الربرب : القطيع من بقر الوحش

٣ — اجعل ما يأتى فى تشبيهات ضمنية بحيث تكون فيها مشبها مرة ، ومشبهاً بها أخرى :

الفقير يمتهن – النوم يخضع لسلطانه جميع العالم – الحمامة تضطرب فى حبائلها – الخير لا يضيع بين الله والناس – الماء لا يقبض عليه بالأصابع – العطر تضوع رائحته رغم إحكام وعائه

٤ — اجعل من كل تركيبين مما يأتى تشبيه تمثيل مرة ، وضمنياً أخرى :

الشرير سيء الصحبة يلحقك الضرر منه أو من أعوانه – الكبريت إن لم يحرق ثوبك بناره أصابك بدخانه

فلان لا يصلح حاله إلا إذا حلّ به الأذى – العود لا يغنى إلا إذا ضرب – الجاهل يقتنى أسفار العلم – الأعمى يحمل مصباحا – اليتيم فى مأدبة اللئام – السفينة فى بحر هائج – طائر سجين يغرد – العنوان يكتب آخراً ويقرأ أولا – مُغنٍّ يطرب الناس وهو محزون – رجل جاء أخيراً فتقدم على الملوك الأولين

٥ — المشبه به مذكور فى كل مما يأتى . فأكمل التشبيه ، وأشر إلى الغرض منه فى كل تركيب :

البحر ترسب درره ، ويطفو زبده – النمل ينقل التل العظيم – النجم صغير فى رأى العين عظيم فى حقيقته – الأحلام الذهبية تبددها اليقظة – الفتاة إذا تقدمت بها السن رغب عنها الناس

أغراض التشبيه

الرقم	التشبيه	البيـــان
١	ا — الصالح يخرج من المنبت الفاسد، كالماء العذب يستخلص من المياه الملحة ب — قلبي يبعث الىّ صوتك من برلين : كالمذياع يقرّب الصوت النائى	حال كل من التشبيهين عجيبة مستغربة يستبعد السامع حدوثها . والمشبه به مذكور مثالا مسلما به ، ليزيل من نفس السامع الغرابة، وليبرهن على أن المشبه ممكن حصوله
٢	ا — الأزمات للأمم كالنار : قد تهلكها وقد توضح لها السبيل ب — رأيت فلانا أسداً عند غضبه	المشبه فى العبارتين حالة مبهمة ، تحتاج الى إيضاح . والغرض من التشبيه بيان حال المشبه فى كل من المثالين : (فلان .) و(الأزمات . .) وقد ذكر مع المشبه ما يوضح هذه الحال
٣	ا — اشتريتُ سيارة زرقاء كلون السماء ب — ظهر على وجه الكاذب شحوب كصفرة الموت	السيارة هنا موصوفة بالزرقة ـ ووجه الكاذب موصوف بالشحوب . لكن تحديد حال الزرقة مجهول كما جهل مقدار الشحوب فى وجه الكاذب . وقد أفاد التشبيه بيان مقدار حال كل من زرقة السيارة وشحوب الوجه

الرقم	التشبيه	البيـــان
٤	ا — التنويم المغناطيسى يكشف خبايا النفوس كما تكشف الأشعة الثاقبة خبايا الأجسام المعتمة ب — البعث بعد الموت كاليقظة بعد النوم	المشبه فى الحالتين غير مدرك، ولا محس. وقد ذكر المتكلم بعده فى العبارتين مشبها به مرئيا، لا يشك فى حدوثه. والغرض من ذلك: تقرير حال هذا المشبه وإثباتها فى ذهن السامع
٥	ا — العنب كالجوهر ب — الشَّعر المخضوب كاسلاك الذهب	يريد المتكلم من التشبيه فى موضعيه أن يزين المشبه، ليرَّغب فيه السامع ويحببه إليه وقد شبهه بما أجمع على استحسانه.
٦	ا — قلب الحاسد كالفحم ب — رُبَّ غنىَّ بيته كوجار الكلب	المشبه به مذموم مكروه. وغرض المتكلم من التشبيه فى كل من الجملتين الذم والتحقير ليرغب عنهما السامع ويزهده فيهما
٧	ا — الأصابع مصبوغةَ الأظافر: كشموع موقدة ب — الفيل كالبرغوث فى التكوين	معنى المشبه في الموضعين واضح مسلم به. ولم يقصد من التشبيه تزيينه أو تقبيحه. إنما اختار المتكلم مشبها به طريفا يبعد أن يخطر بالذهن تفكها واستظرافا

القاعدة

يذكر التشبيه لأغراض تعود على المشبه دائما ، إلا فى التشبيه المقلوب فانها تعود على المشبه به ، ومن هذه الأغراض :

١ — بيان امكان المشبه : بحيث يبدو غريبا يستبعد حدوثه والمشبه به يزيل غرابته و يبين أنه ممكن

٢ — بيان حال المشبه : وذلك بأن يكون مبهما فيوضحه المشبه به

٣ — بيان مقدار حاله : بأن يكون قبل التشبيه معروف الحال، ويراد من التشبيه بيان مقدار هذه الحال

٤ — تقرير حاله : اذا كان أمرا معنويا يحتاج إلى الايضاح بشبيه معروف مسلم به ليثبت فى ذهن السامع و يتقرر

٥ — تزيينه وتحسينه : بأن يذكر له مثال محبوب مرغوب فيه ليشرك المشبه فى نواحى حسنه

٦ — تقبيحه : بأن يذكر معه مشبه به مذموم مزهود فيه ، تحقيرا اشأنه وإنقاصا لقيمته

٧ — استطرافه : بحيث يرد المشبه به طريفا غير مألوف للذهن ندرا وتفكها

نموذج
لأغراض التشبيه

١ — التائد على أهله وولده ، كالمجاهد المرابط فى سبيل الله

(حديث شريف)

٢ — قال الله فى شأن الكفار : مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون

٣ — قال ابن المعتز فى بنفسجة :

ولا زوردية تزهو بزرقتها ... بين الرياض على زرق اليواقيت
كأنها فوق طاقات ضعفن بها ... أوائل النار فى أطراف كبريت

٤ — قال توفيق البكرى : فى سبيل الله واحد بألف ، كالدينار فى الصرف

٥ — ثواب العمل الصالح كالرطب يبطىء حلاوة ونضجا

٦ — كأن مشيتها من بيت جارتها ... مشى السحابة لا ريث ولا عجل

٧ — لها جسم برغوث وساقا نعامة ... ووجه كوجه القرد بل هو أقبح

٨ — كأن ندى الطل دمع أطله ... فراق وريدات صنار على الغصن

الاجابـــة

الرقم	التشبيه	الغرض	السبب
١	العائد كالمجاهد	التزيين والتمليح	المجاهد المرابط فى سبيل الله ممدوح محبوب وقد استفاد المشبه من إلحاقه به تزيينا وتجميلا
٢	مثلهم كمثل الذى استوقد . . .	تقرير الحال	حال الكفار ضلال خادع ، وهى معنوية غير مدركة قررها وأكدها التشبيه المذكور

الرقم	التشبيه	الغرض	السبب
٣	ولازوردية	الاستظراف	تخير المتكلم مشبها به طريفا ، ليكتسب المشبه من هذه الطرافة بارتباطه بالمشبه به
٤	واحد بألف كالدينار فى الصرف	إمكان المشبه	حال المشبه عجيبة مستبعدة الحصول ، وبذكر المشبه به زال العجب وعرف أن حال هذا المشبه ممكنة جائزة الحدوث
٥	ثواب العمل الصالح كالرطب . .	بيان الحال	حال المشبه مبهمة ، وقد وضحها التشبيه وأزال إبهامها
٦	كأن مشيتها من بيت جارتها . .	بيان مقدار الحال	شبه مشية المرأة بمرور السحابة وبين مقدار هذه الصفة بأنها متوسطة لاتريث فيها ولا عجل ،
٧	وجه كوجه القرد	الذم والتقبيح	وجه القرد دميم قبيح وقد ألحق هذا الذم المشبه بتشبيهه به
٨	ندى الطل دمع . .	الاستظراف	تخيل الدموع للورد الصغير وتشبيه ندى الطل به ، فيه طرافة واستظراف

تمارين (١)

١ — ما فائدة التشبيه ؟ وعلى أى الأغراض تعود هذه الفائدة ؟

٢ — قد يراد بالتشبيه بيان حاله ، أو بيان مقدار حاله . فما الفرق بين الغرضين ؟

٣ — وازن بين : (بيان إمكان المشبه وتقريره) و (تزيين المشبه واستظرافه) ومثل لما تقول

٤ — من الذى يستفيد من التشبيه ؟ : المتكلم أم السامع ؟

تمرين (ب)

١ — التشبيهات الآتية يراد بأولها بيان إمكان المشبه ، وبالثانى تقرير حاله ، وبالثالث تزيينه . اشرح هذه الأغراض فى امثلتها .

(ا) قال السيد توفيق البكرى فى نابليون : —

رجل جاد به الدهر وهو البخيل بالرجال - كما تجود الصخرة بالماء الزلال

(ب) وذى حرص تراه يلم وفراً   لوارثه ويدفع عن حماه
ككلب الصيد يمسك وهو طاوٍ   فريسته ليأكلها سواه

(حـ) أما ترى الحنظل فى دوحه   كأنه الرمان فوق الغصون

٢ — قد ذكرنا لك فيما يأتى : المشبه والغرض من التشبيه . فضع مشبهاً ملائماً فى موضعه

اللعب بالنار يؤذى (لتقرير حال المشبه) - معظم النار من مستصغر الشرر (لامكان المشبه) - المرأة المؤتزه (لاستظرافه) - الطاووس (لتحسينه) - الثعبان من طبعه الضرر (لتقبيحه)

تمرين (حـ)

اذكر الغرض من التشبيه فيما يأتى : —

١ — مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة   (قرآن كريم)

---

(١) ب — لابى الحسن بن يونس المصرى الوفر : الغنى — والطاوى : الجائع
حـ — لاسماعيل الدهشان — الدوحة : الشجرة العظيمة

٢ — لاتصحب المنافق فانه كالسيف يروقك منظره ويقبح أثره

٣ — لن ترانا ونن نراك سوى اللمـ   حة كالنجم بين جيل وجيل

٤ — قال أبو نواس فى الخمر :

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها   حصباء در على أرض من الذهب

٥ — مثل الرجل علمه أكثر من صلاحه مثل الشجرة التى تكون كثيرة الأغصان قليلة الجذور تقتلعها أول عاصفة

٦ — الغنى البخيل، كالقوى الجبان

٧ — ألا ياشبيه الدب مالك معرض   وقد جعل الرحمن طولك فى العرض

٨ — قال ابو الحسن الانبارى فى رثاء مصلوب

علو فى الحياة وفى الممات   لحق تلك إحدى المعجزات

كأنك قائم فيهم خطيبا   وكلهم قيام للصلاة

٩ — فى وصف حال سكير :

ففى السكر قيس وابن معدى وعامر   وفى الصحو تلقاه كبعض العجائز

١٠ — درهم الفقير إذا غضب كان جمرة نار فى حافظة الغنى

(عن الانجليزية)

١١ — للمرحوم مصطفى كامل : مثل مصر اليوم، وهى على باب السعادة مثل مريض قارب الشفاء، ينصح له الطبيب بزيادة التحفظ لئلا ينتكس بالعلة

١٢ — لأبى دلامة يصف نفسه :

جمعت دمامة وجمعت لؤما   كذاك اللؤم تتبعه الدمامة

إذا لبس العمامة قلت قرداً   وخنزيرا إذا نزع العمامة

١٣ — قال بعض الكتاب فى وصف نابليون : أمسى جيشه الذى قهر الأرض وهو مقهور، كآنية الزجاج قابلت غيرها، فالكل كاسر مكسور. وانتهى به السير من خير إلى ضير. كما يصير الهلال بدرا، ثم يحق به تارة أخرى

---

(٣) العقاد (٤) الحصباء : صغار الحصى (١٣) محقه : أزاله ويمحق هنا يصير فى المحاق

١٤ - قال صالح بن عبد القدوس فى الحكم :

فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير

بغاث الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلات نزور

ضعاف الطير أطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا النسور

تمارين (د)

١ — المذكور فيما يأتى مشبه به . فضع له مشبهاً فى موضعه . واذكر الغرض من التشبيه

السجون كثيرة الحراس - المخمور يترنح - ذبابة تحوم حول الطعام - اللهب يضطرب - الطيور فى الشباك - الحسود تعب - ورق النقد خفيف الحمل غالى القيمة - الحظ أعشى لا يقصد واحداً بعينه - الحلم الهنىء تبدده اليقظة

٢ — اذا أردت من طريق التشبيه أن تصف مقدار صفاء النهر - وأن تقبح مدخن التبغ - وتحسن العمل الحر - وتبرهن على أن ممدوحك من الناس ولكنه خير منهم - وتقرر حال الدول على أبواب الحرب - فما التشبيهات التى تقولها فى ذلك اشرح أغراضها

٣ — « ا » والبدر فى جو السماء قد انطوى طرفاه حتى عاد مثل الزورق

فتراه من تحت المحاق كأنه غرق الكثير وبعضه لم يغرق

« ب » انظر اليه كزورق من فضة قد أثقلته حمولة من عنبر

ما الغرض الذى أفاده القمر من كل من التشبيهين ؟ وأيهما تراه أجود ؟ ولماذا ؟

٤ — كل تشبيهين متتاليين فيما يأتى فيهما المشبهان بهما متقابلان . وضح كيف جازا لمشبه واحد . واذكر الغرض من كل

« ا » يفخر صديقى بأنه فقير يشبه النملة تسعى حثيثا ، ويحكى الأسد فى إبائه وشممه

---

(١٤) البحترى — المقلات : الناقة تضع واحدا ثم لا تحمل — بغاث الطير : الردىء منه

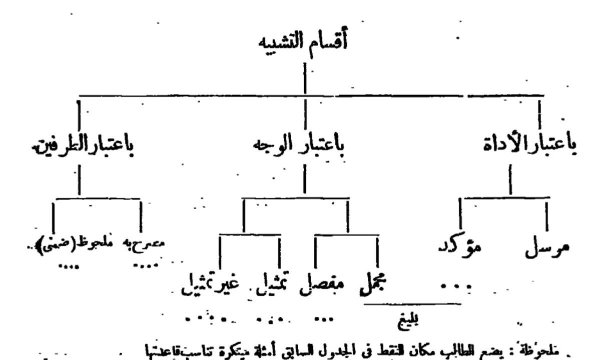
«ب» تواضع تكن كالنجم لاح لناظر ... على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه ... إلى طبقات الجو وهو وضيع

٥ — كون ثلاثة تشبيهات للون الوجه، يراد بأولها التزيين، وبالثانى التقبيح، وبالثالث الاستظراف. ثم اذكر تشبيها يكون الغرض منه بيان الحال أولا ثم مقدار الحال ثانيا مع التغيير الملائم

٦ — كون ستة تشبيهات اثنان منها تحسن فيهما عمل الساعين فى استقلال البلاد واثنان يكون الغرض منهما تقرير حالها والاثنان الباقيان تبين بهما إمكان استعادة المجد الغابر

٧ — الأبيات الآتية للعقاد فى وصف روضة ساكنة — اذكر الغرض من التشبيه فيها. ثم اكتبها بعبارة منثورة فصيحة :

روضتى ظللها المو ... ت وظلَّلتها الحياة
وهفت أطيارها فهـ ... ـى نشاوى حالمات
سكنت نفسى إليها ... واحتوتها النفحات
كسكون العين باللـ ... ـيل مشى فيها السبات
وتخال الحسن حلماً ... موّهته الظلمات



ملحوظة : يضع الطالب مكان النقط فى الجدول السابق أمثلة مبتكرة تناسب قاعدتها

(٧) ورق مطاول : أصابه الطل وهو الندى — غفا : نام — النشوان : السكران — السبات : النوم

تمرين عام

لأبواب التشبيه

١ — «المتعطلون — الشعب الناشيء — النبات المتسلق — الشجيرات الناضرة»

«ا» صغ من الألفاظ المذكورة تشبيهين: أحدهما مرسل مفصل، والثاني مرسل مجمل. ثم اجعل كلا منهما بليغا

«ب» اجعل الألفاظ المتقدمة تشبيها واحداً وبين نوعه، وقدِّر وجه الشبه فيه.

« مشهورات مأثورات عن العرب فى التشبيه »

عرف بعض العرب بصفات خاصة . شبه الناس غيرهم بهم فيها

فقالوا : هو كحاتم فى الشجاعة، وقيس بن زهير فى النكاية بأعدائه، وكليب فى العزة، والسموأل فى الوفاء، وإياس فى الذكاء، وسحبان فى البلاغة، وباقل فى العى، والاحنف بن قيس فى الحلم، وأبى ذر فى الصدق، وعمرو بن معدى كرب فى الشجاعة، وهبنقة فى الحمق.

وزرقاء اليمامة فى الابصار، والبسوس فى الشؤم، والخنساء فى البكاء

وقد اشتهر لديهم بعض الحيوان بصفات جرى التشبيه بها فقالوا :

هو كالاسد فى الشجاعة، والارنب فى الجبن، والغراب فى الحذر، والنسر فى طول البقاء، وبيض الانوق فى المناعة، والقطاة فى السرعة، والحرباء فى التلون، والسلحفاة فى البطء.

كما اشتهر عندهم أنواع من الجماد فقالوا فى التشبيه بها :

هو كالبحر والسحاب فى الكرم والسماحة، وكالمفازة فى الوحشة، وكالروضة فى طيب النشر، وككفة الحابل فى الضيق .

ومن تشبيهاتهم المأثورة :

الشباب باكورة الحياة، والشيب عنوان الموت، والنار فاكهة الشتاء، والوحدة قبر الحى، والصبر مفتاح الفرج، والدين داء الكرام، والنمام جسر الشر، والربيع شباب الزمان، والولد ريحانة الروح، ومن التشبيهات البليغة سيف الصبح، وغمد الظلام، ونور العلم وخيل الامواج .

٢ — اذكر مشبها به للألفاظ الآتية ، واشرح الغرض من التشبيه فى كلّ مثال : —

البركة الراكدة ـ السيف الصدى ـ الرحمة أقفرت منها القلوب ـ رأس وخطه الشيب ـ مُحيّاك يضىء فى الليل البهيم ـ حلة صفراء

٣ — ضع تشبيهات تكون فيها الألفاظ الآتية أوجه شبه ، ثم اجعلها تتدرّج فى القوة ، واذكر الغرض من التشبيه فى أعلاها مرتبة

ضياع الآمال عند اشتداد الخطب ـ مصائب قوم فوائد لآخرين ـ الاحترام والتعظيم ـ يسعى لحاجته خلسة ـ مستور يعلن نفسه

٤ — قال صاحب كليلة ودمنه : —

الجليس الصالح كالعطار ـ إن لم يُصبْكَ من عطره ـ أصابك من رائحته والجليس السوء كالكبريت ـ إن لم يحرق ثوبك بناره ـ أصابك بدخانه بين نوع كل تشبيه فى موضعه من حيث الأداة والوجه ـ ثم حوله إلى تشبيه ضمنى ـ واشرح الغرض منه

٥ — لوحة المصور ـ أعناق الابل ـ النوّاب فى دار الندوة

اجعل كل لفظ مما سبق مشبها ـ فى تشبيه مفصل . بحيث يكون التشبيه مرة تمثيلا وأخرى غير تمثيل ـ وبين السبب .

٦ — بين نوع التشبيه فيما يأتى ورتبها ترتيبا تنازلياً بحيث يكون كل مثال اقوى مما يليه

ا — أصبح العالم الدينى فى ثوبه كالجندى المنهزم : يحمل من هزيمته فضيحة ومن ثوبه فضيحة أخرى

ب — لابن المعتز فى وصف الخمر : —

لقد خفيت من صفوها فكأنها بقايا يقين كاد يدركه الشك
جرت حركات الدهر فوق سكونها فذابت كذوب التبر أخلصه السبك

٧ — عين التشبيه فى الأبيات الآتية وهى لأحد شعراء العصر الحاضر ـ وبين نوعه من حيث الأداة والوجه واشرح الغرض منه ، ثم اذكرها بعبارة مرسلة فصيحة

ظبية لم تبلغ العشرين من عمرها غصن رطيب ذو ثمر

خانها الدهرُ صباحا خلسة بحمام لم يكن بالمنتظر
فهى شمس أطفئت مشرقة وأفول رامها وهى قمر

اختبار (١)

١ — « السحاب - الياقوت - الفيل - جبال لبنان »

اجعل الاسماء السابقة مشبهات بها فى أربع جمل بحيث يكون التشبيه فى الأولى تشبيها مؤكداً مفصلا قصد به بيان إمكان المشبه - وفى الثانية بليغاً قصد به تزيين المشبه - وفى الثالثة مرسلا مجملا قصد به تقبيح المشبه - وفى الرابعة مجملا مؤكدا قصد به بيان الحال

٢ — اعكس التشبيهات الآتية بحيث تجعل التمثيل منها غير تمثيل وغير التمثيل تمثيلا وغير ما تراه

ا — مثل الذى يركن إلى دعوة الظالم كمثل الذى يستظل بسحابة الصيف

ب — المنافق كالثعلب

ح — مصاحب السلطان كراكب البحر - إن سلمَ من الغرق لم يسلم من الخوف

ء — ما الحياة إلا ظل زائل

هـ — ترى المرضى فى المستشفى كأنهم صرعى إثر معركة

و — الوطن كأب رحيم وخائنوه أبناء عاقُّون

٣ — إن شئت صبحاً وليلاً بداجبينٍ وشَعر
أو غاب كأس وخمر حسبى رضاب وثغر

ا — كم تشبيها غير تمثيل يمكن تأليفه من البيتين السابقين ؟ وما نوع كل منها ؟

ب — كون من البيت الأول تشبيه تمثيل وزد عليه ما تراه - وكوّن من من البيت الثانى تشبيهين : أحدهما مفصل، والثانى مجمل

٤ — يقولون : — درّ كالثغر ـ وغصن كالقد، وبلور كالصدر ـ وعقيق كالشفاه وورد كالوجنات

ا — مانوع هذا التشبيه ؟ وماذا تسميه ؟ واذا عكست وضع الطرفين وقدمت على أولهما ـ بعد العكس ـ كأن . فما نوع هذا التشبيه ؟

ب — كون من الألفاظ السابقة تشبيهين ضمنيين ـ وبين الغرض من كل منهما .

٥ — الأبيات الآتية لشعراء ثلاثة مختلفى العصر والبيئة فى غرض واحد : هو وصف الشعر الطويل

بيِّن فيها نوع التشبيه ـ والغرض منه ، وأيها أكثر إجادة فى توضيح هذا الغرض ـ وإلى أى حد يمثل كل بيت فيها بيئة صاحبه : —

ا — وفرع يزين المتن أسود فاحم كشؤبوب دَجْنٍ هاطل الغيث قاتم

ب — وفرع يزين المتن أسود فاحم أثيث كقنو النخلة المتعثكل

حـ — وفرع يزين المتن يحكى اصفراره سنابل قمح لم يتم نضوجها

٦ — قال ابن نباتة فى الغزل :

ومن عجب تدعى للطفك سنبلا ونشرك كافورٌ وذكرك عنبر

وسعدك إقبال وحسنك مرشد وخلقك ريحان ولفظك جوهر

ا — كم تشبيهاً فى البيتين السابقين ؟ ومانوع كل منها ؟

ب — كون منها تشبيهات تستوعب بها صور التشبيه البليغ . وقدِّر وجه الشبه فى كل حال

---

(٥) ا — والشؤبوب : المطر — الدجن : المظلمة والبيت لسوينبرج نشأ وتربى فى انجلترا

ب — لامرىء القيس — الفرع : الشعر — والمتن : الظهر — والفاحم : الشديد السواد والأثيث الملتف — القنو من النخل : كالعنقود من العنب — المتعثكل : المتثنى

حـ — لروزتى من شعراء العصر الفكتورى نشأ فى ايطالية . ترجمة الأستاذ مهدى علام ونظم أحد المؤلفين

٧ — بين نوع التشبيه والغرض منه فيما يأتى :

ا — قال ابن منجك فى وصف قصر :

وتظله خُضر البطاح كأن حِبَرٌ تنمقها يد التفويف
باكرته والطل ينثر دمعه متناسقاً كاللؤلؤ المرصوف

ب — وغير تقىٍّ يأمر الناس بالتقى طبيب يداوى الناس وهو مريض

حـ — كأن شعاع الشمس فى كل غدوة على ورق الأشجار أول طالع
دنانير فى كف الأشل يضمها لقبض فتهوى من فروج الأصابع

ء — قال شوقى فى قصر أنس الوجود

وخطوط كأنها هدب ريم حسنت صنعة وطولا وعرضاً

هـ — من وصف السيد توفيق البكرى لكنيسة أياصوفيا

حركات كأنها لخفتها سكون ، وسير كسير الشمس لا تستبينه العيون

و — وبذرت لى حب المنى ٠٠ ونصبت لى شرك المنن

ز — قلب الشاعر مرآة تتجلى فيها صور الكائنات

ح — غادرتنى الخطوب فى أعين الدهر كرأى الرقيب للعشاق

ط — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بإسراف نفس ، لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع

المجـــاز

العبارة	البيـــان
سمعتُ سَحْبانَ فى مجلس النواب ليلة أَمس	لسحبان هنا معنيان : أحدهما حقيقى أطلقه الناس على العربىّ المعروف بالبلاغة والثانى مجازى وهو الخطيب البليغ وهذا المعنى الأخير هو الذى أراده المتكلم هنا بدليل القرينة اللفظية (مجلس النواب ليلة أمس) والصلة بين المعنى الحقيقى لسحبان والمعنى المجازى الذى استعمل فى العبارة : هى المشابهة
افترس الاسد أسده فى أحد الملاهى	يراد من اللفظ الأول للأسد معناه الحقيقى بخلاف اللفظ الثانى . إذ الأسد الحقيقى لا يختصُّ بأسد مثله ولا يملكه وإنما استعمله المتكلم هنا متجاوزا به معناه الذى وضعه له اللغويون ـ وهو الحيوان الوحشى المعروف ـ الى معنى آخر شديد الصلة به وهو الرجل الشجاع الذى يروضه لما بينهما من التشابه . والقرينة غير ملفوظ بها فى الكلام بل هى حالية تفهم من سياق العبارة
المنازل الصحية هى التى تدخلها الشمس	الشمس ـ وهى كوكب ملتهب سماوى ـ لا يعقل أن تدخل المنازل فلفظ الشمس هنا لا يراد به معناه الحقيقى الموضوع له بل المفهوم أن المتكلم قد تجاوز به ذلك المعنى إلى معنى آخر يفهم من العبارة بدليل القرينة اللفظية : تدخل ـ وبين المعنى الحقيقى المحذوف وبين المجازى المذكور علاقة أخرى غير المشابهة : هى صلة النتيجة بما يسببها إذ الشمس هى السبب فى الأشعة التى تدخل المنازل

العبارة	البيـــان
ألقت الطائرة القنابل على الأعداء	لا تلقى الطائرة ذاتها القنابل فهى لفظ الطائرة هنا مجاز يراد به الحالون فيها بدليل القرينة اللفظية ألقت. والعلاقة بين المعنى الحقيقى (الطائرة) والمعنى المجازى (الحالون فيها) ليست المشابهة . وإنما هى صلة المحل بأهله . إذ الطائرة محل للذين يلقون القنابل

القاعدة

المجاز : لفظ استعمل فى معنى غير الذى وضع له العلاقة ، بقرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلى

والعلاقة قد تـكون المشابهة ، وقد تـكون غير المشابهة.

والقرينة إما لفظية ، وإما حالية

نموذج

لتعيين المجاز ، و بيان نوعه

١ — ذلك الحسن إن رنا أو تثنى سل أسيافه وهزّ قناته.

٢ — وجوهٌ يومئذ خاشعة عاملة ناصبة (قرآن كريم)

٣ — قال عربى لأميره نافع بن علقمه :

أنت تحكم فى دمائنا وأموالنا، وبنيت ياقوتة بين الصفا والمروة وليس لنا من ذلك حظ :

٤ — قال أبو العتاهية فى الرثاء

بكيتك ياعلىّ بدرّ عينى فلم يغن البكاء عليك شيا
طوتك خطوب دهرك بعد نشر كذاك خطوبه نشراً وطياً

الاجابة

الرقم	اللفظ المجازى وسببه	العلاقة وبيانها	القرينة المانعة
١	أسيافه : (لأن الجميل يبعث بنظراته)	المشابهة : (شبه النظرات بالأسياف)	حالية تفهم من الكلام
	قناته : (لأن التثنى يناسب هنا القوام)	« (شبه قوامه بالقناة)	« « « «
٢	وجوه : (لأن الوجه لا يوصف بخشوع)	الجزئية : (ذكر الجزء وهو الوجه وأراد صاحبه)	لفظية (خاشعة و . .)
٣	دمائنا : (لأن الدماء ليست مالاً يحكم فيه)	الجزئية : ذكر الجزء وهو الدماء وأراد الأشخاص)	« (تحكم)
	ياقوتة : (لأنه لم يبن الياقوتة)	المشابهة : (شبه الدار بالياقوتة)	« (بنيت)
٤	در : (لأن العين لا تبكى الدر)	« (شبه الدموع بالدر)	« (عينى)
	طوت : (لأن الخطوب لا يحصل منها الطى)	« (شبه إماتته بالطى)	« (خطوب الدهر)
	نشر : (لأن الفقيد لم ينشر)	« (شبه حياة الفقيد بنشر الثوب)	حالية تفهم من الكلام

(٣) الصفا والمروة : جبلان بظاهر مكة

تمرين (ا)

١ — ما الفرق بين المجاز والحقيقة ؟ . وهل يمكن أن يجمعهما مثال واحد في لفظ مكرر ؟

٣ — وضح معنى : استعمال اللفظ المجازى فى غير ما وضع له . وبين نوعى العلاقة للمجاز اللغوى

٣ — كم نوعا للقرينة ؟ وكيف يستدل على امتناع المعنى الحقيقى فى المجاز ؟

٤ — أى اللفظين أقوى فى الدلالة ؟ : الحقيقى أم المجازى ؟ علل لما تقول

تمرين (ب)

١ — لكل لفظ تحته خط فى العبارات الآتية معنيان : مجازى وحقيقى ، عين كلا منهما . واذكر القرينة المانعة ـ واشرح العلاقة

ا — رأيت قمراً يزرى بالقمر سناء

ب — جنيت شجرة ما عرفت شجرة جادت بمثل ما جادت به

حـ — ما شهدت بحراً منذ ركبت البحر إلى أوربة

ء — لك يا منازل فى القلوب منازل اقفرت أنت وهن منك أواهل

٢ — فى كل العبارات الآتية ألفاظ مجازية . فاستبدل بها حقيقتها

ا — مرحباً بالأسلاك الفضية تنحدر إلىّ من النافذة

ب — امتطى صديقى القطار ، فلما سار أرسلت معه عينى تشيعه

حـ — الأبناء يكرمون أستاذهم قبل أن يتركهم إلى أهله

ء — رفع أشبال مصر رأسها فى برلين

هـ — أنت تحفظ لى فى صدرك نارا

تمرين (ح)

عين المجاز وبين نوعه وأشر إلى العلاقة فيما يأتى : —

لابى نواس :

١ — ياقمراً أبصرت فى مأتم   يندب شجواً بين أتراب
يبكى فيذرى الدرَّ من نرجس   ويلطم الورد بعنّاب

٢ — جنى الناس من قبل القسىّ لتقتنى   وثقّف مُنآد القنا ليحطما

٣ — ياليل طل أولا تطل   لا بد لى من سهرك

٤ — أترى أين حلّ أم أين أمسى   غصن بان يقل أعلاه شمساً

٥ — لشوقى فى موت كليوباترة بالأفعى :

سلبتها الحياة فاعجب لرقطا   ء أراحت منها الورى رقطاء

٦ — هيهات أن أنسى المواقف بالحمى   بين الجاذر والظباء الهيف
قصر يطل على حديقة سندس   غناء ذات تبسم ورفيف

٧ — تهددنى من مقلتيك إذا رنت   قواضب مما يصنع الله لا الهند

٨ — يأمر السيف فى الرقاب وينهى   ولصر على الأذى اغضاء

٩ — فما وجدنا فيها غير بيت من المسمين   « قرآن كريم »

١٠ — والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون   «

١١ — يجب أن يكون لدينا آساد تدفع عن الكنانة بالنار والحديد

١٢ — للماحى فى رثاء ابنته :

لم عجلت نحو المنون خطاك   ياوردة سلمت من الأشواك

١٣ — ما الذى داخل الليالى منّاً   فى صبانا والليالى دهاء

---

١ — الشجو : الحزن — الاتراب جمع ترب وهو : النظير — العناب — ثمر احمر اللون
(٢) المنآد : المعوج
(٦) الجؤذر : ولد البقرة الوحشية جمعه جاذر : والرفيف اهتزاز الغصن
(٧) القواضب : السيوف

١٤ — لقد ضحك الصباح بمجتلاه   وراء الليل عن ثغر شنيب
١٥ — هدتنا للسرور نجوم راحٍ   بها قذفت شياطين الهموم
١٦ — وكفّ الصبح يلقط ماتبدى   بجيد الليل من دررا النجوم

تمرين (ء)

١ — ضع مكان الألفاظ التي خط تحتها، كلمات مجازية ملائمة، وبين القرينة والعلاقة

حمد الركب الذين كانوا مسافرين السُّرى، ونزلوا بدار أهليهم. فاقبل عليهم القوم يرحبون بهم، ويتنافسون فيما يسبب سعادتهم. فاقاموا رياحين عشيرتهم وذخيرتهم، ومن ذا الذى لا يكرم أهله

٢ — اجعل من التشبيهات فى العبارة الآتية مجازات واذكر القرينة :—

ا — الريح تلعب بالسراج، وتصول عليه صولة الحجاج. فطوراً تبرزه سناناً، وتحركه لساناً. وآونة تطويه عُنّابة، وأخرى تنشره ذؤابة

ب — أطفىء المصباح فزار الكرى مقل النائمين، وقضوا ليلتهم فى غبطة وهناءة

٣ — اجعل كلا من الألفاظ الآتية مجازا علاقته المشابهة مرةً، وغير المشابهة أخرى، وأشر إلى القرينة : —

« باخرة — يد — البحر — الزهرة — أفريقية »

٤ — أكمل العبارات الآتية بألفاظ مجازية. واشرح صلتها بالمعنى الحقيقى المحذوف : —

ا — ذرف الطفل ... من عينيه

ب — لا يلد المجرم إلا ... لا يؤمن شرُّه

حـ — صاحب العمل الصالح فينا من أهل . . . . .

ى — لا تستدفىء بـ ... فى غرفة قليلة النوافذ

٥ — استعمل الألفاظ الآتية استعمالا حقيقياً مرة ، ومجازيا أخرى ، وبين نوع المجاز : —

« الرأس - اللآلئ - خالد بن الوليد - الحوت العظيم - القاموس - الهواء - الشجرة - مجلس النواب - المسك »

٦ — اذكر خمسة مجازات لها أكثر من علاقة تصف فيها زيارةً لدار القضاء

٧ — البيتان الآتيان لابن نباته . عيّن المجاز فيهما وبين نوعه ، ثم انثرهم واستبدل بالمجاز فيهما حقيقة :

وأهيف عسّال القوام كأنه قضيب على قفّ من الرمل قدنما
تحمل فى أعلاه شمساً أظلّها بليل وأبدى من ثناياه أنجما

---

(٧) القف : مجتمع الرمال والكومة منه — والثنايا : الاسنان الامامية

الاستعـــارة

التصريحية ، والمكنية

العبارة	البيـــان
سأركبُ في رحلتي الجويَّة نسراً مصرياً	يفهم من قرينة الكلام الحالية هنا : أن النسر الحقيقي لا يركب. بل الذي سيركب في الحقيقة طائرة. وقد شبهها بالنسر في سرعة الطيران . فاللفظ المجازي هنا وهو ـ نسر ـ مشبه به وقد صرح به مستعارا للطائرة المحذوفة . والرابطة بين المجاز والحقيقة في هذه الاستعارة المشابهة
فقد صديقك ساعده الذي طالما أخلص له	القرينة اللفظية ـ طالما أخلص له ـ تمنع أن يكون المراد الساعد الحقيقي . والمعقول أن الذي يوصف بالاخلاص . صديق عزيز على المتكلم ، شبهه بساعد اليد في المعونة ـ وقد تناسى المتكلم هذا التشبيه فحذف اللفظ الحقيقي المراد وهو المشبه ، واستعار له لفظ ـ ساعد ـ المجازي مصرحاً به لعلاقة المشابهة بينهما . كما رأيت
انتظرتُ حتى نفد الصَّبر	الصبر أمر معنوي لا أجزاء له تفنى وتنفدُ . وقد شبهه المتكلم بشيء محسّ يناله الفناء والنفاد ، وقد حذف هذا المشبه به وأخذ مكانه المشبه وهو الصبر بعد أن كنى عنه بما يناسبه وهو النفاد
شذَّب البُستاني ذوائب الشجرة	الشجرة لا ذوائب لها إنما الذوائب وهي الضفائر للمرأة . والمتكلم هنا يشبه الشجرة بالمرأة واستعارها للشجرة . ثم حذفها وكنى عنها بما يلازمها وهي الذوائب

القاعدة

من المجاز اللغوى :

الاستعارة : وهى لفظ استعمل فى غير معناه الحقيقى مع قرينة ما نعة من إرادة المعنى الأصلى

ولما كان أصلها تشبيه حذف أحد طرفيه كانت علاقتها المشابهة

ومن أنواعها : —

(١) **التصريحية** : وهى ماصرح فيها بلفظ المشبه به

(٢) **المكنية** : وهى ماحذف فيها لفظ المشبه به وكنى عنه بشىء من لوازمه

---

(١) ويقال فى أجراء الاستعارة التصريحية

« تناثرت حبات اللؤلؤ فى الصباح على أوراق الاشجار »

(ا) شبهت : قطرات الندى بحبات اللؤلؤ

(ب) والجامع بين اللفظين المجازى والحقيقى صفاء اللون والاتحاد فى الشكل . والقرينة حالية

(حـ) استعير لفظ المشبه به وهو : حبات اللؤلؤ للمشبه وهو قطرات الندى — على سبيل الاستعارة التصريحية .

(٢) وفى أجراء المكنية

« يهزأ الهرم بالدهور »

(ا) شبه الهرم برجل عات يهزأ بغيره

(ب) والجامع بينهما عدم المبالاة والاهتمام

(حـ) حذف المشبه به ورمز اليه بشىء من لوازمه وهو يهزأ : — على سبيل الاستعارة المكنية

نموذج

لبيان الاستعارة التصريحية والمكنية

١ — قال شوقى بك : —

فظلت عيون الحرب حيرى كأنها   نواظر ما تأتى الليوث وتحرب

٢ — يعرى اللئيم من الثناء ويكتسى   خز الملابس فهو كاس عار

٣ — أخا القمرين ما أبصرت غصنا   يقل الليل قبلك والنهارا

٤ — مطل الليل بوعد الفلق   وتشكى النجم طول الأرق

٥ — لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض لنغرينك بهم (قرآن كريم)

٦ — أسعد أيامى هو اليوم الذى أهذب فيه صروف الزمان

الاجابة

	العبارة	اللفظ المستعار	نوع الاستعارة
١	فظلت عيون الحرب . . .	عيون	مكنية : (شبه الحرب بقوم)
		الليوث	تصريحية : (شبه الفرسان بالليوث)
٢	يعرى اللئيم من الثناء . . .	الثناء	مكنية : (شبه الثناء بالثياب)
٣	أخا القمرين ما أبصرت غصنا . . .	القمرين	« : (« الشمس والقمر بأخوين لهما ثالث)
		غصنا	تصريحية : (شبه المخاطب بالغصن)
		الليل	« : (« الشعر بالليل)
		النهار	« : (« أوجه بالنهار)
٤	مطل الليل بوعد الفلق . . .	الليل	مكنية : (شبه الليل بانسان)
		الفلق	« : (شبه الفلق بصاحب وعد)
		النجم	« : (« النجم بمسهد يتشكى)
٥	لئن لم ينته المنافقون . . .	مرض	تصريحية : (شبه الزيغ بالمرض)
٦	أسعد أيامى هو اليوم . . .	صروف الدهر	مكنية : (شبه صروف الدهر بانسان يقبل التهذيب)

— يجوز أن يكون المراد بأخ القمرين تشبيه المخاطب بالقمر فتكون الاستعارة فى أخ تصريحية .

تمرين (١)

١ — الاستعارة أحد أنواع المجاز . وضّح ذلك . وبيّن علاقتها
٢ — اشرح صلة الاستعارة بالتشبيه ، وبين أيهما أبلغ فى أداء المعنى
٣ — ما الفرق بين الاستعارة التصريحية والمكنية ؟ مثّل لما تقول .
٤ — أحد نوعى الاستعارة — فى هذا الباب — قد تجرى فى قرينته استعارة أخرى . اشرح ذلك

تمرين (ب)

١ — استبدل بالالفاظ الحقيقية التى تحتها خط لفظا فيه مجاز بالاستعارة ، وبين نوعه :

(ا) يبدو من القطة حين تسرى فى الليل عينان وضاءتان
(ب) ترعد السحب ، ويلتمع البرق ، وتمطر السماء
(حـ) سرت مياه الأنهار الى الرياض فظهر فيها النبات الأخضر ، والتفت الخمائل . تتدلى أغصانها على المستظلين

٢ — فى كل من العبارتين الأوليين استعارة تصريحية . وفى كل من البيتين التاليين لهما استعارة مكنية · عين كلا منها واشرحه

(ا) راعنى من الثريا زهورها الجميلة تضىء الحجرة
(ب) بكاء قلمك على القرطاس يثير الشجون
(حـ) إذا خطب الصداقة منك كفء فلا تطلب سوى صدق صداقا
(ى) نظمت أعداك فى سلك الفناء به على روى ولكن غير معهود

(٢) د : يريد : أن السيف هو الذى قام بتسوية صفوف الاعداء على نمط خاص

تمرين (ح)

١ — ألم يأن أن يبكى الغمام على مثلى ويطلب ثأرى البرق منصلت النصل

٢ — لأحد الشعراء فى وصف مفازة :

تمشي الرياح بها حيرى مولهة حيرى تلوذ بأطراف الجلاميد

٣ — مضى البائس يتخبط فى ديجور الحياة ، يؤمه النحس ويمشي على إثر الشقاء ، يطفو به القدر ، ويرسب القضاء ، تتلقفه الموجة بعد الموجة ، وتلتقمه اللجة بعد اللجة ، حنق عليه الماء والهواء ، وزهدت فى وجوده الأرض والسماء

٤ — إن فى صدر كل امرأة يكمن طاغية وعبد — يريد قلبها — (لنيتشه)

٥ — بالله فض العقيق عن برد يروى أقاحيه من مدام فمه

وامسح غوالى العذار عن قمر نقط بالورد خد ملتثمه

٦ — قال أبو فراس الحمدانى :

لا أشترى بعد التجارب صاحبا إلا وددت بأنى لم أشره

٧ — عهد له مازال يورق عوده حتى استظل الأمن فى أفيائه

٨ — مهذب الخلق قرت عند رؤيته عين الكمال وراح المجد يبتسم

٩ — قال اسماعيل الدهشان :

فان غبت عنكم فالفؤاد رهينكم وإن بت عنكم صامتا نطق الشعر

١٠ — لمحمود كامل فى إحدى قصصه : كانت العلاقة بيننا نضالا هائلا تحطمت تحت انقاضه سمعتى ، وتلوث أثنائه ماضى

---

(١) انصلت : مضى — والنصل السيف

(٢) الجلاميد : جمع جلمد وهو الصخرة

(٣) من رواية البائسين بتصرف

(٥) الاقاح جمع اقحوان وهو نبت طيب الرائحة ورقه أبيض — والغالية : نوع من الطيب — والعذار : الشعر النابت فى جانبي الوجه

(٧) الافياء جمع فىء وهو الظل

١١ — خليليَّ مالي أبصر الدهر راضيا وَحظِّي موفورا وعيشي صافياً

١٢ — كشفت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فأرت ليالي أربعا

واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا

١٣ — حملتُ إليه من لساني حديقة

سقاها الحجى سقى الرياض السحائب

١٤ — يكسوه كف الصبح سربال الحوى خلقا فيأبى الليل فيه مبرقعا

١٥ — أماترى الأرض قد أعطتك عذرتها مخضرة واكتسى بالنور عاريها

فللسماء بكاء في جوانبها وللربيع ابتسام في نواحيها

١٦ — قال ابن شرف في المدح :

وقد وخطَت أرماحهم مفرق الدجى فبانَ بأطراف الأسنة شائبا

١٧ — لشوقي في خلافة السلطان عبد الحميد :

خلافة الله في أحضان دولتهم شاب الزمان وماشابت نواصيها

١٨ — قال ابن سناء الملك :

أخو فتكات لا تزال سيوفه تخط سطور النصر في جبهة الكمى

١٩ — أقطِّر من جفنيَّ روحي أدمعا وأطوى على جمر أصعَّده كشحا

٢٠ — قال بديع الزمان في فضل العلم :

وجدته لا يصلح إلا للغرس ، ولا يغرس إلا في النفس . فحملته على الروح ، وحبسته على العين ، وأنفقت من العيش وخزنت في القلب وحرَّرت بالدرس

---

(١٢) المتنبي — والذوائب : جمع ذؤابة وهي خصلة الشعر الملتفة

(١٣) الحجى : العقل

(١٤) السربال : القميص

(١٦) وخط : خالط — والمفرق : وسط الرأس

(١٧) الناصية : مقدم الرأس . جمعها نواصي .

(١٨) : الكمى : الشجاع

(١٩) الكشح : الجانب

٢١— قال تعالى فى الحث على طاعة الوالدين

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا

٢٢— قال أحد المؤلفين فى مدرسة دار العلوم

والدهر يشهد كم كانت وما فتئت ... لكل شاد من الأطيار أفنانا

حطت على الجهل فانهارت دعائمه ... وشيدت فوقه للعلم بنيانا

٢٣— قال أحد الشعراء فى مدح بعض الكتاب :

قطف الرجال القول حين نباته ... وقطفت أنت القول لما نورا

٢٤— من رسالة لابن حسب الله الحلبي فى وصف الرياحين والأزهار :—

نزلت بروضة أريضة ، عيون أزهارها مريضة ، قد أعلن السحاب أسرارها ، وهتك النسيم أستارها

٢٥— كتب لسان الدين بن الخطيب إلى بعض أصدقائه :

أهلا بتحفة القادم ، وريحانة المنادم ، وذكر الهوى المتقادم ، لقد جبت إلىّ من همومى ليلا ، وجزت رجلا وخيلا

تمارين (ى)

١ — اجعل من كل من التشبيهات الآتيـة استعارة وبين نوعها . واذكر القرينة :

(ا) يجرى الحصان كأنه الضوء فى السرعة

(ب) يشبه صوت الريح فحيح الأفعى

(ح) امتد لهب النيران مثل اعناق الابل

(ى) ضقت ذرعا فى سفرى براكب كأبى الهول ، كان بئس الصديق

(ه) يتفتح الزهر كما يبتسم الطفل الوديع

(و) البالوعات كالظامىء الحرّان

٢ — اجعل كلا من الألفاظ الآتية مجازا بالاستعارة فى جملة ملائمة وبين نوع هذه الاستعارة :

مخلب ـ الاستقلال ـ يسرق ـ حياء ـ الغدائر ـ غوانٍ ـ يرحل جبل المقطم

٣ ـ ضع فى المكان الخالى فيما يأتى لفظا مجازيا بالاستعارة وبين نوعها:

(ا) تحمل ... البريد الى بغداد

(ب) سكنت ... فى ....

(حـ) قوضت يد ... دعائم ... الحبشة

(ء) جادت ... على الأرض بـ... المنثور

٤ ـ استعمل كل لفظ مما يأتى استعمالا حقيقيا مرة ومجازيا بالاستعارة أخرى واذكر القرينة المانعة:

الشيب ـ بحار ـ لهب النار ـ الليالى ـ الدنانير ـ زمجرة ـ ابن البخيل

٥ ـ عيّن الاستعارات وقدر المحذوف من طرفى التشبيه والجامع بين المستعار والمستعار له فيما يأتى وأجر الاستعارة فى احداها مكنيّة وفى الأخرى تصريحية:

(ا) قال أبو الحسن التهامى يرثى ولده

يا كوكباً ما كان أقصر عمره وكذاك شأن كواكب الأسحار

أحيي الليـــالى التم وهى تميتني ويميتهن تبلج الأسحـــار

حتى رأيت الصبح تهتك كفه بالضوء رفرف خيمة كالقار

(ب) الفلاح لدينا يطويه اليأس من صلاح حاله وينشره الرجاء فى مستقبله ويهيب برسل الرحمة أن يمدوا إليه يد المساعدة ليتنفس له الغيب عن أمل باسم وحياة قريرة

٦ ـ كون أربع استعارات تصريحية وثلاثاً مكنية فى وصف سجين سياسى عُفى عنه وعين القرائن المانعة فيما تذكر.

٧ ـ بين أنواع الاستعارات فى البيتين الآتيين ثم انثرهما مستبدلا بالمجاز فيهما حقيقة:

ياموردأ حامت عليه غلتي اذ جئته مستسقيا ورجائى

تتلو على سمع المحامد والثنا أيات مدحك ألسن النعماء

الاستعارة الأصليـــة والتبعية

العبارة	البيـــان
قتل الوقت فى اللعب خسارة لاتُعوَّض	المعقول : أن الوقت لا يقتل بل يُقضى، فكلمة « قتل » هنا مجاز . وأصلها مشبه به ، استعير للمشبه المحذوف . وهو قضاء الوقت ـ على سبيل الاستعارة التصريحية ـ كما عرفت واللفظ المجازى وهو القتل مصدر والمصدر أصل المشتقات ـ كما درست من قبـــل . فالاستعارة التصريحية فى هذا المصـدر أصلية لانتسابها إليه
ويلٌ للثرثار من سيفه الذى بين فكيه	فى لفظ السيف مجاز ، لوجود القرينة اللفظية المانعة « بين فكيه » وقد صرح بهذا اللفظ المجازى الذى أصله مشبه به . فالاستعارة تصريحية ولفظ السيف « أصل » لا أثر للاشتقاق فيه : لأنه من الأسماء الجامدة ، فالاستعارة فيه أصلية كسابقتها
لا تغفل عن واجبك فان الدهر يقظان	الأصل : « الدهر كالمرء اليقظ » وقد حذف المشبه ورمز إليه بشىء من لوازمه : وهو « اليقظة » من طريق الاستعارة المكنية وذكر اللفظ المجازى المشبه وهو « الدهر » بدلا عنه ، وهو جامد كسابقه فالاستعارة أصلية

العبارة	البيـــان
ثابر على استذكار دروسك و إلا صدأت ذاكرتك	فى لفظ « صدئ » مجاز استعير لكلمة « تبلد » لما بين الصدأ والتبلد من التشابه : اذ أن كلا منهما يحجب غيره . وقد جاءت الاستعارة هنا فى الفعل « صدئ » وهو ليس أصلا لغيره ولا جامدا كالاستعارات السابقة . إنما هو « تابع » ومشتق من المصدر وهو (الصدأ) فكانت الاستعارة التصريحية لذلك تبعية
أزهار الربيع ضاحكة	شبه تفتح الورد بالضحك ، ثم حذف المشبه وصرح باسم الفاعل « ضاحكة » مشتقا من المصدر المشبه به وهو « الضحك » وتابعاً له . فجاءت الاستعارة تبعية كالتى قبلها

القاعدة

الاستعارة نوعان : —

أصلية : وهى ما كانت فى الاسم الجامد

وتبعية : وهى ما كانت فى المشتق ، أو الفعل

وكل استعارة تبعية ، يمكن أن يجرى فى قرينتها استعارة مكنية، وإن كان يستغنى باجراء الاستعارة فى إحداهما عن اجرائها فى الأخرى

نموذج

لبيان الاستعارة الاصلية والتبعية

١ — دخل الرشيد على المأمون وفى يده كتاب ، فقال له : ما هذا ؟ فقال :
كتاب يشحذ الفكرة ، ويحسن العشرة

٢ — قال ابو اسحق الصابى فى المديح :
لك فى المحاسن منطق ، يشفى الجوى   ويسوغ فى أذن الأديب سُلافه

٣ — قال أبو العلاء المعرى :
ولما أن تجهمني مرادى   جريت مع الزمان كما أرادا

٤ — قال أحد الكتاب يصف بليغا :
البليغ من يحوك الكلام على قدود الأمانى ، ويبني الألفاظ على قدور المعانى

٥ — من عتاب ابن الرومى لأبى الصقر :
فيالك بحراً لم أجد فيه مشربا   وإن كان غيرى واجداً فيه مسبحا

٦ — وقائلة قم واسع فى طلب الغنى   وكيف يكون السعى والحظ قاعد (*)

(*) ويقال فى إجراء الاستعارة التبعية ، استرق الجاسوس السمع ،

(ا) شبه استماع الحديث خفية بالاستراق

(ب) بجامع أن كلا يحصل عليه فى غير إعلان

(حـ) استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه

(د) اشتق من الاستراق ، الفعل استرق بمعنى استمع مستخفيا على سبيل الاستعارة التبعية

الاجابة

الرقم	اللفظ المستعار	نوع الاستعارة		السبب
١	يشحذ	تصريحية	(تبعية)	شبه تنبيه الفكرة بشحذ السكين بجامع تمكن كل من الفصل فى الأمر واستعير الشحذ للتنبيه . واشتق من الشحذ : شحذ بمعنى نبه . من طريق الاستعارة التصريحية (التبعية)
٢	يشفى	«	«	شبه إزالة الحزن بالشفاء من المرض بجامع إحداث الراحة لكل . واستعرنا الشفاء لازالة الحزن واشتقق من الشفاء يشفى بمعنى يزيل
	سلافه	«	(أصلية)	شبه كلامه بالسلاف بجامع اللذة فى كل واستعير المشبه به للمشبه . على سبيل الاستعارة التصريحية (الأصلية)
٣	مرادى	مكنية	«	شبه المراد بانسان عابس بجامع كراهية كل منهما ، ثم حذف ورمز إليه بلازم له وهو التجهم عن طريق الاستعارة المكنية الأصلية
	الزمان	«	«	شبه الزمان بانسان . بجامع التحول فى كل . ثم حذف الانسان ورمز اليه بأحد لوازمه وهو الجرى
٤	يحوك	تصريحية	(تبعية)	شبه اعداد الكلام بالحياكة بجامع الاحكام فى كل ثم استعير المشبه به للمشبه . واشتق منه يحوك بمعنى يعد
	الأمانى	مكنية	(أصلية)	شبه الأمانى بالغوانى بجامع السرور فى كل ثم كنى عن الحسناوات بلازمها وهو القدود

الرقم	اللفظ المستعار	نوع الاستعارة		السبب
	يبني	تصريحية	(تبعية)	شبه النطق بالبناء بجامع الاحكام فى كل. واستعير المشبه به للمشبه . واشتق من المصدر يبنى بمعنى ينطق
٥	بحر	»	(أصلية)	شبه الممدوح بالبحر بجامع المنفعة فى كل . واستعير البحر للمدوح على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية
	مسبح	»	(تبعية)	شبه الانعام بالسباحة بجامع الوصول إلى الغاية من كل واستعير المشبه به للمشبه . واشتق من السباحة مسبح بمعنى مَنعم (مكان الانعام) على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية
٦	قاعد	»	»	شبه سوء الحظ بالقعود بجامع الايلام فى كل ثم استعير القعود لسوء الحظ واشتق من المصدر الذى هو المشبه به قاعد بمعنى سيء من طريق الاستعارة التصريحية التبعية

تمرين (١)

١ — فرق بين الاستعارة التبعية والمكنية ، ومثّل لما تقول

٢ — كيف تحول الاستعارة التبعية الى أخرى أصلية ! وهل يمكن عكس ذلك دائما .

٣ — علل لتسمية الاستعارة التبعية ، واذكر أربعاً من صورها

٤ — أى نوعى الاستعارة أقوى ؟ : الأصلية أم التبعيه ؟ ولماذا ؟

تمرين (ب)

١ — فيما تحته خط من الأمثلة الآتية استعارة تصريحية. اشرحها وبين الأصلية منها والتبعية.

(ا) اشتر الفضيلة وابذل مهرها غاليا

(ب) متى استيقظت الفتن فى الأمة، ماتت آمالها، ونضب خيرها

(ح) مجاهد نفسه يذل له الصعاب

(ى) تمنى أخوك أن لو ينجب شبلا فرزق جوهرة

٢ — (ا) قد غرست فى اللص صفات الشر، وتربت فيه عناصر الفساد، فركب السبل المردية وبات الرشاد محجوبا عنه

(ب) لما اكتهل النهار، وأدبرت الشمس، وفد الليل، وامتد لسانه، ولمعت فى أنحائه العيون يهتدى بها الناس، وانتثرت دراهم السماء زاهية وضيئة تسر النفوس

فى العبارة الأولى خمس استعارات تبعية وفى الثانية ست استعارات أصلية. عين كلا منها واشرحه، وبين التصريحية منها والمكنية.

تمرين (ح)

بين الاستعارة التبعية والأصلية فيما يأتى: وعين التصريحية منها والمكنية: —

١ — قال ابن المعتز فى وصف سحابة: —

وسارية لا تمل البكا جرى دمعها فى خدود الثرى

سرت تقدح الصبح فى ليلها ببرق كهندية تنتضي

٢ — للبحترى يرثى المتوكل :

صريع تقاضاه السيوف حشاشة   يجود بها والموت حمر أظافره

٣ — للخوارزمى : لقد نسجت فى ذم الظالم حللا لا يبلها المـاء ، ولا يجففها الهواء ، ، ولا تغطى عليها الظلماء . والمغبون من احتقب الاثم والغارم من غرم العرض ، والرابح من محنته فانية ، ومثوبته باقية

٤ — سئل بديع الزمان عن زهير بن أبى سلمى فقال

يذيب الشعر والشعر يذيبه ، ويدعو الشعر والشعر يجيبه

٥ — والظل يسرق فى الخمائل خطوه   والغصن يخطر تارة النشوان

٦ — وإذا أراد الله نشر فضيلة   طويت أُتاح لها لسان حسود

٧ — فلم نر قبل ابن الحسين أصابعا   إذا ما هطلن استحيت الديم الوطف

امات رياح اللؤم وهى عواصف   ومغنى العلى يودى ورسم الندى يعفو

٨ — ولم أركا المعروف أما مذاقه   فحلو وأما وجهه فجميل

٩ — لئن كان أضحى فوق خديك روضة   فان على خدى غدير من الدمع

١٠ — قال أبو الحسن التهامى فى الرثاء : —

فصمت جناحى بعد ما هد منكبى   أخوك فرأسى قد علاه مشيب

تيممتما فى حقبة فتركتما   صدى يتولى تارة ويئوب

١١ — تقلدتنى الليالى وهى مدبرة   كأننى صارم فى كف منهزم

١٢ — يا واردا سؤر عيش كله كدر   أنفقت عمرك فى أيامك الأول

١٣ — إن تخوض المرء فيما لا يعنيه ، وفراره من الحق يحيدان به عن غايته .

١٤ — البرق ضاحك لكن السماء غضبى تصوب من كنائنهـا سهاما إلى الأرض ، ولا تكف أذاها حتى تطوى فى بحار من دموعها :

١٥ — أعاد يومك أيامى لنضرتها   واقتص جودك من ظلمى واعسارى

---

(٧) الديمة : السحابة الماطرة — والوطف جمع وطفاء وهى السحابة الماطرة — ويعفو : يبلى

— وقال الذين فى النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب

١٧ — قال البارودى : —

محا البين ما أبقت عيون المها منى فشبت ولم أقض اللبانة من سنى

١٨ — واعطاف الغصون لها نشاط وانفاس النسيم بهـــا فتور

١٩ — وأرعن طماح الذؤابة باذخ يطاول أعنان السماء بغارب

أصخت اليه وهو أخرس صامت فحدثنى ليل السرى بالعجائب

٢٠ — من رسالة كتبها عبد الحميد الكاتب وهو منهزم مع مروان

أما بعد : فان الله تعالى جعل الدنيا محفوفة بالمكاره والشرور . فمن ساعده الحظ فيها سكن اليها ومن عضته بنابها ذمها ساخطا عليها ، وقد كانت أذاقتنا افاويق استحليناها ثم جمحت بنا نافرة ، ورمحتنا مولية ، فملح عذبها ، وخشن لينها

تمرين (ى)

١ — وضح نوع الاستعارات الآتية . ثم اجعل كلا منهـا طرفا لتشبيه فى العبارة — وغير ما تراه — وبين نوع هذا التشبيه

(ا) كأنما انتزعت الشباب من صدرى وغرسته فى وجنتيك

(ب) يا بنى أنا الشاطىء المنبسط لقدميك ، أداعب أمواج جزرك وأنت صغير ، وأخشى أمواج مدك حين تكبر

(حـ) طفقت الشمس تجمع ذهبها المتناثر على الأرض

(ى) وأفاك من فلق الصباح تبسم وانجاب من غسق الظلام تجهم

---

(١٧) البين : البعد والمها : بقر الوحش — واللبانة الحاجه

(١٩) البيتان لابن خفاجة فى وصف جبل — الطماح : المتطاول — والذؤابة هنا : القمة والغارب الكتف

(٢٠) الفيقة بالكسر : ما يجتمع فى الضرع بين الحلبتين من اللبن جمعه أفواق وجمع الجمع أفاويق — ورمحه الحصان : رفسه

٢ — اجعل من التشبيهات الآتية استعاوات ووضح التبعية منها والأصلية :

(ا) من تعريب الأستاذ طه حسين بك لبودلير فى (نافورة)

هذه الباقة التى تتفتح فى زهر لا يحصى . تتساقط كأنها مطر من دموع ثقال . كذلك نفسك التى يحرقها برق اللذة تصعد سريعة جريئة ثم ترتد وقد أحالها الضنى موجة من الفتور الحزين

(ب) قال صائغ أديب : —

خير الكلام : ما أحميته بكير الفكر ، وسبكته بمشاعل النظر ، وخلصته من خبث الاطناب . فبرز بروز الابريز ، فى معنى وجيز

٣ — إجعل كلا من الألفاظ الآتية استعارة تصريحية أصلية ، مرة واستعارة مكنية أصلية أخرى ، ثم أجر الاستعارة تبعية فى قرينة المكنية :

الشمس - أمواج البحر - الرحا - قائد الجيش - الملاجىء - الطائرة - حرب - نار - نخلة باسقة - عمر بن الخطاب

٤ — اجعل الاستعارة الأصلية تبعية فيما يأتى وأجر إحداها : —

(ا) أطرب لضحك البحر وغناء الرياح، وتصفيق الموج

(ب) كيف لا تنعظ لجنى الموت ثمار هذه الحياة وادخارها فى خزائنه لعرضها فى سوقه

٥ — الاستعارات الآتية تبعية ، غير فى ألفاظها مُبقيا على مبناها بما تظل معه الاستعارة تبعية . ثم حولها إلى استعارات أصلية واشرح الحال التى صارت إليها

(ا) يقصر قربك ليلى الطويلا ويشفى وصالك قلبي العليلا

(ب) ترقص الذبالة حين تعبث بها الرياح

(ح) المتصدق بعلمه خير من المتصدق بجاهه

(ى) لو تبصر مقطوع الأمل ، لانفرجت ضائقته

٦ — كون ما يأتى :

(١) أربع جمل فى وصف مقبرة تكون الاستعارة فيها تصريحية أصلية — ثم حولها إلى تبعية

(ب) خمس جمل فى وصف ملهى يحترق تكون الاستعارة فيها تصريحية ولا تصلح بالتغيير لأن تكون تبعية

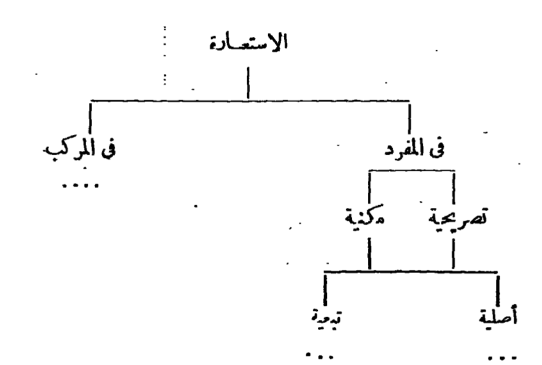
(حـ) ثلاث جمل مكنية فى طبيب جشع . وأجر الاستعارة فى قرائنها . واذكر نوع كل استعارة

٧ — الأبيات الآتية لابن شهيد فى ليلة ساهرة وضح الاستعارة فيها . ثم اشرحها فى أسلوب مرسل خال من المجاز :

ركع الابريق من طاعته — وبكى فابتل ثوب الأكؤب
ولول المزهر ينفى كربى — ونطربتُ فأعيا طربى
ووجوه مشرقات أو مضت — ضاحكات فى وجوه الكرب
لهمُ ايام حرب كثرت — فى عداهم داعياتِ الحرَب

---

٧ — الحرب بفتح الراء : الغضب



الاستعارة التمثيلية

العبارة	البيـــان
التجارة عرضة للربح والخسارة ، كالبحر ينتابه المد والجزر	هذا التشبيه تمثيل . والمشبه فيه حال التجارة تحل بها الخسارة أو الربح . والمشبه به حال البحر يناله المد والجزر . والوجه الذى جمعهما واشتركا فيه : حال الشىء يعتوره الزيادة والنقص
	* * *
البحر ينتابه المد والجذر (لصديق يؤثر التجارة على الصناعة)	العبارة المذكورة هنا ، كان يصح أن يراد بها حقيقة معناها لولا وجود القرينة الحالية . فذكر (البحر ...) فى مقام وصف (التجارة ...) مجاز والرابط بين التركيب المجازى المذكور هنا ، والتركيب الحقيقى المحذوف المفهوم من سياق الكلام — المشابهة . فالمراد من المجاز الاستعارة ـ على نحو ما عرفت فى التصريحية غير أنها هناك مفرد ، وهنا تركيب هو المشبه به ، إذ المذكور هنا هو المشبه به فقط وقد تمثل به عن (التجارة ...)
النبات يسرف فى سقيه فيذبل (لمن يزداد ماله فيبطر)	المصرح به من طرفى التشبيه فى العبارة هو المشبه به . وهو تركيب جاوز حقيقة معناه . وقد استعير للتركيب المحذوف الذى دل عليه (من يزداد ماله فيبطر) . والعلاقة بين التركيب المجازى المذكور والحقيقى المحذوف : المشابهة وقد ضربت العبارة مثلا

العبارة	البيـــان
قد اشتريت سهرا بنوم (لمستريح جلب على نفسه ما أتعبه)	شبه حال من سبب لنفسه العناء، بحال من اشترى سهرا بنوم — لكنه لم يصرح بغير المشبه به الذى أورده مثلا واستعاره تمثيلا لحال المشبه. واعتمد على القرينة الحالية المفهومة من الكلام

القاعدة

الاستعارة التمثيلية : تركيب — أصله المشبه به — استعمل فى غير معناه الحقيقى لعلاقة المشابهة، بقرينة حالية مانعة من إرادة المعنى الأصلى

نموذج

١ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى

(لمن أفرط فى العمل فساءت حاله ولم يستطع إتمامه)

٢ — لاتحسب البومة حكيمة لاعتزالها

(للزاهد فى الناس يظن له فضل على الاجتماع باعتزاله)

٣ — ويشتد عصف الريح بالبيت سامقاً ويحنو على الواهى صغير الذوائب
(المصائب تنزل بالعظماء ولا تنال الأصاغر)

٤ — ومن ابتنى وسط العرين قبابه فأحس ريح الليث قوض ما ابتنى
(للضعيف يفر من سطوة الأقوياء)

٥ — حفر النهم قبره بأسنانه (للأحمق يسعى الى حتفه بنفسه)

٦ — الشاة المذبوحة لا تألم للسلخ
(يقال للجندى يخشى أن يمثل به أعداؤه بعد موته)

الاجابـــة

المثـال	الايضاح
إن المنبت لا أرضـا قطع ولا ظهرا أبقى	شبه حال من يجهد نفسه فى عمله فيعجز عن مواصلته، بحال من ينضى دابته فى السير فتتعب وينقطع به الطريق ـ والجامع بين المشبه والمشبه به أن كلامنهما يفرط فى أمر فيعيا عن ادراكه ـ واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ـ والقرينة حالية
لا تحسب البومة حكيمة لاعتزالها	شبه حال الزاهد لافضل له على الناس فى زهده بحال البومه لا تعد حكيمة، لاعتزالها العمران — والجامع بينهما فرار كلّ من اختلاطه بغيره جبنا — واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثلية ـ والقرينة حالية
ويشتد عصف الريح بالبيت	شبه حال المصائب تترك صغار الناس و تنزل بالعظماء، بحال العواصف لا تنال إلا البيت الشاهق بجامع التأثير فى الجليل دون الحقير — واستعير التركيب الثانى للأول من طريق الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

الإيضاح	المثال
شبه حال الضعيف يهجر المكان الذى يخشى فيه سطوة القوى ، بحال من ينزل بمأسدة ثم يرحل عنها فارا ، حين يشعر بخطر الأسد ـ بجامع توقع الضرر من كل ـ واستعير التركيب الثانى للأول من طريق الاستعارة التمثيلية ـ والقرينة حالية	ومن ابتنى وسط العرين قبابه . . .
شبه حال الأحمق الطامع يسعى إلى حتفه بنفسه بحال النهم الذى تجلب أسنانه له الهلاك ـ والجامع بينهما أن كلا منهما يفعل ما يضره . . .	حفر النهم قبره بأسنانه
شبه حال الجندى ألا يأبه بتمثيل أعدائه بجسته بعد موته ، بحال الشاة لا تتألم بعد ذبحها ـ بجامع فقدان الشعور من كل . . .	الشاة المذبوحة لا تتألم السلخ

«١» ويقال فى إجراء الاستعارة النثرية الآتية :

حيل الثعلب لا تجدى إذا لاعبت كف الأسد

(ا) شبه حال الرجل الماكر يضيع مكره أمام قوة جسمه ، بحال الثعلب المحتال تتبدد حيله أمام قوة الأسد .

(ب) والجامع بينهما هو أن تفكير كل منهما وحيله لا تقاوم قوة جسمه

(ح) واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، على سبيل الاستعارة التمثيلية

(د) والقرينة حالية

ويقال فى إجراء الشعرية الآتية

إن الأفاعى وإن لانت ملامسها عند التقلب فى أنيابها العطب

(ا) شبه حال من تبدى غير ما يظهر ، بحال الافاعى لينة الملمس ، عظيمة الضرر إذا لدغت

(ب) والجامع بينهما هو : إخفاء حال سيئة ، وإظهار ضدها

(ج) واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية

(تمرين) (ا)

١ — فرق بين الاستعارة التمثيلية المكنية

٢ — وضح الفرق بين الاستعارة التصريحية الأصلية والتمثيلية. وبين لم سميت الأخيرة كذلك

٣ — ما الذى يحذف فى الاستعارة التمثيلية من أركان التشبيه ؟

٤ — الأمثال العربية مدد للاستعارة ، تحدث عن الأمثال ، ومضربها ، وبين فى أيها يكون المجاز

تمرين (ب)

١ — قدر الجامع بين المعنى الحقيقى ، والمجازى فى الاستعارات التمثيلية الآتية

(ا) من استرعى الذئب ظلم (للذى يكل عمله إلى عدو خائن)

(ب) إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية

(لمن يشق عصا الطاعة على الجماعة)

(ح) لأمر ما جدع قصير أنفه

(للرجل يبدى غير ما عرف عنه ليصل إلى غرض فى نفسه)

(ى) الشمس قد حلت السماء وما يحجبها بعدها عن الحدق

(للعظيم بعيد بمنزلته قريب بتواضعه)

(ﻫ) إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن أن الليث يبتسم

(للأحمق يخدعه لين العظيم فيظنه ضعفا)

(و) إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت وأى الناس تصفو مشاربه

(لمن لا يغفر هفوات صديقه)

(ز) إن البلاء موكل بالمنطق (للثرثار يعثر كثيرا).

(ح) أرى العنقاء تكبر أن تصادا فعاند من تطيق له عنادا

(للضعيف يبغى معاندة القوى الجبار)

٢ — القدر يفوّت على الشجاع غرضه ـ من ينفع الناس ويضر نفسه ـ المهموم يزيده سرور غيره ألماً ـ عظائم الأمور تكونها الصغائر ـ من أخفق فى سعيه فآثر الرجوع ـ لاستئصال الشر

اتق للأحوال المتقدمة الأمثال الملائمة لها مما يأتى :

فيا حجرا الشحذ حتى متى تسن الحديد ولا تقطع

الحين قد يسبق جهد الحريص ـ ويلٌ للشجى من الخلى

من قطرات يمتلىء الغدير ـ رضى من الغنيمة بالإياب

لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها إن كنت شهما فأتبع رأسها الذنبا

تمرين (ح)

اذكر قرينة لكل مشبه به مما يأتى بحيث يصير معها استعارة تمثيلية :ـ

١ — إن البناء إذا ما انهد جانبه لم يأمن الناس أن ينهد باقيه

٢ — علىّ سداد نبلى يوم أرمى ورب النبل أعلم بالمصيب

٣ — اذا أغضب الخيل الشكيم فإنها عليه اقتدار غير أزم الحدائد

٤ — لا الليل يخلو ولا الاصباح من شفق ما ورد الذنب إلا خد مقترف

٥ — ولا يجي الهزبر بغير ناب ولو أن السحاب له عرين

٦ — ليس فى الممكنات أن تنقل الأجبا ل شماً وأن تنال السماء

٧ — ووجه البحر يعرف من بعيد إذا يسجو فكيف إذا يموج

٨ — انتقل الكسلان من ركن إلى ركن ، فقال قد سحت سياحة شاقة

٩ — من يذهب إلى وليمة الذئب ، وجب أن يصحب كلبه معه (عن التركية)

---

(٢) وشريت الوضى (٣) الشكيم جمع شكيمة وهو الحديده المعترضة فى فم الفرس .

(٥) لا حد محرم (٦) لشوق

١٠ — يمتحن الذهب بالنار

١١ — الذئب الجائع يهاجم الأسد

١٢ — إذا طرحت الماسة فى الأرض بقيت ماسة

١٣ - الويل للفخار إن سقط على الصخر ، والويل له أيضاً إن سقط الصخر عليه

١٤ — المفتاح المستعمل لا يصدأ (عن الأنجليزية)

١٥ — جهاد الطائر فى الشرك يزيده عرقلة (عن الأنجليزية)

١٦ — إذا قطعت الشجرة ركض إليها كل واحد بفأسه

١٧ الغصون الحاملة للثمار أخفض من سواها

١٨ — لعلى بن أبى طالب : انما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعـــذاب .

١٩ — ليوحنا فم الذهب ، فى عظيم ذل : عصفت الريح فجردت الشجرة من أوراقها وقطعت الصلات التي تربطها بالأرض

٢٠ — شر من الموت مايتمنى الموت من أجله

٢١ — إن الأسد ليفترس الجمل فاذا أعياه صاد الأرنب

٢٢ — ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب فى الماء جذوة نار

٢٣ — ولن يلبث الحوض الجديد بناؤه على كثرة الوراد أن يتهدما

٢٤ — اذاانصرفت نفسي عن الشيء لم تكد عليه بوجه آخر الدهر تقبل

٢٥ — ان الهزيل اذا شبع مات

٢٧ — وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

٢٨ — خزاعة عيبة رسول الله مؤمنهم وكافرهم

---

(٢٧) ألفى : وجد — التميمة : عوذة تعلق لحفظ الصبى من العين .

(٢٨) العيبة : وعاء السهام

٢٩ — شكا خالد بن يزيد لعبد الملك عبث ابنه الوليد بخيل أخى خالد فقال إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة . فقال خالد : وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً

٣٠ — الذين يبنون القصور فى الهواء يكونون أول من يسقط منها

٣١ — ان النار لم تنطفىء بعد لكثرة ما فيها من الوقود (لنابليون بونابرت)

٣٢ — تعدو الذئاب على من لا كلاب له   وتتقى صولة المستأسد الضارى

٣٣ — ومن يجعل الضرغام بازاً لصيده   تصيده الضرغام فيما تصيدا

٣٤ — حلبى أصم وأذنى غير صماء

٣٥ — مدح أبا جبيلة الرمق زيد ، وكان دميم الخلقة ، فقال أبو جبيلة : عسل طيب فى ظرف سوء

٣٦ — الحديد يكسر الحجر . والنار تذيب الحديد ، والماء يطفىء النار (مثل يابانى)

٣٧ — لا يشجع الجبان إلا حين يسوء حظ الشجاع

٣٨ — بالملح نصلح ما نخشى تغيره   فكيف بالملح إن حلت به الغير

٣٩ — لو بغير الماء حلقى شرق   كنت كالغصان بالماء اعتصارى

٤٠ — أوردها سعد وسعد مشتمل   ياسعد لا تروى على ذاك الابل

تمرين (د)

١ — اذكر للأحوال الآتية مشبها يكون استعارة تمثيلية :

الحسن يجنى على صاحبه ـ من يجتهد فى السعى ثم يخطىء المراد

---

(٣٢) المستأسد : الذى يعمل عمل الأسد

(٣٣) الضرغام : الاسد — الباز الصقر

(٣٩) الشرق : إحتباس الماء فى الحلق ـ الغصان : من به غصة

(٤٠) أوردها . جعلها ترد الماء لتشرب

الرجل يتشبه بالمرأة ـ المرأة تتشبه بالرجل ـ الجبان لا أثر له ولا نفع ـ الوضيع يأوى إلى العظيم ـ الشيء المكره كثير موفور ـ الظالم فى صورة المظلوم

٢ ـــ اجعل من تشبيه التمثيل فى الأبيات الآتية استعارات تمثيلية، وأجر الأولى منها:

والطير فوق الحباب تحسبها فرسان بلق تخونها اللجم

كأنها والرياح تضربها جيش وغى هازم ومنهزم

كأنهـــا فى نهارها قمر حفّ به من جنانها ظلم

٣ ـــ فى العبارات الآتية ألفاظ مجازية، بعضها مفرد والآخر تركيب ـ عين كلا منها، وسمّه؟ واذكر القرينة المانعة

(ا) يسر الفلاح بكاء السماء وضحك الأزاهير

(ب) ركبت فى رحلتي الى الهرم سفينة الصحراء

(حـ) أعط القوس باريها

(ى) كل فتاة بأبيها معجبة

(هـ) استبشر السودان باشتراك مصر فى ادارة شئونه

(و) اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأهون ما يمر به الوحول

(ز) ألم تر أن المرء تدوى يمينه فيقطعها عمدا ليسلم سائره

(ح) الأسواق الوطنية تزدحم فيها الأقدام

٤ ـــ ردّ الاستعارات التمثيلية الآتية إلى تشبيهات مختلفة الأدوات وبين نوعها:

ذل من لا سفيه له ـ رب حام لأنفه وهو جادعه

وأول ما يكون الليث شبلا ومبدأ طلعـــة القمر الهلال

وفى تعب من يجحد الشمس ضوءها ويجهد أن يأتى لها بضريب

وما انتفاع أخى الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم

لا يرمى الناس بالحجارة من له بيت من زجاج

تمرين د ٢ ـــ تدوى : تصاب بالداء ٤ ـــ الضريب : المماثل

٥ — أذكر أحوالا مناسبة لكل مشبه به فى العبارات الآتية :

(ا) إن السلاح جميع الناس تحمله وليس كل ذوات المخلب السبع

(ب) كيف أعاودك وهذا أثر فأسك

(حـ) ضفادع فى ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر

(ى) حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق

(هـ) من حام حول الحمى أوشك أن يقع فيه

(و) تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها

٦ — اذكر استعارتين لغريب يتشوق لوطنه ، وأخريين لمجرم يبغى معاودة الشر ثم استعارتين للمنصب السامى ينال ببذل المجهود

٧ — اشرح الاستعارة فى الأبيات الآتية ، وهى لزهير ابن ابى سلمى ، ثم انثرها محتفظا بالاستعارة مرة ومستبدلا بها حقيقة معناها مرة أخرى :

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتقى الشتم يشتم

ومن يخش أسباب المنايا ينلنه وإن يرق أسباب السماء بسلم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

الفرق بين الاستعارة التمثلية وتشبيه التمثيل

موازنـــة

يستطيع القارىء بعد دراسة الاستعارة التمثيلية ، وتشبيه التمثيل ، وفهم ما أوضحناه من أمثلة كل منهما وتطبيقاته ، أن يدرك فى سهولة أن بينهما فروقا يوضحها الجدول الآتى :

تشبيه التمثيل	الإستعارة التمثيلية
١ ـ تشبيه التمثيل نوع من الحقيقة	الاستعارة التمثيلية نوع من المجاز فهى لذلك أبلغ منه
٢ ـ تشبيه التمثيل يذكر فيه المشبه والأداة .	الاستعارة التمثيلية يحذف منها المشبه والأداة ولا يبقى فيها من اركان التشبيه إلا ما كان مشبها به
٣ ـ تشبيه التمثيل يجوز أن يكون بين مفردين مثل المنافق كالحرباء	الاستعارة التمثلية لا تكون إلا فى التراكيب
٤ ـ تشبيه التمثيل لا يصلح استعارة دون حذف	الاستعارة التمثلية تصلح مشبها به دون حذف والتشبيه معها أكثر ما يكون غير تمثيل
تشبيه التمتيل لا يحتاج الى قرينة معه تدل على حقيقته	الاستعارة التمثلية تحتاج الى قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلى

تمرين عام

للاستعارة

١ — اجعل الالفاظ الآتية أحد طرفى تشبيه ثم اجعل فيها استعارة فى جملة أخرى وبين نوعها فى حالتيها :

عالم فى أسمال بالية ـ الشفق بيوت الوقف ـ القنابل ـ الساذج ينال مرتبة سامية ـ القمر تحيط به هالته ـ الخطابة . سيبية الخيالة ـ الخيلة ـ خضر التونى .

٢ — السماء وقد بدا عليها قوس قزح ـ الريشة فى مهب الرياح ـ الطلع يظهر من اكمامه

اجعل كلا من العبارات السابقة فى تشبيه تمثيل وأشر إلى وجه الشبه ثم اجعل من كل تشبيه فيها تشبيهين ووضح نوع كل منها

٣ — عين كلا من الاستعارة التصريحية والتبعية فى البيت الآتى ثم أجر الاستعارة فى قرينة كل منها .

ودموع ظل الليل تلحق أعينا　　يرنو بها من ماء دجلة أرْقَمَ .

٤ — الأبيات الآتية لابن سهل فى وصف روضة بين نوع التشبيه فيها ثم حولها كلها إلى تشبيهات ضمنية مرّة واجعل من كل منها استعارة مرة أخرى ووضحها وأجر إحداها :

وكأن سوستها يصافح وردها　　ثغر يقبل منه خدا أحمرا
والنهر ما بين الرياض تخاله　　سيفا تعلق فى نجاد أخضرا
وجرت بصفحتها الربا فحسبتها　　كفا تنمق فى الصحيفة أسطرا

---

(١) الشبية : القلم فى لغة العصر

٥ — استعمل كلا من الألفاظ الآتية فى عبارة استعمالا حقيقيا مرة ومجازيا أخرى وبين نوع المجاز :

المدفع - العيون - دنانير - الاجناد - زئير .

٦ — اسرّمل صدرى حين تكتسى الأشجار بأوراقها ، وتضحك أزهارها ويستعيد الربيع شبابه ، حيث تغفل عين الزمن فتمرح كل ساقطة ولاقطة وتعبث النسائم بالمزاهر ، فتغرد عليها القيان بشجى الألحان . فى العبارة المذكورة استعارات تصريحية . عين الأصلى منها ثم اجعل التبعى منها أصليا واذكر الجامع بين اللفظين المجازى والحقيقى فيها جميعها .

٧ — تكلم من البيان عما فى الأبيات الآتية :

وللمدام مـــدير يشب جمرة خمره
تضاحكت عن حباب يقبل الماء ثغره
فظلت آخـــذيا قوته وأصرف دره

اختبار (٢)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحرب خدعة - دع ما يريبك إلى مالا يريبك - المرء على دين خليله - حمى الوطيس

(ا) بين نوع هذه الأمثال واذكر لكل منها مضربين من عندك

(ب) اجعل كلا منها طرفاً فى تشبيه مجمل وبين نوعه والغرض منه

٢ — اجعل فى الألفاظ الآتية استعارة مكنية مرة وتصريحية أخرى واجعلها مرة ثالثة مشبها بها فى تشبيهات اضافية وبين قرينة الاستعارة وفائدة التشبيه فى كل كلمة

السحاب — اللسان — الكتاب — النار

قال أحد الشعراء فى المديح

ركبوا الفرات إلى الفرات وأملوا جذلان يبدع فى السماح ويغرب

وقال غيره

ركبت اليه البحر فى ما خراته فأوفت بنا من بعد بحر إلى بحر

٣ — وضح فى البيتين السابقين

(ا) المراد فى البيت الأول بكلمتى الفرات وفى البيت الثانى بكلمة بحر فى كل موضع من مواضعها الثلاث

(ب) اجعل كلا من الكلمتين الفرات وبحر فى تشبيهين أحدهما مجمل مرسل والآخر مفصل مؤكد

٤ — بين نوع التشبيهات الآتية ثم حول كلا منها إلى استعارة مع بيان نوعها واجراء ثلاثة منها - وغير لذلك ما تراه

كأن الدهر انسان عاقل - انحسر قناع الليل - صاحب البضاعة الرديئة حين يعتز بها كالقبيحة حين تختال

ان العداوة تلقاها وان قدمت كالعز يكمن حينا ثم ينتشر

أنا من فرط ذكائى واشتغالى كتلظى النار فى جزل اليبيس
الرجل الذى يحاول اصلاح عيوب الناس وكله عيوب كالذى يضىء السبل وبيته مظلم - المرأة إما شيطان رجيم ، أو ملك رحيم

٥ — قال البحترى فى الرثاء

كبير لدى الرزء الكبير وأنما على قدر جرم الفيل تبنى قوائم

وقال شوقى

ليس للذل حيلة فى نفوس يستوى الموت عندها والبقاء

(ا) بين نوع التشبيه فى الأول ثم حوله إلى تشبيه تمثيل - وبين الفرض منه قبل التحويل وبعده

(ب) اجعل البيت الثانى بأكمله وعجز الأول استعارة تمثيلية مع ذكر قرينه مناسبة :

(حـ) أجر الاستعارة فى كل من كلمتى تبنى - والذل

(ى) اجعل الأسماء التى خط تحتها فى البيتين مشبها بها فى تشبيهات إضافية مقلوبة

٦ — اكتب ستة أسطر فى وصف روضة منسقة جارية الماء ، حالية بالأشجار والأزهار بحيث تضمن وصفك ثلاثة أنواع مختلفة من التشبيه وثلاثة أنواع أخرى من الاستعارة

٧ — الابيات الآتية للخليفة الظافر اشرح ما فيها من استعارات وتشبيهات ثم انثرها فى عبارة خالية من المجاز

وتملكت نفسى ثلاث كالدمى زهر الوجوه نواعم الأبدان
ككواكب الظلماء لحن لناظر من فوق أغصان على كثبان
هذى الهلال وتلك بنت المشترى حسنا وهذى أخت غصن البان

---

(٤) العز : المطر — وجزل اليبيس : الحطب اليابس

الامثـــال

المثال	البيـــان
أ – إن من البيان لسحرا	سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن الأهتم عن الزبرقان بن بدر فقال (مانع لحوزته مطاع فى قبيلته) وكان الزبرقان حاضرا فى المجلس فقال أما أنه قد علم يارسول الله أكثر مما قال ولكنه حسدنى شرفى – فقال عمرو، أما لئن قال ما قال، فوالله ما علمته إلا ضيق الصدر زمر المروءة لئيم الخال، حديث الغنى – فلما رأى الانكار فى عين الرسول قال رضيت فقلت أحسن ما علمت وغضبت فقلت أقبح ما علمت وما كذبت فى الأولى ولقد صدقت فى الثانية فقال الرسول عند ذلك (ان من البيان لسحرا) أى ما يعمل فى نفوس سامعيه عمل السحر – فتناقل الناس عبارة الرسول وصاروا يقولونها فى كل حادثة تماثل الحادثة التى سقناها إليك، وهى التى ورد فيها المثل – فاذا رأوه خطيبا أعجبهم منطقه وراعهم بليغ حججه واستولى على عقولهم بيانه قالوا ذلك المثل دون تغيير فى صيغته . وهذه الحادثة حقيقية شهدها الناس وتناقلوها

المثال	البيـــان
فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غـــدا لناظره قريب	ناظره : منتظره . وصاحب هـذا القول هو (قراد بن الأجدع) وذلك أن النعمان بن المنذر كان له يومان يوم بؤس يقتل فيه كل قادم عليه، ويوم نعيم يعطى فيه كل قاصد ، فوفد عليه اعرابى يقال حنظلة فى يوم البؤس ، وكان له على النعمان فضل سابق ، فأسف عند رؤيته ولـكنه لم ير مناصا من قتله وسأله عن حاجته فقال ، عام أقضى فيه شئون أهلى . فطلب اليه كفيلا فوقف قراد وقال أنا ضامنه يامولاى ولما غاب حنظله ولم يبق من الأجل المحتوم الا يوم وبعض يوم قال النعمان لقراد ما أظنك الا هالكا غدا فقال له : (فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب) ووفى حنظله بوعده فعاد وأطلق ضامنه وعفى عنه النعمان وتخلى عن عادته تلك هى الحادثة هى التى ورد فيها هذا المثل الشعرى ولـكنك تحدد لصاحب لك وعدا فيستبعده ويستبطئه فتستعير البيت السابق أو عجزه من الحادثة التي ورد فيها الى حالتك الحاضر على نحو ما عرفت فى الاستعارة التمثيلية دون تغيير فى صيغته لقرب الشبه وتمام المماثلة بين الحالتين . وهذه الحادثة حقيقية يؤيدها العقل والنقل

المثال	البيـــان
٩ — ألا إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض	زعموا أن أجمة كان فيها أسد وثلاثة أثوار أبيض وأسود وأحمر . وكان الأسد عاجزا عن افتراسها لاتحادها فقال يوما للاسود والأحمر : إن فى وجود الأبيض معنا لضرر عنا ، لانه يدل بلونه على مكاننا . أما لونكما فقريب من لونى ، فلو تركتمانى آكله صفت لنا الأجمة ، فقالا له دونك فكله ، فأكله ، وبعد أيام قال للأحمر : لونك يا أخى كلونى فدعنى آكل الاسود لتصفو لنا الاجمة فقال له دونك فكله ، فأكله ، ثم التفت الى الاحمر فقال له انى آكلك لامحالة فخرج الثور على باب الأجمة ونادى (ألا إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض)
	تلك الحادثة هى مضرب المثل وأنت تراها لأول نظرة فرضية مخترعة على لسان الحيوان لغرض خاص بخلاف المثلين السابقين اذ أنه لا يعقل أن يتكلم الأسد والثيران هذا الكلام الذى نسب الى كل منها . بل لا يعقل أن تجمع أجمة واحدة بين أسد وثلاثة ثيران . ولكنك حين تعرض لك حالة تشبهها أو تنزل بك نازلة قد فقدت قبل نزولها قريبا أو صديقا كان عونك على الدهر ، تستعير هذا المركب من حالته التى ورد فيها لحالتك دون تغيير فى صورته

المثال	البيـــان
د — مخطئ من ظن يوما أن للثعلب دينا	هذا المثل الشعرى قيل على لسان ديك بعث اليه ثعلب تؤذن لصلاة الصبح . وأوهمه أنه تاب عن أكل الطيوز ورغب فى العبادة وأنت اذا حاول انسان أن يخدعك بأيمانه وعهوده ضربت هـذا البيت مثلا وبدهى أن هذه الحادثة فرضية مخترعة لا أساس لها من الحقيقة لأنه من غير المعقول أن يبعث الثعلب رسولا ـ كما أنه من غير المعقول أن يقول الديك شعرا ولو أعدت النظر فى هـذه المثل الأربعة وأشباهها لرأيت فيها من الايجاز ما يغنى عن الاسهاب فى الوصف، ويقوم كل واحد منها مقام عبارات كثيرة فى معناه ـ وهو للكاتب أو الخطيب بمثابة الحجة الدامغة والبرهان الحاضر ، على كلامه متى أحسن استعماله وقرب ما بين مضربه ومورده

د ـــ هذا المثل لشوقى والقصيدة الآتية تشتمل عليه وتشرح مورده

برز الثعلب يوما فى ثياب الواعظينا
ومشى فى الأرض يهدى ويسب الماكرينا
ويقول الحمد لله م اله العالمينـــا
يا عباد الله توبو فهو كهف التائبينا
وازهدوا فى الطير ان العيش عيش الزاهدينا
واطلبوا الديك يؤذن لصلاة الصبح فينا
فأتى الديك رسول من أمام الناسكينا
عرض الامر عليه وهو يرجو أن يلينا
فأجاب الديك عزرا يا أضل المهتدينا
بلغ الثعلب عنى عن جدودى الصالحينا
عن ذوى التيجان ممن دخل البطن اللعينا
انهم قالوا وخير القـ ـول قول العارفينا
مخطئ من ظن يوما ان للثعلب دينا

القاعدة

الأمثال عبارات موجزة مأثورة يشبه الناس بها جديد حوالهم بقديمها

وهى نوعان: حقيقية وفرضيه :

فالحقيقية : هى ما حدث موردها فى الوجود

والفرضية : ما لم يحدث موردها فى الوجود . وانمـــا خترعت على لسان حيوان أوغيره :

ولـكل مثل مورد وهو الحالة القديمة التى قيل فيها لأول مرة مضرب وهو الحالة الجديدة التى أستعير لها

وكما تـكون الامثال نثرا تـكون شعراً . وتضرب كما وردت دون تغيير فى لفظها (*)

(*) للأمثال الحقيقية فوائد كثيرة منها
١ — أنها مقياس رقى الأمة ولسان أخلاقها
٢ — تربط الحاضر بالماضى
٣ — هى بمثابة البرهان الحاضر يهدى للـكاتب موجزا دون تعب ولامعاناة
أما الأمثال الفرضية فهى كما عرفت فى تمرين (ا) عظة للعاقل مسلاة للجاهل ، أكثر ما تـكون فى عصور الظلم والاستبداد ترغيبا عن رذيله شائعة، أو نصحا لسلطان جائر .
وأشهر الـكتب الجامعة للأمثال مجمع الأمثال للميدانى ـ وجمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى . والعقد الفريد لابن عبد ربه وكليلة ودمنـة لابن المقفع — وفاكهة الخلفاء لابن عربشاه الدمشقى والعيون اليواقظ لعثمان جلال المصرى
ولا يسمى القول مثلا إلا اذا سار وذاع بين الناس

نموذج

لبيان أنواع الأمثال ومضاربها

١ — إن البغاث بأرضنا يستنسر

٢ — خرقاء عيابة

٣ — إذا كنت كذوبا فكن ذكورا

٤ — من قصيدة للأخيش من قبيلة جهينة بعد قتله الحصين :

تسائل عن أبيها كل ركب — وعند جهينة الخبر اليقين

(الضمير فى تسائل يعود على ابنة الحصين المقتول)

٥ — اذا اشتريت فأذكر السوق

٦ — قال خالد بن الوليد لجيشه وهو فى طريقه إلى أبى بكر :

عند الصباح يحمد القوم السرى — وتنجلى عنهم غيابات الكرى

٧ — بلت باشوس من حرباء تنضبة — لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

٨ — من استرعى الذئب ظلم

٩ — لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها — إن كنت شهما فأتبع رأسها الذنبا

١٠ — اذا أتاك أحد الخصمين قد فقئت عينه فلا تقض له حتى يأتيك خصمه فلعله قد فقئت عيناه جميعا .

---

(١) الخرقاء : الطائشة

(٦) السرى : السير ليلا — والكرى : النوم

(٧) الشطر الثانى هو المثل وأصله أن الحرباء لا تصبر على حرارة الشمس فاذا سقطت أشعتها على غصن تركته الى غيره

الاجابـــة

الرقم	المثال	نوعه	مضربه
١	إن البغاث بأرضنا يستنسر	فرضي	الضعيف يصير قويا
٢	خرقاء عيابة	حقيقي	من يجمع بين نقيضين
٣	إذا كنت كذوبا فكن ذكورا	«	من يكذب وينسى كذبه فيظهر أمره
٤	تسائل عن أبيها كل ركب . . .	«	من يعلم حقيقة الأخبار
٥	لا تقطعن ذنب الافعى	فرضي	من يزيل بعض الشر ولا يستأصله
٦	عند الصباح . . .	حقيقي	من يجنى ثمار تعبه ويستريح بعد عناء
٧	بلت بأشوس من حرباء تنضبة	فرضي	من لا تنتهى حوائجه ـ أو لمن لا يدع ما فى يده حتى يحصل على غيره
٨	من استرعى الذئب ظلم	«	من يأتمن الخائن
٩	إذا اشتريت فاذكر السوق	حقيقي	من يشترى السلعة دون تفكير فى بيعها فى المستقبل
١٠	إذا أتاك أحد الخصمين . . .	«	من يحكم لأحد المتقاضين قبل سماعه حجة خصمه

تمرين (ا)

١ — ما الفرق بين مضرب المثل ومورده ولماذا لا تغير صورة الأمثال عند استعمالها

٢ — ما الذي تمتاز به عبارات الأمثال — وما فوائدها ؟

٣ — هل ترد الأمثال الفرضية على لسان الجماد ؟ — وهل ترد على لسان الانسان ؟ — ولماذا سميت كذلك ؟

٤ — الأمثال الفرضية عظة للعاقل مسلاة للجاهل — والأمثال الحقيقية مرآة تتجلى فيها عقليات الامم وأخلاقهم وعاداتهم — اشرح ذلك ؟

تمرين (ب)

١ — استخرج ما في القصة الآتية من أمثال وبين نوعها :

زعموا أن أرنبا التقطت تمرة فأخذها الثعلب — فانطلقا يختصمان إلى الضب فقالت الأرنب : يا أبا الحسل : قال : سميعا دعوت . قالت أتيناك لنختصم . قال : عادلا حكما . قالت فاخرج الينا قال : في بيته يؤتى الحكم . قالت إني وجدت تمرة . قال : حلوة فكليها قالت : فاختلسها الثعلب . قال : لنفسه بغى الخير قالت : فلطمته . قال : بحقك أخذت — قالت فلطمني — قال حر انتصر . قالت : فاقض بيننا . قال : قد قضيت

٢ — عين الأمثال فيما يأتي واستبدل بكل منها ما يؤدي معناه :

عتب تاجر على أحمد عدم ابتياعه أثاثه منه وكان قد غشه من قبل . فقال له كيف أعاودك وهذا أثر فأسك . فقال التاجر تجاوز عن هفوتي فلكل جواد كبوة — وأنا حقيق على استعادة رضاك فقال له أحمد : لقد خدعتني ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . فلما ألحف التاجر في العرض ، وشهد أحمد السلعة تركه ورضي من الغنيمة بالاياب

تمرين (ح)

١ — عين مضرب الأمثال الآتية وبين الحقيقي منها والفرضي
أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني
٢ — أجارتنا من يجتمع يتفرق ومن يك رهنا للحوادث يَغْلق
٣ — سعى لحتفه بظلفه
٤ — اليوم خمر ، وغدا أمر
٥ — إنك إن كلفتني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق
٦ — بلغ السكين العظم
٧ — كنت من كربتي أفر اليهم فهمو كربتي فأين الفرار
٨ — لا تكن كالباحث عن المدية
٩ — إن الانسان خلق هلوعا، إذا مسه الشر جزوعا، وإذا مسه الخير منوعا
١٠ — رجع بخفي حنين
١١ — الصيف ضيعت اللبن
١٢ — حبك الشيء يعمي ويصم
١٣ — لا يجتمع سيفان في غمد
١٤ — عني اليك فاني لا توافقني عور الكلاب ولا شرب على الكدر
١٥ — إذا كان الطباع طباع سوء فلا أدب يفيـــد ولا أديب
١٦ — لو ترك القطا ليلا لنام

---

(٢) غلق الرهن : حل ميعاده
(٣) الحتف : الهلاك — والظلف : الحافر
(٤) قائله امرؤ القيس عند ما أخبر بقتل ابيه
(١٠) حنين اعرابي وجد في سفره خفا فتركه فلما وجد الثانية . ترك عندها راحلته وزاده ورجع ليأخذ الاولى فاخذت الراحلة وعاد لاهله بالخفين
(١١) قائله اعرابي جاءت اليه زوجته في الشتاء تطلب منه لبنا وقد كانت تركته الى رجل غيره في الصيف

١٧ — ما اشتار العسل من اختار الكسل

١٨ — لسان من رُطب، ويد من خشب

١٩ — وهل ينهض البازى بغير جناح

٢٠ — وافق شنّ طبقة

٢١ — المرء تواق إلى ما ليس فى يده

٢٢ — ليس الحريص بزائد فى رزقه

٢٣ — العصفور إن أرسلته فات، وإن قبضت عليه مات

٢٤ — لو بلغ الرزق فاه لولاه قفاه

٢٥ — أكره من خصلتى الضبع

٢٦ — قبل الرماء تملأ الكنائن

٢٧ — قد نهيتك عن شربة الوشل

٢٨ — مقتل الرجل بين فكيه

٢٩ ما أشبه الليلة بالبارحة

٣٠ — من أنفق ماله على نفسه فلا يتجمل به على الناس .

٣١ — تجشأ لقمان من غير شبع

٣٢ — إن وراء الاكمة ما وراءها

٣٣ — إذا ما الجرح رم على فساد تبين فيه تقصير الطبيب

٣٤ — إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التفريط فى زمن البذر

---

(١٧) اشتار : شرب

(٢٠) شن وطبقة : اسمان لرجل وامرأة

(٢١) تواق : مشتاق

(٢٥) قيل على لسان ضبع صادت ثعلبا وخيرته بين أمرين أكله أو تمزيقه

(٢٦) الرماء : الرمى — والكنانة : جعبة السهام

(٢٧) الوشل الكدر

(٣١) تجشأ هى المعروفة بالعامية (تكرع)

(٣٢) الاكمة : الاجمة

٣٥ — ألم تر أن المرء تدوى يمينه فيقطعها عمدا ليسلم سائره

٣٦ — أذا تخاصم اللصان ظهر المسروق

٣٨ — الزيت فى العجين لا يضيع

٣٨ — طبيب يداوى الناس وهو مريض

٣٩ — لولا عجائب صنع الله مانبتت تلك الفضائل فى لحم ولا عصب

٤٠ — من لم يؤدبه والداه أدبه الليـــل والنهار

تمرين (ى)

ا رب رمية من غير رام

ب لو ذات سوار لطمتنى

حـ تضرب فى حديد بارد

ى لا ناقتى فيها ولا جملى

هـ لا أعرفنك بعد الموت تندبنى وفى حياتى ما زودتنى زادا

السبع سبع ولو كلت مخالبه والكلب كلب ولو طوقته ذهباً

١ — الأمثال الستة المتقدمة ذكرت لها مضاربها فيما يأتى غير مرتبة. فألحق كل مضرب بمثله وبين نوع كل:

الوضيع يقع منه العدوان

الاصابة من المعروف بالخطأ

براءة المرء مما لا يعنيه

المرافقة فى الرخاء والهجر فى الشدة

الحقير لا ترفعه النعمة والعظيم لا تخفضه البؤس

محاولة مالا فائدة منه

٢ — بعث ملك كندة امرأة يقال لها عصام الى ابنة عوف الشيبانى تخطبها له

(٣٥) تدوى: يصيبها الداء

فما رأتها قالت ـ ترك الخداع من كشف القناع ـ ولما رجعت إلى الملك قال لها : ما وراءك يا عصام فقالت : صرح المحض عن الزبد

كم مثلا فى العبارة السابقة ـ وما الحال التى يقال فيها كل منها ـ بين نوع الاستعارة فيها وأجرها فى أحدها

قطعت جهيزة قول كل خطيب ـ القول ماقالت حزام ـ كأن على رءوسهم الطير ـ ما يوم حليمه بسر ـ أعطى القوس باريها ـ كل فتاة بأبيها معجبة

٣ — انتخب من الأمثال السابقة أربعة تضع كل منها فى الموضع الملائم له من المواضع الخالية فيما يأتى

أخبرت سعاد صديقتها احسان بعمها الذى تولى الوزارة قائلة . . . . . . فسعدت البلاد بجهود عمى فأجابتها احسان : لقد غاليت فى الفخر بعمك . . . .

وانهما ليتحدثان إذ أقبلت سعاد ـ فلما بصرت بها احسان ـ قالت ـ تكلمى يا سعاد فـ . . . . فلما أمنت على قول ثريا . . .

٤ — اذكر قصة من عندك تضمنها أربعة من الأمثال الآتية :

رب أخ لك لم تلده أمك ـ رب كلمة سلبت نعمة ـ خالف تعرف ـ سبق السيف العزل ـ بعض الشر أهون من بعض ـ اياك وما يعتذر منه ـ لا يذهب العرف بين الله والناس .

٥ — ايت لكل حالة من الأحوال الآتية بمثل فرضى أو حقيقى مستعينا بما سبق من التمرينات ثم اجعل من كل مثل ومضربه تشبيه تمثيل

العمل يكون سببا فى ضرر صاحبه ـ حال الرجل يخيب سعيه ـ المتملق حلو الكلام ـ الأمر يذيع حتى يعلمه جميع الناس ـ ابن الشاعر ينبغ فى قرض الشعر ـ المعطى أفضل من السائل ـ بلوغ العلا لا يكون إلا بالتعب .

٦ — ضع محاورة بين بخيل ومسرف بحيث تضمن كلام كل منهما خمسة أمثال أحدها فرضى ـ وعلق عليها بمثل حقيقى يوضح رأيك وينتهى عنده حوارهم .

٧ — القطعة الآتيه من المقامة الطيبية للحريري

عين مافيها من أمثال وبين نوع كل - ثم اكتب من إنشائك فى معناها سبعة أسطر خاليةً من الأمثال

قال الحارث بن همام

أنشأنا نجلو السهى والقمر ، ونجنى الشوك والثمر ، فبينما نحن ننشر القشيب والرث ، وننشل السمين والغث ، وغل علينا شيخ قد ذهب حبره وسبره وبقى خبره وسبره ، فمثل مثول من يسمع وينظر ، ويلتقط ما انتثر ، إلى أن نفضت الأكياس ، وحصحص الياس ، فلما رأى إجبال القرائح ، وإكداء الماتح والمائح ، جمع اذياله ، وولا ناقذاله ، وقال ما كل سوداء تمرة ، ولا كل صهباء خمرة ، فقلنا له إن دواء الشق أن يحاص ، والا فالقصاص القصاص فلا تطمع فى أن تجرح وتمرح وتنهر الفتق وتسرح .

---

٧ — نجلو السهى والقمر : نكشف الخفى والجلى - الرث : القديم البالى - والمراد : بالنشل هنا استخراج الجيد والردىء من الكلام - وغل : دخل - الحبر والسبر بكسر أولهما : الجمال والبهاء وبضمه العلم والتجربة - نفض الاكياس : كناية عن فراغ القول - حصحص : تبين وتحقق - الاجبال وصول الحافر إلى الجبل حيث لا يستطيع الحفر - والماتح : الذى يسقى على رأس البئر - والمائح : الذى يملأ الدلو فى أسفلها - القذال : مؤخذ الرأس - الصهباء : الضاربة فى حمرتها إلى البياض (وتطلق على الخمر) . الحياصة : الخياطة - الفتق : الجرح - ونهره : أسال دماءه - تسرح تذهب .

المجاز المرسل

العبارة	البيـــان
تسلمت راتبي من مصرف مصر	المصرف اسم مكان لا يعقل منه التسليم ، فليس الكلام على حقيقته . ولو جرى على أصله لكان : « تسلمت راتبي من موظفي مصرف مصر » ففي كلمة « مصرف » مجاز والارتباط بين اللفظ المجازي « مصرف » وبين المحذوف « موظفي » ليس هو المشابهة كما عرفت في الاستعارة بل هو نسبة المحل إلى القائمين بالعمل فيه
نزل اللاعبون المصريون بالألمانيين ضيوفا فأكرموهم	اللاعبون المصريون لا ينزلون بأشخاص الألمانيين . بل بمكانهم وهو (ألمانية) ونسبة الألمانيين إلى مكانهم أنهم حالون فيه
جنى البستاني الشجرة	الجنى لا يعقل أن يكون للشجرة ، بل لثمرتها . والعلاقة بين اللفظ المجازي « الشجرة » والحقيقي المحذوف « الثمرة » أنها سبب لهذه الثمرة
وضع صبحي الطبيب الابصار في عيني	لم يضع صبحي الابصار . لأنه أمر معنوي لا تداوى به العين . إنما هو لفظ مجازي مسبب عما وضعه الطبيب حقيقية وهو الدواء
عار على المصري ألا يلبس قطن بلاده	القطن لا يلبس قبل أن يصير نسيجا وعلاقة القطن بنسيجه اعتبار ما كان عليه قبل نسيجه

العبارة	البيـــان
تربى الملاجىء رجالا عاملين	تعنى الملاجىء بالصغار خاصة فكلمة « رجال » هنا مجاز ارتباطه بالمحذوف وهو « الصغار » اعتبار ما يكونون عليه
فى أفريقية مجاهل لم تطرقها قدم	المراد بلفظ « القدم » صاحبها . وقد أنيب عن هذا الشخص من طريق المجاز ، أهم أعضائه الذى يعتمد عليه فى السياحة وهو القدم . لما بين هذه القدم وصاحبها من علاقة الجزء بالكل
يطربني عزف يدك على البيانة	الضرب على البيانه لا يكون باليد كلها بل بالأصابع التى هى جزء من اليد . وقد ذكرت اليد هنا مجازا علاقته الكلية

القاعدة

المجاز المرسل : كلمة استعملت فى غير معناها الحقيقى ، لعلاقة غير المشابهة . بقرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلى وله علاقات كثيرة منها : —

المحلية — الحالية — السببية — اعتبار ما كان — اعتبار ما يكون — الجزئية — الكلية

(١) سمى المجاز هنا مرسلا لعدم تعيين علاقاته . فقد رسلت بلا تقييد . بخلاف الاستعارة التى تخصصت بعلاقة المشابهة

نموذج

لتعيين المجاز المرسل

١ — أقامت في الرقاب له أياد هي الأطواق والناس الحمام
٢ — مذهبي في الكأس لا أشربها فهي في الهم دواء العاجزين
٣ — رأيت وجهك فرأيت الخير كله
٤ — الناس من خوف الذل في الذل ومن خوف الفقر في الفقر
٥ — وفي السماء رزقكم وما توعدون (قرآن كريم)
٦ — تسمع الأرض قيصرا حين تدعو وعقيم من أهل مصر الدعاء
٧ — بدىء الشعر بكندة وختم بكندة (يعنون بدىء بامرىء القيس، وختم بالمتنبي وكلاهما من كندة)
٨ — يأيها الذين آمنو لا تقربو الصلاة وانتم سكارى (قرآن كريم)
٩ — نشرب الشعير الذى يزرع فى مريوط ويسقيه السحاب
١٠ — كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالأنثى

الاجابة

الرقم	اللفظ المجازى	المعنى المراد	العلاقة
١	الرقاب	الناس	الجزئية
	أياد	نعما	السببية

(٢) لاساغيل العطشان
(٦) لشوقى — والعقيم : الذى لاينتج ولا يفيد

الرقم	اللفظ المجازى	المعنى المراد	العلاقة
٢	الكأس	الخمر	المحلية
٣	وجهك	شخصك	الجزئية
	الخير	ما يسبب الخير	المسببية
٤	الذل	مكان الذل	الحالية
	الفقر	مكان الفقر	»
٥	رزقكم	مطر	المسببية
٦	الأرض	أهل الأرض	المحلية
٧	كنده (فى موضعيها)	امرؤ القيس والمتنبى	الكلية
٨	الصلاة	مكان الصلاة	الحالية
٩	السحاب	ماء السحاب	المحلية
	الشعير	شراب الشعير	اعتبار ما كان
١٠	القتلى	من سيقتلون	اعتبار ما سيكون

تمرين (١)

١ — ما الفرق بين المجاز المرسل والاستعارة

٢ — لم سمى المجاز هنا مرسلا . وكم علاقة تعرف له

٣ — فى المجاز المرسل لفظ استعمل مكان آخر محذوف . فأيهما يشير الى العلاقة ؟

٤ — كيف تفرق بين ارتباط السببية بالمسببية — وبين اعتبار ما كان واعتبار ما يكون .

تمرين (ب)

(١) فى الألفاظ التى خط تحتها مجاز مرسل بين فيها العلاقة والقرينة

انما المجد ثناء يقتنى من شبا السيف وسيب متوال

(ب) واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قرآن كريم

(حـ) اذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

(ى) قال تعالى فى وصف المؤمنين فى الجنة

لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا

٢ — علاقة المجاز فى الأبيات الآتية هو الجزئية — والمحلية — والسببية — واعتبار ما كان — بين البيت المراد بكل علاقة

(ا) الا يا قبور اجثتها اليوم اجتلى بها ساكن الصحراء من ساكن القصر

(ب) لبثت مصر فى الظلام الى ان قيل مات الاصباح والأضواء

فان كنت لا تستطيع دفع منيتى فدعنى أبادرها بما ملكت يدى

(ى) وحارب إذا لم تعط الا ظلامة شبا الحرب خير من قبول المظالم

تمرين (حـ)

عين المجاز المرسل. واذكر علاقته — وقدر اللفظ الحقيقى المحذوف فيما يأتى :

١ — قال أبو العلاء المعرى

تسربل الوشى يرجو أن يجمله والحمد فى كل عصر خير سربال

٢ — فلا تثقلو جيدى بمنة جاهل أروح بها مثل الحمام المطوق

تمرين ب (١) ا — الشبا : حد السيف

(٢) ا — لمعروف الرصافى ب — لشوقى د — لزهير بن أبى سلمى

تمرين حـ (١) تسربل الوشى : لبسه

٣ — وإنى لمشتاق إلى ظل صاحب   يروق ويصفو إن كدرت عليه

٤ — يولد السيد المتوج غضا   طهرته فى مهدها النعماء

٥ — وله الجوارى المنشآت فى البحر كالأعلام   قرآن كريم

٦ — لباسيليوس من خطبة فى زجر الأغنياء:

هذه النعم التى أتيح لكم ان تتمتعوا بطيبها، ذنوب ترصد لكم العواقب الرضية، تقفلون دون المسكين أبوابكم، وهو يقفل دونكم أبواب الجنة

٧ — ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت. إن الذى أحياها لمحيى الموتى   قرآن كريم

٨ — وكم علمته نظم القوافى   فلما قال قافية هجانى

٩ — يتولى البحار مهما ادلهمت   منك فى كل جانب لألاء

١٠ — إياك أن يضرب لسانك عنقك

١١ — انما المرء بأصغريه بقلبه ولسانه

١٢ — وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما   قرآن كريم

١٣ — أصاب هوى ليلى فؤادى فرمتها   قرينا فحالت أمها دون مقصدى

فعفت مقامى فى الهوان لرفضها   فهمت على وجهى إلى غير مورد

١٤ — ياموعى حفر الكتابة حافظا   هل للعباقر فى التراب مقام

١٥ — ألا تطغوا فى الميزان ـ وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان.
(قرآن كريم)

١٦ — صدرك أوسع لسرك

١٧ — لولا السيف لكثر الحيف

---

(٧) ربت: نمت

(٩) ادلهمت: أظلمت — اللألاء: الضوء الشديد والبيت لشوقى

(١٢) عنت: خضعت

(١٣) عفت: كرهت — هام على وجهه: سار على غير هدى

(١٤) لأحد المؤلفين

١٨— زعم الهمام ولم أذقه انه يشفى بريا ريقه العطش الصدى

١٩— قال أبو فراس الحمدانى فى الرثاء :

فتى مات بين الضرب والطعن ميتة تقوم مقام النصر ان فاته النصر

وما كان يدرى مجتدى جود كفه إذا ما استهلت انه خلق العسر

٢٠— احل بأهل اللهو حيث لقيتهم وانزل باللذات والدهر فى جد

٢١— فقد بما عن وخدها وضاق وجه الأ رض وانقاد بالشراع الماء

٢٢— وانتهت امرة البحار إلى الشرق وقام الوجود فيما يشاء

٢٣— وملكت حبات القلو ب وما سواك لهـــا ملك

٢٤— بقدومك ابتهجت دمشق وبدلت أرجاءها الأمراع بالأمحال

٢٥— فليت المنايا حين قوضن بيتها بدأن بها من قبل هدم الدعائم

٢٦— من استعمل الظلم مع الناس استعمل الله معه العدل

٢٧— رب إن شئت فالرقاب فداء ويسير إذا أردت الدماء

٢٨— قال شوقي من قصيدة فى مدح الرسول

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء

وقال فى وصف فرعون وعصره

شاد ما لم يشد زمان ولا انشأ عصر ولا بنى بناء

٢٩— ومن العجائب انني لاحظ لى من ناظريك وفى فؤادى أسهم

٣٠— من عجز عن زاده اتكل على زاد غيره

٣١— له اياد على سابغة أعد منها ولا أعددها

---

(١٨) النابغة فى وصف المتجرده والريا — والصدى : الشديد العطش

(١٩) المجتدى : السائل — استهلت : ظهرت

(٢١) الوخد نوع من السير

(٢٣) حبات القلوب : سويداؤها

(٢٤) الامراع : الخصب — والامحال : الأجداب

(٢٥) قوض : هدم والبيت للرصافى

٣٢ — انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم (قرآن كريم)
٣٣ — يتنازعون فيها كأسا لا لغو ولا تأثيم
٣٤ — إن المتقين فى جنات وعيون
٣٥ — لشوقى فى وصف يوم القيامة :

نام العدو لديه عن أحقاده ... وسلا الصديق به هوى أخدانه

٣٦ — خلقت يداً دون الصديق ومنة ... أرد بها عن صدره ما ينوبه
٣٧ — إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون هم وأزواجهم فى ظلال على الأرائك متكئون قرآن كريم
٣٨ — عنيت الوزارة بالفنون الجميلة هذا العام
٣٩ — ولى قلم فى أنمل قد هززته ... فما ضرنى الا أهزا لمهندا
٤٠ — قال تعالى حكاية عن يوسف

ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما انى أرانى أعصر خمرا

تمرين (د)

١ — اجعل الألفاظ الآتية مجازا مرسلا مع تنويع علاقاته
العين - كلمة - مدرسة - البن - مجلس الوزراء - الشمس - القمر - الجندى العنق - المهندس

٢ — ضع فى المكان الخالى مما يأتى كلمة تصلح أن تكون مجازا مرسلا وبين العلاقة

---

(٣٢) الحصب : ماتتقد به النار من حطب ونحوه
(٣٤) سلا : نسى
(٣٥) الانمل طرف الاصبع والمهند : السيف
(٣٦) المنة : القوة

قرأت ليلة أمس . . فأعجبنى منه المديح والرثاء - يؤسفني أن يسمع :
ليلة الخميس .... ويرانى ويرى ....: موقفى وأشاراتى، ومع الأسف
لم يفهم .... حفر .... قناة السويس - من مبادىء الأسلام أن
يرى الخاطب .... قبل الزواج — شربت .... أفرخت الدجاجة
خمسة ....

٣ — استبدل بالكلمات التى تحتها خط كلمات أخرى فيها مجاز مرسل وغير
ما تراه مع بيان العلاقة

سال لعاب الطفل - آوانى فلان شهرا ونجانى من الأعداء - استقل المصريون
شربت عصير البرتقال - استدفأت بحرارة النار - فاض ماء النيل - اللبن
الذى يؤخذ من الضأن أجود من اللبن الذى يؤخذ من البقر

٤ — استبدل بكل مجاز تحته خط فيما يأتى كلمة حقيقية تؤدى معناه

أسعد أيام الفلاح يوم يزرع القطن - ويوم يجنيه - ويوم يلبسه - عاشرت
وفاءك عاما - أدام الله عليك شكره - حكمت المحكمة بادانة المجرم فنزل
لساعته بالسجناء ضيفا - النيل يمد مصر بالخصب متى باعك محمد كتابه
هذا؟ - ركبت قطار البحر مرتين فى هذا العام - يفر الناس من صيف
مصر إلى صيف الاسكندرية - وقع المصريون والانجليز معاهدة الصداقة
بين البلدين - الأنبياء أفصح الناس لسانا

٥ — يقول كثير من الناس للطالب فى مدرسة الطب يا (طبيب) وللطالب
فى مدرسة الحقوق يا (أستاذ)

ويقولون للصديق : حللت قلوبنا

ويقولون يتنقل (هيلا سلاسى) امبراطور الحبشة فى أوروبة محاولا
ارجاع ملكه

ويقولون لا تأكل الماء إذا قدم اليهم بطيخ

« للصانع أصلح النور

وتقول أنت لأصدقائك : لقد اشتريت حجرة استقبال فاخرة فهل لكم أن تزوروها فاذا ما زاروا قلت لهم سنأكل لقمة ـ ثم نشرب فنجان قهوة قبل أن تودعوا منزلى

وتقول لأحد أصدقائك لقد خدمتك اليوم . إذا كنت قد ألحقت ابنه بعمل ينفعه

كما تقول له أهنئك بشفاء مريضك .

وهكذا تقول لخادمك أعطنى المحبرة لأكتب بها خطابا

وللطاهى : هل أنضج الفحم اللحم . كما تقول له اياك أن تغلى الشاى ؟

فما موضع المجاز فى كل عبارة من هذه الأقوال السابقة وما نوع العلاقة فى كل مجاز

٦ ـــ كون ستة مجازات مرسلة بحيث تكون كل اثنين منها لعلاقتين متقابلتين وبين الفرق بين كل منهما

وضح ما فى الأبيات الآتية من المجاز المرسل ـ وبين علاقته ثم انثرها فى عبارة واضحة خالية من المجاز

ولقد نزلت بماجد ملك القلوب بحمده
وحييت فى أكنافه وشربت سائغ رفده
وغفرت ذنب الدهر لما أن حللت بجوده
والعرف قيد لازم أنعم به وبقيـــده

الكنايـــة

تعريفها — أقسامها

العبارة	البيـــان
المعلم الصامت خير رفيق فى السفر	المعلم الصامت فى هذا المثال يجوز عقلا أن يكون المراد منه حقيقة معناه وهو المدرس الأخرس الذى لا يتكلم . ويجوز أن يكون المراد منه موصوفا آخر وهو الكتاب حذف وكنى بالمذكور عنه لتلازمهما فى الذهن — غير أن القرينة هنا ترجح المعنى الثانى ولا تمنع من إرادة الأول
ركبت بنت الهواء	المفهوم من بنت الهواء هنا انه يريد (الطائرة) لدوام ملازمتها للهواء ولكنه حذفها وكنى عنها بما يلازمها وهو بنت الهواء

* * *

العبارة	البيـــان
كان سعد بليل الريق اذا خطب	المتكلم لا يريد ابتلال الريق فى سعد ، وإنما مراده أن يثبت له صفة تلازم هذا الابتلال وتتبعه هى الفصاحة — وقد حذف هذه الصفة وكنى عنها بما لازمها . ولو أردنا المعنى الأصلى لفات غرض المتكلم
فلان يقوم الليل ويصوم النهار	المراد هنا ليس قيام الليل وصيام النهار وان كان محتملا ولكن المفهوم أنه يريد أن ينعت موصوفه بصفة تترتب على القيام والصوم هى الطاعة والتقوى

المثال	البيـــان
بيوت الريفيين تتكاثر فيها الأمراض	لا يعني المتكلم أن يتحدث عن الأمراض وحلولها فى البيوت ، ولا عن بيوت الريفيين نفسها وانما يريد نسبة الأمراض الى الريفين وهذه النسبة حذفها وكنى عنها باسناد الأمراض إلى ما يلازمهم وهى بيوتهم
الذكاء بين عينيك	الموصوف وهو المخاطب والصفة وهى الحكمة مذكوران فى الكلام والظاهر أنه لايريد كليهما . ولكنه يريد نسبة الذكاء وهى الصفة للمخاطب وقد كنى عن هذه النسبة بذكر الصفة منسوبة الى ما له ارتباط بالموصوف وهو عينيه والمنسوب الى جزء الشيء منسوب الى كله — فالمكنى عنه فى العبارة النسبة لهذا الكل

القاعدة

الكناية لفظ : يذكر ويراد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلى(١)

وتنقسم باعتبار المكنى عنه ثلاثة أقسام :

---

(١) هذا الجواز أكثر ما يكون فى الصفة وقد يستحيل فى الموصوف والنسبة

(١) كناية عن موصوف : وهى ما كان المكنى عنه فيها ذاتا ملازمة للمعنى المفهوم من الكلام

(٢) كناية عن صفة : وهى ما كان المكنى عنه فيها صفة ملازمة لموصوف مذكور فى الكلام(٢)

(٣) كناية عن نسبة : وهى ما كان المكنى عنه فيها نسبة صفه مذكورة إلى موصوف اسندت إلى ما له اتصال به

نموذج

لتعين الكناية وبيان نوعها

١ — قال امرؤ القيس فى وصف الليل :

فيالك من ليل كان نجومه   بكل مغار الفتل شدت بيذبل

٢ — قال الفرزدق فى مدح سيدنا على زين العابدين

لا يخلف الوعد ميمون بغرته   رحب الفناء أريب حين يعتزم

٣ — من خطبة لعتبة بن ابى سفيان

يا حاملى الأم انوف ركبت بين أعين ، أنما قلبت ظفرى عنكم ، ليلين مسى أياكم . فأما اذا أبيتم ، فوالله لأقطعن بطون السياط على ظهوركم ، فكم من عظة لنا قد صمت عنها آذانكم وزجرة قد مجتها قلوبكم

---

(٢) تعرف الكناية عن الموصوف بذكر الصفة كما فى الامثلة أو ما يلازمها كقس بين شفتيك وخالد بن الوليد فى ثيابك

تعرف الكناية عن الصفة بذكر الموصوف ملفوظا أو ملحوظا من سياق الكلام

وتعرف كناية النسبة بتخصيص ما يلازم الموصوف بالصفة

٤ — ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة
(قرآن كريم)

٥ — السعد من خدامه والعز من أتباعه والمجـــد من ندمائه

٦ — ارتقت فى مصر صاحبة الجلالة مربية الشعوب

٧ — وما أبالى وارداى مبرأة من العيوب اذا ما الحتف أرداني

الاجابة

الرقم	العبارة	لفظ الكناية	المكنى عنه	نوعه
١	فيالك من ليل كأن	نجومه شدت بيذبل	طول الليل	صفة
٢	لا يخلف الوعد	رحب الفناء	الكرم	»
٣	يا حاملى الأم ألوف	الأم أنوف	إثبات اللؤم اليهم	نسبة
		قلمت ظفرى	كف الأذى	صفة
		يلين مسى	طاعتهم لهم	»
		صمت آذانكم	الانصراف وعدم الاصغاء	»
		مجتها قلوبكم	الانصراف والبغض	»
٤	إن هذا أخى له تسع ...	نعجة	امرأة	موصوف
٥	السعد من خدامه . . .	السعد من خدامه	إثبات السعادة إليه	نسبة
		العز من أتباعه	» العز »	»
		المجد من ندمائه	» المجد له	»
٦	ارتقت فى مصر صاحبة	مربية الشعوب	الصحافة	موصوف
٧	وما أبالى وأرداى . . .	أرداى مبرأة من العيوب	إثبات الكمال لنفسه	نسبة

———

تمرين (١)

١ — ما الفرق بين الكناية والحقيقية؟ وما الفرق بينها وبين المجاز؟
٢ — كيف تميز الكناية عن صفه، من الكناية عن موصوف، من الكناية عن نسبة.
٣ — فى أى أنواع الكناية يذكر الموصوف؟ وفى أيها تذكر الصفة مثل لما تقول
٤ — أيهما أبلغ فى التعبير الكناية، أم المجاز المرسل، أم الاستعارة؟

تمرين (ب)

١ — الألفاظ التى خط تحتها فى العبارات الآتية. استعملت كناية عن غيرها - بين نوع هذه الكناية واشرح العلاقة والقرينة.

(ا) قال تعالى فى شأن نوح وقومه
وحملناه على ذات ألواح ودسر (قرآن كريم)
(ب) وأخو الحجا أبدا يجاهد طبعه فتراه وهو محارب كمسالم
(حـ) انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه
(ء) فاذا احتجت اليه ساعة مجك فوه

٢ — الأبيات الآتية لشعراء أربعة ينهى أولهم عن الكبر والعجب ويتحدث الثانى عن اللغة العربية - ويسند الثالث لممدوحه الوفاء - ويفخر الرابع بتجربته للدهر - عين الألفاظ التى فيها الكناية
(ا) فلا تمش يوماً فى ثياب مخيلة فانك من طين خلقت وماء
(ب) يا ابنة الضاد أنت سر من الحسن تجلى على بنى الانسان

تمرين ب (١) ا — الدسر: المسامير
د — مجه: قذفه والمراد كرهك واغتابك

(ﺣ) واذا صحبت رأى الوفاء مجسما   فى بردك الأصحاب والخلطاء

(ى) انى حلبت الدهر أشطره   فوجدته لم يصف لى حلبه

تمرين (ﺣ)

عين الكناية وبين نوعها فيما يأتى

١ — قال النابغة الذبيان فى الاعتذار

ما إن نديت بشىء أنت تكرهه   اذن فلا رفعت صوتى الى يدى

٢ — إلى ذى انتقام لا ينام غريمه   ولو أنه شخص المنامى المحجب

٣ — وبيضة خدر ان دعت نازح الهوى   أجاب الهوى لبيك يا بيضة الخدر

٤ — نحن فى المشتات ندعو الجفلا   لا ترى الآداب فينا ينتقر

٥ — قال أبو نواس .

انما السالم من الجـ   ـسم فاه بلجام

٦ — فالبس الناس على الصحة منهم والسقام

٧ — وان صريح الرأى والحزم لامرىء   اذا بلغته الشمس أن يتحولا

٨ — كلينى لهم يا أميمة ناصب   وليل أقاسيه بطىء الكواكب

٩ — قال عمر بن عبد العزيز

ان نفسى تاقت إلى اشرف منازل الدنيا ، فلما بلغته ، وجدتها تتوق إلى أشرف منازل الآخرة

١٠ — من كلام على بن ابى طالب

أخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن نخرج منها أبدانكم

تمارين ب (٢) د — الأشطر : أثداء الناقة وغيرها يريد جربت الدهر

(٤) المشتاة : موضع اشتاء — القوم : الجفلى — هنا : البعيدون — والآدب صاحب المادبة وهى الطعام المعد — وانتقر : دعا جماعة وترك أخرى

(٧) لابى تمام

١١— قال أبو العلاء المعرى

يا ام دفر رعاك الله والدة　منك الاضاعة والتفريط والسرف

لو انك العِرس أوقعت الطلاق بها　لكنك الأم هل عنك منصرف

١٢—ويهوى الدمى من هز أعطافه الصبا　ويهوى العلا من شيبته الشدائد

١٣—ولا تغررك السنة رقاق　بطائهن اكباد صواد

١٤— كل حى ضاقت الأرض عنه　سوف يكفيه من الأرض لحده

١٥—من لم يقم بالمجد قبل مشيبه　وخمود جمرته فليس بقائم

١٦— إذا بلغ الفطام لنا وليد　تخر له الجبابر ساجدينا

١٧— قال شوقي فى وصف الحصون التركية

بروج أعارتها المنون عيونها　لها فى الجوارى نظرة لا تخيب

١٨— من كلام أحمد بن يوسف فى عدو له

لم يأت أمراً يعتذر منه، وإذا نظرت فى أمره لم تدر اى حالاته اعجب

١٩—قال برهان الدين القيراطى فى وصف حماره

تراه أولا فى الأكل سبقا　وعند السير يأتى فى الأخير

٢٠—من أخبار الجاحظ فى وصف ملك الروم

لا ترفع إليه العيون أجفانها ـ ولا تتبعه الأبصار انسانها ـ كأن رعيته قطاً رفرفت عليها صقور صوائد

٢١— قال القاضي الفاضل

ترى غرائب من أفعال بجدهم　يردها الفكر لو لم يشهد النظر

٢٢— أنت منى بين أذنى. وعاتقى ـ انت جلدة ما بين عيني ـ أنت بين سحرى ونحرى

---

(١١) ام دفر : الدنيا — والبيت للمعرى

(١٤) لابى العتاهية

(١٦) لعمرو بن كلثوم

(١٧) الجوارى : السفن

(٢٢) العاتق : الكتف والسحر : الرئة ولعل المراد هنا الصدر

٢٣— اياك وعقيلة الملح

٢٤— يقول العرب لما رآه رأى السكين فى الماء

٢٥— ويقولون انه لشديد الناظر غضيض الطرف

٢٦— ويقولون اياك وقتيل العصا (يريدون بالعصا الجماعة والمراد الخارج عنها)

٢٧— بيتى يبخل لا أنا

٢٨— على أننا الرحبين صدروا وان تكن تعانقنا الاقدار لم نشك من عنف

٢٩— الذهب فى فم الصياح (حكمة انجليزية)

٣٠— قال المتنبي فى وصف الربيع

جاء نير وزنا وأنت مراده ووردت بالذى أردت زناده

ما لبسنا فيه الآكاليل حتي لبستها تلاعه ووهاده

٣١ — كجنود عمر اينماركزوا القنا عقدو يدا ومهندا وسنانا

٣٢— قال بعض الشعراء فى وصف رجل بالبخل

سيان كسر رغيفه او كسر عظم من عظامه

٣٣— يجب ان لا تنظر إلى العالم بعيون من زجاج

٣٤— قال صفى الدين الحلى

يارب ليل غدا فى الآهاب غدت تنقض فيه كؤوس الماء كالحبب

بذلت عقلى صداقاً حين بت به أزوج ابن سحاب لابنة العنب

٣٥— من كلام نابليون

ربما كان أسعد ايامى هو اليوم الذى هزبت فيه صروف الدهر وبيضت سواد الليالى ، يوم كان النصر عن يمينى . والمجد عن شمالى والجموع لاهجة بذكرى

---

(٢٣) العقيلة : الكريمة من كل شيء — والدره لا تكون الا فى الماء الملح يعنون بذلك المرأة الحسناء فى المنبت السوء

(٢٥) شديد الناظر : أى ينظر بملئها وذلك دليل البراءة

(٣٥) تعريب فتحى زغلول

٣٦— تكلم فلان كلاما نسيت أوله لطول عهدى به، ولم أفهم آخره لانقطاع أوله :

٣٧— أم الحباب وان أميت لهيبها   بمزاجها وافت كام حباب

٣٨ — قال العقاد فى قصر أنس الوجود

نسائل جوال السماء وقد سرى   هنالك دهراقبلما صحب القصر

تصاحبتما قدما فيابدر هل ترى   عراص الثرى يوما بموضعه قفرا

٣٩— بعض الطلبة يركب الى المدرسة ابن الكهرباء وبعضهم يركب نعليه

٤٠— من خطاب بعث به حافظ بك ابراهيم وهو فى السودان إلى الشيخ محمد عبده .

فعسي أن يعطف الشيخ فينقلني من ذات الرجع إلى ذات الصدع

٤١— قال شوقى

فنى يا أخت يوشع خبرينا   أحاديث القرون الغابرينا

وقال من قصيدة أخرى

يا ابنة اليم ما أبوك بخيل   ماله مولعا بمنع وحبس

٤٢— يقول العرب : فلان لا يشق له غبار ولا يقعقع له بالشنان .

٤٣— ويقولون عيش فلان أخضر ـ ونعمته بيضاء ـ وعدوه أزرق

٤٤— أبنت الدهر عندى كل بنت   فكيف وصلت أنت من الزحام

من كلام بديع الزمان الهمزانى

انى وان كنت فى مقتبل العمر ، فقد حلبت شطرى الدهر ، وركبت ظهرى البر والبحر وصافحت يدى النفع والضر

تمرين (ى)

(١) إيت لكل من الأسماء الآتية بكناية تعبر عنه وبين نوعها

الشرف ـ اليابان ـ الاباء ـ باريس ـ الدجاجة ـ النخلة ـ الحزم ـ الأسد النعيم ـ العظمة ـ الوطن ـ صواب الرأى ـ الهيبة ـ الذكاء

---

(٢٧) لاريسطاليس .

٢ — اجمع فيما يأتى بين الكنايات التي تدل على شيء واحد واشرحها وبين نوع المكني عنه في كل منها

(ا) يقولون فلان لا يتحدث مذياعه ولا يوصد بابه ولا تعد قدوره ولا تحد ضاعه ولا ينام خادمه ولا تخلع نعله — ولا تهدأ راحلته — ولا تنطفىء ناره ، ولا ينام صيارفه

(ب) ويقولون فى مدح الرجل الحكمة بين شفتيه — والمجد فى أثوابه — والذكاء بين عينيه — والشرف فى ركابه — والصواب فى طرف لسانه — والحكمة طوع أمره — والمجد خادمه والشرف حليفه والصواب أليفه

(حـ) ويقولون

أم الشرور — بنت عدنان — مهبط الأنبياء — أخت موسى — ابنه الضاد — أخت يوشع — بنت الدهر أثقل الأضياف — ذكاء

٣ — صف الملك الراحل فؤاد من طريق الكناية بالكرم والوفاء والاخلاص لشعبه وانسب اليه المجد والعظمة والنهوض . ثم اذكر عن طريق الكناية أيضا ثلاثة مشروعات عظيمة قامت فى عهده ولا تزال ناهضة فى عهد خلفه فاروق

٤ — امدح رجلا بثلاثة أوصاف مما يأتى وذم آخر بأضدادها مستعملا فى مدحك وذمك نوعين من أنواع الكناية

الوفاء — النعيم — الأمانة — الذكاء .

٥ — بين الموصوف المراد من الكنايات الآتية وضعها فى جملة توضح معناه

مسقط الرأس — ساكنى الأقفاص — ابن الليل — الأصفر الرنان — ملوك الحديد — بنت الحان — ملك الطيور — أبو المسك — ملوك المال — زعيم الاقتصاد — أم القرى — بيت المرضى — أم الرطب — أمير الشعراء — ذات الوقود — بنت الهواء — قرن الغزال .

٦ — كون من عندك خمس كنايات عن صفة ثم حول كلا منها إلى كناية عن نسبة وبين الفرق بينهما

٧ — اشرح الكنايات التى انتظمتها الأبيات الآتية ووضح الغرض الذى قيلت فيه ثم اكتبها منثورة فى عبارة من عندك :

يبيت الندى يا أم عمرو ضجيعه   اذا لم يكن فى المنقبات حلوب
حبيب إلى الزوار غشيان بيته   جميل المحيا شب وهو اديب
اذا ما تراه الرجال تحفظوا   فلم تنطق العوراء وهو قريب

تمرين عام

لجميع أنواع البيان

١ — اشرح كلا من المجاز والتشبيه فى البيتين الآتيين ثم اجعل من التشبيه فيها استعارة و استبدل بالمجاز فى البيتين حقيقية :

كأن الشموع وقد أظهرت   من النار فى كل رأس سنانا
أصابع أعدائك الخائفين   تضرع تطلب منك الأمانا

٢ — معاهد العلم ـ أصداف البحر ـ بنت الماء ـ طلق المحيا

(ا) اجعل كلا من الألفاظ المذكورة طرفاً فى تشبيه و بين نوعه :

(ب) إجعل فى كل لفظ منها استعارة . واذكر قرينتها المانعة ، ووضح الجامع .

(حـ) اجعل فيها مجازا مرسلا وعين العلاقة لكل

(ى) كن بالألفاظ المذكورة عن غيرها ، وبين نوع الكناية

٣ — إذا شجرات العرف جذت أصولها   ففى أى عود يوجد الورق النضر
وكيف احتمالى للسحاب صنيعة   باسقائها قبراً وفى لحده البحر

---

(٧) المنقبة والنقبة: العظيمة الضرع من النوق — والعوراء : الكلمة القبيحة

مضى طاهر الأثواب لم يبق روضة غداة ثوى إلا اشتهت انها قبر

الأبيات المذكورة لأبي تمام يرثى بها نصر بن حميد، وفيها ست الفاظ استعملت فى غير معناها الحقيقى. ألحقها بأنواعها البيانية واشرحها فى إيجاز

٤ — وما مات حتى مات مضرب سيفه من الطعن واعتلت عليه القنا السمر

غدا غدوة . والحمد نسج ردائه فلم ينصرف إلا وأكفانه الاجر

أجر الاستعارة فيما تحته خط فى البيت الأول . ثم اجعل من كل من التشبيهين فى الثانى استعارة، وبين نوعها

٥ — عين المواضع البيانية وبين نوع كل منها فيما يأتى :

(ا) لتوماس هاردى فى عشاق أدبه :

أتراهم اذ يسمعون انى سكنت سكونى الأخير . يبعثون بنظراتهم إلى السماء وقد شرقت بالنجوم التى يشهدها الشتاء، ويهتف نجى من الذكرى فى عقول أولئك الذين حال الحجاب بينى وبينهم : أن قد توارى توماس، وكانت لهم عين موكلة بهذه الغوامض والأسرار ؟

(ب) قمر لهم قد قلدوه صارما لو أنصفوه قلدوه كوكبا

(ح) رب يوم لنا رقيق حواشي الل هو حسنا جوال عقد النطاق

قد لبسناه وهو من نفحات المس ك درع الجيوب درع التراقى

(ى) امسحوا عن ناظرى كحل السهاد وانفضوا عن مضجعى شوك القتاد

٦ — واذا نزلت به تهلل وجهه ضحك البروق علائم الامطار

(ا) عين المجاز فى الشطر الأول، ووضح علاقته

(ب) الاستعارة فى الشطر الثانى أصلية . بين نوعها ثم اجعلها تبعية وأجرها .

(ح) اشرح النوع البيانى الذى فى الشطرين معا

(ى) واذا اقتصرت فى كلامك على ذكر الشطر الثانى وحده فما النوع البيانى المقصود منه .

اختبار (٣)

١ — (ا) قال النابغة الذبيانى مخاطبا النعمان بن المنذر

فانك كالليل الذى هو مدركى　　وان خلت ان المنتأى عنك واسع

(ب) وقال سالم بن عمر مخاطبا المهدى

وانت كالدهر مبثوثاً حبائله　　والدهر لا ملجأ منه ولا هرب

البيتان فى معنى واحد - فما هو هذا المعنى - بين نوع التشبيه فى كل منهما والغرض منه وأجر الاستعارة فى مدركى وحبائل ثم اجعل كلا من (الدهر) و(الليل) مرة مشبها فى تشبيه اضافى - ومرة مستعار له فى استعارة مكنية

جلالة الملك فاروق الأول - الوردة - المطر - القمر .

٣ — وضح الفرق بين

(ا) التشبيه البليغ والاستعارة المكنية

(ب) المجاز اللغوى المركب وتشبيه التمثيل

(حـ) الكناية عن صفة والكناية عن نسبه

(ى) الأمثال الفرضية والحقيقية

(هـ) علاقة السببية والجزئية فى المجاز المرسل - مع التمثيل لكل

٤ — قال شوقى يخاطب أبا الهول

تهزأت دهرا بديك الصباح　　فنقّر عينيك فيما نقر

فعدت كانك ذو المحبسين　　قطيع القيام سليب البصر

أبا الهول أنت نديم الزما　　ن نجى الاوان سمير العصر

اذكر ما تعرفه عن الالفاظ التى خط تحتها وبين كم تشبيه فى البيتين الثانى والثالث وما نوع كل منها

٥ — إيت بثلاث حالات تضرب فيها الأمثال الستة الآتية واجمع كل اثنين منها تحت حالة واحدة - ثم بين نوع هذه الأمثال وما فيها من

استعارة أو تشبيه - واجعل كل واحد منها استعارة تمثيلية فى عبارة من عندك

(ا) لا تكن صلبا فتكسر ولا لينا فتعصر

(ب) ولا تزروا وازرة وزر اخرى

(ح) أن كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا

(ى) غيرى جنى وأنا المعذب فيكمو   فكأننى   سبابة   المتندم

(ه) لا يفل الحديد إلا الحديد

(و) لا تكن حلوا فتأكل ولا مراً فتلفظ

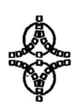
٦ — اكتب سطورا موجزة فى فضل الملك الراحل وبيان شيء من جلائل اعماله بحيث تنتظم عبارتك ثلاثة تشبيهات مختلفة وثلاثة انواع من من المجاز وثلاثة من الكناية

٧ — عين ما فى الأبيات الآتية من تشبيه أو مجاز وبين نوع كل — ثم اكتبها بأسلوب نثرى لا مجاز فيه ولا تشبيه

عاتبته فبكى واعرض نافرا   يزرى المدامع من كحيل ادعج

فكأن سقط الدمع من اجفانه   لما بدى فى خده المتضرج

برد تساقط فوق ورد احمر   من نرجس فسقى رياض بنفسج



(٧) الادعج : أسود العين — والمتضرج : المصطبغ الملطخ

علـــم البديع

معنى البديع عند المتقدمين

ليس فى نثر الجاهليين ولا فى شعرهم من الأنواع البديعية التى تربو على المائتين ، غير أنواع قليلة لاتكاد تجاوز أصابع اليد الواحدة عدا ، وهذه الأنواع على قلتها وندرتها فى كلامهم إذا استثنينا سجع الكهان لم يعرفوا أسماءها ولم يعمدوا إلى تزيين ألفاظهم بها وكأنهم استغنوا بالجمال الذاتى فى كلامهم ، عن الجمال العارض الذى ينتظر من هذا الفن

وجاء الاسلام ونزل القرآن حافلا بأكثر أنواع البديع وأجملها ولا سيما السجع والتورية ، والجناس والطباق ، وبهر العرب جماله وأولعوا بمحاكاته وترسم خطاه ، ولم يلبثوا الا قليلا حتى ظهر ذلك واضحا فى شعرهم ونثرهم

وزاد كتاب الأمويين وشعرائهم فى هذه المحاكاة وتباروا فى حذقها ، فظهرت هذه المحسنات فى كلامهم . بيد انهم إلى هذا العهد ، لم يضعوا لها اسماء تميزها كما لم يضعوا لغيرها مما فى القرآن من استعارات وتشبيهات ولم يتعمدها منهم شاعر ولا كاتب .

وجاء العصر العباسى ، فذاعت بعض الأنواع البديعية وانتشرت فى غير سرف فى النظم والنثر ورأينا أبا نواس وبشارا ومسلم بن الوليد يطرزون بهذه المحسنات اشعارهم وكذلك كان يفعل ابن الرومى والبحترى وأبو تمام الذى أولع به وتعمد اكثر انواعه ، ولكنها مع ذلك لم تخرج فى معناها ، عن التظرف والابتكار ولم يرد منها غير الاستظراف والابتداع ، وفى أواخر هذا العصر وضعت نواة التأليف فى علوم البلاغة التى منها هذا الفن فكتب فيه الجاحظ وأبو عبيدة الا أن هذا العلم كان فى مؤلفاتهما وأمثالها جزءاً من علم البيان ، ولم يأخذ اسمه المعروف

الا على يد ابن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦ هـ حيث وضع سبعة عشر نوعا سماها البديع ، وقال ما جمع قبلي فنون البديع أحد ولا سبقني إلى تأليفه مؤلف - ثم ذكر قدامه ثلاثة عشر نوعا وسماها (نقد قدامه) بيد أن البديع فى هذين المؤلفين لم يخلص من غيره من فنون البلاغة الأخرى ولم يتميز عنها فكان يجمع الى جانب الجناس والتورية الاستعارة والكناية اللتين هما من مباحث علم البيان - وكانت الثمرة المرجوة من هذا الفن فهم إعجاز القرآن من جهة اللفظ وجماله، كما فعل صاحب الكشاف فيما بعد - هذا الاعجاز الذى يدركه من له ذوق فى اللغة - وقد كان العرب قبل العصر العباسي الثانى بذوقهم الخالص فى غني عنه ثم رآه المتأخرون ضروريا ، ولا سيما للشعر

فلما جاء العصر العباسي الثانى تغير الذوق العربى واختلفت مقاييس البلاغة وأصبح لهذا الفن مكانة عالية وعني به الشعراء والكتاب فقصدوه فى كلامهم وتعمدوه فى نثرهم ونظمهم وبنوا عليه أكثر قصائدهم وجعلوه ميدانا للتسابق فعنى به تبعا لذلك المؤلفون . وجمع ابن رشيق سبعة عشر بابا وكان ابو هلال العسكرى فى العصر الأول قد جمع مثلها - ثم توالى انتشار البديعيات والتأليف فيها فنظم ابن أبى الاصبع تسعين بابا فى قصيدته وأوصلها صفى الدين من بعده الى أربعين ومائة بابا وما زالت التآليف فى هذا الفن ترقى صعدا حتى أصبحت فى عصرنا تربو على المائتين وكلها لا تخرج عن وجوه تحسين الكلام وتجميله دون تكلف يفسد المعنى ويصير الجمال عيبا كما كان يفعل الأدباء والشعراء فى العصر التركى وعهد المماليك .

والمحسنات التى يتناولها هذا العلم نوعان

(ا) محسنات لفظية . وهى ما قصد بها تحسين اللفظ وتزيينه وان تبع ذلك تحسين المعنى

(ب) ومحسنات معنوية وهى ما قصد بها تحسين المعني وتزيينه وان تبع ذلك تحسين اللفظ - وإليك بيان كل منهما :

المحسنات اللفظية

الجنـــاس

المثال	البيـــان
آثار الملك فؤاد مطبوعة على كل فؤاد	فى هذا المثال اسمان متجانسان تمام التجانس فى عدد الحروف ونوعها وشكلها وترتيبها ـ وهذان الاسمان هما فؤاد فى الجملة الأولى وفؤاد فى الثانية ولكل منهما مع هذا التجانس اللفظى معنى يختلف عن معنى الآخر لأن الأول علمٌ على الملك الراحل، والثانى يطلق على العضو المعروف بالقلب
	* * *
يجوزُ أن يجوزَ المصريون غيرهم في الدورة الاولمبية القادمة	يجوز . ويجوز فى هذا المثال فعلان مختلفان فى المعنى ـ لان معنى الأول الجواز والامكان ـ والثانى من المجاوزة والسبق ـ وهذان الفعلان مع اختلافهما فى المعنى متفقان كما ترى فى عدد الحروف متجانسان تجانساً تاماً فى نوع هذه الحروف ، وفى شكلها وترتيبها
يحيا ملك اليمن يحيى	كلمة يحيا مكررة فى هذا المثال ـ الأولى فعل يراد منه الدعاء بالحياة والثانية اسم يراد به ذات الملك يحيى فالمعنيان متباينان ـ ومع هذا التباين المعنوى فان بينهما تجانساً كاملاً فى النطق(١) ـ واتفاقاً فى نوع الحروف . وعددها . وشكلها وترتيبها .

(١) لاينظر للاختلاف فى الخط اذ اتحد اللفظان فى النطق كما فى المثال وكما فى علا وعلى

المثال	البيـــان
علمت أنّ مريضك قد أنّ بالامس من دائه	أنّ الأولى فى هذا المثال حرف توكيد كما عرفت فى النحو - وأنّ الثانية فعل ماض من الأنين . فهما مختلفان فى المعنى ولكنهما فى اللفظ متفقان فى العدد والنوع والشكل والترتيب
	***
صديقك من مال بقلبه اليك ومالأك فى شدتك بنفسه	فى هـذا المثال لفظان هما : « مال : ومالأ » اختلفا فى معناهما لأن الأول يدل على الميل والرغبة والثانى بمعنى المساعدة وهما مع هـذا الاختلاف المعنوى متفقان فى ثلاثة أشياء - نوع الحروف (وشكلها - وترتيبها) ولم ينقص تجانسهما غير اختلافهما فى عدد الحروف اذ الأول ثلاثة والثانى أربعة
يُحترم الانسان لأدبه لا لحسبه ونسبه	حسب ونسب كلمتان متباينتان فى المعنى اذ الأولى معناها مفاخر الآباء ، والثانية القرابة ومع هذا الاختلاف المعنوى فانهما متجانسان فى أمور ثلاثة هى عدد الحروف ونوعها وترتيبها وقد كان اختلافهما فى الركن الرابع وهو نوع الحروف (اذ الحرف الأول فى الاولى حاء وفى الثانية نون) كان هذا الاختلاف سببا فى جعل الجناس بينهما ناقصا
أَبِي أَبَى أن اشتغل بالتجارة	لفظا (أبى وأبى) بينهما تجانس لفظى كما ترى إلا أنه غير تام ينقصه الاتفاق فى شكل الحروف إذ الباء مفتوحة فى الأول ، مكسورة فى الثانى وقد توفرت فيهما ثلاثة شروط الاتفاق فى العدد - وفى الشكل - وفى الترتيب

البيـــان	المثال
التجانس اللفظى الذى بين كلمتي عمل وعلم ، المختلفتين فى المعني مع اتفاقهما فى عدد الحروف ونوعها وشكلها ينقصه الاتفاق فى ترتيب الحروف إذ الميم فى الاولى قبل اللام وفى الثانية بعدها	من عمل بما علم فقد أرضى الله والناس

القاعدة

الجناس : هو اتفاق الـكلمتين فى االفظ مع اختلافهما فى المعنى وهو نوعان

(١) جناس تام : وهو ما اتفق فيه اللفظان فى أربعة أمور : عدد الحروف ــ ونوعها ــ وشكلها ــ وترتيبها .

(٢) جناس ناقص : وهو مااختلف فيهاللفظان فى واحد من الأربعة السابقة

وكما يكون بين فعلين أو اسمين يكون بين واحد منها وغيره

(*) يعتبر من الجناس الناقص كل لفظين اختلفا فى أمرين ليس العدد أحدهما ــ وأجمل الجناس ما جاء عفوا فلم يتقيد به البليغ ولم تقصد به عبارته

نموذج

لتعيين الجناس وبيان نوعه

١ — لله أى لواحظ غلابة   كالأسد فى وثباتها وثباتها
٢ — أنا منك راض بالصدود لأننى   أجد الهوان لدى الهوى مستعذبا
٣ — رزن الامور فلم نعرف حقائقها   من بعد فكر فصار الخُبر كالخَبر
٤ — قد رأو للذين سادو وشادوا   سُبة أن تسخر الأعــداء
٥ — سماحة المرء ضرب من حماسته   والحلم آل وحيداً ماله آل
٦ — فى الأمثال : اللاهى تفتح اللها
٧ — قال شوقى

وسلا مصر هل سلا القلب عنها   أو أسى جرحه الزمان المؤسّى

٨ — أودعكم وأودعكم جنانى   وأنثر أدمعى مثل الجمان
٩ — حارب الجيش إلى أن حار العدو فى أمره وصالحه وكم صال عليه
١٠ — من كثر لغطه كثر غلطه

الاجابـــة

الرقم	المثـال	الجناس	نوعـــه
١	لله أى لواحظ	وثباتها ـ وثباتها	تام
٢	أنا منك راض	الهوان ـ الهوى	ناقص لاختلاف اللفظين فى عدد الحروف
٣	رزن الأمور فلم نعرف	الخُبر ـ الخَبر	ناقص لاختلافها فى شكل الحروف
٤	قد رأوا للذين سادوا	سادوا ـ شادوا	« « نوع «

الرقم	المثـــال	الجناس	نوعـــه
٥	سماحة المرء ضرب من حماسته	سماحة - حماسة	ناقص لاختلافهما فى ترتيب الحروف
		آل - آل	تام
٦	اللهى تفتح اللها	اللهى - اللها	ناقص لاختلافهما فى شكل الحروف
٧	وسلا مصر هل سلا	سلا - سلا	تام
٨	أودّعكم وأودِعكم جنانى	أودعكم - أودعكم	ناقص لاختلافهما فى عدد الحروف وشكلها
٩	حارب الجيش إلى أن	حارب - حار	ناقص لاختلافهما فى عدد الحروف
		صالح - صال	« « « « «
١٠	من كثر لغطه كثر غلطه	لغط - غلط	« « ترتيب «

تمرين (ا)

١ — كم صورة للجناس الناقص ولم سمى كذلك ؟
٢ — فرق بين الجناس التام والناقص ومثل لما تقول .
٣ — يرد الجناس بنوعيه بين الأسماء والأفعال والحروف وضح ذلك .
٤ — لماذا عد الجناس بنوعيه من المحسنات اللفظية ومتى يجمل به الكلام ؟

تمرين (ب)

١ — قد خططنا لك فى العبارة النثرية الآتية تحت طرفى الجناس - فبين المعنى المراد بكل طرف واشرح نوع الجناس :

قال أبو الفضل الميكالى فى وصف سحابة ماطرة :

كاد غيثها يكون عيثا . وهمّ وبلها أن يستحيل ويلا . وأمطر تبارداً كالثغور

لـكنه من ثغور العَذاب لامن الثغور . العِذاب ـفبتنا تحت سماء تكِف ولا تكف ثم رأينا أن نوسع الاقامة بها رفضا و نتخذ الارتحال عنها فرضا .

٣ — فى كل بيت من الأبيات الشعرية الآتية جناس وضعنالك أحدطرفيه بين قوسين عين الطرف الثانى ، وبين نوع الجناس

(ا) قد لاح أنوار الهدى   فى كفه فى كل (حال)

(ب) يامهاتى فى حبها (ملهاتى)   عن عذارى كالجوهر المكنون

(حـ)فى خدهاوردةللحسن ناضرة   تجن عليك إذا ماجئت(تجنيها)

(ى) تعززت (اجلالا) وسدت جلالا

تعال كما شاء المليك (تغالى)

(هـ) خذ (الروح) ياريح الصبا وتنسمى

ويا برق (حىّ) حيهم (وتبسم)

تمرين (حـ)

عين الجناس فيما يأتى ، وبين نوعه وسبب كل فيما يأتى

١ — قال تعالى : فان مع العسر يسراان مع العسر يسرا

٢ — قال البهاء زهير

رأيتك تكوينى بميسم منة   كأنك كنت الاصل فى تكوينى

فدعني من المن الثقيل فلقمه   من العيش تكفيني إلى يوم تكفينى

وكم سبقت منه عوارف   ثنائى على تلك العوارف وارفُ

٣ — وكم غُرَرٍ من بره ولطائف   شكرى على تلك اللطائف طائفُ

٤ — قال بعض الشعراء فى المديح :

تهتز كالغصن الرطيـ ب إلى الندى عند الندى
ما رحت أحمد ماجدا الا وجدتك أحمدا

٥ — لو ان ليلى أباحتني لمًا فيها ما كنت أحفل بالدنيا وما فيها

٦ — لو سما المجد لأقصى غاية كنت للمجد سناء وسنا

٧ — إذاما استنفدت المال مالوا بودهم إليك وحالوا إن تغير حال

٨ — من كلام على بن أبى طالب

أيها الناس خذوا من عمركم لقبركم ، ولا تهتكوا أستاركم ، عند من يعلم أسراركم

٩ — آمن من آمن بالله ورسوله «حديث شريف»

١٠ — لا يصلح للصدر إلا واسع الصدر

١١ — مقامك عن مقامك فى علوّ وجدك من جدودك فى اقتراب

١٢ — فانت الحزم ينهض فى اهاب وأنت العزم يخطر فى ثياب

١٣ — أروح بها اجر الذيل تيها واسقى الراح من راح التهانى

١٤ — وملكت رق مدانى بالخلق والخلق الحسن

١٥ — وأشد ما يشكوا الفؤاد ممنحا فى لحظه دائى ومنه دوائى

١٦ — أجن غراما فيك خيفة كاشح ومن مدمعى ودق وفى كبدى وقد

١٧ — قال عبد المطلب يرثى الاستاذ اللواتى :

١٨ — عيونى أين أدمعك اللواتى جرين دما غداة قضى اللواتى

١٩ — أملتهم ثم تأملتهم فلا ح لى أن ليس فيهم فلاح

٢٠ — من رسالة للأستاذ الأبيارى إلى أحد أصدقائه :

ولعمرى لو علم البديع ببديع بيانك ما جرى فى ميدان البديع الى مدى ، ولو شعر الحريرى برقيق نسج أقلامك ، ما

---

(١٦) الكاشح : اللائم — والودق : المطر

جعل الخلل مقاماته سدا . بل كانت تذهب سدى ، والقاضى الفاضل لو لمح بنات بنانك ، هام بها عشقا وقضى

٢١ — للشاب الظريف

قد جار جارى الحب فى قلبي ولم أر فى الصبابة من صفا من منصف

٢٢ — اهتدى العسس إلى آثار أقدام لها على الفتك إقدام

٢٣ — جمال ولكن اين منك جميل وحسن وإحسان الحسان قليل

٢٤ — قال بعض الشعراء فى الغزل

تركية للقان ينسب خدها واشقوتى منها بخدقان

٢٥ — قال اسماعيل الدهشان فى مدح الأمير عمر طوسن

الله أسأل مد العمر فى عمر حتى ولو أخذ الأعوام من عمرى

٢٦ — والحسن يظهر فى شيئين رونقه بيت من الشعر أو بيت من الشعر

٢٧ — قال شاعر فى وصف الخمر

إنها السم هى المس متى أفرغتها الجن فى الكأس انقلب

٢٨ — كتب الشيخ حمزة فتح الله يمدح أحد أصدقائه

ألم تر جنانه وحنانه وبيانه وبنانه عوامل رفع لهذه اللغة لغة العرقان والفرقان .

٢٩ — وصف اعرابى رجلا فقال

بينما هو خِل ودود إذا هو خَل ودود

٣٠ قال بعض الشعراء فى الرثاء

قد خط شعرى على الشعرى له جدثا وخاط من لمحات الشمس أكفانا

---

(٢٣) للارجانى

(٢٤) القان : شجر القسى

(٢٦) للمعرى

٣٠— كان لمولانا كما قدرا جدٌ يرى للودّ اثباتا
وكان لى جَدّ سعيد فيا لهفى على جدين قد ماتا

٣١— قال أحد الشعراء فى الرثاء
ليتنى رحت فى المنية قبلا إن فى قول راح للمرء راحه

٣٢— قال ابن نباتة مداعبا :
لى ألف بيت فى مدائح بيتكم فاردد على المملوك بيتا واحدا

وقال فى ثمر المشمس :
وأعجب كل فتي مسّه فقال الفتى حبذا حبُّ ذا

٣٣— قال أبو شادى
ودعت همى وهمّى كله أمل يارب لحظولفظ فىالهوى قتلا

٣٤— ساعة الحكيم تشير إلى ساعته الأخيرة «جان جاك روسو»

٣٥— قال بعض الشعراء فى الغزل :
لوزارناطيف ذات الخال أحيانا ونحن فى حفر الأجداث أحيانا
تقول أنت امرؤ جاف مغالطة فقلت لاهوّمت أجفان أجفانا

٣٦— قال بن النبيه فى مدح السلطان الأشرف :
أمام جيشك انى سار أربعة نصل ونصر وآراء ورايات
وتحت غيل القنا فرسان معركة لها ثبات وفى الهيجاء وثبات
يوم على الروم تنشى ريحه سحبا امطارهن مُصيبات مصيبات

تمرين (ى)

١ — اجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية طرف جناس ، وأت له من عندك بالطرف الآخر ثم اشرح نوع الجناس
علم ـ صادق ـ أراق ـ الأزهر كل هم ـ محيي الدين ـ ماله ـ سر من رأى ـ لام ـ منشار ـ جفن ـ ذل ـ فرق .

٢ — ضع الطرف المفقود من كل جناس في الأمثلة الآتية ، وبين نوع هذا الجناس :

خير الناس من رغب في المكارم ـ وزهد في . . . . — . . . . البخيل جب لا يدرى ما فيه ـ حصر على خطيب لو . . . . ماقاله من الكلمات ما زاد على الخمس ـ لكل جواد كبوه ولكل صارم . . . رمح الحصان ف . . . صاحبه — . . . حمل ثقيل — أكرم الجار ولو . . — رب خطيب هو . . . . على سامعيه ـ هلك من اتخذ البرد . . . . ـ من . . . . على الأدب أدرك الطلب .

٣ — إيت باسم الفاعل والمفعول من حمد ـ وبالمصدر والصفة المشبهة من حلم ـ وبالأمر والمضارع من راقب واجعل في كل منها جناسا ، وبين نوعه :

٤ — اجعل في الأفعال الآتية جناساً تاماً مرة وناقصاً أخرى وعين السبب في كل حسب ـ سافر ـ جاد ـ يعفو ـ هوى ـ يبتني ـ يقص ـ كفر ـ أشأم ـ صل .

٥ — اجعل الجناس التام فيما يأتي ناقصاً والناقص تاماً .

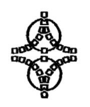
قربني الملك اليه فقرت عيني بقربه ـ ربض الأسد في قفصه ولكنه يضرب الأرض بأرجله إذا اغتاظ ـ عاد الفائز منتصرا بعد ما عدا حصانه فسبق ـ كف الكف عن الأذى عبادة ـ عسى أن ينفع النهر من أجرى الدهر دموعه نهرا — سعيد زميلك اليوم سعيد بنجاحه

٦ — إيت بأربعة أمثلة للجناس التام ومثلها للجناس الناقص بحيث تستوعب جميع أنواع المجانسة

٧ — الأبيات الآتية لابن الفارض فى الشوق والحنين إلى الأقطار الحجازية :

اشرح الجناس فيها وبين نوعه ثم اكتبها بأسلوب نثرى لا تكلف فيه :

واذا أذى ألمٍ ألمّ بمهجتى	فشذا أعيشاب الحجاز دوائى
وربوعه أربى أجل وريعه	طربى وصارف همة اللأواء
وجباله لى مربع ورماله	لى مرتع وظلاله افيائى
وشعابه لى جنة وقبابه	لى جُنة وعلى صفاه صفائى
حيا الحيا تلك المنازل والربا	وسقى الولىّ مواطن الآلاء



(٧) اللأواء : الشدة — والشعاب : الطرق فى الجبل — والجنة : بضم الجيم الترس الذى يصد به الفارس فى الحرب — والصفا : الحجر الصلد — والحيا : المطر — والربا : ما ارتفع من الارض — والولى : المطر — والآلاء النعم

السجع

المثال	البيان
ا — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الارواح جنود مجندة . ماتعارف منها ائتلف ، وما تنافر فيها اختلف	هذا الحديث الشريف فيه فقرتان متساويتان تنتهى الأولى بكلمة ائتلف ، وتنتهى الثانية بكلمة اختلف . وكل من هاتين الكلمتين السابقتين تسمى فاصلة . ولو تبينت الحرف الأخير فى الفاصلتين ، لرأيته واحدا وهو الفاء .
ب — قال شوقي في الحروب العثمانية وزينب إن تاهت وإن هى فاخرت فما قومها إلا العشير المحبب	فى الشطر الأول من هذا البيت الشعرى فقرتان متساويتان تقريبا ، فاصلة الأولى (تاهت) ، وفاصلة الثانية فاخرت . وكل منهما منته بحرف واحد هو التاء الساكنة

* * *

المثال	البيان
حـ — قال الله تعالى يخاطب الرسول إنا أعطيناك الكوثر فصلّ لربك وانحر ، إن شانئك هو الأبتر ،	هذه السورة مؤلفة من ثلاث فقرات فواصلها على الترتيب هى (الكوثر — انحر — الأبتر) وثلاثتها كما ترى متماثلة فى الحرف الأخير . ولو أعدت النظر فى هذه الفقرات لرأيتها متساوية متسقة ولعل هذا من الأسباب التى زادتها رقة وجمالا

المثال	البيــان
٤ — قال صفى الدين الحلى في الفخر: بيض صنائعنا ، سود وقائعنا خضر مرابعنا ، حمر مواضينا	في هذا البيت ثلاثة فقرات متساوية وفواصلها كما ترى متحدة ، لا في الحرف الأخير فقط وهو النون بل في الحرف الذى قبله وهو العين ـ وهذا السبب مضافا إلى تساوى الفقرات هو السر في جمالها وعذوبتها وحلاوة جرسها

القاعدة

السجع: هو اتفاق الفواصل فى الحرف الاخير نوعه وشكله والفاصلة هى الكلمة الاخيرة من كل فقرة وكما يكون فى النثر يكون فى الشعر (*)

(*) السجع أنواع تتفاوت فى الجمال بمقدار تفاوتها فى تساوى الفقر واتحاد الفواصل ـ فاجمل أنواع السجع ما تساوت فقراته وكثرت الحروف المتحدة فى فواصله وخلا مع ذلك من التكلف الممقوت والتكرار الممل

ومن أحسن الامثلة على ذلك فى رأى علماء البلاغة قول الحريرى (يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الاسماع بزواجر وعظه) وقد تختلف معهم فى هذا الاستحسان

نموذج

لبيان السجع

١ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وصف الخيل :

ظهورها حرزٌ ، وبطونها كنز

٢ — كتب ابن شهيد الأندلسي يصف برغوثا :

أسود زنجى ، أهلى وحشى ، ليس بوانٍ ولا زُمّيلٌ ، كأنه جزء لا يتجزأ من ليلٌ ، أو نقطة مداد ، أو سويداء فؤاد ، شربه عبٌ ، ومشيه وثبٌ ، شره مبثوثٌ ، وعهده منكوثٌ ، وكفى بذلك نقصانا للإنسان ودلالة على قدرة الرحمن .

٣ — قال أبو الفضل الميكالى فى ذكى بائس :

مرعاه جدب والحظوظ له حرب وجانب عيشه وعر

٤ — كتب الصاحب بن عباد إلى الفضل بن محمد الجرجانى يرحب بمقدمه :

أحق ما قيل أمر القادم ، أم ظن كأمانى الحالم . لا والله : بل هو درك العيان ، وإنه ونيل المنى سيان . فمرحبا أيها القاضى براحلتك ورحلك . بل أهلا بك وبكافة أهلك .

٥ — النفس تدفعنى والعقل يمنعنى ياويلتى إن يفز بالغنم شيطانى

---

(٢) الزميل : الضعيف — سويداء القلب : حبته — منكوث : منقوض

(٤) الرحل : ماتوضع على ظهر البعير — والراحلة : ناقة المسافر والمراد هنا ما يركبه المسافر وما يستصحبه من متاع

الاجابة

الرقم	المثـــال	الفقرات	حرف الفاصلة الأخير
١	ظهورها حرز ...	(حرز) ، (كنز)	الزاى الساكنة
٢	أسود زنجى ، أهلى ...	(زنجى) ، (وحشى)	الياء المشدودة
		(زميل) ، (ليل)	اللام الساكنة
		(مداد) ، (فؤاد)	الدال «
		(عب) ، (وثب)	الثاء «
		(مبثوث) ، (منكوث)	« «
		(الانسان) ، (الرحمن)	النون «
٣	مرعاة جدب ...	(جدب) ، (حرب)	الباء المضمومة
٤	أحق ماقيل أمر القادم ...	(القادم) ، (الحالم)	الميم الساكنة
		(للعيان) ، (سيان)	النون «
		(راحلتك) ، (أهلك)	الكاف «
٥	النفس تدفعنى . .	(فعنى) ، (يمنعى)	النون المكسورة

تمرين (١)

١ — السجع زينة لفظية — فما سر الجمال فيه — ولماذا يعد من محسنات المعانى .

٢ — قد يوجد السجع فى الشعر . اشرح ذلك ؟ وبين الفرق من المنظوم والمسجوع .

٣ — بعض السجع متكلف ممقوت يمجه السمع ولا يقبله الذوق السليم بين السبب فى ذلك .

٤ — هل تعد الشعر الذى اتحدت صدوره وأعجازه فى الحرف الأخير سجعا ؟ . وهل تعتبر مطالع القصائد من السجع ؟

تمرين (ب)

١ — فى العبارات الآتية ثلاثة معان عبر عن كل منها بفقرات مسجوعة اشرح كل معنى من هذه المعانى ! - وعين الفقرات التى تعبر عنه . ؟ . والحرف الذى اتحدت فيه الفواصل

(ا) الظلم قليل المدة كليل العدة ، وان تظاهر بالشدة

(ب) طال البعاد ، فمات الوداد وانحلت العقود ، واضمحلت العهود

(ح) المال وسيلة لا غاية ، فان أصبت الكفاية ، فقد بلغت النهاية

٢ — مز الفقرات المسجوعة من المرسلة فى القطعة الآتية : وهى للجاحظ فى وصف قريش

قد علم الناس كيف كرم قريش وسخاؤها ، وكيف عقولها ودهاؤها ، وكيف رأيها وذكاؤها ، وكيف سياستها وتدبيرها ، وكيف رجاحة أحلامها إذا خف الحليم وحدة أذهانها إذا كل الحديد وصبرها عند اللقاء وثباتها فى اللأواء ، وكيف وفاؤها إذا استحسن الغدر ، وجودها إذا عبد المال وكيف ذكرها لأحاديث الغد ، وقلة صدودها عن جهة القصد وكيف اقرارها بالحق وصبرها عليه ، وكيف وصفها له ودعاؤها إليه .

تمرين (ح)

بين السجع وعدد الفقرات المكونة له ونوع الجمال فيه فيما يأتى :

١ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اغتنم خمسا قبل خمس - شبابك قبل هرمك - وصحتك قبل فقرك - وفراغك قبل شغلك - وحياتك قبل موتك

٢ — من حكم سيدنا على بن طالب :

استغن عمن شئت تكن نظيره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره

٣ — من المقامة العلمية لبديع الزمان الهمزانى :

طلبت العلم فوجدته بعيد المرام ، لا يصاد بالسهام ، ولا يقسم بالازلام ، ولا يرى فى المنام ، ولا يضبط باللجام ، ولا يورث عن الأعمام ، ولا يستعار من الكرام .

٤ — قال أحد الشعراء فى المديح :

يزجى الفيالق والقلوب خوافق   فوق البنود فكل قلب فيلق

٥ — قال البارودى فى وصف حرب إقريطش :

وضعوا السلاح إلى الصباح وأقبلوا   يتكلمون بألسن النيران

فاذا الجبال أسنة وإذا الوها   د عنة والماء أحمر قان

٦ — قال السيد توفيق البكرى فى وصف باريس :

يقبل المرء على باريس ، فاذا حدائق وقصور ، وليل كسواد العين كله نور ، وإذا البرج فى طخيه الليل ، كأنه سهيل ، برج مائل ، كأنه برج بابل ، غير أن ذلك فرق البشر ، وهذا جمع البدو والحضر . وإذا المدينة كأنها فى يوم الزينة ، وقد جاشت الطرق بالسيارة ، وذخرت البرازيق بالنظارة ، فكأنما انفضح سيل العرم ، وكأن فى كل سنيل جيش منهزم

٧ — قال المتنبي :

فنحن فى جزل والروم فى وجل   والبر فى شغل والبحر فى خجل

---

(٣) الازلام أقداح كان أهل الجاهلية يستقسمون بها

(٥) الوهدة : المنخفض من الارض — وعنان الفرس زمامه — والقانى : الشديد الحمرة .

(٦) الطخية : شدة الظلام — سهيل : نجم — والبرازيق : جماعة الناس مفردها برزيق

(٧) الجزل : الفرح

٨ — قال مسلم بن الوليد فى رثاء حماد بن سيار :

دفاع معضلة حمال مثقلة درّاك وتر ودفاع لأوتار
الجود شيمته كالبدر سنته يكاد أن يهتدى فى نوره السارى

٩ — من رسائل أبى العلاء المعرى لأحد أصدقائه :

لا أعدم الله الشعراء إرشادك ، ولا الملوك إنشادك ، فطالما غذيت من الأدب بأخلاف ، وحدوت فى آثار قواف ، فلو كان للقريض ولد لكنته ، ولو سكن بيت الشعر أحد لسكنته .

١٠ —قال الزمخشرى فى أحدى مقاماته :

لا تقنع بالشرف التالد ، وهو شرف الوالد ، واضمم إلى التالد طريفا حتى تكون بهما شريفا . ولا تدلّ بشرف أبيك ، ما لم تدل بشرف فيك إن مجد الأب ليس بمجد ، إذا كنت فى نفسك غير ذى مجد ، والفرق بين شرف ابيك وشرفك ، كالفرق بين يومك وأمسك .

١١ —قال حافظ ابراهيم فى وصف زلزال مسينا :

نبئانى إن كنتما تعلمان ما دهى الكون أيها الفرقدان

١٢ —قال الصلتان العبدى :

أشاب الصغير وأفنى الكبير كرّ الغداة ومرّ العشى

١٣ —قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

ما كانت الدنيا هم رجل إلا لزم قلبه أربع خصال : فقر لا يدرك غناه ، وهم لا ينقضى مداه ، وشغل لا ينفد مبتداه ، وأمل لا يبلغ منتهاه .

---

(٨) المعضلة : الشديدة — الوتر : الدية
(٩) الاخلاف جمع خلف : وهو هنا الثدى أو الشربة من اللبن ونحوه والحداء سوق الابل بالغناء
(١٠) التالد : القديم — والطريف : عكسه — والادلال : الزهو — مجد : مفيد
(١١) الفرقدان : نجمان
(١٣) هم الرجل : ما يشغله

١٤ — قال الاصفهانى فى مدح الحلم وذم الطيش :

أطيب الناس طينة ، أحسنهم طمأنينة ، وأمرهم عيشا أشدهم طيشا ، وأبعدهم هلاكا ، أثبتهم ملاكا ، والموفق من سقى مجدبة السفه بسارية العلم ، واستدفع زلزلة الغضب براسية الحلم .

١٥ — ضل الأمير كما ضل الوزير بهم كلا السرا بين أظماهم ولم يصب

١٦ — قواد معركة وراد مهلكة أوتاد مملكة آساد محترب

١٧ — من رسالة بعثتها السيدة زبيدة إلى المأمون تستعطفه بعد قتل ابنها الأمين :

كل ذنب يا أمير المؤمنين وإن عظم صغير فى جنب عفوك ، وكل زلل وإن جل حقير عند صفحك ، وذلك الذى عودك الله فأطال مدتك وتمم نعمتك ، وأدام بك الخير ، ودفع بك الشر . هذه رقعة الوالهة ، التى ترجوك فى الحياة لنوائب الدهر ، وفى الممات لجميل الذكر .

١٨ — من رسالة إبن زيدون الجدية التى كتبها الى ابن جهور يستعطفه :

ما هذا الذنب الذى لم يسعه عفوك ، والجهل الذى لم يأت من ورائه حلمك ، والتطاول الذى لم يستغرقه تطولك ، والتحامل الذى لم يف به إحتمالك ولا أخلو من أن أكون بريئا فأين العدل ؟ او مسيئا فأين الفضل ؟

١٩ — قال شوقى فى وصف الوطن :

أول هواء حرك المروحتين ، وأول تراب مس الراحتين ، وشعاع شمس اغترق العين ، مجرى الصبا وملعبه ، وعرس الشباب وموكبه ، ومراد الرزق ومطلبه ، وسماء النبوغ وكوكبه ، وطريق المجد ومركبه ، أب

---

(١٤) الملاك : العقل — المجدبة : الفقر — والسارية : السحابة

(١٥) السراب : لمعان فى الصحراء ظهرا ويخيل للظامىء أنه ماء — ويصب بضم الصاد : يمطر

(١٩) اغترق العين : أخترقها وملأها

الآباء ، مُدت له الحياة فخلد ، وقضى الله ألا يبقى له وَلد ، فإن فاتك منه فائت ، فاذهب كما ذهب أبو العلاء ، عن ذكر لا يفوت ، وحديث لا يموت

وقال فى شاهد الزور :

شاهد الزور ، أنت شر موزور ، ضللت القضاه ، وحلفت كاذبا بالله ، ونلت الأبرياء بأذاه ، وحلت بين القصاص والجناه ، والله يقول ولكم فى القصاص حياة :

٢٠ — قال بعض الشعراء فى الرثاء :

حلو الشمائل مأمون الغوائل مأ مول النوافل ماض زنده وار

٢١ — وقال آخر فى المديح :

هل البأس إلا بأسهم وثباتهم أم العزم إلا عزمهم والتليب

٢٢ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إتقوا الله حق تقاته ، واسعوا فى مرضاته ، وأيقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء :

٢٣ — قال حافظ ابراهيم فى مقدمة كتاب البائسين لفكتور هوجو :

ولد هوجو والقرن الغابر صبى فى مهده لم يدرج من حجر أمه ، ولم يفرق بين أمسه ويومه - فاصطحبا طفلين ، ثم افترقا وقد ضرب الدهر بينهما - فالتقيا شيخين فانيين ، فاذا الأول سيد القرون ، وإذا الثانى نادرة البطون - هذا يمشى على قدمين من ليل ونهار ، ويطير بجناحين من كهرباء وبخار ، وذاك يتوكأ على عصوين من عظة وإعتبار ، ويرتدى بثوبين من حكمة واختبار وقد جلس الأول على سرير دولة الأيام وأخذ الثانى بصولجان دولة الاقلام ، فالتقت دولة الأدب بدولة العجب

---

(٢٠) مأمون الغوائل : المراد مأمون الضرر — والنافلة هنا : الفضل والعطاء.

(٢٣) الصولجان : عصا يجذب بها الاشياء.

واجتمعت بدائع الاختراع ببدائع اليراع فاخضل ظل هاتين الدولتين.
وامتد من المغربين إلى المشرقين .

٢٤ــ كتب أحمد بن يوسف إلى عامل استعمل الظلم فى قومه :

الحق طريق واضح لمن طلبه ، تهديه محجته ، ولا تخاف عثرته ، وتؤمن فى السر مغبته ، فلا تقلن منه ، ولا تعدلن عنه ، فقد بالغت فى مناصحتك فلا تحوجنى إلى معاودتك ، فليس بعد التقدمة إليك، إلا سطوة الانكار عليك .

٢٥ ــ قال شوقى من قصيدة فى وصف أبى الهول :

أبا الهول أنت نديم الزمان نجى الأوان سمير العصر
نجى أبى الهول آن الأوان ودان الزمان ولان القدر

٢٦ــ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت

٢٧ ــ من خطبة قس بن ساعدة :

من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ، ليل داج ، وسماء ذات أبراج ، وأرض ذات فجاج ، وبحار ذات أمواج ، وضوء وظلام ، وبر وآثام .

٢٨ــ قال تعالى :

والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ؛ إن هو إلا وحى يوحى ، علمه شديد القوى
وقال يخاطب الرسول :

اخضل : اخضر

(٢٥) النجوى : الحديث فى اسرار

(٢٧) داج مظلم ــ البر : الخير والاثام جمع اثم

(٢٨) الغواية : البعد عن الحق ــ والمراد بالشديد القوى : الله جل شانه

حلال ممرعة فراج مفظعة   حمال مضلعة طلاع أنجاد

قتال مسغبة وثاب مرقبة   مناع مغلبة فكاك أقياد

٢٩ — قالت الفارعة ترثى أخاها :

قوال محكمة نقاض مبرمة   فتاح مبهمة حباس أوراد

٣٠ — قال الحريرى فى فضل الكتاب والمنشئين :

المنشىء جهينة الأخبار ، وحقيبة الأسرار ، ونجى العظماء ، وكبير الندماء ، قلمه لسان الدولة ، وفارس الجولة ، ولقمان الحكمة ، وترجمان الهمة ، وهو الشفيع والسفير ، والبشير والنذير ، به يستدنى القاصى ، وتملك النواصي

٣١ — قالت زبراء تنذر قومها بنى رئام باغارة أعدائهم بنى داهن وبنى ناعب :

واللوح الخافق ، والليل الغاسق ، والصباح الشارق ، والنجم الطارق ، والمزن الوادق ، إن شجر الوادى ليأدوا ختلا ، ويحرق أنيابا عصلا

٣٢ — قال تعالى :

فأما من أعطى وأتقى وصدق بالحسنى ، فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى ، وكذب بالحسنى ، فسنيسره للعسرى ، إن علينا للهدى ، وإن لنا للآخرة والأولى .

وقال يخاطب الرسول

يا أيها المدثر ، قم فأنذر وربك فكبر ، وثيابك فطهر والرجز فأهجر ، ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر .

---

(٢٩) المبهم : المغلق — المرع : الخصيب — والمفظعة : الشديدة ومثلها المضلعة — والانجاد المرتفعات من الارض — والمسغبة : الجوع — والمرقبة : المرتفع من الارض

(٣٠) جهينة عربى يضرب بعلمه حقيقة الاخبار المثل فيقال : عند جهينة الخبر اليقين — والنواصى : الرقاب

(٣٢) والمدثر . لابس الدثار وهو مايلبس فوق الشعار — والرجز كالرجس والمراد هنا الاصنام

تمرين (ى)

١ — ضع مكان النقط فى العبارات الآتية كلمات تجعل هذه العبارات مسجوعة :

(ا) من عجز عف ، ومن يئس . . . ومن جاع أسف

(ب) هزم العقل وصال . . . وأوحشت . . . وائتنست القبور

(حـ) شمل الاشرار لا يجتمع ، وآذانهم لا . . . ونفوسهم لا تقصر ، وعيونهم لا . . .

(ى) اذا مرضت فأبدأ بصبرك وثن بالشكر على حلوك و . . .

(هـ) اذا خدع الطبيب المريض انتصر الدواء ، واذا خدع المريض الطبيب انتصر . . .

٢ — كون من الفقرات الآتية عبارات مسجعة كل عبارة فى معنى دون أن تنقص منها أو تزيد

(ا) فأما اليتيم فلا تقهر ـ لا تنظر الى من دونك شذرا ـ أقدار مكتوبة النيل فى فزع ـ وولده محروم ـ وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتيه والشرق فى حرب ـ أما السائل فلا تنهر ـ ان لكل مدّ جذرا ـ وغيوب محجوبة ـ البخيل مزموم ـ فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ـ وحجب مضروبة ـ والشام فى جذع ـ واقدار مكتوبة ـ والغرب فى طرب .

٣ — العبارات الآتية مرسلة استبدل بالكلمات التى خط تحتها فيها كلمات أخرى فى معانيها بحيث تصير بها العبارات مسجوعة

---

(٢) صرصر عاتية : شديده البرد — والمحروب المسلوب المتلوب — والطاغية : الداهية والمراد العذاب

(ا) اعطف على المسكين واحترم الكبير والصغير

(ب) الاستقلال الذى يمنحه المستبد احتلال فى معناه أو أكثر

(جـ) كل حى الى فناء وكل جمع الى شتات وكم جمع القبر من أصحاب وأحباب .

(ى) الاجتهاد سبيل الظفر وطريق الفوز والنجاح .

٤ — أحدث فى نسج العبارات الآتية تغييرا يجعل فيها ست فقرات مسجوعة تنتهى كل اثنتين منها بحرف واحد دون اخلال

(ا اذهد زهدك واجهد كل الجهد ورض نفسك ما أطقت ، واحفظ ان نطقت لسانك واعلم ان الصغائر لا عصمة منها فاجتنب الكبائر فانك لا تخلص من الذنوب حتى تسلم من عيوبك ، وهكذا تعيش فى دنياك ظلوما وتفارقها عند موتك وأنت ظلوم .

٥ — (ا) كان واصل بن عطاء ألثغ فى الراء وقد ساعده اتساع اللغة على حذفه هذا الحرف من جميع كلامه اقترح عليه يوما أن يقول أمر أمير الأمراء أن تحفر بئر فى الصحراء يشرب منها الشارد والوارد

فقال :

حكم حاكم الحكام ، ان تبحث عين فى البادية ، يؤمها القاضى ويستقى منها الدانى .

فأى العبارتين جاء مرسلا وأيهما جاء سجعا وما عدد فقرات كل منهما .

---

(٤) — ا — رض : مرن نفسك

(٥) هذه رواية أبى عمر مع تصرف قليل

(ب) وصف الحياة الدنيا كل من شرف الدين الاصفهانى وأحمد شوقى فقال الأول

الدنيا حانوت لا تطرق الا للتجارة، ودار لا تسكن إلا للاجارة، وانفاس تتردد وتنقطع، وقامات تتمدد وتتقلع، فهل أدرك الآمل أمله، قبل أن يبلغ الكتاب أجله، وهل ملأ الحى اذياله، إلا ملأ الأجل مكياله .

وقال شوقى

الحياة كعهدك بها معصية، عن الحظيرة مقصية، وخلوة حلوة، عاقبتها نقص، ومشاربها غصص. أفعى خداعه، ولذة لذاعه، شوك بغض الورد، وقذى نغص الورد، فقل لمن كدباله، ومد بلباله، واحترق احتراق الذبالة .

خل اهتمامك ناحية وخذ الحياة كما هيه

أى الكاتبين كان أكثر توفيقا فى وصفه وأبعد عن التكلف فى سجعه

٦ — كون ثلاث عبارات مسجعة فى نهى ظالم عن ظلمه بحيث تكون الأولى من فقرتين بينهما جناس تام. والثانية من ثلاث فى كل منها كناية والثالثة من أربعة بين كل اثنتين منها جناس ناقص

٧ — القطعة الآتية لعلام سلامة فى فضل صناعة البيان ـ وضح فيها جمال السجع وحسن الصياغة ـ ثم انثرها بأسلوب سهل لا سجع فيه .

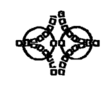
صناعة البيان ملكة من الملكات قوامها ما فى الغريزة من استعداد، وتمامها القاح النحيزة(١) . بالدربة والاعتياد. فلن يكون المرء ذا بيان

---

(٥) — ب — البلبال فى كلام شوقى الهم — والبلبال : التعقل

(١) النحيزة : الطبيعة

ناصع ومنطق بارع ، مالم تتهيأ له عدتان : أولهما قريحة ثاقبة ، وثانيتهما مرانة دائبة ، وهاتان العدتان متضافرتان فى درك الغاية . اذا ونت إحداهما أعانتها الأخرى . فكأى من ظبع شحاح ضعيف . نهض به فضل درب وتثقيف ، كالأرض المهزولة الزهاد(٢). يذهب من ضعفها مضاعفة السماد ، ورب قريحه مسماح فياضة . ثقفها قليل من الرياضة كالأرض الأريضة القرواح(٣). يربها يسير من جهد الفلاح . وعلى قدر تفاوت البشر فى السلائق والتمرين ، تتفاضل منازلهم من البيان والتبيين .



(٢) الزهاد : الارض الضعيفة لاتقبل ماء كثيرا

(٣) القراح والقرواح : الارض الطيبة .

التضمين (*)

العبارة	البيـــان
١ — قال البارودى في الفخر : فلو كنت فى عصر الكلام الذى انقضى لبـــاء بفضلي جرول وجرير ولو كنت ادركت النواسي لم يقل (أجاره بيتينـــا أبوك غيور)	يلمح القارىء فى بيتى البارودى شطرا غريبا هو المصراع الأخير الذى بين القوسين لأنه شطر من مطلع قصيدة لأبى نواس ـ وان كان الشاعر قبل أن يضمن شعره اياه قد أوجد له صلة قوية بماقبله ـ وافترض أن هذا المصراع غير مشهور لدى سامعيه وان كان صاحبه وهو ابو نواس غير مجهول لأحد فأشار الى صاحبه بقوله (أدركت النواسي لم يقل)
ب — قال حافظ ابراهيم فى وصف الخمر ألفت مابين ابن السحاب وبنيها فرأيت صحة ما حكاه الطائى صعب وراض المزج سىء خلقها فتعلمت من حسن خلق الماء	البيت الاول لحافظ ابراهيم والثانى من قصيدة لأبى تمام ـ وقد جعله حافظ ضمن قصيدته بعد أن وثق صلته بماقبله ويجوز ان يكون هذا البيت غير معروف رغم شهرة صاحبه ولذلك نبه عليه بقوله (ما حكاه الطائى) حتى لا يتوهم أنه من شعره والحق أنه ليس له

(*) ليس التضمين محسنا لفظيا فقط ولا معنويا فحسب ولكنه على أرجح الاقوال محسن عام وإنما وضعناه فى هذا المكان وفقا لترتيب المنهاج الذى أقرته وزاره المعارف

البيـــان	المثال
لو تأملت فى بيتى صفى الدين لرأيت فيهما شطرا ليس من كلامه هو الشطر الاخير من البيت الثانى لأنه من مطلع قصيدة مشهورة للمتنبي ـ واعتماداً على هذه الشهرة واكتفاء بها جعله صفى الدين ضمن شعره دون الاشارة إلى أنه ليس منه	حـ ـ قال صفى الدين الحلى فى الغزل: أشرقن فى حلل كأن أديمها شفق تدرعه الشموس كواكبا وغربن فى كلل فقلت لصاحبي (بأبي الشموس الجانحات غواربا)
تنورتها فى البيت الثانى : تنظرتها ـ وأذرعات مكان بالشام ـ ويثرب مدينة الرسول ـ والمراد نظرت آثارها بالشام وأهلها مقيمون بيثرب ـ وأخالك تدرك لأول نظرة أن البيت الثانى لامرىء القيس من قصيدة مشهورة رغم تمهيد الشاعر له ببيته الاول وقد ضمن الرصافى شعره إياه دون التنبيه عليه لشهرته عند البلغاء وذيوعه بين الادباء	د ـ قال معروف الرصافي : نظرت بروق الأولين منيرة على أفق من ذلك الزمن الخالى تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عال

القاعدة

التضمين هو أن يجعل الشاعر خلال كلامه شيئا من شعر غيره والمضمّن نوعان: مشهور تغني شهرته عن التنبيه عليه وغير مشهور ويجب التنبيه عليه

وإذا كان التضمين لبيت فأكثر سمي استعانة وإذا كان لمصراع فما دونه سمي إيداعا أو رفوا (*)

(*) كأن الشاعر قد أودع شعره شيئاً من شعر صاحبه أو رفى خروق شعره بشعر غيره – والتضمين ضرب من السرقات الشعرية وهي أنواع كثيرة نجملها فيما يلي:

ا– إذا ضمن الناثر أو الشاعر كلامه شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف لا على أنه منهما سمى ذلك اقتباسا ومثاله من النثر قول النديم للخديوى توفيق

سمعا سمعا فالوشاة ان سعوا لا يعقلوا، ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا

ومثاله من الشعر.

اذا لم تخش عاقبه الليالى ولو تستحي فاصنع ماتشاء

(ب) وإذا ضمن الشاعر كلامه شيئا من النثر (قرآنا أو حديثا أو مثلا) بعد نظمه وتغيير نسجه سمي ذلك عقدا ومثاله من القرآن قول الشاعر

وهن العظم بالبعاد فهب لى ربى بالطف من لدنك وليا.

ومن الحديث قول الشاعر

ان القلوب لاجناد مجندة بالأمر من ربها تهوى وتأتلف

(ح) وإذا ضمن الناثر كلامه شيئا من الشعر بعد نثره وتفكيك نظمه سمي ذلك حلا كقول بعض المعاصرين في وصف الشيخ محمد عبده

امام له دوى فى كل قطر، كأنما تداول سمع المرء أنمله العشر. ولا يكون الحل الا فى النثر كما لا يكون العقد إلا فى الشعر كما رأيت

(د) أما اذا أشار الشاعر او الناثر فى شعره أو نثره الى قصة معروفة أو نكتة مشهورة، أو مثل سائر أو حكمة بالغة – سمي ذلك كله تلميحا وأحسنه ما اشتمل على زيادة فى المعنى المقصود ومثال هذا النوع فى القرآن الكريم قوله تعالى

كمثل العنكبوت اتخذت بيتا – ويلج الجمل فى سم الخياط

نموذج

لتعيين التضمين وبيان نوعه

ـــ قال الساعاتى :

علاتى بمواعيد ضجرت لهــا   كانت مواعيد عرقوب لها مثلا

٢ ـــ قال معروف الرصافى :

قلت قولا أفاد من قبل فيه   فيلسوف القريض غير معــاد

أن ربحا فى ساعة الموت م   أضعاف خسار فى ساعة الميلاد

٣ ـــ قال صلاح الدين الصفدى :

اذا عاين الاخوان ما بى من الاسى   يقولون لاتهلك أسى وتجلد

٤ ـــ ياسادتى هذه نفسى تودعكم   إذ كان للصبر يسليها ولا الجزع

ـــ قال ابن عبدون فى دار مهدمة :

يقول لها لمــا رأى من دثورها   ألا عم صباحا أيها الطلل البالى

٦ ـــ قال حافظ ابراهيم فى عيد الدستور العثمانى ووصف الوزارة التركية فى عصر السلطان عبد الحميد :

روت قول بشار فثارت وأقسمت   وقامت الى عبد الحميد تعاتبه

اذا الملك الجبار صعّر خــــده   مشينا إليه بالسيوف نعــاتبه

---

(٥) الدثور : البلى والزوال ـــ والطلل : أثر الديار

(٦) صعر خده : المراد تكبر واستبد

الاجابة

الرقم	العبارة	المضمن	نوعه
١	عللتنى بمواعيد	كانت مواعيد عرقوب	شطر لم ينبه عليه
٢	قلت قولا أفاد من قبل	إن ربحا فى ساعة الموت	بيت نبه عليه
٣	إذا عاين الأخوان مابى	يقولون لاتهلك أسى	شطر لم ينبه عليه
٤	ياسادتى هذه نفسى	إذ كان للصبر يسليها	» » » »
٥	يقول لها المارأى من دثورها	ألا عم صباحا أيها الطلل البالى	» » » »
٦	روت قول بشار فثارت	إذا الملك الجبار صعر خده	بيت نبه عليه

تمرين (١)

١ — ما فائدة التضمين وما شرطه مع التمثيل

٢ — متى يكون التضمين جميلا ومتى يكون فاسدا

٣ — كم نوعا للتضمين وما ميزة كل نوع

٤ — قد يُنبه فى التضمين على المشهور وقد لا ينبه على غير المشهور اشرح ذلك وبين فائدة هذا التنبيه

تمرين (ب)

(ا) قال بشار

ياقوم أذنى لبعض الحى عاشقة ... والأذن تعشق قبل العين أحيانا

(ب) وقال المعرى

وإذا أتتك مذمتى من ناقص ... فهى الشهادة لى بأنى كامل

(ح) وقال الطغرائى

وإن تكاثر حسادى فلاعجب   لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

١ — التضمين فيما يأتى لم يخرج عن الأبيات الثلاثة السابقة بين موضعه ومقداره، ونوعه

(ا) تبسم الثغر عن أوصافكم فغدا   من طيب ذكركم نشرا فأحيانا
من أجل ذاك عشقنا كم ولم نركم   والاذن تعشق قبل العين أحيانا

(ب) أنا من درى أهل السماع تفوقى   والحق لا يعلو عليه الباطل
وإذا أتتك مذمتى من ناقص   فهى الشهادة لى بأنى كامل

(ح) تقول وجنته من تحت شامتة   لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

٢ — فى الأبيات الآتية، وهى لصلاح الدين الصفدى أربع شطرات لشاعر جاهلى مشهور - بين هذه الشطرات واذكر صاحبها:

أفى كل يوم منك عتب يسوءنى   كجلمود صخر حطه السيل من عل
وترمى على طول المدى متجنيا   بسهميك فى أعشار قلب مقتل
فأمسى بليل صاح جنح ظلامه   على بأنواع الهموم ليبتلى
وأغدو كأن القلب من وقدة الجوى   إذا جاش فيه حميه غلى مرجل

تمرين (ح)

وضح التضمين فيما يأتى وعين منه ما نبه عليه وما لم ينبه

- قال ابن نباتة

سقى وواعدنى وصلا ألذ به   عند المنام ولا والله ما وصلا
قبحه الله من ساق مواعده   كانت مواعيد عرقوب لها مثلا

٢ — قال معروف الرصافى فى وصف بغداد

عفى رسم مغنى العزمنها كما عفت　　لخولة أطلال ببرقة شهد

٣ — قبيح بمن ضاقت عن الرزق أرضه　　وطول الفلا رحب عليه وعرضه

ولم يبل سربال الدجى منه ركضه　　إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه

فكل رداء يرتديه جميل

٤ — قال معن بن أوس

فلولا أن أم أبيه أمى　　وان من قد هجاه قد هجانى

إذا لاصابه منى هجاء　　يمر به الروى على لسانى

أعلمه الرماية كل يوم　　فلما اشتد ساعده رمانى

٥ — قال بعض الشعراء فى وصف السجناء

وجوه عليها للشحوب ملامح　　تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

٦ — قال ابن ريان فى الغزل :

لاحت على مبسمه المشتهى　　ثلاث شامات غدت فى التئام

لا تعجبوا إن كثرت حوله　　فالمنهل العذب كثير الزحام

٧ — يا أيها المبتغى شأوى بلا　　كدّ ولا سهر على الأوراق

أأبيت سهران الدجى وتبيته　　نوما وتبغى بعد ذاك لحاقى

فليت الردى أجرى دم العيس ناحرا　　فسالت بأعناق المطى الا باطح

قال بعض الشعراء فى الغزل

٨ — تحدثك الانفاس فيها عن اللما　　ويأتيك بالاخبار من لم تذود

٩ — لم أنس موقفنا بكاظمة　　والعيش مثل الليل مسود

والدمع ينشد فى مسائله　　هل بالطلول لسائل رد

---

(٢) عفى : زال — الرسم : اثر الديار — المغنى ٠ المنزل — خولة . اسم امرأه — برقة : ثهمد : اسم مكان

(٥) الشحوب : تغير لون الوجه — الوشم : نقوش خضراء على الجلد

(٦) المبسم : الفم

يا أقرب الناس من مدح ومن كرم | وأبعد الناس من عاب ومن عار
اقسمت لولا أياديك التى اشتهرت | نادانى الزمن المودى باشعار
دع المكارم لا ترحل لبغيتها | واقعد فانك انت الطاعم العارى

١١ — احب ديار ساداتى ولم لا | أحب لآل فاطمة الديارا
فمن لى أن اطوف عليه دوما | اقبل ذا الجدار وذا الجدارا

١٢ — اقول لمعشر غلطوا وغضوا | عن الشيخ الرشيد وانكروه
هو ابن جـــلى وطلاع الثنايا | متى يضـــع العمامة تعرفوه

١٣ — مشى السرطان يوما باعوجاج | فحاكا شكل مشيته بنوه
فقال علام تنحرفون قالوا | سبقت به ونحن مقـــلدوه
وينشأ ناشىء الفتيان منا | عـــلى ما كان عوّده ابوه

١٤ — قال ابراهيم العرب من قصيدة فى وصف تائه فى الصحراء . وجد كنزامن المال . وهو احوج ما يكون إلى الماء

أريد من زمنى ماء فيمنحني | مالا فما ذلك التنغيض يا زمن
ما كل ما يتمنى المرء يدركه | تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن

١٥ — قولوا لمن بات مشغولا بزخرفه
ليس التكحل فى العينين كالكحل

١٦ — قال بعض الشعراء فى الغزل

واذا قلت شاعر من جنون | ضل فى رأى شاعر نصرانى
فأجبنى لم السكوت اخا اللو | م اذا قال شاعر الأيمان
أشفاه تلوح أم ورق الورد | وعينان ام هما سهمان
دربونا على التجافى والا | فأحجبو بيننا وبين الحسان

---

(١٦) الشاعر النصرانى ادمون رستان الشاعر الفرنسى المعروف والبيتان للشاعر الشرق السيد توفيق البكرى

١٧ — كأن حماري شدّ إذا رمت سيره بأمراس كتان الى صم جندل

١٨ — قال أحد المؤلفين فى رثاء عبد الحكم الجراحى

دمك الطاهر ياعبد الحكم هو للنهضة فى الحق اللقاح
فاخر الموتى اذا شئت به وامتلأ من خيلاء ومراح

١٩ — ولقيته بعد النوى فسألته أنسيتني ياذا الفؤاد الحول
فأجابنى بتعطف وتدلل ما الحب إلا للحبيب الأول

٢٠ — والطب لايجدى اذا حل الردى وامتدت العجلى يد المقدار
والناس يلحون الطبيب وأنما خطأ الطبيب إصابة الاقدار

٢١ — اذا ضاق صدرى وخفت العدى تمثلت بيتا بحـالى يليق
فبـالله أبلغ ما أرتجى وبالله أدفـع مالا أطيق

٢٢ — قال ابن نباته يخاطب أحد أصدقائه

فأحييت ودا كان كالرسم عافياً بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٢٣ — قال شوقى

هكذا الكرام كرا م وإن هموا طربوا

٢٤ — وأفضل عندى من جهاد مظفر بياض العطايا فى سواد المطالب

٢٥ — قال أبو نواس

أحييت من شعر بشـار لحبكم بيتا لهجت به من شعر بشار
يارحمة الله حلى فى منازلنا وجاورينا فدتك النفس من جار

تمرين (ى)

١ — سردنا لك فيما يلى شطرات لشعراء مختلفين أوضحنا لك أسماءهم — كون منها أبياتا شعرية مستقلة فى معناها — وبين موضع التضمين فى كل منهـا

(١٩ و ٢٠) لأحد المؤلفين

(ا) ولم تدع لليالى صاقيا فدعت (لشوقي)

(ب) وخضيبة المنقار تحسب أنها (للطيب بن هاشم)

(حـ) وكل مكان ينبت العز طيب (للمتنبي)

(ى) يا خير من يمم العافون ساحته (للبوصيرى)

(هـ) ندبت فراق اليفها المذبوح (لسان الدين بن الخطيب)

(ز) يرجون فضلا عميا دائم الديم (لشاعر معاصر)

(ع) وطابت بك الأرض التي أنت حلها (لابن نباتة)

(ا) قال امرؤ القيس

كأن الثريا علقت فى مصامها بأمراس كتان الى صم جندل

(ب) قال طرفة

لخولة اطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

(حـ) قال النابلسى

ابدى الهوى طورا وأكتم تارة ومدامعى تنبيك عن تبريحى

٢ — اجعل الشطرات الآتية صدور أبيات وتخير لها أعجازا تناسبها من الأبيات الثلاثة السابقة وبين موضع التضمين فى كل منها :

(ا) محا الدهر أيام الهناء كما أمحت

(ب) فاعطف فقد ثل البكاء نواظرى

(حـ) كأن حمارى شد إذ رمت سيره

٣ — فيما يلى شطرات من أبيات مختلفة اتبعناها بأبيات من شعر المتنبي. انتخب منها لشطرتين من الشطرات المذكورة ما يجعل من كل منهما بيتا متسق المعنى وبين موضع التضمين فيه

(ا) فوا أسفى لجسمك كيف يبلى

(ب) تخاف اللوم زائرتي نهاراً

(حـ) فلا عيش فى الدنيا لمن عاش بائساً

(ى) واسمو على ذاك الفخور بقوله

(هـ) سأحفظ مابيني وبينك دائما

(و) وما الدهر إلا من رواة قصائدى

اذا قلت قولا أصبح الدهر منشدا

(ز) فان يكن الفعل الذى ساء واحداً   فأفعاله اللائى سررن ألوف

(ح) وزائرتى كأن بها حياء   فليس تزوز الا فى الظلام

٤ — فى البيتين الآتيين وهما لشوقي بيت لأبى نواس أخرجه من بينهما وعين ما فيه تضمين منهما ولما ليس فيه

ياويح أهلى أبلى بين أعينهم   ويدرج الموت فى جسمى وأعضائى
وينظرون لجنب لاهدوء له   على الفراش ولا يدرون مادائى(١)

٥ — فيما يلى أعجاز أبيات يليها مصراعا بيتين وكلها من بحر واحد اصطفه من الأعجاز المتقدمة ما يصح وضعه مكان النقط الخالية أمام المصراعين الأخيرين

(ا) والافق طلق ووجه الأرض قد راقا

(ب) يا غير مشترك فى الفضل والهمم

(حـ) اذا غضبت فكل الناس قد غضبوا

(ى) وجداننا كل شيء بعدكم عدم

---

(١) مثل هذين البيتين يسمى تشطيرا — ولم نقف فى كتب البلاغة على فرق بينه وبين التضمين ولكنا نرى بالاستقراء أن الفرق بينهما هو أن التضمين لايكون لصدر البيت — أما التشطير فيجوز فيه ذلك اذا استعمل العجز فى البيت الذى يتضمن الصدر وأن التضمين يجوز لشطرة واحدهى العجز كما سبق — أما التشطير فلا يتضمن أقل من بيت — ويرى بعض علماء الأدب أن التضمين يجوز أن يكون لصدر البيت ولكن ذلك من الندرة بحيث لايصح اعتباره قاعدة

(هـ) فخرت كل فخار غير مشترك . . . .

(و) يامن نغار عليهم من ضمائرنا . . . .

٦ — اكتب عشرة أسطر من نثرك فى وصف حادث رأيته ولا يزال أثره عالقا بنفسك بحيث تستشهد فى موضعين من كلامك بيتين من محفوظك الشعرى فى كل منهما تضمين — مستعينا على ذلك بما مر بك من تمارين هذا الباب

٧ — الأبيات الآتية لابن نباته من قصيدة بعث بها الى صديقه صلاح الدين الصفدى بين فيها جمال التضمين ونوعه — ثم اكتبها باسلوب نثرى يوضح معانيها

بروحى ألفاظ تعرض عتبها	تعرض أثناء الوشاح المفصل
فأحييت ودا كان كالرسم عافيا	بسقط اللوى بين الدخول فحومل
نعم قوضت منك المودة وانقضى	فياعجبا من رحلها المتحمل
أمولاى لا تسلك من الظلم والجفا	بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل

المحسنات المعنوية

التوريـــة

المثال	البيـــان
أنا مدين للجواد الذى منحنى فى الميدان حياة غالية	كلمة الجواد فى المثال لها معنيان أحدهما الرجل الكريم والثانى الحصان - والأول كما ترى قريب متبادر إلى الذهن لوجود القرينة (منح) مقربة له ومشيرة إليه . والثانى وهو الحصان بعيد قصده المتكلم ولكنه ورّى عنه وستره خلف المعنى القريب ليخفى على غير النبيه إدراكه
فقدت الأمل في صداقتك حين ذاع سري بين الناس وهل يُستَرد السر الضائع ؟	فى هذا المثال لكلمة الضائع معنيان أحدهما وهو الضياع بمعنى الفقدان قريب متبادر الى الذهن بسبب تمهيد المتكلم له بكلمتى (فقد ويسترد) وهما من مستلزمات الضياع - وهذا المعنى القريب لم يرده المتكلم - والمعنى الثانى وهو من الضوع بمعنى الانتشار بعيد أراده المتكلم واحتال بهذه التورية على ستره وإخفائه وراء المعنى القريب
عجبٌ للجاهل يبين الحق وهو واضح لاريب فيه فلا يأبه به	المعنى القريب المتبادر الى الذهن من الفعل يبين هو يظهر بدليل (وهو واضح) (لاريب فيه) ولكنه على قربه من الذهن لم يرده المتكلم - والمعنى البعيد الذى عناه هو يبين بمعنى يغيب وقد أخفاه المتكلم تحت المعنى القريب

المثال	البيـــان
دخل البستان رجلٌ له سوابق فى الاجرام وجنى فقبض عليه	لم يقصد فى المثال المعنى القريب الذى يتبادر إلى الذهن - والذى تؤيده وتدل عليه القرينة سوابق فى الاجرام إنما أراد المعنى البعيد المستور وهو (قطف) والكلام يحتمله - وقد أجاد فى التورية عنه وأخفائه وأبعاده عن الخواطر .

القاعدة

التورية أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان أحدهما غير مراد وهو الظاهر القريب الممهد له فى الكلام والثانى مراد وهو الخفى البعيد الذى لم يمهد له كسابقه فى الكلام

نموذج

لبيان التورية

١ — قالوا اتخذ لك خادما فأجبتهم   أنى يكون لناظم الشعر الرقيق

قالوا التمس لك طيب عيش قلت لا   يرجى لرب اللفظ والمعنى الدقيق

(١) نحسب أن الشاعر قد قصد تورية أخرى فى كلمة الدقيق أوقعه فيها الخطأ الشائع فى إطلاق الدقيق على المحكم المضبوط والحق أن الدقة هى الخسة والدناءة — فلا تورية فى اللفظ كما قد يظن

٢ — وأوردت آمالي من الفضل كوثرا   تدفق بالآلاء حتى جلا الصدى

٣ — قالوا أتى الطيار أحمد سالما   فقلت خذوا دنياى فى هذه البشرى

٤ — أقول وطرف النرجس الغض شاخص   إلى وللنمام حولى إلمام

أيارب حتى فى الحدائق أعـــين   علينا وحتى فى الرياحين نمام

٥ — كل شىء إذ اضرُب هان إلا الذهب

٦ — متى يذبل هذا النجم وقد طال ، عمره حتى اجتوته العيون

الاجابـــة

الرقم	اللفظ التورية	المعنى القريب غير المراد	قرينته	المعنى البعيد المراد
١	الرقيق	العبد	خادما	من الرقة أى السهل المقبول
٢	الصدى	العطش	أورد ـ تدفق	الصدأ والمراد أزال الألم وأذهب الهموم
٣	سالما	من السلامة والنجاة	الطيار ـ خذوا دنياى	سالم والد الطيار
٤	أعين	زهور النرجس	طرف النرجس	الجواسيس
	نمام	نوع من الأزهار	الغض . الرياحين	الواشى الذى يمشى بالنميمة
٥	ضُرب	أوذى	هان	من الضرب وهو سك النقود
٦	النجم	النبات الصغير	يذبل	النجم المضىء بالليل

(٣) للاستاذ عبد الغنى المنشاوى

تمرين (١)

١ — لماذا يعتبر البلاغيون التورية من المحسنات المعنوية ؟ ـ وما الفرق بينها وبين الجناس ؟

٢ — ما سر الجمال فى التورية ؟ ـ ومتى تكون قبيحة معيبة ؟

٣ — لماذا يريد المتكلم المعنى البعيد فى التورية ؟ ـ ولماذا يبالغ فى اخفائه !

٤ — كيف تميز المعنى المراد من غير المراد ؟ ـ . وهل تتفاضل القرائن فى الدلالة ؟ اشرح ذلك ؟

تمرين (ب)

١ — فى الألفاظ التى تحتها خط فيما يأتى تورية ـ اشرح المعنى المراد منها وغير المراد ؟

(ا) اعز على بأن طيف مسامعى   لم يحظ من ذاك اللسان بقار

(ب) قال بعض الشعراء فى مدح سعيد باشا :

لم يبلغوا نعت السعيد محمد   كلا ولم يأتوا ببعض صفاته

فتنت بخال فوق خدك صانه   أبوك فويل من أبيك وخالك

٢ — القرائن التى تشير إلى المعنى القريب فى الأبيات الآتية هى على الولاء .

روضة ـ نظم ـ الزهرة ـ فما المعنى البعيد الذى أراده الشاعر ؟ فى كل منها .

(ا) وما الشعر إلا روضة راق حسنها   ولا سيما إن كان قد وقع الندى

(ب) قسما لقد افردت فى نظم وفى   ودّ ففى الحالين أنت حبيب

(ح) لا زال كالزهرة من نشره   وبالندى للحجر كالمشترى

تمرين (ح)

١ — قال ابن الوردى :

شبه السيف والسنان بعينى   من القتلى بين الأنام أستحلا
فأبى السيف والسنان فقال   حدنا دون ذاك حاشا وكلا

٢ — يقولون أن الملك الراحل رحمه الله كان عباساً إذا غضب

٣ — قرت به حور عين بهن عيني تقـــر

٤ — فياما لكى ماضر لو كنت شافعى   بوصلك فافعل بى كاأنت فاعل

٥ — قال العقاد فى مدح عبد الرحمن حسام

ياابن الحسام المرجى فى شدائدنا   والمسبغ النعم العظمى على الأمم

٦ — فاحق بماضيك ماتحوى قبائلهم   يحيي بفضلك فينا خالد الأثر

٧ — قطعنا المروى فدفدا بعد فدفد   إلى أن وصلنا واستمر مرير

٨ — انى لقاموس العروض ونظامه   أروى الفرائد عن صحاح الجوهرى

٩ — قال بعض الشعراء فى الغزل

يا عاملين بأرماح القدود على   قتلى خذوا خيرى مادام لى أجل

١٠ — فى الردف والعطف لى ان شئت بعدكمو
النعت والعطف والتوكيد والبدل

١١ — قال بعض الشعراء فى شخص اسمه لمعى

إذا برق الصيف فهو يقول لا   يغررك لمعى ان لمعى كاذب

١٢ — قال الساعاتى

ولقد أقاموا بالألسنة سوقها   فى يوم حرب بالسيوف مسعر

---

(٣) لاسماعيل الدهشان فى وصف غوانى الاسكندرية

(٤) لابن نباتة

(٧) البيت للساعاتى والمروى والمرير اسما مكانين — والفدفد : الصحراء

فقضت ببيع المعتدين سيوفهم   للنسر لما غاب عنها المشترى

١٣ — حاشاه يأبى وفاء بعد موعده   وفى المروءات تذكار لكل زكى

١٤ — قال أحد الشعراء فى خياط

تراه على الكرسى للثوب خائطاً   فتقسم حقا أنه آية الكرسى

١٥ — قد سعينا نبغى زيارة دوح   قد حبانا باللطف والاكرام

ناولتنا أيدى الغصون ثمارا   أخرجتها لنا من الاكمام

١٦ — نديمتى جارية ساقية   ونزهتى ساقية جارية

جارية أعينها جنة   وجنة أعينها جارية

١٧ — ولقد رأيت الورد يلطم خده

ويقول وهو على البنفسج يحنق

لا تقربوه وإن تضوع نشره   من بينكم فهو العدو الأزرق

١٨ قال الشاب الظريف فى لابس ثوب أحمر

وافى بأحمر كالشقيق وقد غدا   يهتز فيه بقامة هيفاء

فعجبت منه وقد غدا فى حلة   حمراء إذ ما زال فى سوداء

١٩ — ملكت الخافقين فتهت عجبا   وليس هما سوى قلبي وقرطك

٢٠ — قلت لما أن تثنت   كقضيب الخيزران

ما . الذى يثنيك قالت   ليس لى والله ثان

٢١ — قال تعالى : والنجم والقمر يسجدان

٢٢ — أعرف صديقاً هو أسير يدى زعيم الأطباء فى مصر

٢٣ — قالوا قضى حسن المناقب فارثه   فأجبتهم ومدامعى تتحدر

لا أستطيع رثاء من لمصابه   أضحى لسانى فى فمى يتعثر

٢٤ — حظ الأحبة فضة   وأنا الذى حظى ذهب

٢٥ — أيها المعرض عنا   حسبك الله تعالى

تمرين (ى)

١ — ضع الألفاظ الآتية فى جمل مفيده واذكر معها من القرائن ما يجعل فى كل منها تورية مقبولة :
قال - كامل - أعود - سعد - يحكى - صبرى - لما - قص - تبدى - محمود - طرب - تغلب

٢ — ما مواضع التورية فى الحوادث الآتية ؟

(ا) كتب أبو بكر بن سعيد الى الشاعرة نزهون :

يا من له ألف خل من عاشق وصديق

فكتبت اليه

لئن كان خلانى كثيراً فانما يقدم أهل الحق حب أبى بكر

(ب) سأل ابن نباتة صديقه تاج الدين منزلا فقال له مازحاً (أسكن) ثم قصد صديقه عبده مفتاح فلم يجده فقال

طلبت سكنى مكان أو كراء عسى يسكن الحال قلبا ظل مجتاحا
فقال لى اسكن امام قدرى طلبى وكيف يسكن من لم يلق مفتاحا

(حـ) كان للساعاتى الشاعر المعروف حلاق يدعى خليل استدعاه مرة فأبطأ فى الحضور فكتب اليه :

يا من اليه سعى ودى وطاف به وجدى ولم أكن قصرت من شعرى
أنت الخليل ولكن لو أتيت لنا لقلت قد جئت ياموسى على قدر

٣ — ايت باسم الفاعل من سال وعاد واسم المفعول من اختار وعرف وضع كلا منهما فى جملة بحيث تقرن بكل منهما ما يجعل فيه تورية سائغة

٤ — كون خمس جمل فى كل منها لفظ فيه تورية بحيث يكون فى الأولى والثانية اسما — وفى الثلاثة الباقية فعلا .

٥ — ضع مكان النقط فيما يأتى كلمة فيها تورية .

(ا) يا صديق حفظك الله . . .

(ب) غضبت فتى يئوب لى . . . وقد أفسد الغضب حياتى .

(حـ) أنا مدين ليد الطبيب ناجى ومبضعه فلا عدمت . . . .

(ى) هل عرفتْ الجامعة المصرية كل آثار مصر - أم هل . . . فلم تعرفها :

(هـ) لم يجد القوم عندك ما يرضيهم فخرجوا غاضبين وأصبحت أنا . . . . وحدى .

٦ — اكتب رسالة إلى صديق هجرك عاماً لم يكاتبك خلاله ولم تقف على اخباره وكان بينكما ماض جميل بحيث تشتمل رسالتك على أربع كلمات فى كل منها تورية .

٧ — الأبيات الآتية لشاعر فى تقريظ كتاب لغوى ألفه أحمد فارس الشدياق - وضح ما فيها من تورية - ثم اشرحها فى عبارة نثرية من إنشائك

وكتاب تناسق اللفظ فيه فهو عقد مفصل من لآلى

صرف النطق والبلاغة فيها ببيان فى القلب والابدال

عارض الدرّ بالصحاح من الجو هر والبدر طالعا فى كمال

أحرز السبق فارسٌ بالمعلّى ورأى ابن السكيت دون المجال

أحمد الذات والصفات جميعا أحمد القول أحمد الأفعال

التوجيه

المثال	البيان
فلان يده مبسوطة، ورجله ساعية	هذه العبارة كما ترى يحتمل أن يكون المراد منها أن يد صاحبه مبسوطة بالعطاء وأن رجله ساعية في الخير فهي إذن للمدح . ويحتمل أن يكون المراد أن يده مبسوطة للسؤال أو بالأذى – وإن رجله ساعية في الشر فتكون من قبيل الذم . وما دامت العبارة قد خلت من قرينة تعين أحد المعنيين المتضادين وترجحه على الآخر فأنه يمكن توجيهها لأحدهما على السواء – وقد يكون المتكلم أوردها كذلك ليبلغ من ورائها غرضا يريده دون أن يترك سبيلا إلى مؤاخذته (١)
فلان لاينام من خوفه العدا	تحتمل هذه العبارة معنيين متضادين الأول : أن أعداءه لاينامون من شدة خوفهم أياه وتلك كناية عن الشجاعة والعظمة كما عرفت في علم البيان والشجاعة والعظمة صفتان محمودتان فالمراد من العبارة المدح . والثاني أنه هو لا ينام لشدة خوفه من أعدائه وقد عرفت أن ذلك كناية عن الجبن – وهو صفة مذمومة – فهي إذن للهجاء ولخلو العبارة من القرينة المعينة أمكن توجيهها لأحدهما على السواء – ولعل للمتكلم من وراء ذلك غرضا لا يجب أن يتقيد به

(١) هذا شبيه بحذف المبتدأ في علم المعاني لتيسر الانكار عند الحاجه اليه

المثال	البيـــان
زرت محمدا فصدقت ما يقول الناس فيه	لم يبين المتكلم نوع قول الناس فى صاحبه وقد قصد بهذا الابهام غرضا أراد إخفاءه والعبارة على حالها يمكن توجيهها إلى المدح على احتمال أنهم يقولون فيه خيرا وإلى الذم على إحتمال أنهم يقولون سوءا والاحتمالان متساويان لعدم وجود قرينة تخصص أحدهما

القاعدة

التوجيه: هو إيراد الكلام محتملا وجهين مختلفين على السواء ولا قرينة ترجح أحدهما على الآخر

وأكثر ما يكون ذلك فى المدح والهجاء، ليصل المتكلم من بالتوجيه إلى غرض يقصده دون أن يحاسب عليه[1]

---

(١) يرى بعض علماء البلاغة أن متشابهات القرآن من هذا الباب وفى رأينا أنها ليست منه لعدم تساوى الاحتمالين — ولعدم التضاد بينهما وانما هى من قبيل التورية ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: الرحمن على العرش استوى — والنجم والشجر يسجدان

هذا ولم نقف على فروق واضحة بين التورية والتضمين. وكل ما عرفناه بالاستقراء أن بينهما فرقين (أولهما) أن التورية تكون فى المفرد — والتوجيه لا يكون الا فى التركيب و (الثانى) أن التورية تكون بين معنين أحدهما بعيد مقصود والآخر قريب غير مقصود — أما التوجيه ا فالمعنيان متساويان فى القرب مقصودان معا

نموذج

لبيان التوجيه

١ — قال شاعر فى بني العجلان رهط بن مقبل :

قبيلته لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل

ولا يردون الماء إلا عشية إذا صدر الوراد عن كل منهل

٢ — رأتنى وقد نال منى النحول وفاضت دموعى على الخد فيضا

فقالت بعينى هذا السقام فقلت صدقت وبالقد أيضا

٣ — قال أبو مسلم الخراسانى لسليمان بن كثير :

بلغنى أنك كنت فى مجلس جرى ذكرى فيه ، فقلت اللهم سوّد وجهه واقطع رأسه ، واسقنى من دمه — قال نعم قلت ذلك وكنا جلوسا فى كرم عنب حصرم ، فاستحسن منه ذلك وعفا عنه

٤ — تقول لبخيل مات والده :

لقد كان أبوك كريما لا يمن بفضله ، وقد طواه القبر وأكله الدود فمتى نراك مثله

الاجابة

الرقم	التوجيه	المعنيان المحتملان
١	لا يغدرون ولا يظلمون	المعنى الأول ذمهم باسناد العجز عن الغدر والظلم (١) لهم
		« الثانى مدحهم بالعدل وكرم الأخلاق
	ولا يردون الماء	المعنى الأول ذمهم باسناد العجز والضعف اليهم
		« الثانى مدحهم باسناد القناعة وكرم الأخلاق اليهم
٢	بعينى هذا السقام	المعنى الأول مرضها لمرضه
		الثانى أجفانها منكسرة سقيمة وهو نوع من الجمال فى العيون
	وبالقد أيضا	الأول ان قدها مريض لمرضه
		الثانى أن بقدها نحول وهو أيضا نوع من الجمال
٣	سود وجهه	الأول اسوداد وجه أبى مسلم
		والثانى « وجه العنب أى عجل نضجه
	اقطع رأسه	الأول فصله عن كرمه وإعداده للطعام
		والثانى دعاء على أبى مسلم بالقتل
	واسقنى من دمه	الأول اسقنى عصيره الذى يشبه الدم .
		والثانى دعاء على أبى مسلم بالقتل
٤	فتى نراك مثله	الأول أنه يتمنى أن يراه مثله كريما لا يمن
		والثانى أنه يتمنى أن يراه مثله ميتا يأكله الدود

(١) كانت الاغارة والظلم عادة من عادات العرب لا يعف عنها منهم إلا العاجز الضعيف.

تمرين (١)

١ — فرق بين التوجيه والتورية ثم بينه وبين الكناية؟

٢ — كيف يعتبر التوجيه من محسنات المعانى؟ وما الذى يفسده ؟

٣ — فى القرآن الكريم كثير من الألفاظ المتشابهة التي تحتمل معنيين فهل تعدها من التوجيه ولماذا ؟

٤ — التوجيه أضعف أنواع المديح وأطرف أنواع الهجاء اشرح ذلك؟

تمرين (ب)

١ — دخلت أعرابية على الحجاج فقالت له فيما قالت أقرّ الله عينيك، وفرحك بما آتاك، حكمت فقسطت، ....، فقال الحجاج: خذوا على يدها - قالوا: ولم، وما نراها إلا مادحة فقال لعنها الله؛ انها تعنى بقولها أقر الله عينيك أوقفهما عن الحركة وذلك كناية عن الموت - وبقولها فرحك بما آتاك الاشارة الى قوله تعالى ولا تفرحوا بما آتاكم ان الله لا يحب كل مختال فخور - وبقولها حكمت فقسطت الاشارة الى قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا.

فى كل جملة من كلام الاعرابية توجيه أبان الحجاج بذكائه أحد المعنيين الذى تحتمله - فوضح المعنى الآخر واذكر ما يؤيده

٢ — فى كل بيت من الأبيات الآتية توجيه وضعنا لك تحته خطاً - اذكر المعنيين الذين يحتملهما الكلام فى كل منها ؟

(١) ذهبت بالقلب عين نظرت ليتها كانت وإياه معا

(ب) دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

(حـ) كل صفى لعز الدين مستبق أحسن بتخصيص قولى فى صفيهم

تمرين (ح)

١ — قتل فى حرب من حروب العرب ستة إخوة وأسر السابع لصغر سنه وكان شجاعا مقداما ، ثم أخلى سبيله فلما رأته أمه قالت له :
أنجوت من يد الأعداء ؟ فقال : لو خيرت لاخترت

٢ — لقى أبو يسار رجلا بالمربد يبيع حمارا فسأل المشترى أبا يَسار :
أتعرف هذا الحمار ؟ فقال : نعم - قال : كيف سيره ! - فقال : يصيد النعام معقولا

٣ — سافرت لأستطب فى مستشفى الملك معتزما العودة وقد رأى طبيب المستشفى ألا أعود منه مريضاً

٤ — قال شرف الدين الأنصارى فى الغزل :
قلت قد أضنيت جسمى قال قد   قلت كى تذهب روحى قال كى

٥ — قال بعض الشعراء :
كأن ربك لم يخلق لخشيته   سواهمو من جميع الناس إنسانا

٦ — أحمد لا تعرف الدنيا له على غير يد واحدة - قطعت يده

٧ — نزل أحد الشعراء ضيفا بعظيم من سراة مصر فلم يأبه به هذا العظيم وفى المساء دُعى إلى حفلة غِناء فقال :
وكيف يصبو لمزمار وزامرة   من لم يزل فى غنى عن نفخة القصب

٨ — توعد الحجاج من يمشى فى ساعة متأخرة من الليل بالقتل فقبض العسس ذات ليلة على ثلاثة وسألوا الأول عن نسبه فقال
أنا ابن الذى لا ينزل الدهر قدره   وأن نزلت يوماً فسوف تعود
ترى الناس أفواجاً الى ضوء ناره   فمنهم قيام حولها وقعود
ثم سأل الثانى فقال :
أنا ابن من دان الأنام له   ما بين مخزومها وهاشمها
تأتى الرقاب اليه صاغرة   يأخذ من مالها ومن دمها

ثم سأل الثالث فقال :

أنا ابن الذى خاض الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى استقامت

ركاباه لا تنفك رجلاه منهما اذا الخيل فى يوم الكريهة ولت

٩ — تربت يداك لا أم لك ليت الحوامل غرقتك

١٠ — أخوك متعب أراحه الله

١١ — قال بشار بن برد لخياط أعور

خاط لى عمرو قباء ليت عينيـــه سواء

١٢ — قال محمد بن حزم للحسن بن سهل حين بنى المأمون بابنته بوران

بارك الله للحسن ولبوران فى الختن

يا امام الهدى ظفر ت ولكن ببنت من

١٣ — كلما لاح وجهـــه بمكان كثرت زحمة العيون عليه

١٤ — قال ابن الرومى

وروميه يوما سبتنى بحسنها ولم أك فى ميلى اليها بمذموم

وقالت فدتك النفس ما الأصل أننى

أروم لقــاء قلت لهـــا رومى

١٥ — فلان ليس فى جعبته قرش ولا فى بيته وفر ولا يزال أهلا للعطف والكرم.

١٦ — قال أبو العتاهية من قصيدة طويلة

يا رب أنت خلقتنى وخلقت لى وخلقت منى

١٧ — كيف تتمتع بالصحة وتنسى مرضى ، ليتنا متساويان ، حتى لا أضطر إلى عتابك

تمرين (د)

١ — زد على كل من البيتين الآتيين أو احذف منه ما يجعل فيه توجيها :

---

(١٢) الختن قريب الزوجة كأخيها أو عمها

(ا) هى قالت أنت عندى فى الهوى
مثل عينى صدقت لكن سقاما

(ب) صروف ودى وسائل والدمع جار وسائل

٢ — عبر عن كل معنى من المعانى الآتية بعبارة تحتمل معه معنى آخر؟ بحيث يكون فيها توجيها!

اشتعال النار — العدو والصديق — وصل المحب الهاجر — النفع والضرر.

٣ — فى العبارات الآتية توجيه - زد على كل منها ما يجعلها خالية منه؟

قتل المجرم أخاك فليت شعرى كيف حاله بعد القتل - مرض صدر القوم - قال العمال - جرى الماء من العيون

٤ — بعض العبارات الآتية فيه توجيه وبعضها فيه تورية: اعكسها فاجعل التوجيه تورية والتورية توجيها!

فنى صبرى وذهب حلمى - أسالت دموعى - بقايا العظام فى المقابر حسام الدين أصبح كليلا - قد تجود أخلاق الشرير - قبل أن يولد لمصر سعدها جرى عليها النحس والسعد

٥ — اجتمع محمود صفوة الساعاتى مع الشيخ شهاب فى مجلس فقال شهاب مداعبا يعجبنى قول المتنبي:

ما كنت احسبنى أحيا الى زمن يجيئنى فيه كلب وهو محمود

فقال الساعاتي: - وانا يعجبنى قول الارجانى

قد كنت اسمع أن الشهب ثاقبة حتى رايت شهابا وهو مثقوب

٦ — ذم شخصا بأربع جمل بحيث لا يجد فى عباراتك ما يقيم به الحجة عليك. وامدح آخر بمثلها بحيث تحتمل عبارتك معنى آخر غير المدح.

٧ — فى كلا البيتين الآتيين وهما لأحد الشعراء يسأل بهما صديقا له عن رأيه

فى قصيدة مدح بها الفضل بن يحيى توجيه ـ عينه واشرحهما بعبارة نثرية من انشائك يظهر فيها أحد المعانى المحتملة فى التوجيه :

قلت هل سرك مدحى لابن يحيى ؟ ام ترانى لم أوفق قال حقا
ليت ما قد قال مولاه وما قد قلت لم يختلفا سبقا وصدقا

اختبار (٤)

١ ـ قال أحد الشعراء

وليس يذهب منا سيد أبدا إلا اقتلينا غلاما سيدا فينا

وقال غيره :

إذا غاب منا سيد قام سيد قئول لما قال الكرام فعول

البيتان فى غرض واحد ـ فما هو هذا الغرض وأيهما كان أكثر توفيقا فى التعبير عنه ـ بين النوع البيانى الذى فى كلا البيتين

٢ ـ اجعل فى الألفاظ الآتية مرة جناسا ومرة توريه وزد عليها ما تراك محتاجاً اليه :

أعرق ـ منقار ـ إيلام ـ رقيق

٣ ـ يقول السوريون

فلان حلا عنقوده وابيضت جمرته وطلع نهاره ـ فما المعنى المقصود من ذلك وعن أى طريق من طرق البيان أدى هذا المعنى

٤ ـ قال بعض الشعراء معتذرا

ما حيلة المرء والاقدار جارية عليه فى كل حال أيها الرائى

---

(١) اقتلينا : بحثنا وتخيرنا

ألقاه فى (اليم) مكتوفا وقال له إياك إياك أن تبتل (بالماء)

ما الذى فى البيتين السابقين من البديع ـ وما الذى فى البيت الثانى من علم البيان ـ اجعل فى الألفاظ التى بين القوسين استعارة مكنية مرة وتصريحية أخرى .

٥ — من مقال مسهب لجبران خليل جبران

كانت بالأمس فكرتى سفينة تتقلب بين أمواج الحياة وتنتقل مع الأهواء من شاطىء الى شاطىء ـ وكانت سفينة فكرتى خالية الا من سبعة أكواب طافحة بألوان مختلفة تشبه ألوان قوس قزح فى نضارتها وجاء يوم أخذت أطلى فيه جوانب سفينتي بألوان صفراء كشمس المغيب ، وخضراء كقلب الربيع ، وزرقاء ككبد السماء ، وحمراء كندوب الشقيق .

(ا) كم تشبيها فى العبارة السابقة ـ وما نوع كل منها وما الغرض منه

(ب) حول كل تشبيه فيها الى استعارة ، وبين عدد الاستعارات التي بها بعد التحويل ونوع كل منها ـ مع إجراء واحدة تصريحية ـ وأخرى مكنية .

٦ — اكتب ثمانية أسطر فى وصف يوم مطير بحيث تشتمل تلك السطور على ثلاثة أنواع من البيان وثلاثة أخرى من البديع

٧ — بين ما فى الأبيات الآتية من علم البيان وما فيها من الأنواع البديعية التى درستها

(ا) وليل غدا فى الجناحين بته أساهر فيه واقع النسر

(ب) لاتلم كفى إذا السيف نبا صح مني العزم والدهر أبى

(ح) سقى جوده جود الغمام ومن رأى حيا ماطر تسقيه ديمة ماطر .

(ى) ناولته كأسى وكسر جفونه يوحى الى أن ارتقبهم واصطبر

فثنى لنا أقلام در رخصة تهوى إلى أفراد در ذى أشر

(ه) أخاطبه عند التلفت يارشا وأدعوه بالغصن الرطيب إذا مشي

الطبـــاق

المثال	البيـــان
قد يسعدك الصديق وقد يشقيك	فى هذا المثال كما يبدو لك كلمتان متضادتان فى المعنى هما (يسعد ويشقى) اذ الفعل الاول من السعادة والثانى من الشقاء وأنت تعلم ما بين المعنيين من تضاد . وهذان الفعلان متساويان فى الايجاب لأن كليهما مثبت وقد جمعهما المتكلم مطابقا بينهما فى كلامه لتكسبه بهذا الارتباط المعنوى نوعا من الجمال
الفضيلة والرذيلة لا تجتمعان فى مكان	(الفضيلة و الرذيلة) معنيان متقابلان تقابلا ضديا كما ترى إذ الاسم الأول يراد به كل خلق محمود والثانى نقيضه وكلا اللفظين موجب ـ وقد طابق المتكلم بينهما فى الكلام رغبة فى تحسين معانيه وتجميلها
العاقل من لا يحب غير الحق ولا يكره الا من حاد عنه	جمع المتكلم هنا بين (يحب ويكره) وهما فعلان متضادان فى معناهما الأول بمعنى الرغبة والثانى ضده وهما متساويان فى النفى لأن كلا منهما مسبوق باداته ولو استعرضت معناهما لوجدتهما متضادين اذ الأول معناه يكره والثانى معناه يحب وهذان الفعلان موجبان

* * *

المثال	البيـــان
لقد استراح المحسود وما استراح حاسده	التضاد المعنوى هنا بين لفظى استراح وما استراح ليس مرجعه اختلاف الفعلين كما رأيت فى الأمثلة السابقة لأن مادتهما واحدة ومعناهما واحد — وانما التضاد والاختلاف فى أن الأول لم تدخل عليه أداة السلب والثانى منفى بدخول الاداة عليه واعتمادا على هذا التضاد طابق المتكلم بينهما فخلع على عبارته من الجمال ما لا يقل عنه فى الأمثلة السابقة
جد بمالك ولا تجد بعرضك	المتكلم هنا طابق بين فعلين من مادة واحدة هما جد وتجود وأحدهما موجب مأمور به والثانى ضده وهذا التباين والاختلاف فى السلب والايجاب هما اللذان دعوا المتكلم إلا الجمع بينهما تجميلا وتزيينا لكلامه

القاعدة

الطباق: هو أن يجمع المتكلم بين لفظين متضادين، وهو نوعان: طباق إيجاب وهو ما اتفق فيه الضدان إيجابا أو سلبا — وطباق سلب وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا — وكما يكون الطباق بين الأفعال والأسماء يكون كذلك بين الحروف وغيرها

نموذج

لتعيين الطباق وبيان نوعه

١ — قال الله تعالى : والله يعلم وأنتم لا تعلمون

٢ — ولست حيا ولا ميتا ولا دنفا ولا صحيحا جميع الداء فى الكبر

٣ — قال شوقي فى تكريم دار العلوم

لا تعدى السنين ان ذكر العلم فما تعلمين للعلم سنا
سوفي تفنى فى ساحتيك الليالى وهو باق على المدى ليس يفنى

٤ — الله يعلم كل شىء وأنت لا تعلم شيئا ويصبر على المسيء وأنت لا تصبر

٥ — قال أبو النواس فى المديح

وكان بالدهر عينا غير غافلة من جود كفك تأسو كلما جرحا

٦ — من رسالة لأبى الفضل الميكالى فى الشكوى

انما اشكو اليك زمانا سلب ضعف ما وهب ، وفجع بأكثر مما متع وأوحش فوق ما آنس ، ونزع كل ما البس والحمد لله على كل حال ، يسوء ويسر ، ويحلو ويمر ، ولا نيأس من روح الله

٧ — ألم تر أن الدهر يهدم ما بني ويأخذ ما أعطى ويفسد ما أجدى

٨ — ما ينال الخير بالشر ولا يحصد الزارع إلا ما زرع

٩ — قال على بن أبى طالب لرجل مدحه نفاقا

أنا دون هذا وفوق ما فى نفسك فاما عليها وأما لها

١٠ — يموت العظيم المصلح ولا تموت ذكراه ، وإن حرم جزاء أعماله فى دنياه ، فلن يحرمه فى أخراه

الاجابة

الرقم	العبارة	موضع الطباق	نوعه
١	والله يعلم	بين يعلم ـ ولا تعلمون	طباق سلب
٢	ولست حيا ولا ...	« حي ـ وميت	« إيجاب
		« دنف ـ وصحيح	« ايجاب
٣	لا تعدى السنين	« تفنى ـ وليس يفنى	« سلب
٤	الله يعلم كل شيء ...	« يعلم ـ ولا يعلم	« «
		« يبصر ـ ولا يبصر	« «
٥	وكان بالدهر	« تأسو ـ وجرحا	« ايجاب
٦	انما أشكو اليك ...	« سلب ـ ووهب	« «
		« فجع ـ ومتع	« «
		« أوحش ـ وآنس	« «
		« نزع ـ وألبس	« «
٧	ألم تر أن الدهر ...	« يسوء ـ ويسر	« «
		« يحلو ـ ويمر	« «
		« يهدم ـ وبنى	« «
		« يأخذ ـ وأعطى	« «
		« يفسد ـ وأجدى	« «
٨	ما ينال الخير ...	« الخير ـ والشر	« «
		« يحصد ـ وزرع	« «
٩	أنا دون هذا ...	« دون ـ وفوق	« «
		« عليها ـ ولها	« «
١٠	يموت العظيم ...	« يموت ـ ولا تموت	« سلب
		« حرم ـ ولن يحرم	« «

تمرين (ا)

١ — ما الفرق بين طباق الايجاب وطباق السلب

٢ — إلى الألفاظ يرجع جمال الطباق أم الى المعانى — أم اليهما معا اشرح ذلك

٣ — كم صورة لطباق السلب ؟ وما الفرق بينه وبين الجناس مع التمثيل لكل

٤ — كيف يسمى الطباق اذا اختلف فيه المتطابقان فى السلب والايجاب واتحدا فى اللفظ — وكيف تسميه اذا تضادا فى المعنى — أو فى الايجاب مع التمثيل لكل

تمرين (ب)

١ — قد وضعنا لك خطا تحت الطباق فى الأبيات الآتية فاشرحه وبين نوعه

(ا) انما النظم عقد قوى وعندى هو نثر النفوس فوق الحراب

(ب) فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب

(حـ) شرب الدواء المر يعقب لذة تحلوا وان لم يحل منه مذاق

(ى) انما الدهر لقيــة وفراق وصــدود مقارن لوصال

(هـ) أرى الناس خلان الجواد ولا ارى بخيلا له فى العالمين خليــل

٢ — العبارة الآتية مقتطفة من خطبة للأستاذ ديون المدرس بمدرسة الطب بشيكاغو فى النهى عن الخمر وقد وضعنا لك أحد طرفى الطباق بين قوسين عين الطرف الآخر فى كل وبين نوع الطباق

اذهبوا فنادوا فى الناس وقولوا لهم أن الخمر تخرج شاربها من النور الى (الظلام) ومن (الصحة) الى المرض ومن النعيم الى (الشقاء) ومن (الانسانية) الى الوحشية ومن العز الى (الذل) وتبعده عن الصواب (ولا تبعد) عن العذاب وتبغض (الخير) اليه دون الشر . وانها لاثم لو تعلمون عظيم

تمرين (ح)

١ — قال أبو العلاء :

وكأنما دنياك رؤيا نائم وبالعكس فى عقبي الزمان تعبر
فاذا بكيت بهـــا فتلك مسرة واذا ضحكت فتلك عين تعبر

٢ — ذلك ابن النيل مر عيشه فلمـاذا النيل يحلو مشربا

٣ — كثير من الناس ينفقون أموالهم فى اللهو . ولا ينفقون قرشاواحداً فى اصلاح فاسد أو تقويم معوج

٤ — نظرتك نظرة فى مصر كانت جلاء العين منى بل قذاها

٥ — فواها كيف تجمعنا الليالى وواهـا من تفرقنا وواهـا

٦ — قال أبو العتاهية

ان اخاك الحق من كان معك ومن يضر نفســـه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شمله ليجمعك

٧ — رب أمر تتقيه جر أمراً ترتجيـــه

٨ — بين وعد ووعيد فيـــه من فتنة الحب متاع وابتلاء

٩ — غنينا فما أجدى فزرناو ماانتهت بنا لوعة لا بالمزار ولا الكف

١٠ — هلا انكرت شبابى وهواغربة للبين معربة عن غربة السفر
ليت البياض الذى سال السوادبه أبقى لنا منه ما فى القلب والبصر

١١ — وأيد زهدى فى الفصاحة أنني أرى ألسن النيران مرهوبة لكنا

١٢ — فقد صدئت قلوب الناس غشا وقد صقلت وجوههم نفاقا

١٣ — واظهر لى ما أضمر الدهر حقبة ودهر الفتى ذوأظهر وبطون

١٤ — ومن العقول جداول وجلامد ومن النفوس حرائر وأماء

(٢ لاسماعيل الخشان
(١٤) لشوقى

١٥ — قال تعالى :

يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم

١٦ — عيدى لفقدك مأتم لو صافحت   فيه المسرة خاطرى لتألما

١٧ — قال العقاد فى وصف الشعراء :

تجمعت الأضداد فيهم لحكمة   وحمق وقلب ذائب وجمود

١٨ — يخشى على ثوبه نقط المداد ولا   ولا يخشى على عرضه تمزيق فراء

١٩ — فلام فيك تهتكى وتنسكى   وعلام فيك تبسمى وبكائى

٢٠ — وإذا المرء سالم الناس طرا   لا يبالى أحسنوا أم أساءوا

٢١ — ومشى النسيم مصححا ما اعتل من   أدواحها فهو العليـــل الآسى

٢٢ — قال البهاء زهير :

يعاهدنى لاخانتى ثم ينكث   وأحلف لا كلمته ثم أحنث

٢٣ — من كلام على بن أبى طالب :

لا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم

٢٤ — لا تقل ما لا تعلم ، وكل ما تعلم ، ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً

٢٥ — ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها

٢٦ — قال اسماعيل صبرى

من يعص فى الحب نصح الناصحين يذق

فى الوصل نارا وفى الهجران نيرانا

٢٧ — قال بعض الفلاسفة فى وصف المرأة

---

(١٦) لابن منجك

(٢٠) لأحد المؤلفين

ان أعززتها قهرتك وان اسروت اليها شهرتك ، هي أمة مشتراة ، وهي ربة مشتريها ، إن كنت منها بعيدا فلاتقرب ، وان كنت قريبا فأسرع فى النجاة

٢٨– انى لأرى الرجل فيعجبني فاذا قيل لامهنة له سقط من عيني

٢٩– من كلام طه حسين بك

كل امرىء قادر على أن يقول ولكنه ليس قادرا على أن يضمن لنفسه الاحسان فيما يقول

٣٠– الطماع يشبع غيره وهو جوعان ، و يعطش هو وغيره ريان

٣١ –أوصى بعض الحكماء ابنه فقال

يابني إياك والاعتزاز بالدنيا فانها لم تف لأحد قبلك حتى تفى لك

٣٢– فلا تلوموني ولوموا أنفسكم (قرآن كريم)

٣٣– أأطواد حلومك أم جبال تميد الراسيات ولا تميد

٣٤– فان تولني منك الجميل فأهله وإلا فانى عاذر وشكور

٣٥– نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا أكلنا لانشبع

(حديث شريف)

تمرين (ى)

١ – ضع مكان النقط فى الأمثلة الآتية كلمة تجعل فى كل جملة طباقاو بين نوعه

الذين ينامون على حركة الرحى ... عند .... العاقل دائما ... فيما ينفعه ولا يسعى فيما ... – لقد اجتمع لمحمد على من صفاة الكمال ما ... لغيره من الرجال – من لى بالخطيب الذي لا يرتج عليه اذا تكلم ولا ... الا اذا طلب إليه الكلام – من تعب اليوم ... غدا – ومن نام ... أعداؤه – عندى أن الفرق بين العالم و ... كالفرق بين .. والميت

٢ — ضع الألفاظ الآتية فى جمل تامة واجعل فيها طباق إيجاب مرة وسلب أخرى .

عاد - بنى - يبكى - نام - ارض - عفا - أكرم - يزور - قال - ابذل

٣ — حول طباق الايجاب فى الأمثلة الآتية الى طباق سلب

أعدل القضاة من انتصر على يديه الحق وانهزم المارون فيه

جد بمالك وابخل بعرضك يحمدك الناس - مهما تبطن تظهره الأيام

من كرمت عليه نفسه هانت عليه الناس

يهزل الحسود اذا سمن جاره (مثل انجليزى)

٤ — حول طباق السلب فى الأمثلة الآتية الى طباق ايجاب

قد لا ينفعك الشقيق وقد ينفعك الرفيق - كثير من الناس يسره أن يحفظ الف قرش ولا يحفظ بيتا من الشعر - لا ترج انسانا أن يصاحبك ولكن ارجه أن لا يصاحب عدوك - لا يخلد الانسان بماله وانما يخلد بأعماله - المنجم يعرف حظوظ الناس ولا يعرف حظه، والطبيب يستطيع أن يبرىء الناس ولا يستطيع أن يبرىء نفسه

٥ — العبارات النثرية الآتية والأبيات التالية لها تنتظم كلها كلمات متضادة فى المعنى فلماذا كان فى النثر منها طباق ولم يكن فى الشعر

(ا) لا تنه عن الخير ولا تأمر بالشر

(ب) ما ظلم القاضي حين أدان المجرم وما عدل حين برأ شريكه فى الاجرام

(ح) أنا لا أحب البخيل ولا أبغض المقتصد

(ى) أعينى جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر النـــدى

(هـ) صبرا على الدهر لا تجزع لحادثه   ما دام رزؤك لا يجدى به الجزع

(و) اسكت ولا تتكلمنّ فتبتلى   إن البلاء موكل بالمنطق

٦ — كون من عندك أربع جمل تشتمل الأولى على طباق سلب بين حرفين وتشتمل الثانية على طباق سلب بين فعلين ـ وتشتمل الثالثة على طباق إيجاب بين اسمين ـ وتشتمل الرابعة على طباق إيجاب بين اسم وفعل

٧ — الأبيات الآتية للبارودى عين الطباق فيها وبين نوعه ثم اكتبها باسلوب نثرى يوضح معناها

ولقد تبينت الأمور بغيرها   وأتى على النقض والابرام

فاذا السكون تحرك واذا الخمو   ل تلهب واذا السكوت كلام

هذا يحل وذاك يرحل كارها   عنه فصلح تارة وخصام

والنور لو بينت أمرك ظلمة   والبدء لو فكرت فيه ختام



(*) لاحد المؤلفين

المقـــابلة

المثال	البيـــان
ا — انما ينجح فى الحياة المجد ويخفق الكسلان	قد تظن لأول نظرة أن هـذا المثال من قبيل الطباق لأنه اشتمل على النجاح والاخفاق وهمـا ضدان ـ كما اشتمل على الكسل والجد وهما كذلك ضدان ولكنك لو انعمت النظر وجدت فرقا بينه وبين الطباق ـ اذ الطباق مكون من معنى وضده أما هنا فقد ذكر المتكلم معنيين وأتى لكل منهما بمـا يقابله على الترتيب
ب — قال حافظ ابراهيم في رثاء أحد الكتاب : واذا رضيت فأحرف من رحمة واذا غضبت فأحرف من نار	ذكر الشاعر معنيين فى صدر بيته على النظام السابق فى النثر هما رضيت ورحمة ـ ثم ذكر فى عجز البيت ما يقابل كلا منهما على الترتيب وهما غضبت أولا ونار ثانيا ولو عكس الترتيب فقال وأحرف من نار اذا غضبت لفسدت المقابلة وضاع ما كان يرجى منها

* * *

المثال	البيـــان
حـ — لا تصاحب المنافق من الناس ولا الكاذب وصاحب المخلص منهم والصادق	ذكر المتكلم هنا ثلاثة معان فى صدر كلامه هى (لا تصاحب ـ المنافق ـ الكاذب) ثم أتى لها فى عجز كلامه بمـا يقابل كل معنى على الترتيب وهى (صاحب ـ المخلص ـ الصادق) ولو جمعت بين كل معنين لوجدت بينهما طباقا

المثال	البيان
د — قال المتنبي فى المديح : وتصغر فى عين الصغير صغارها وتعظم فى عين العظيم العظائم	قابل المتنبي هنا بين ثلاثة معان فذكر أولا تصغر – والصغير – وصغارها (مشيرا الى الامور) – ثم ذكر ثانيا على الولاء تعظم – العظيم – العظائم – وقابل بينهما محافظا على الترتيب الذى ألفته فى الأمثلة السابقة

القاعدة

المقابلة هى أن يذكر المتكلم معنين أو أكثر ثم يأتى لكل بما يقابله على الترتيب(*)

نموذج

لتعيين المقابلة وبيان معانيها

١ — مدح أعرابى النعمان بن المنذر فقال :

له يوم بؤس فيه للناس أبؤس ويوم نعيم فيه للناس أنعم

(*) فهى بهذا التعريف طباق تعددت أطرافه فى شكل خاص

٢ — والخِلّ كالماء يبدى لى ضمائره   مع الصفاء ويخفيها مع الكدر
٣ — كثير من الناس تصلحه الشدة ، وقليل منهم من يفسده اللين
٤ — إنك تعصى لتنال الغنى   ولست تعصى الله كى تفتقر
٥ — والعىّ معـــنى قصير يحويه لفظ طويل
٦ — قد ينفعك النصح اذا كان من صديق مخلص ، كما يضرك الغش ولا سيما إن كان من عدو غادر
٧ — إن كنت تطلب عزا فادرع تعبا   أو فارض بالذل واختر راحة للبدن

الاجابـــة

الرقم	العبارة	موضعها	عدد معانيها
١	له يوم بؤس	بين بؤس وأبؤس وبين نعيم وأنعم	اثنان
٢	والخل كالماء	« يبدى والصفاء وبين يخفى والكدر	«
٣	كثير من الناس	« كثير ويصلح والشدة وبين قليل ويفسدهم واللين	ثلاثة
٤	انك تعصي الله	بين تعصى والغنى وبين ولست تعصي والفقر	«
٥	والعى معنى	بين معنى وقصير وبين لفظ وطويل	«
٦	قد ينفعك	بين ينفع والنصح وصديق ومخلص وبين يضرك والغش وعدو وغادر	أربعة
٧	إن كنت تطلب	بين عز وتعب وبين ذل وراحة	اثنان

تمرين (ا)

١ — ما الفرق بين الطباق والمقابلة وهل يمكن تحويل أحدهما الى الآخر

٢ — إذ انعكس الترتيب فى المقابلة صار فيها أكثر من طباق اشرح ذلك مع التمثيل

٣ — ما سر جمال المقابلة — ولماذا عدت من محسنات المعانى — وما الذى يفسدها

٤ — المقابلة طباق تعددت أطرافه اشرح ذلك مع التمثيل

تمرين (ب)

١ — فى العبارات النثرية الآتية مقابلة وضعنا لك خطا تحت أحد طرفيها وضح الطرف الآخر وعين المعانى التى تكون منها كل من صدرها وعجزها

لا تهن كريما أذله الدهر ، ولا تكرم لئيما أعزه — الصدق فضيلة — والكذب رذيلة — أسعد الناس من قنع بما فى يده ورضى بحظه ، وأشقاهم من طمع فى مال الناس ولم يرض بحظه من دنياه — عجبت لمن يطلب الغنى وفيه تعبه وعناؤه — ولا يطلب الفقر وفيه راحته ونعيمه

٢ — فى كل بيت من الآيات الآتية مقابلة تكونت فى البيتين الأولين من من معنيين وضدها — وفى البيتين التاليين لهما من ثلاثة وأضدادها — عين فى كل بيت المعانى التي تكونت منها كل مقابلة واذكر لكل معنى فى صدرها ضده الذى يقابله فى العجز

(١) من قصيدة للبحترى فى الغزل

فليس الذى حللته بمحلل وليس الذى حرمته بحرام

(ب) قال دريد بن الصمة فى الفخر

ويبقى بعد حلم القوم حلمى　　ويفنى قبل زاد القوم زادى

(ح) تأتى الظباء اليه وهى أوانس　　وتحيد عنه الاسد وهى ضوار

(ى) أرى الحرمان أبعده قريب　　بها والنجح أقربه بعيد

تمرين (ح)

عين المقابلة وبين نصيبها من الجمال فيما يأتى : —

١ — قال بعض الشعراء فى الغزل

تأتى الى صحف الهجران تنشرها　　قراءة ولصحف الوصل تطويها

٢ — ولم يفتقر يوما وان كان معدما　　جواد ولم يستغن قط بخيل

٣ — أرى اليأس من أن تسأل الناس راحة

تميت بها عسرا وتحيى بها يسرا

٤ — غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت

مسافة الخلف بين القول والعمل

٥ — لقد جعل الناس الا الأقل　　يبدون عرفا ويخفون نكرا

٦ — العبد ريان من نعمى يجود بها　　والحر ملتهب الأحشاء من ظمأ

٧ — فى كل نفس من سطاك مهابة　　ولكل نفس من نداك رجاء

٨ — ومسرة بالأمس يعقبها غد　　بالغم يعبث بالوصال ويقطع

٩ — فرقا أمير المؤمنين بأمة　　رجاؤك يحييها وخوفك يسلب

١٠ — عرفت الغنى بالفقر والفقر بالغنى　　ومن صحب الأيام أثرى وأملقا

١١ — الجد فى الجد والحرمان فى الكسل

فانصب تصب عن قريب غاية الأمل

١٢ — المودة بين الاخيار كالفخار، بعيد انشعابها، قريب اصلاحها . والمودة بين الأشرار كالزجاج قريب انشعابها بعيد اصلاحها

إن قل مالى فلا خل يصاحبنى　　إن زاد مالى فكل الناس خلانى

١٣ — أريني جوادا مات هزلا لعلني   أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

١٤ — قد كنت أنسيتهم أن يذكروا حزنا   فاليوم ينسون ذكر الصبر والجلد

١٥ — والطرف يرتاح الى غمضه   وليس يرتاح الى سهـــده

١٦ — نأيت عن الرجال فبان فضلى   فلما أن دنوت بدت عيوبى

١٧ — اذا أردت أن تعرف مقدار سيئاتك عند صديقك، فابحث عن مقدار حسناتك عند عدوه

١٨ — قال البحترى فى الهجاء

لهم حلل حسنٌ فهن بيض   وأخلاق سمجن فهن سود

١٩ — وقد يسلو المصائب من تسلى   وقد يزداد فى الحزن الجزوعُ

٢٠ — قال ابن الرومى

متى نعش فبلى الأحياء يدركنا   وان نمت فبلى الأموات يعفونا

٢١ — العلم وطن فى الغربة ، والجهل غربة فى الوطن

٢٢ — قال المتنبي فى الرثاء

تملكها الآتى تملك سالب   وفارقها الماضى فراق سليب

٢٣ — قال البحترى فى وصف إيوان كسرى

ليس يدرى أصنع إنس لجن   سكنوه أم صنع جن لأنس

٢٤ — قال حافظ ابراهيم

لم أر كالشرقيين رجالا تكمن القوة فى أفرادهم ، ويكمن الضعف فى مجموعهم

٢٥ — فلا الجود يفنى المال والجدّ مقبل   ولا البخل يبقى المال والجد مدبر

٢٦ — من كلام عائشة رضى الله عنها فى رثاء النبي صلى الله عليه وسلم

لقد كنت للدنيا مذلا بادبارك عنها ، وللآخرة معزا باقبالك عليها

٢٧ — على رأس حُر تاج عز يزينه   وفى رجل عبد قيد ذل يشينه

٢٨ — قال أبو تمام فى المديح

ألقيت جد بنى الاسلام فى صعد   والمشركين ودار الكفر فى صبب

٢٩ــ قال المعري·

ان حزنا فى ساعة الموت أضعاف سرور فى ساعة الميلاد

٣٠ــ قال ابو تمام

وطول مقام المرء فى الحى مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد

٣١ــ وربما ضر بعض الناس حزمهم وكان خيرا لهم لو أنهم عجلوا

٣٢ــ وقد نكون وما يخشى تفرقنا واليوم نحن وما يرجى تلاقينا

٣٣ــ لمضرس بن ربعى

ومتى تجد يوما فساد عشيرة تصلح وإن تر صالحا لم تفسد

٣٤ــ قال حاتم الطائى يخاطب زوجه

فلوميني اذا لم أقر ضيفا وأكرمْ مكرمى وأهنْ مهينى

٣٥ــ جعلنا علامات المودة بيننا مصايد لحظ هن أخفى من السحر

فاعرف منها الوصل فى لين طرفها وأعرف منها الهجر فى النظر والشذر

تمرين (ى)

٢ ــ ضع مكان النقط فى العبارات الآتية ألفاظا تجعل فى كل عبارة منها مقابلة :

العلم . . . صاحبه والجهل يضعه ـ بعض الناس تصلحهم الشدة ويفسدهم . . . ـ الظلم كمين فى النفس تظهره . . . و . . . الضعف . . . . الميت فليحى الحى ـ كثير من الناس يحترمون . . . ـ ولو كان جاهلا ويحتقرون الفقير ولو كان . . . ـ من تعب فى الصغر . . . . ـ . . . . وفى الصيف يقصر الليل ويطول النهار

٢ ــ ألف من المعانى الآتية ثلاث مقابلات خالية من التكلف

تحزن ـ البعيد ـ أطع ـ الموت ـ الماضي ـ الناصح ـ نهى ـ الذل ـ القريب
تفرح ـ الحياة ـ المنافق ـ الشر ـ العز ـ الخير ـ الآتى

٣ — أمن المقابلة أم من الطباق ما يأتى من الأبيات

(ا) تنام عينى وعين النجم ساهرة   وتستحيل وطبع الليل لم يحل

(ب) أأسر فى الدنيا لكل زيادة   وزيادتى فيها هى النقصان

(حـ) كم رأينا من ملوك سوقة   ورأينا سوقة قد ملكوا

(ى) عرفت الغنى بالفقر والفقر بالغنى   ومن صحب الأيام أثرى وأملقا

٤ — كون من أمثلة الطباق الآتية مقابلات مقبولة وغير أو زد ما تراه لازما :

يتساوى القبيح والجميل اذا فقد البصر - لا يبكى على الشباب إلا فى المشيب - يجب أن تعرف كيف تنتهى من الأمر قبل أن تبدأ فيه - رب سواد أجمل من بياض - أغسل يديك قبل الأكل وبعده - الشدائد تميز الصديق من العدو - لا يستوى العاقل والأحمق

٥ — اعكس الأمثلة الآتية فاجعل الطباق مقابلة والمقابلة طباقا وغير لذلك ما تراه

(ا) بانوا فكل نعيم بعدهم كدر   باق وكل مُساغ بعدهم شرق

(ب) الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا

(حـ) هجوت زهيرا ثم أنى مدحته   ومازالت الاشراف تهجى وتمدح

(ى) يكفيك من الحاسد أن يغتم عند سرورك ويسر عند غمك

(هـ) رب بان لهادم وجموع   لمشت ومحسن لمخس

٦ — كون أربع جمل تشتمل كل منها على مقابلة بحيث يكون فى صدر الاولى معنين - وفى صدر الثانية ثلاثة - وفى صدر الثالثة والرابعة أربعة

٧ — الأبيات الاتية للشريف الرضى عين المقابلات التى اشتملت عليها ثم انثرها بأسلوب يوضح معانيها وبين الغرض الذى قيلت فيه

أنساك طول نهار الشيب آخره   وكل ليل شباب عيبه القصر

إن السواد على لذاته لعمى   إن البياض على علاته بصر

البيض أوفى وأبقى لى مصاحبة   والسود مستوفذات للنوى غدر

حسن التعليل

المثال	البيان
لم تدخل الحبشة الحرب لوثوقها بالنصر ولكن لتختبر إخلاص الحلفاء	أنت تعرف أن العلة الحقيقية لدخول الحبشة الحرب هى وثوقها بالنصر ولكن المتكلم صرح بانكار العلة المعروفة وابتكر علة حسنة تناسب الغرض الذى يتحدث فيه وهو دخول الحبشة الحرب وادعى أن علة هذا الدخول هى اختبار اخلاص الحلفاء وهى علة غير حقيقية كما ترى ابتكرها المتكلم تحسينا للمعنى وتأكيداً له إذ الشيء المصحوب بعلته أقوى فى الذهن من غيره
تقول في وصف الأعمى : لقد رأى الحياة مليئة بالشر فأغمض عنها جفنيه	أنكر المتكلم فى هذا المثال دون تصريح العلة الحقيقية للعمى وهى فساد الأعصاب التى تمد العين بالابصار وابتكر من عنده علة أخرى مدعيا ألا علة سواها هى رغبة الأعمى فى ألا يرى شرور الحياة وهذا لا شك فى مثل هذا المقام أحسن تعليل
وتقول لصديق يرافقك فى حديقة : لم تبتسم الأزهار ، ولم تغرد الأطيار ، ولم تمايل أغصان البستان الا فرحا واحتفاء بمقدمك	لكل ظاهرة من الظواهر الثلاث المذكورة فى المثال وهى ابتسام الأزهار وتغريد الطيور وتمايل الأغصان سبب أو أسباب طبعية ترجع فى جملتها إلى الزمان والمكان ولادخل لقدوم الصديق فيها ولكن المتكلم تجاهل تلميحا هذه الأسباب وادعى لها جميعها علة واحدة تتفق وغرضه هى قدوم الصديق وزيارته للبستان وقد كان محسنا فى هذا التعليل ظريفا فيه

القاعدة

حسن التعليل هو أن ينكر المتكلم صراحة أو ضمنا علة الشيء الحقيقية ويبتكر له علة أخرى طريفة تناسب الغرض الذى يتحدث فيه وأكثر ما يكون حسن التعليل فى الوصف والمديح (*)

نموذج

لبيان حسن التعليل

١ — قال القاضى الفاضل فى الغزل :

يقبل البدر تربا أنت واطئه فالتراب عليه ذلك الأثر

٢ — إنما ترتفع حرارة الصيف فى مصر لتتناسب مع أقدار أهلها

٣ — قال اعرابى لعبد الملك بن طاهر وقد طرده من غير عطاء

ليس من بخلك أنى لم أجد عندك رزقا

ذا لجدى ولشؤمى ولبؤس سوف يبقى

٤ — يقولون مالك لا تقتنى من المال كنزا يفيد الغنى

فقلت وأفحمتهم فى الجواب لكيلا أخاف ولا أحزنا

(*) قد يكون للشيء الذى تبتكر له العلة علة حقيقية معروفة وقد لا يكون — وقد يصرح فى الكلام بانكار العلة وقد لا يصرح

٥ — إنما يكبو الجواد لتستريح فيه فضيلة السبق

٦ — أرى البدر يرثى لى فيمسي مساهرى ويصفر عند الصبح من سهده معى

الاجابة

الرقم	الشيء المعلل له	علته الحقيقية	علته المبتكرة
١	ظهور علامات سوداء على وجه القمر	أسباب جغرافية خاصة	تقبيله مواطىء المحبوب
٢	ارتفاع حرارة الشمس فى مصر صيفا	تعامد الشمس عليها	مناسبة أقدار المصريين فى رفعتها
٣	عدم وجود السائل رزقه عند عبد الملك	بخل عبد الملك . أو غضبه	شؤم الاعرابى و بؤسه وسوء حظه
٤	عدم اقتناء المال	عجزه عن الحصول عليه	الأمان من الخوف والحزن
٥	كبو الجواد	زل حافره أو وقوف شىء فى طريقه	استراحة فضيلة السبق فيه
٦	بقاء القمر فى بعض الليالى إلى قبيل الصبح	أسباب جغرافية خاصة	عطفه على الشاعر وسهره معه لتسليته وتخفيف آلامه
	احمراره عند المغيب فى الصباح	» » »	كثرة سهره وسهاده طول الليل مع الشاعر

(٦) هذا البيت لشاعر ناشىء هو محمد فتوح ، ولو قال يحمر أو يربد بدل يصفر لكان أقرب فى رأينا إلى الواقع

تمرين (١)

١ — لماذا عد حسن التعليل من محسنات المعانى وهل تعرف له فائدة أخرى غير هذا التحسين المعنوى

٢ — ما الذى يشترط فى العلة التى يبتكرها المتكلم

٣ — لماذا يعدل المتكلم فى حسن التعليل عن العلة الحقيقية الى غيرها ومتى لا يؤدى حسن التعليل الغرض منه

٤ — أيهما أبلغ - التصريح فى الكلام بانكار العلة الحقيقية أم الاشارة اليه مثل لما تقول

تمرين (ب)

١ — ابتكر الشاعر لتسمية الأقلام قصبا ثلاث علل أدبية تضمنها البيت الآتى - عينها واذكر نصيب كل منها من الجمال

حلت وأطربت المصغى وحزت بها فضل السباق فسماها الورى قصبا

٢ — بين ما فى الاسطورة القديمة الآتية من حسن التعليل ثم أجب عن كل سؤال فيها بما يوضح العلة الحقيقية له

يقال إن رجلا من بنى اسرائيل نصب فخا فجاءت عصفورة فنزلت بالقرب منه وقالت له

مالى أراك منحنيا؟ - قال لكثرة صلاتى انحنيت - قالت فمالى أراك بادى العظام؟ - قال لكثرة صيامى بدت عظامى - قالت فما لى أرى هذا الصوف عليك؟ - قال لزهادتى فى الدنيا لبست الصوف - قالت فما هذه العصا التى عندك؟ - قال أتوكأ عليها وأقضى حوائجى - قالت فما هذه الحبة فى يدك؟ قال قربان إن مر بى مسكين ناولته إياه - قالت فانى مسكينة - قال فخذيها فدنت فقبضت على الحبة فاذا الفخ فى عنقها

تمرين (حـ)

١ — قال القاضى الفاضل

نال السماء بأطراف القنا فبدت   من النصول عليها أنجم زهر

٢ — قال بعض الشعراء فى الغزل

عيون الناظرين بها أحاطت   فلم تحتج إلى عقد الوشاح

٤ — قال أحد شعراء العصر الحاضر فى وصف غروب الشمس فى الماء

وما الشفق الذى أبقى دهانا   سوى الدم فوق أطلسها الجديد

تعرّت عنه إذ غرقت وفاتت   غلالتها على الشط البعيد

وقد سال النزيف على خضم   من الماء استحال الى جليد

٤ — قال ابن منجك فى المديح

قرت به عين الغزالة فاغتدت   مكحولة فى افقهـــا بضيائه

ما أنبت الأدواح بعد ذبولهـا   إلا سقوط الطل من أنوائه

٥ — قال بعض الشعراء فى الغزل

تبدت فهذا البدر منكسف بهـا   وحقك مثلى فى دجى الليل حائر

وفاحت فالقى العود فى النار نفسه   كذا نقلت عنه الحديث المجامر

ومن وجنتيها الورد راح بخجلة   ألست تراه أحمراً وهو فاتر

٦ — قال أحد الشعراء فى رثاء ميت فى يوم مطير

رحم الله سيـــداً وعزيزا   بكت الأرض والسماء عليه

٧ — قال بعض الشعراء فى وصف النرجس

قضيب زمرد تعلو عليـــه   عيون لم تذق طعم الغماض

توهمت الغمام لهـــا رقيبا   فنكست الرؤس الى الرياض

٨ — قال الشاب الظريف وقد كتب اليه أحد أصدقائه على رقعة حمراء

بعث الكتاب برقعة محمرة   جاءت تهددنا بفرط جفائه
فسألتها عنـــه فقالت إنه   ذبح الوداد فكنت بعض دمائه

٩ — تسلل ضوء الشمس إلى المعتمد فقامت إحدى جواريه لتحجبها عنه فقال :

قامت لتحجب ضوء الشمس قامتها   عن ناظرى حجبت عن ناظر الغير
علما لعمرك منها أنها قمر   هل يكسف الشمس إلا صورة القمر

١٠ — قال الزمخشرى فى الغزل

لا تحسبن سواد اللحظ من خطأ   من الطبيعة أو جاءت به غلطا
وانما قلم التصوير حين بدى   بنون حاجبه فى خده نقطا

١١ — قال ابن نباته فى المديح

وما سمى الغيث الهتون سحابة   سوى أنه من خجلة يتسحب

١٢ — قال أحد الشعراء فى وصف راقصة

وراقص مثل غصن البان قامته   تكاد تذهب روحى من تنقله
لا تستقر له فى رقصه قدم   كأنما نار قلبي تحت أرجله

١٣ — وقال غيره فى الغزل

وقائلة ما بال دمعك أسوداً   وقد كان مبيضا وأنت نحيل
فقلت لها جفت دموعى من البكا   فهذا سواد العين فهى تسيل

١٤ — قالوا به صفرة عابت محاسنه   فقلت ما ذاك من عيب به نزلا
عيناه تطلب فى أوتار قاتله   فلست تلقاه إلا خائفا وجلا

١٥ — قال صلاح الدين الصفدى

لولا شفاعة شعرها فى صبها   ما واصلت وأزالت الأسقاما
لكن تفضل فى الشفاعة عندها   فغـــدا على أقدامها يترامى

١٦— قال ابن رشيق فى الغزل

وقائلة ماذا الشحوب وذا الضنى   فقلت لها قول المشوق المتيم
هواك أتانى وهو ضيف أعزه   فأطعمته لحمى وأسقيته دمى

١٧ — قال عنترة

ولقد ذكرتك والرماح نواهل   منى وبيض الهند تقطر من دمى
فوددت تقبيل السيوف لأنها   لمعت كبارق ثغرك المتبسم

١٨— قال أبو فراس الحمدانى

وشادن قال لى لما رأى سقمى
وضعف جسمى والدمع الذى انسجما
أخذت دمعك من خدى وجسمك من
خصرى وسقمك من طرفى الذى سقما

١٩— قالت السيدة عائشة التيمورية فى الغزل

علام تصدنى وأراك دوما   تميل مع الهوى ياغصن بان
رويدك قد قتلت من التصابى   وذاك دمى بأطراف البنان

٢٠— ياغائبا أوحش كل الورى   إلا أنا والله آنستني
مسكنك القلب ولا يقال للساكن أوحشتنى

٢١— قال عنترة العبسى

أحبك ياظلوم وأنت عندى   مكان الروح من جسم الجبان
ولو أنى أقول مكان روحى   خشيت عليك بادرة الطعان

٢٢— قال البحترى

كأن السحاب الغرّ غيبن تحتها   حبيبا فما ترقى لهن مدامع

٢٣ — إنما تهتز الحقول بالنبات، لتلهم الفلاح النشاط، وتعزيه عما هو فيه من نكبات

٢٤— ليس أوفى من دنىء الأصل لأنه يؤدى أمانة أبيه بتمامها

٢٥ — عيّر رجل حكيما بنسبه فقال له الحكيم . أما نسبك فبك ينتهى، وأما نسبي فبي يبتدىء

٢٦ — من كلام السيد مصطفى لطفى المنفلوطى

الاصدقاء فى هذا الزمن يخافون عدوى المرض وعدوى الفقر فلا يعودون المريض ولا يزورون الفقير

تمرين (ى)

١ — بين العلة الحقيقية التى أنكرها المتكلم بحسن تعليله فيما يأتى

(ا) ترامى الموج على الساحل ليقبل قدميك

(ب) قال أحد الشعراء فى وصف المد والجزر

شق النسيم عليه جيب قميصه
فانساب فى الشطين يطلب ثاره

فتضاحكت ورق الحمام بدورها
هزؤا فضم من الحياء إزاره

(ح) يبكى الطفل حين يولد خوف الحياة وآلامها

(ى) انما جعل للمرء فم واذنان ليسمع اكثر مما يتكلم

٣ — علل لما يأتى بعلل أدبية طريفة

المداد يسيل من القلم على القرطاس ـ القطة ترتعد من البرد ـ البيت يسقط وقد غاب عنه أصحابه ـ النيل يفيض على البلاد ـ عيون التماسيح تدمع ـ الندى ينزل آخر الليل ـ اسوداد الليل ـ زرقة السماء ـ ديك الصباح يصيح ـ صغر حجم العنب دون البطيخ ـ اصفرار لون الشمس ـ نبع الماء من الحجارة ـ ركوب السائق أمام سيده ـ وجود الشوك فى شجر الورد

٣ — استبدل بحسن التعليل فيما يأتى عللا أدبية أخرى طريفة ملائمة

علىّ وإلا ما بكاء الغمائم　　وفىّ وإلا ما نواح الحمائم

وعنى أطار الرعد صرخة طالب　　لثأر وهزّ البرق صفحة صارم

وهل لبست زهر النجوم حدادها　　لمثلى أو قامت له فى المآتم

وهل شققت هوج الرياح جيوبها　　لغيرى أو حنت حنين الروائم

٤ — زار إبراهيم اليازجى قلعة بعلبك فكتب على أحد هيا كلها

يابعلبك فريدة الازمان　　بالصنع والاتقان والبنيان

لم تبقك الايام فى حدثانها　　الا لتظهر قدرة الرحمن

ثم زارها بعده بأعوام اسكندر عازار فقال فى تحيتها

يا معقلا فيه العقول تحيرت　　يامعبدا لمفرّق الاديان

لم تبقك الأيام فى حدثانها　　إلا لتظهر قدرة الانسان

فأيهما أحسن فى التعليل لبقائها — وما العلة الحقيقية التى أنكرها كل منهما

٥ — اذا أردت أن تستعمل لصاحب لك حسن التعليل

(ا) فماذا تقول له وقد أرعدت السماء وأبرقت ثم أمطرته وهو فى صحبتك

(ب) وماذا تقول له اذا عاتبك على هجرك وجفائك

(ح) وماذا تقول له إذا شكى إليك اخفاقه فى مساعيه ومعاكسة الظروف له وقسوة الدهر عليه .

(ى) وماذا تقول له إذا زرته ووجدته مشغولا عنك بغيرك من الأصدقاء

(ه) وماذا تقول له اذا اهدى إليك عنبا لذيذ الطعم وبلحا غالى الثمن

٦ — كون ثلاث عبارات :

(الأولى) في وصف خطيب مصقع أرتج عليه بين يدى عظيم مرهوب الجانب

(الثانية) فى وصف قصر شاهق اشتعلت فيه النار فأكلت ما فيه من أثاث ورياش

(الثالثة) في وصف أمة نالت استقلالها بعد جهاد طال أمده

بحيث تستعمل فى كل منها حسن التعليل

٧ — الأبيات الآتية لابن مجيد فى وصف خيل المنصور الموحدى . اذكر ما فيها من علل طريفة ثم انثرها فى أسلوب بليغ

فمن يقق كالطرس تحسب أنه — وأن جردوه من ملاءته التفا

وأبلق أعطى الليل نصف إهابه — وغار عليه الصبح فاحتبس النصفا

وورد تغشى جلده شفق الدجى — فمذ حازه دلى له الذيل والعرفا

وأشقر مج الراح صرف أديمه — وأصفر لم يمسح بها جلده صرفا

تناوله لفظ الجواد لأنه — اذا ما أردت الجرى أعطاكه ضعفا

ا ــ تأكيد المدح بما يشبه الذم

ب ــ تأكيد الذم بما يشبه المدح

المثال	البيـــان
ا ــ لا عيب في المصريين إلا أنهم كرماء لضيوفهم	بدأ المتكلم عبارته بمدح المصريين حيث نفى العيب عنهم غير أنه لما ذكر (إلا) بعد ذلك ظن السامع أنه سيكشف عن نقيصة فيهم ولكن المتكلم مدحهم بعد ذلك بصفة مدح أخرى مستثناة من صفة المدح الأولى تأكيدا لها فى صورة مشابهة لصور الذم اذا المستثنى غير المستثنى منه كما عرفت فى النحو
ب ــ طلعت حرب زعيم الاقتصاد غير أنه قليل القول كثير العمل	أثبت المتكلم (لطلعت حرب) صفة مدح هى زعامته الاقتصاد ولما ذكر أداة الاستثناء (غير) أوجد شوقا لدى السامع فى أن يعرف صفة الذم التى عسى أن يلحقها بهذا الزعيم العظيم ـ لكنه ذكر صفة مدح أخرى أشبهت الذم فى أنها مستثناة من أوصاف ممدوحه تأكيدا لها وتثبيتا

***

ـ الاخير فى الامتيازات الاجنبية سوى أنها غل فى الاعناق	الامتيازات الأجنبيـة منفى عنها الخير فهى مذمومة بغيضة غير أنه بذكر لفظ (سوى) توقع السامع أنه سيمدحها وأن لها حسنة لم يشأ إغفالها وقد شوقه بذلك إلى معرفتها ـ ولكنه فاجأه بعد أداة الاستثناء بصفة ذم أخرى مستثناة من الذم الذى قبلها على طريقة تشبه المدح . إذ أن صفات الذم لا يستثنى منها إلا صفة مخالفة لها

المثال	البيـــان
ب — الخمر متلفةٌ للصحة لكنها مضيّعةٌ للمال	أثبت المتكلم للخمر صفة هى إتلاف الصحة وقد كان السامع ينتظر أن يذكر بعد استثنائه من صفة الذم صفة مدح لكنه ذكر صفة ذم أخرى تشبه صفة المدح في مجيئها مستثناة على النحو السابق من صفة ذم قبلها توكيدا للصفة الأولى

القاعدة

ا — تأكيد المدح بما يشبه الذم هو أن يستثنى المتكلم من صفة مدح صفة مدح ثانية توكيدا للاولى وهو نوعان

(١) أن يستثنى المتكلم من صفة ذم منفية صفة مدح

(٢) أن يثبت المتكلم صفة مدح ثم يستثنى منها صفة اخرى للمدح

ب— وتأكيد الذم بما يشبه المدح هو أن يستثنى من صفة ذم صفة ذم ثانية تأكيدا للاولى وهو نوعان

(١) أن يستثنى المتكلم من صفة للذم منفية صفة ذم

(٢) أن يثبت المتكلم صفة ذم ثم يستثنى منها صفة ذم اخرى

(*) الاستثناء فى هذا الباب منقطع دائما

نموذج

لبيان تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه

١ — قال الله تعالى فى أهل الجنة

لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما سلاما (قرآن كريم)

٢ — لا يألف الدرهم المضروب صرتنا   لكن يمر عليها وهو منطلق

٣ — للغراب منظر قبيح وصوت منفر غير أنه لا يأوى الا الخرائب

٤ — الرياضة منشطة للجسم منمية للعقل غير أنها مهذبة للاخلاق

٥ — ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم   بهن فلول من قراع الكتائب

٦ — الربا مولد للاحقاد قاطع للصلات إلا أنه ماحق للبركة

٧ — المغرور لا محمدة له سوى أنه يجهل قدر نفسه

الاجابـــة

الرقم	المستثنى منه	المستثنى	نوع المؤكد
١	عدم سماع اللغو والتأثيم	قيلا سلاما	المدح
٢	عدم الف الدراهم صرتهم	مرور الدرهم عليها منطلقا	»
٣	قبح المنظر	سكنى الخرائب	الذم
٤	تنشيط الرياضة الجسم	تهذيب الأخلاق	المدح
٥	نفى العيب عن الممدوح	فلول سيوفهم من أثر القراع	»
٦	توليد الأحقاد وقطع الصلاة	محقه البركة	الذم
٧	نفى الحمد	جهله قدر نفسه	»

تمرين (ا)

١ — ما الغرض من تأكيد كل من المدح بما يشبه الذم وعكسه

٢ — كم نوعا لكل من تأكيد المدح والذم ؟ وأيهما أقوى فى غرضه

٣ — لم يعد تأكيد المدح والذم فى هذا الباب من المحسنات المعنوية ؟

٤ — يسمى ما بعد أداة الاستثناء أو الاستدراك فى هذا الباب شبيها بالممدوح أو المذموم ـ وضح ذلك

تمرين (ب)

١ — الأمثلة الثلاثة الأولى فيها صفات مدح مؤكدة والثلاثة التالية لها فيها صفات ذم مؤكدة أيضا . فبين نوع الصفة فى جميع حال واشرح المؤكد لها

(ا) المصريون يأبون الضيم غير أنهم أذكى الشعوب

(ب) لاعيب فى مصرف مصر الا أنه وطنى صميم فى كل أعماله

(حـ) مدينة المعادى صحية منسقة الا ان العظماء يخصونها بالاقامة

(ى) لست أعرف فضلا للدول القوية سوى أنها تبغى اهتضام حق الضعفاء

(هـ) الجيش المصرى قليل العدة والعديد الا أنه فى مسيس الحاجة الى الاصلاح

(و) ما أرى عذرا للص غير أنه أمات شعوره وضميره

تمرين (حـ)

١ — فما فيه من عيب سوى أن جفنه　　مريض وأن الخصر منه نحيل

٢ — قال احمد زكى أبو شادى

معنى تقدس فى طهر وفى ألق   كالنور لكن تسامى عن سنا النور

٣ — لا عيب فى الزواج سوى انه سر نظام الكون

٤ — هو البدر الا أنه البحر زاخر   سوى أنه الضرغام لكنه الوبل

٥ — لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما   (قرآن كريم)

٦ — ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم   تحيض دماء والسيوف ذكور

٧ — لاعيب فى سوى همامة ماجد   عزت نظائرها على النظراء

٨ — لئن يحسدوك فليس عجيبا   ولكن تغاضيك كل العجب

٩ — لاعيب فى سوى ندى مستبعد   رق المديح وإنه لمحـــرر

١٠ — وادى النيل خصيب سوى أنه معتدل الهواء صافى السماء

١١ — لاخير فيما يحمله الباعة الجتالون غير أن ضرره وبيل

١٢ — قال بعض الشعراء فى المديح

وما فيك عيب غير إنجاز موعد   وحسن وفاء لا أراه محالا

١٣ — لسنا نجحد حق الزعماء على البلاد ، لكنهم ذادة أكفاء مخلصون

١٤ — لا نقيصة للفلاح سوى صبره وقناعته

١٥ — لا ينكر الغرب ما لبلادنا من مجد غير أنهم يؤمنون بأن الشعب قد استيقظ

١٦ — البلبل صداح غير أن لونه جميل

١٧ — لا حسنة لصاحبك الا إخلافه المواعيد

١٨ — بيت الفلاح مهمل متوخم لكنه ضيق الحجر قليل النوافذ

١٩ — ولا عيب فيهم غير أن ذوى الندى   خساس إذا قيسوا بهم ولئام

٢٠ — هو الكلب الا ان فيه ملالة   وسوء مراعاة وما ذاك فى الكلب

---

(٨) لاحد المؤلفين فى تقريظ كتاب لاحد زملائه فى تاريخ اللغات السامية

٢١ — قال مصطفى صادق الرافعى فى إحدى مقالاته

تكلم فلان كلاما لا صحيح فيه إلا أنه غير صحيح

٢٢ — هم الناس الا أنهم من مكارم   يغنى بهم حضر ويحدو بهم سفر

تمرين (ى)

١ — فيما يلى عبارات محذوف فيها صفات المدح أو الذم وقد ذكرنا بعدها ما يؤكدها فاذكر هذه الصفة وبين ضربها مع الاستعانة بزيادة ملائمة

(ا) ... سوى أنهم متكالبون على وظائف الحكومة

(ب) ... لكنهم معرضون عن المشروعات النافعة

(ح) ... إلا أنها لا تستخدم الأيدى المصرية

(ى) ... غير أنه مثال البطولة والاخلاص

(ه) ... لكنه متقلب خئون

(و) ... سوى أن قيم بضائعه مرتفعة

(ز) ... غير أنه ألف السجون

٢ — فى العبارات الآتية صفات مدح أو ذم فاستثن بعد كل منها صفات أخرى مؤكدة بما يشبه نقيضها

قد استقلت البلاد ......

(ا) السموم البيضاء فتكها ذريع ......

(ب) الكتاب غزير الفائدة جدير بالاقتناء ...

(ح) البارجة ضخمة الحجم ...

(ى) الدواء مرير تعافه النفس ...

(ه) محمد ينجح بتفوق ....

٣ — صف الألفاظ الآتية وصفا يلائمها من مدح أو ذم ثم أكد هذا الوصف بما يشبه نقيضها من كلا الوصفين

المصايف المصرية - دور الخيالة الوطنية - المساجد - الطبقة المتعلمة - حدائق القاهرة العامة - كلب الصيد - خزانة الكتب - مصارف التسليف المدارس - ركوب السيارات - شرب الدخان

٤ — هبك سمعت العبارات الآتية وكان رأيك يناقض الوصف الثانى منها فرد على قائلها بما يصلح عباراته من طريق توكيد المدح أو الذم بما يشبه نقيضه

(أ) الخادم أمين إلا أنه جاهل

(ب) القصر لا عيب فيه غير أنه حبيس الهواء

(ح) سكنى القرى صحية لكن فيها عزلة قاتلة

(ى) لا عيب فى التعليم العالى إلا أنه يكثر من المتعطلين

٥ — ضع كل صفتين مما يأتى فى عبارة مدح أو ذم بحيث تكون الثانية منها شبيهة بما يناقض الأولى

تدر الأرباح الطائلة - عيناها واسعتان - أعطف الناس على أبنها لا راحة فى الدنيا - يتركك فى الشدة ويلازمك فى الرخاء - تحرص على رضاه - خيبة الآمال - نجاحها محقق - هذه الفتاة جميلة - لا خير فى صحبة اللئيم

٦ — صف ثلاثة من خطائك اختلفت طباعهم وأخلاقهم . مادحا الأول بصفة تؤكدها صفة شبيهة بالذم . وذاما الثانى بصفة تستدرك بعدها بأخرى تشبه المدح ومثنيا على الثالث بصفة يستثنى بعدها صفة مدح صريحة

٧ — الأبيات الآتية لابن نباتة اشرح ما فيها من تأكيد المدح بما يشبه الذم أو عكسه ثم اكتبها بلغة مرسلة فصيحة

لا عيب فيه سوى عطاء مخجل ... جهدَ المدائح زائد الاسراف
أقلامه مثل السهام سديدة ... لكنها للوفد كالأهـــداف
حفلت بوفد الآملين فكلها ... يسعى إلى لقيا المؤمل حاف

تمرين عام

لجميع أنواع البديع

١ — كم نوعا بديعيا فى العبارة الآتية وما اسم كل نوع
قال ابن العميد من أسر دائه وستر ظمائه بعد عليه أن يبل من غَلله أو يُبِل من عِلله

٢ — رثى الساعاتى الشاعر صديقه الشيخ قويدر بقصيدة منها

ونكست رأسها الأقلام باكية ... على القراطيس لما ناحت الخطب

فعاب عليه صديقه الشيخ شهاب (إفراد الرأس وجمع الأقلام)
وكانت للشيخ شهاب قصيدة سابقة (أفرد فيها البطن وجمع الاودية)
فكتب اليه الساعاتى يقول

قل للشهاب وإن قلت فطانته ... ولم يكن أبدا يعزى الى أدب
قولى صحيح وقد جاءت به لغة ... عن الشهاب المكنى شاعر العرب
اذ جاءهم يتغشى بطن أودية ... على ظهور جياد الخيل والنجب

---

(١) الظماء: العطش ومثله — الغلل — ويبل: يروى — ويبل الثانية يشفى

فى الأبيات الأربعة السابقة ثلاثة أنواع من البديع ما اسم كل منها وأيها أكثر جمالا

٣ — اجعل فى كل لفظ من الألفاظ الآتية تورية مقبولة ثم ادخل ثلاثة منها فى جمل توجيهية — وبين المعنى البعيد فى التورية — والمعنيين المحتملين فى التوجيه

سهل — مولى — قلب — يتارب — الهرم

٤ — حول الطباق فى الأمثلة الآتية الى مقابلة والمقابلة الى طباق وزد على كل منها أو أنقص منه ما يحقق لك غرضك

بعض الناس تصلحهم الشدة ويفسدهم اللين — اتق الله فى السر والعلانية قل الحق ولو آلمك قوله ، واياك والباطل فانه حلو الظاهر مر الباطن — لله الأمر من قبل ومن بعد

٥ — أكمل العبارات الآتية مما يجعل فيها نوعا مقبولا من البديع وبين اسم هذا النوع الذى تجىء به

لم يطفىء الهواء المصباح . . . لا نقص فى خلق أخيك . . . — دخل الناس بيت فلان . . . شاء الله لى النجاح . . .

٦ — صف يوم عيد قومى من أعياد المصريين بحيث يشتمل وصفك على أربعة انواع بديعية أحدها حسن التعليل

٧ — بين ما فى العبارات الآتية من علم البديع

(١) قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا

(ب) زيادة المرء فى دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران

(ح) اذا ملئت عيون الخيل منى فويل فى التيقظ والمنام

(ى) مضى الشباب وهذا البؤس يصحبنى فهل يفارقني والشيب فى فودى

---

(٧) ب — لابى الفتح البستى والمحض : الخالص ح — المتنبي د — لأحد المؤلفين والفود : جانب الرأس

(هـ) لقد آن للاقبال انجاز موعد
وذو الفضل أولانا وإن كان أولانا

اختبار (٥)

١ — فى العبارة الآتية ثلاثة أنواع من البديع — وثلاثة من البيان اشرح كلا منها وعين موضعه من العبارة
تحدث فلان فكأنه ابن الأثير ، وخطب فأسر القلوب وامتلك الأسماع حتى لكأنما كان سحبان وائل فى أهابه ، وقس أياد فى ثيابه

٢ — قال البحترى فى الشيب
لا تريْه عارا فما هو بالشيـ ـب ولكنه جلاء الشباب
وبياض البازى أصدق حسنا ان تأملت من سواد الغراب
(ا) كم نوعا بديعيا فى البيتين — وما اسم كل منهما — وما موضعه
(ب) اجعل فى (البازى — والغراب) استعارتين تصريحية فى أحدهما مكنية فى الآخر

٣ — ترافع صاحب المعالى مكرم باشا عبيد فى سنة ١٩٣٢ أمام محكمة المنصورة فى إحدى القضايا فكان مما قاله وقد قرأ فى وجه القاضى أمارات الريب فى دفاعه
أإذا قلت كذبا صدقتمونى واذا قلت صدقا كذبتمونى — فليحي إذن كذبى وليسقط صدقى

ما اسم النوع البديعي الذى فى كل جملة من الجملتين اللتين تكونت منهما العبارة السابقة ؟ وهل ترى فى قوله (يسقط صدقي) تورية أو توجيها اشرح ذلك مؤيدا رأيك بما عرفت من فرق بين التورية والتوجيه

٤ — إياس ـ القلم ـ الاستقلال ـ الاباء

اجعل فى الاسم الأول استعارة تصريحية وفى الثانى استعارة مكنية ـ واجعل الثالث مشبها مجرورا بالأضافة واجعل الرابع فاعلا لفعل فيه مجاز بالاستعارة

٥ — قال الشريف الرضي فى المديح

وبأس مثل غرب السيف ماض وجد مثل ماء المزن هام

اشرح البيت السابق وبين ما فيه من تشبيه ونوعه والغرض منه

٦ — صف أديبا بائسا حالفه الأملاق حتى ما يجد قوت يومه ـ وعرف أدبه ونبوغه الى الناس، واستعطفهم عليه بحيث تشتمل عبارتك على أربعة أنواع من البيان ومثلها من البديع

٧ — بين ما فى الأبيات الآتية من علمى البيان والبديع

(ا) يبدى الهوى ويثور أن عرضت له فرصٌ عليك كما يثور الأرقم

(ب) قال شوقى فى مدح الخديوى عباس حلمى

كيف تشقى بحب حلمى بلاد نحن أسيافها وحلمى المضاء

(حـ) قال بعض الشعراء فى التغزل فى فم الحبيب وريقه

وبه شراب مسكر ماذقته لكننى أروى عن المسواك

---

(٤) اياس : اعرابى يضرب بذكائه المثل

(٥) غرب السيف : حده — والمزن : السحب — مفرده — مزنه وهام : ممطر

(٧) — الارقم الافعى — حـ — المسواك : فرجون خاص بلاسنان وهو قضبان شجر خاص يسمى الاراك زعموا

(ى) اذا ما المرء صام عن الدنايا   فكل شهوره شهر الصيام

(هـ) من كان لا يعشق الاسياف والحدقا   ثم ادعى لذة الدنيا فما صدقا

اختبار (٦)

١ — ما الفرق بين الكناية الاستعارة المكنية - وما الفرق بين حسن التعليل وتأكيد المدح بما يشبه الذم - وأيهما أبلغ مع التمثيل لكل

٢ — قال شوقى

نفسي مرجل وقلبي شراع   بهما فى الدموع سيرى وأرسي

وقال الفاروقى

بياض عيني غدير والسواد به   فلك وأهداب أجفانى مجاديف

(ا) هذان البيتان فى غرض واحد - اشرح هذا الغرض وبين أبلغهما فى التعبير عنه

(ب) كم تشبيها فى البيت الأول وكم تشبيها فى الثانى - وما نوع كل منهما - اجعل فى كل بيت تشبيه تمثيل

٣ — وجد - سال - وشى

ايت من الاسمين الأول والثانى باسم فاعل ومن الثالث بصيغة المبالغة واجعل فى كل منهما نوعين من البديع أحدهما التورية

٤ — (ا) قال المتنبي

ما كل ما يتمنى المرء يدركه   تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن

ب — وقال أبو العتاهية :

ما كل مايتمنى المرء يدركه   رب امرىء حتفه فيما تمناه

---

(٢) بيت شوقى من قصيدته التى عارض بها سينيه البحترى ومطلعها

اختلاف النهار والليل ينسى   اذكرا لى الصبا وايام انسى

(٤ المتنبي أمير الشعراء فى العصر العباسى الثانى —وأبو العتاهية من شعراء العصر العباسى الاول — وابراهيم العزب من شعراء العصر الحاضر

حـ — قال ابراهيم العرب من قصيدة في وصف تائه في الصحراء كان يبحث عن ماء يرويه فوجد كنزاً

أينفع المال والانسان في وهن ⁂ أمامه الموت لا قبر ولا كفن

كل ما يتمنى المرء يدركه ⁂ تأتي الرياح بما لا تشتهى السفن

عين ما فيه تضمين وما ليس فيه في الأبيات السابقة واذكر سبب ما تقول ثم عين نوع هذا التضمين واشرحه بالتفصيل .

٥ — ناج الاهرام وأبا الهول بسبع سطور يشتمل كل سطر على نوع من البديع وآخر من البيان

٦ — كون أربع جمل في الأولى جناسان إحداهما ناقص والآخر تام - وفي الثانية طباق سلب - وفي الثالثة كنايتان أحدهما عن صفة والثانية عن موصوف - وفي الرابعة مجازان أحدهما مرسل علاقته اعتبار ما يكون والثاني استعارة مكنية

٧ — تكلم من علمي البيان والبديع عن الأبيات الآتية

(ا) قال البحتري يهنىء المتوكل بقصر بناه

فرفعت بنيانا كأن زهاءه ⁂ أعلام رضوى أو شواهق خيبر

عال على لحظ العيون كأنما ⁂ ينظرن منه الى بياض المشترى

(ب) قال أحد الشعراء في المديح ووصف القلم

يمحو ويثبت أرزاق العباد به ⁂ فما المقادير إلا ما محى ووحى

(حـ) أبدا تسترد ما تهب الدنيـــا ⁂ فليت جودها كان بخلا

(ى) هجرت القصر واخترت الترابا ⁂ وبعت الشمس وابتعت اليبابا

وجرعت البنين كئوس نأى ⁂ ولما يألفوا بعـــد الغيابا

---

(٧) ا — الزهاء : القدر — وزهاء النخل : طوله — رضوى : اسم جبل — الشواهق : المرتفعات وخيبر : موضع قرب المدينة كان يسكنه اليهود قبيل الاسلام

ب — وحى : كتب ⁂ حـ — المتنبي

د — هذان البيتان من قصيدة طويلة لاحد المؤلفين في رثاء والدة الاستاذين احمد محمد ابراهيم وفوز محمد ابراهيم

اختبار (٧)

١ — عبر عن كل واحد من المعانى الآتية بثلاث طرق أحدها حقيقى وصغ كلا منها صوغاً آخر يتفق والطريق الذى تتخيله
الملك كريم - استقل المصريون - هذا البستان أرضه كثيرة الحشائش الخضراء

٢ — البيت الآتى وهو لخليل مطران فيه نوع من البديع ونوعان من البيان . اشرح كلا منهما وبين موضعه ونصيبه من الجمال فى هذا الموضع
فيارودتى ماذا أحالك جمرة ويا جنتى ماذا أحالك نارا

٣ — الورد - الخوخ - لين
اجعل فى الكلمة الأولى جناسين مختلفين وفى الثانية مجازا مرسلا وبين علاقته وفى الثالثة طباقا وبين نوعه

٤ — قال شوقى
عظيم الناس من يبكى العظاما ويندبهم ولو كانوا عظاما
وقال فى رثاء رشدى باشا
يقولون رشدى مات قلت صدقتمو ومات صوابى عند ذاك وآمالى
(أ) ما النوع البديعى الذى تلمحه فى كل من البيتين السابقين - وما النوع البديعى الذى يصير فى صدر كل منهما إذا حذفت عجزه - اشرح ذلك مبينا السبب بعد الحذف وقبله . ماذا فى كل من كلمتى (العظاما ورشدى) من علم البيان قبل الحذف وماذا يصير فى كل منهما بعده

— مثل لكل ما يأتى بمثالين من إنشائك
(أ) الاستعارة التصريحية
(ب) التوجيه (ح) تأكيد الذم بما يشبه المدح
(ى) كناية عن نسبة (هـ) مجاز علاقته السببية

٦ — اكتب ستة أسطر تستحث بها وانيا كسولا بحيث تطرز عبارتك بأربعة أمثال أحدها شعرى

٧ — بين ما فى الأبيات الآتية من علمى البيان والبديع

(ا) وما السحب إلا بعض مدامعى   وما البرق إلا زفرتى حين تضرم

(ب) سفاه زاد عنك الناس حلم   وغى فيـــه منفعة رشاد

(حـ) قال البحترى فى الرثاء

أمنوا وما امنوا الردى حتى انطوى   فى الترب ذاك الكر والاقدام

(ى) وكل جرح له آس يعالجه   ولا يضر الفتى كالجرح فى القلب

اختبار (٨) (*)

١ — تكلم من علم البيان عن البيتين الآخيرين من قول الشريف الرضى

وليلة خضتها على عجل   وصبحها بالظلام معتصم

تطلع الفجر فى جوانبها   وانفلتت من عقالها الظلم

كأنما الدجن فى تزاحمه   خيل لها من بروقه لجم

٢ — اين المجاز فى البيت الآتى ؟ وما نوعه ؟

إنا لمن معشر أفنى أوائلهم   قيل الكماة (ألا أين المحامونا)

٣ — تكلم من البديع عن البيت الآتى فى وهو وصف فندق

ما فيـــه من عيب سوى أنه   ينسى غريب الدار أوطانه

---

(٧) ب — المعرى

د — لأحد المؤلفين من قصيدة فى رثاء عبد المطلب شاعر البادية

(*) هذا الاختبار وما يليه مختار من أسئلة البكالوريا من سنة ١٩٣٠ — ١٩٣٧

٤ — اجعل الاستعارة الأصلية تبعية فيما يلي

شر الناس من يرضى بهدم دينه وبناء دنياه

٥ — بين ما فى البيت الآتى من البديع

إن لم يقرح مدمعى أجفانى   من بعد بعدكم، فما أجفانى

٦ — تكلم من علم البيان عن قول الشريف فى الشيب

ضوء تشعشع فى سواد ذوائبي   لا استضيء به ولا استصبح

بعت الشباب به على مقة له   بيع العليم بأنه لا يربح

٧ — ولا بد للماء فى مرجل   على النار موقده أن يفورا

فى أى المواطن تتمثل بالبيت السابق وماذا يسمى حينئذ هذا النوع فى علم البيان

اختبار (٩)

١ — هات مثالا فيه تشبيه للقطار ثم حوله الى استعارة مكنية

٢ — تكلم من البديع على قول البحترى فى شأن الديار

فاسألنها واجعل بكاك جوابا   تجد الدمع سائلا ومجيبا

٣ — بين ما فى قول أعرابى من علم البيان، وهو فى وصف فريقين عند نشوب الحرب بينهما

« اذا اصطفوا سافرت بينهم السهام، وان تصافحوا بالسيوف فغر فمه الحمام »

٤ — بين جمال التشبيه فى قول النابغة

كأنك شمس والملوك كواكب   اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

٥ — ماذا فى البيتين الآتيين من علم البديع

ولما دهتنا خطوب الزمان فزعنا إلى سيد نابه
اذا كشر الدهر عن نابه كشفنا الحوادث عنا به

٦ — تكلم من علم البيان على قول الشاعر

قد أتاك الربيع يفعل ما تأ مره فعل عبدك المأمور
وكسا الأرض خدمة لك يامو لاه دون الملوك خضر الحرير
فهى تختال فى زبرجدة خضر اء تغذى بلؤلؤ منثور

٧ — هات جملتين تشتمل كلتاهما على كلمة الطيارة بحيث يكون فى إحداهما تشبيه بليغ ـ وفى الثانية مجاز مرسل علاقته المحلية

اختبار (١٠)

١ — بين جمال التشبيه ونوعه فى قول كثير

وإنى وتهيامى بعزة بعد ما تخليت عما بيننا وتخلت
لكا لمرتجى ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت

٢ — تكلم من علم البديع على قول مجير الدين بن تميم

بعث النسيم رسالة بقدومه للروض فهو بقربه جذلان
ولطيب ما قرأ الهزار بشدوه مضمونها مالت له الأغصان

٣ — فى أى حال تمثل الشاعر بهذا البيت

وهل كنت إلا السيف خالطه الصدا فكنت له ياذا المواهب صيقلا

بين نوع الاستعارة فيه ثم أجرها

٤ — قال البهاء زهير وقد كان بسفينة غرقت ونجا بنفسه

لا تعتب الدهر فى خطب رماك به ان استرد فقد ما طالما وهبا

حاسب زمانك فى حالى تصرفه   تجده أعطاك أضعاف الذى سلبا

والله قد جعل الأيام دائرة   فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا

ورأس مالك وهى الروح قد سلمت   لا تأسفن لشيء بعدها ذهبا

بين المحسنات البديعية فى هذه الأبيات

٥ — اشرح فى كل مثال من الأمثلة الآتية وجه استعمال كلمة (ربيع) موضحا الاسم الاصطلاحى له فى علم البيان

الربيع شباب الزمان — عاش فلان عشرين ربيعا — انت لطلاب الندى ربيع — أنبت الربيع الأزهار

تصوغ لنا كف الربيع حدائقا   كعقد عقيق بين سمط لآلى

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا   من الحسن حتى كاد أن يتكلما

٦ — تكلم من البيان على قول البارودى

حزن برانى وأشواق رعت كبدى   ياويح نفسى من حزن وأشواق

٧ — قال البحترى يمدح الفتح بن خاقان

قد جاء نصر الله والفتح   وشق عنا الظلمه الصبح

كالليث إلا أنه ماجد   كالغيث إلا أنه سمح

وكل باب للندى مغلق   فإنما مفتاحه الفتح

بين ما هذه الأبيات من المحسنات البديعية

اختبار (١١)

١ — تباعدت الآمال عن كل مقصد   وضاقت بها إلا إلى بابه السبل

ونادى الندى بالنائمين عن السرى   فأسمعهم هبوا فقد هلك البخل

(السرى : مشى الليل.)

تكلم بالتفصيل على ما فى البيت الثانى من البيان

٢ — قال المتنبى

ولولا تولى نفسه حمل حلمه　　عن الأرض لانهدت وناء بها الحمل

(ناء بها : اثقلها)

فى هذا البيت نوع من البديع فما هو ؟

٣ — قال الله تعالى : « وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة »

وقال : « انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية »

(الطغيان : البغى والظلم)

تكلم بالتفصيل على ما فى هاتين الآيتين من البيان

٤ — قال ابن الرومى

لما تؤذن الدنيا به من صروفها　　يكون بكاء الطفل ساعة يولد

والا فما يبكيه منها وأنها　　لأفسح مما كان فيه وأرغد

(تؤذن : تعلم)

فى البيت الأول نوع من البديع فما هو ؟

٥ — هات عبارة فيها لفظ (العود) « آلة الطرب » بحيث تشتمل تارة على استعارة تصريحية تبعية ـ وتارة أخرى على استعارة مكنية، باعتبارين مختلفين ، ثم أجر إحدى الاستعارتين .

٦ — قال أبو الحسن التهامى يمدح

وجادت به الأيام وهى بخيلة　　وقد ينبع الماء الزلال من الصخر

ما مباحث البيان فى هذا البيت فى الأحوال الآتية

(ا) اذا تمثلت بالشطر الأول وحده

(ب) اذا تمثلت بالشطر الثانى وحده

(ح) اذا تمثلت بالبيت كله ؟

٧ — قال مسلم بن الوليد يصف سفينة

فحامت قليلا ثم مرت كأنها عقاب تدلت من هواء على وكر

كون من التشبيه فى هذا البيت

(ا) استعارة تصريحية (ب) استعارة مكنية

ثم أجر إحدى الاستعارتين اللتين تأتى بهما

اختبار (١٢)

١ — قال بدر الدين الدماميني

رمانى زمانى بما ساءنى فجاءت نحوس وغابت سعود

وأصبحت بين الورى بالمشيب ليلا فليت الشباب يعود

فى هذين البيتين ثلاثة محسنات بديعية فأوضحها ؟

٢ — قال أبو اسحق الصابى

محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى كالنار مخبرة بفضل العنبر

ويروى . . . والنار مخبرةٌ بفضل العنبر

تكلم على التشبيه فى الحالتين وبين أيهما أبلغ ، واذكر سبب ما تقول

٣ — ضع كلمة « شجرة » فى عبارتين بحيث تكون فى احداهما مجازا مرسلا وفى الأخرى استعارة بالكناية ثم أجر الاستعارة

٤ — هات عبارة تشتمل على حسن تعليل لكل ما يأتى

(ا) صفير القطار عند رحيله - تساقط أوراق الأشجار فى فصل الخريف

(ب) الكلمة « عجَل » لها أكثر من معنى فضعها فى جملة بحيث يكون فيها تورية مع ذكر السبب

٥ — قال ابن خفاجه فى وصف الطبيعة

وقد جال من حول الغمامة أدهم　　له البرق سوط والشمال عنان

ونمت بأسرار الرياض خميلة　　لها النور ثغر والنسيم لسان

(الأدهم : الفرس الأسود — الخميلة : الأشجار الملتفة الكثيرة)

تكلم من البيان على ما تحته خط فى البيتين السابقين

٦ — لله أن الشهد بعد فراقهم　　ما لذ لى فالصبر كيف يطيب

فى الشطر الثانى من هذا البيت محسن بديعى فاذكر اسمه وبين موضعه ووجه ما تقول

٧ — أجب عن السؤالين الآتيين

(ا) قال أبو الوليد الشاطبي

فوق خد الورد دمع　　من عيون السحب يذرف

برداء الشمس أضحى　　بعد ما سال يجفف

تكلم من البيان على ما تحته خط فى البيتين

(ب) هات عبارة مسجوعة بها مقابلة ثم بين جمال السجع فى العبارتين الآتيتين

١ — قال شوقي رحمه الله وقد سأله أحد المؤلفين عن رأيه فى كتاب بعث به اليه

هو رأى الغواص فى الجمانة ، والبستانى فى الريحانة ، والتجر فى معتقة الحانة

٢ — الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى

تم الجزء الثانى من كتابنا المرشد والحمد لله بدءاً وختاماً

---

(٧) ب — هذا السؤال ختمنا به أسئلة البكالوريا وليس واحدا منها

التصويب

الصفحة	السطر	الصواب
٤	١٣	بمرقرق كالدمع
٥	٢	بين أركان التشبيه فيما يأتى
١٣	١٤	ينعش الناس سيبه
١٥	٨	الرقراق فى النعت إلا
٢٢	١٩	٦ —
٢٥	٧	طفا
	١٧	تململ
٢٦	٧	الطفل
٢٩	٤	يقدم
٣٢	١٥	(ب) بدل (ى)
	٢٢	(ى) بدل (ب)
٣٤	٢٢	الرذائل
	٢٥	١٥ بدل ١٤
	٢٥	اللجج جمع لجة وهو وسط الماء بدل اللجب ... الخ
٣٥	١٤	راهب
٣٧	١٢	توضح
٤٥	١٤	بالليل
٤٩	٢٠	السويعبرج
٥٠	٣	كأنها
٥٢	٨	العلاقة

الصفحة	السطر	الصواب
٥٥	٥	بعُنّاب
٥٦	٥	وبين
٦٢	٢	بين نوع الاستعارة وعين القرينة فيما يأتى
	٤	مشترى
	٥	أثره
	١٩	أثناءه
	٢٣	الغالية
٦٩	٩	اشتقّ
٧١	٥	ماتت
	٥	نضب
	٦	مجاهد
	٦	بذل
	٧	شيلا
	٧	جوهرة
٧٧	١٥	المجتمع بدل الاجتماع
٧٩	١٠	لا يأبه بتمشيا أعدائه بجثته
	١٤	حيل
	١٥	خصمه
	٢٢	مال من يدى
٨٠	٢	بالمكنية

الصفحة	السطر	صواب الخطأ
٨٠	٩	قدر
٨١	٥	حجر الشحذ
	١٦	الاجـــيال
	٢٠	النبل السهام وهي مؤنث لا مذكر له من لفظه
٨٢	١٠	تمرد
٨٦	٢	المكروه
٨٥	١٦	يكو تمثيلا كما يدل أكثر ما
٨٧	٥	الشقق - بيوت الوقف
	١٨	سوسنها
	٢١	السبية
٩٠	٥	قوائمه
٩٣	٦	تركتماني
٩٦	١٠	أبي عبيدة
١٠٢	١	فلما
١٠٢	٢	الزبد
	١٦	العذل
	٢٤	بين
	٢٦	جوادهم
١٠٤	١٨	حقيقية
١٠٥	١٨	أرسلت
١٠٦	١١	تقربوا
١٠٨	١٨	جنة
١٠[illegible]	٦	المردية
١١[illegible]	٦	قعدتما عن وخدها ضاق
١١[illegible]	١٧	عنه

الصفحة	السطر	صواب الخطأ
١١٩	٥	الذبياني
	٧	المنام
	٩	الجفلي
	١١	الـــجم
	١٩	تخرج
١٢١	٢٠	هذبت
١٢٣	٤	ضياعه
	١١	ابن ذكاء
	١٢	فؤادا
١٢٤	٥	تراءاه
١٢٥	١٤	له
١٢٦	٨	مستعارا
١٢٧	٤	تزر
	٨	فتوكل
	١٥	بدا
١٢٨	٣	الجاهلين
١٢٩	١	ابن المعتز
	١١	الأمويين وشعراؤهم
١٣٥	٨	تجني عليك
	٩	تعززت
	١٢	حيي
	١٩	إلى عوارف
١٣٨	٧	المشمش
١٤٢	١٤	لفظه

الصفحة	السطر	الصواب
١٤٤	٧	البـاء
١٤٥	٦	عبر
١٤٦	١١	أعنّة
	١٤	دلجية
١٤٧	١٦	كرّ
١٤٨	١٦	احتمالك
١٤٩	٢٠	اختبار
١٥٠	٢٠	حذف وقال يخاطب الرسول
١٥٣	٣	شتات وكم جمع
	٨	حذف القوس والألف
١٥٦	١١	صعبت
١٥٧	٩	أفق
	١١	بيثرب
١٥٨	١٤	ولم
١٥٩	١٠	لا الصبر
	١٦	الجبار
١٦٠	٦	لا الصبر
١٦١	١٤	الهموم
١٦٢	٢	ببرقة ثهمد
	١٩	ألمى
١٦٣	٨	فحاكى
	١٣	التنغيص
١٦٤	٤	وامتلىء
	٥	أنسيتنى
	٩	العدا
١٦٥	١	صافيا
١٦٦	٢	زائرتى
	١١	وماليس فيه
١٧٢	٣	من يقتلى
	١٤	خبرى
١٧٣	٢٢	فضة
١٧٤	١١	اسكن
	١٧	ولم آك قد
١٨٠	١٩	وضع خط تحت
	٢٠	عجز البيتين الأول والثانى
	٢١	وصدر الثالث
١٨٣	١٥	صفوت
١٨٥	١٢	تشبيهاً
١٨٦	٨	ليكسبه
١٨٨	٢	لتعيين
	٧	سوف ـ الليالى
١٩٢	٨	أأحسنوا
١٩٨	٧	البدن
٢٠٢	١٢	النظر الشذر
٢٠٦	٩	زلل
٢٠٧	١٩	هذه
٢٠٨	١٤	البدر

الصفحة	السطر	الصواب
٢١٤	٩	(قسم المثال) ا ـ لاخير
٢١٧	٩	فى كل حال
٢٢٦	٤	ماكل
	٧	بسبعة
	١٠	إحداهما
٢٢٧	٢	إحداها
	٨	وردتى
٢٢٨	٤	بعض فيض
٢٣٣	٩	نهاراً بدل ليلا
ا	١٣	قطفا
	١٧	ذكرا
ى	٧	اختبار



